

مجلة متخصصة تصدر أربع مرات في السنة

تهتم بالعلوم الإنسانية

النشر: دار النشر للفكر والتأليف

الرياض: المملكة العربية السعودية

رجب ١٤٠٢ هـ - أبريل ١٩٨٢ م

المجلد الثالث ٩١ العدد الأول

المحتويات

٢ - ٤	أبو بكر أحمد باقادر	المرثعة العربية في الدراسات الجغرافية
٦ - ١٠	علي إبراهيم التلي	حول يلزم اعتبارها عند التخطيط لبرامج
		المكتبات والمعلومات في المناطق النائية
١١ - ١٤	عبد الله الجبوري	الحاج كمال الدين الطائي رائد الصحافة الإسلامية في العراق
١٦ - ١٩	فاضل السباعي	امهاتنا والتضال لأبراهيم الناصر
		رسائل جلعمة
٢١ - ٢٢		تقوم مقاميس عدداً أقدم للربيع باسم جرجيس
٢٤ - ٢٦		المحاضرات الفنية لفرقة البيان العلمي الفاخود
٢٨ - ٢٩		العلاقات السياسية بين الدولتين الفاطمية والدولة العباسية محمد العوفي
٣٠ - ٣٦		القاعدة التقنية الفعالة لإدارة مدار الأقمار والموجات محمد سمرقندي
٣٨ - ٤٠		المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن
٤٢ - ٤٨	دوكس بن زائد الغزي	المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن
		المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن
٥٠ - ٥٣	عمرو رداوي	المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن
٥٥ - ٥٨		المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن
٦٠ - ٦٢	محمد بن سعد بن حسين	المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن
٦٤ - ٦٦	محمد خير عرق سوس	المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن
٦٨ - ٧٠	عبد الحليم عويس	المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن
٧٢ - ٧٦	نصر إبراهيم عباس	المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن
٧٨ - ٨٢	أحمد عبد القادر المهندس	المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن
٨٤ - ٨٦	محمد إبراهيم سليمان	المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن
٨٨ - ٩٢		المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن
٩٤ - ٩٨	جليل العطية	المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن
١٠٠ - ١٠٤	محمد عيسى موسى	المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن
١٠٦ - ١٠٨	وديع قسطنطين	المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن
١١٠ - ١١٤	محمد أحمد سعيد أبو زيد	المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن
١١٦ - ١٢٠		المرثعة العربية في المجمع السعودي لمكتبة القرآن

المرأة العربية في الدراسات البليوغرافية

أبو بكر أحمد باقادر

لا زالت الدراسات عن المرأة العربية تعاني من قلة الدراسات الميدانية والأبحاث الاجتماعية والانثروبولوجية، ولعل ما كتب عنها باللغات الأوروبية أقل مما كتب عن أوضاع المرأة في البلدان والحضارات الأخرى مع أن وضع المرأة العربية المسلمة بالذات مكان لسوء فهم اجتماعي وعلمي في الأوساط الغربية. ولكن بالرغم من هذه التحفظات فإن بين يدينا للبحث والتحليل، المراجع البليوغرافية الهامة التالية:

1. Samira Rafidi Meghdessia: The Status of Arab Women, Greenwood Press, Westport, Con. 1980,
2. Michelle Raccagni: The Modern Arab Women, The Scarecrow Press Inc. Metuchen, N.Y. 1978.
3. John & Margert Gulick: Annotated Bibliography of sources concerned with Women in the Modern Middle East, Princeton University Press. N.J. 1974.
4. Ayad al-Qazzaz: Women in the Middle East and North Africa, U. of Texas, Auston, 1977.

وتبدأ كل هذه الكتب ببعض الكلمات عن مدى انتشار الأفكار الخاطئة عن المرأة العربية المسلمة خاصة وعن مدى التقصص الحقيقي حول دراسة أوضاع المرأة الاجتماعية. وسأستعرض أولاً بالترتيب كل مرجع على حدة، ثم العودة بعد ذلك لاستعراض الحقل «حقل دراسات المرأة العربية» بصفة عامة مبدئياً بعض الملاحظات العامة.

١ - الكتاب الأول قامت بجمع مادته فتاة عربية من لبنان بتكليف من معهد الدراسات النسوية في العالم العربي بجامعة بيروت العربية. وهو أحدث ما طبع في الموضوع ويحتوي على ١٦٦٦ مادة مكتبة، ولقد نسقت الباحثة مواضيعه كالتالي:

الكشافات المكتبية الموجودة فعلاً، قامت باستعراض لها وأشارت إلى أكثر من (٣٦) كشافاً، انتقلت بعدها إلى سرد ما كتب عن الخلفية الثقافية والاجتماعية عن الشرق الأوسط حتى يتسنى للباحثين في دراسة المرأة أن يضعوها داخل الاطار

• دكتوراه في الاجتماع - أستاذ مساعد في قسم الاجتماع بكلية الآداب والعلوم الانسانية في جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

ولبنان وليبيا والمغرب وفلسطين والمملكة العربية السعودية واليمن الجنوبي والسودان وسوريا وتونس والأمارات العربية واليمن. وتعالج، كلما أمكن في كل بلد ما كتب عن أوضاع المرأة داخل الأسرة والقانون والتعليم والسياسة والعمل والترفيه والأدب والحياة العامة، كذلك تبويب المعلومات عن المرأة في البدو والريف والحضر وإن وجد في المجموعات الاثنية (العرقية) والثقافية والقبلية.

وعتاز الكتاب بوفرة المادة المكتبية العلمية مع حسن وتنوع التبريد وكما ذكرت فإن الباحثة أخذت بعين الاعتبار ما كتب في العربية على اعتبار أنه أساسي فيما يقدمه من معلومات للباحث بصفة عامة.

وقد رتببت الباحثة مادتها العلمية أبجدياً مضمناً الكتب والمقالات مرة واحدة، والمادة العربية التي تضمنها الكتاب تقدمها أولاً في نصها العربي مكتوبة بأحرف لاتينية ثم تترجم منها (على عكس الباحثة في الكتاب السابق التي تترجم المعنى فقط) وهي تذكر دور النشر وسنة النشر للمؤلفات العربية أيضاً.

و يبدو أن الباحث سيجد أن استخدامها للمادة العربية قد أثرى الكتاب حيث أن المادة المجموعة تعطي انطبعا عن بعض الاهتمامات الموجودة بين صفوف المفكرين العرب المعاصرين. وتقدم الباحثة أحيانا بعض الشروح المختصرة جداً خاصة عن المقالات وذلك للتوضيح.

٣ - أما الكتاب الثالث فلقد وضع أساساً لمساعدة الباحثين من طلاب الدراسات العليا في الجامعات الأمريكية عن المرأة في الشرق الأوسط متضمناً بعض أهم ما كتب عن المرأة العربية والتي تكون في متناول أيديهم حتى يتمكنوا أن يقوموا بأبحاث جادة ومبتكرة عن أوضاعها كما يقول المؤلفان. ويذكر المؤلفان أن اهتمامهم بالموضوع والحاجة الماسة لايجاد مثل هذه البليوجرافيا يتبلور إزاء المشاق التي كانت تعترضهم عند قيامهم ببعض الابحاث عن أصفهان في إيران عام ٧١/٧٠م وما يدرسه جان (المؤلف الأول) في مادة علم الانسان الثقافي وشعوره بالنقص في المادة العلمية التي يمكن أن يقدمها لتلاميذه. والبليوجرافيا التي ندرسها هنا من النوع المشروح (annotated) وتحتوي حوالي ١٦٠ مادة علمية في ٢٦ صفحة ولقد قسم المؤلفان كتابها إلى المواضيع التالية، الابحاث والملاحظات الثقافية الاجتماعية عن الشرق الأوسط وهي عبارة عن استعراض للدراسات والملاحظات الانثربولوجية والاجتماعية عن الشرق الأوسط وبالذات موضوع المرأة ووضعها الاجتماعي، أما الموضوع الثاني

الثقافي والاجتماعي الذي نعيشه، ثم تعرضت للنذوات والمؤتمرات التي عقدت عن المرأة العربية وبعدها تعرضت للكتابات التي تتعرض للاسلام والقانون الخاص بالمرأة على وجه الخصوص، ثم استعرضت ما كتب عن المرأة في الشرق الأوسط عموماً وما كتب عن المرأة بصفة عامة في الشمال الافريقي ثم استعرضت على حدة ما كتب عن المرأة في البلدان العربية كل علي حدة، والأقطار العربية التي تعرضت لها هي الجزائر والبحرين ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان وليبيا وموريتانيا والمغرب وعمان وفلسطين والمملكة العربية السعودية والصومال والسودان وسوريا وتونس والامارات العربية المتحدة واليمن.

تقول الباحثة إن الهدف من كتابها هو تزويد الباحثين بقائمة عما كتب عن أوضاع المرأة العربية الاقتصادية والقانونية والدينية والاجتماعية في القرن العشرين والبليوجرافية مصممة لاستخدام الباحثين والمكتبيين ومراكز دراسات الشرق الأوسط والهيئات العلمية المهتمة بتطور المرأة على الصعيد الدولي.

والباحثة ترتب مادتها العلمية أبجدياً مضمناً الكتب والمقالات مرة واحدة ومعظم المواد العلمية التي تشير إليها منشورة، واعتمدت الباحثة على المادة العلمية المنشورة أولاً باللغة الانجليزية وبعض ما كتب بالعربية ثم اللغات الأوروبية الأخرى وخاصة الفرنسية، وإن كانت المواد الانكليزية هي الأساسية. ويبدو أن الباحثة كانت تفكر في الباحث المتمكن من الانكليزية أساساً.

٢ - أما الكتاب الثاني فهو في الأساس بليوجرافيا عن المرأة في مصر وتونس، ولكنه بعد ذلك توسع ليشمل المرأة العربية عموماً، ولقد استخدمت المواد العلمية الانكليزية والفرنسية ولكن أضيفت المواد العربية بصورة لا بأس بها، ويشتمل هذا الكتاب على حوالي ٣٠٠٠ مادة علمية والمادة معروضة بالشكل التالي:

استعراض للاسلام مع التركيز على المواضيع الخاصة بالمرأة في الفقه، ثم استعراض ما كتب عن المرأة العربية عموماً، ثم خصت المرأة البدوية والمرأة القروية، ثم استعراض ما كتب عن الزواج والعائلة في العالم العربي، وفي ذلك التعرض لقوانين الأحوال الشخصية والطلاق وتخطيط الأسرة وتعدد الزوجات والحرم ثم ذكر البليوجرافيا الموجودة عن المرأة العربية وتعليمها والأعمال الأدبية عنها وعن نشاطها السياسي والثقافي، ثم تلى ذلك دراسة أوضاع المرأة في البلدان العربية واحدة واحدة والبلدان العربية المذكورة هي: الجزائر والبحرين ومصر والعراق والأردن والكويت

العربية في اسرائيل، والمرأة العربية في الولايات المتحدة، والمرأة في المدينة الحديثة والتقليدية، وتعليم المرأة وفي الدراسات اللغوية واللاتينية والحضارية والمعالجات التاريخية والبيولوجرافية والاسلام، وفي المزارع الجماعية في اسرائيل المعروفة بالكيوتس، وفي الشريعة والقانون وفي الزواج والعائلة والبادية وتعدد الزوجات، والحجاب وطرق البحث والمرأة الريفية، والأدوار التي يقوم بها الجنسان والوضع والاعتبار الاجتماعي والاتجاهات البحثية، وفكرة تحرير المرأة واشتراكها في السياسة، والمرأة العاملة وجعل فهرساً آخر للأقطار المشمولة في الدراسات وهي الجزائر والبحرين وبلوشستان ومصر وايران والعراق واسرائيل والأردن وكردستان والكويت ولبنان وليبيا والمغرب وشمال أفريقيا عموماً وعمان وباكستان واليمن الجنوبي والسودان وسوريا وتونس وتركيا.

ونلاحظ أن المؤلف عرض لمنطقة الشرق الأوسط واسرائيل وباكستان وايران وتركيا إضافة إلى شمال أفريقيا. ويتميز كتابه بطول الشروح التي يبين فيها خلاصة لأهم ما تستعرضه المادة العلمية مع ذكر أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أو أهمية الدراسة ضمن دائرة الدراسات بصفة عامة. ولقد ذكرنا استخدام المؤلف لبعض المواد العلمية غير المنشورة مما يزيد من أهمية الشروح المستفيضة للقارئ.

وتوضح المادة العلمية المذكورة في هذه البيولوجرافيات بعض النقاط الأساسية الهامة فعظم الكتاب لاحظوا أهمية ذكر المواد التي تعطى صورة عامة عن المرأة العربية وكيف أن الانطباعات العامة لدى جمهور القراء عنها سطحية ونقدية، ومتطرفة في اصدار أحكام جائرة عليها وعلى الاسلام في طريقة معاملتها والمجتمع الاسلامي، ولذلك فإن المادة العلمية الأكثر تواجداً في كافة الكتب هي لتفنيد تلك المزاعم علمياً وتوجيه القارئ لمواد علمية يمكنه أن يحصل منها على معلومات أفضل. ولكن على الرغم من ذلك فإن المواد العلمية المذكورة تعطى اشارات على تخلف ومشاكل المرأة العربية إذا ما قورنت بزميلتها الغربية.

كما توضح المادة العلمية نوعاً من التخصص الموضوعي في الابحاث. فالأبحاث المتعلقة بالأحوال الشخصية وفكرة تحرير المرأة في العادة تشمل غالبيتها مادة علمية عن مصر وتونس. وهناك بحوث عديدة عن مدى تأثير أفكار قاسم أمين والظاهر الحداد والاجتهادات الفقهية والقانونية في مصر وتونس على التوالي. بل ان هنالك اهتمام خاص بالفتوى المصرية و«الاصلاحات» التي

الذي تعرض له المؤلفان فهو المرأة في الأدب المعاصر في الشرق الأوسط المترجم وفيه يستعرض بعض الأعمال القصصية والمسرحية أو النقدية التي صدرت عن الشرق الأوسط بالانجليزية.

ويتميز هذا الكتاب بأنه موجه إلى نوعية ثقافية محددة وهم طلاب الدراسات العليا في الجامعات الأمريكية الذين يتوقع أنهم يجيدون فقط الانكليزية وبعض الفرنسية، لذا لم يشمل الكتاب أي مادة في غير هذه اللغات على أن تكون المادة العلمية متوفرة، لذا فإنها لم يضمنها قائمتها. الكتب النادرة والمنشورة خارج أمريكا كثيراً. أيضاً يعلق المؤلفان على كل مادة علمية عن موضوعها وحدود تغطيتها لهذا الموضوع وماهي الفائدة المرجوة من المادة وهي مرتبة أبجدياً من الكتب والمقالات جملة واحدة. والشروح التي يزودنا بها المؤلفان مقتضبة جداً، ولكنها موجهة على أي حال وتشمل المراجع مواداً علمية عن تركيا وايران إضافة إلى البلدان العربية. وقد يكون الاهتمام جلياً حول القضايا الاجتماعية والانثروبولوجية، فالاهتمام حول المكانة الاجتماعية والحراك الاجتماعي ومفهوم الحجاب وتعدد الزوجات والحج عند العرب... الخ يضاف طابعاً خاصاً على اختيار المادة لا يذكره المؤلفان في المقدمة ولكن يحده اهتماماتها والقراء المستهدفين.

٤ - أما الكتاب الأخير فهو لا ياد القزاز وهو عالم اجتماع عربي يدرس في أمريكا والكتاب يحوى أكثر من ٢٠٠ مادة علمية مشروحة في ١٥٢ صفحة والكتاب يتضمن مواداً باللغة الانكليزية، ولا يتضمن الكتابات المؤلفة باللغة العربية أو التركية أو الفارسية أو العبرية حيث أن الكتابة موجهة أساساً للباحثين الناطقين بالانكليزية، وفي رأي المؤلف أن جمع هذه المادة سيجعل الكتاب كبيراً وغير ممكن السيطرة على مواده العلمية.

و يذكر المؤلف بأنه حاول أن يغطي كافة وجهات النظر عن وضع المرأة المسلمة من وجهة النظر الاسلامية والنظرة العلمية والنظرة المغرضة المنتقدة للاسلام في معاملته للمرأة. ويذكر المؤلف أن الدراسات الاجتماعية العلمية (التي تستخدم الطريقة العلمية في جمع المعلومات مثل المقابلة والاستبيان والملاحظة المشتركة وغير ذلك) والتي ضمن بعض البحوث غير المنشورة يمكن الحصول عليها مباشرة من المؤلفين وعلى أي حال يذكر المؤلف في شروحه للمادة كيفية الحصول على المادة العلمية.

والمادة العلمية معروضة أبجدياً وهناك كشف (INDEX) أو فهرست بالمواضيع التي تتضمن التالي: المرأة

قام بها بورقيبة مع التعرّيج غالبا على «اصلاحات» - على حد زعمهم - كمال أتاتورك في تركيا.

أما بالنسبة لعمل المرأة ومشاركتها في الحياة العامة فعظم البحوث عن المرأة المصرية تليها التركية والايرانية والعراقية. والبحوث في غالبيتها تعالج الوضع الاجتماعي ومشاكل مسئوليات الأطفال وعلاقات العمل ومدى قبول المجتمع لهذه الأوضاع الجديدة.

ولم تغفل المواد العلمية المقدمة مشاركة المرأة في عملية الاستقلال السياسي من المستعمر وبالذات الدور الذي لعبته المرأة الجزائرية والذي تلعبه المرأة الفلسطينية إلى الآن. وتوضح هذه الدراسات كيف أن الأحوال الطارئة سهلت للمرأة «تخطي» التقاليد والأعراف وأن تلعب أدواراً اجتماعية جديدة.

ولقد صورت معظم الدراسات مجتمعات شبه جزيرة العرب بأنها أكثر المجتمعات العربية جوداً وقسوة في معاملة المرأة - على حد زعمهم - وتأخذ المملكة العربية السعودية كمثال على ذلك أحيانا بنظرة فيها خبث وعدم فهم واضح ويتجنّى بعض الباحثين على الاسلام والمجتمع الاسلامي وثقافة المجتمع السعودي من خلال فهمهم لأوضاع المرأة.

ومع ذلك فإن المادة العلمية الأكثر انتشارا هي دراسة أوضاع المرأة الفقهية والقانونية «والتعديلات» الطارئة على وضعها كما يفهمه المجتمع داخل الأسرة والمجتمع كفسرد أو مواطنة. وترتبط هذه المواد بالقيم الدينية والثقافية وبناء الأسرة في المجتمع العربي الاسلامي مع التركيز على طبيعة التربية الأبوية والسيطرة والسلطة التي يملكها الذكور داخل البيت في المجتمع ويضرب المثل على وجود ظاهرة تعدد الزوجات والحجاب ووضع المرأة داخل المنزل كأم فقط كدليل على هذه السلطة والسيطرة.

والمادة العلمية الأخرى التي حظيت باهتمام كبير هي تعليم المرأة ومجالات التعليم المتاحة لها. ونكاد نقول أن هناك دراسات من هذا النوع عن كافة بلدان العالم العربي. والمواد العلمية هنا توضح تحسنا كبيرا طرأ على مكانة المرأة ووضعها العلمي والاجتماعي. وتوضح المادة العلمية مدى مشاركة المرأة في مراحل التعليم المختلفة وبالذات الجامعية والفنية. وترتبط هذه المواد العلمية عمل المرأة ومدى مشاركتها في النهضة العامة التي يعيشها العالم العربي.

ونلاحظ أن المواد العلمية تختلف زمنيا بناء على القطر فصر وتونس وتركيا طرحت فيها قضية المرأة من فترة مبكرة بينما معظم المواد العلمية عن دول الخليج أو شبه الجزيرة حديثة نوعا ما. ونجد

أن المصريين هم الأكثر اهتماما وكتابة حول الموضوع فعدد الباحثين العرب الذين كتبوا عن المرأة المسلمة ووضعها هم في الغالب من المصريين. وكذلك نجد أن معظم البحوث تتأثر باهتمامات المستعمرين فالبحوث المقدمة عن شمال أفريقيا أو سوريا ولبنان التي قام بها أوروبيون هي في العادة بالفرنسية وتكون باللغة الانكليزية تلك البحوث المقدمة عن الدول المستعمرة سابقا، وكذلك نلاحظ أن معظم الباحثين من النساء في الفترة الأخيرة!!!

ومع كل هذه الجهود العلمية فإن هناك بعض الملاحظات العلمية التي قد تثرى الدراسات العلمية عن المرأة المسلمة والعربية ومن هذه الملاحظات عدم وجود دراسات مستفيضة لأوضاع المرأة المسلمة القانونية كما هو واضح في حقوقها الملكية واستقلالها الشرعي وتكليفها التعبدى. كذلك افتقاد البحوث المتعلقة بدراسة وجهة نظر المسلمة بوضعها الشرعي كما تفهمه كمسلمة وكعضو مشارك في المجتمع. كذلك هناك نقص في الدراسات العلمية التي تأخذ جديا مدى ارتباط وضع المرأة باستقرار وتلاحم المجتمع العربى المسلم. وتنقص كافة الدراسات الاطار النظرى العميق ولكن تلك مشكلة تعاني منها الدراسات العلمية عن المرأة كموضوع بحث بصفة عامة إضافة إلى عدم وجود دراسات اجتماعية مسحية مستفيضة عن المرأة في العالم العربى. وما يعيب معظم الدراسات أنها صورت أوضاع المرأة البائسة أحيانا في العالم العربى على أساس أنها شئ ثابت وخاصة بالمجتمع العربى المسلم وهذا موقف مسبق غير علمى فالتغيرات في الساحة السياسية والاجتماعية والثقافية تلعب دورا بارزا في تغيير أوضاع المرأة. بل إن وضع المرأة في كافة الدول العربية قد تغير فعلا!!! أيضا ترتبط معظم الدراسات المتعلقة بالمرأة كما هو الحال في مجالات متعددة أخرى بمقارنتها بزميلتها الغربية بل وأحيانا كثيرة يربط ما تعانيه المرأة الغربية بطريقة اسقاطية على المرأة في المجتمعات الأخرى دون محاولة لفهم ظروف واحتياجات المرأة والمجتمع العربى الاسلامي المختلفة نوعا ما عن التجربة الغربية، ولذا فإن هذه الدراسات تعالج مشاكل وقضايا ليست ملحة محليا وتدع بل تتجاهل أخرى هامة وملحة يعاني منها المجتمع العربى المسلم. بل قد يدعى البعض أن قضية المرأة كما هي معروضة حاليا ليست قضية حقيقية في العالم العربى الاسلامي. طبعاً في هذا مبالغة أيضا!!!

وأخيرا هذا استعراض عام لأحوال الدراسات العلمية عن أوضاع المرأة العربية المسلمة، أرجو مخلصاً أن يجد صدى في العالم العربى حتى تنشط الدراسات العلمية الجادة للء الفراغ وأن يقوم أبناء وبنات الأمة العربية بالدراسات عن مجتمعاتهم لصونها من التحريف والتزييف.

عوامل يلزم اعتبارها عند التخطيط لبرامج المكتبات وأطعمت في المناطق النامية

□ تقديم :

١ - الدول النامية :

الدول النامية، الدول غير المتقدمة، أو دول العالم الثالث عبارات ثلاث جرى استعمالها في العالم اليوم اشارة إلى تلك الدول التي يعجزها شيء من التقدم التقني نظراً لتوفر عوامل متعددة منها:

أ - النقص في القوى العاملة.

ب - النقص في المصادر «الطبيعية».

ج - الحاجة إلى الاستقرار السياسي.

د - النقص في الوعي التقني.

هـ - رفض الأفكار المجلوبة خشية الانغماس في ثقافات غريبة.

هذا بالإضافة إلى عوامل أخرى تغلب عليها صبغة محلية و يصعب تعميمها على جميع الدول النامية أو معظمها.

دول العالم الثالث هي تلك الدول التي عانت وتعاني من بعض العوامل المذكورة أعلاه، وقد ابتكرت هذه التسمية من قبل منظمة فرنسية هندية غربية تدعى «فرانزفانون» اعتقاداً منها أن تقسيم العالم إلى كتلتين واحدة غربية رأسمالية والأخرى شرقية شيوعية إنما هو تقسيم غير عادل حيث أن هناك من لا ينتمي إلى هاتين الكتلتين. ورغم أن هذا التقسيم غير مكشوف عن وحدة متراسة إلا أنها روعيت فيها أن تجمع الدول الفقيرة - أثناء إطلاق هذه التسمية عليها - أما الآن فإن الواقع يشهد عن وجود مناطق غنية غنى مادياً عند بعضها وتقنياً عند أخرى^(١)، ولعل هناك محاولة جادة للتخلي عن هذه التسمية والاستقلال بتسمية تجمع المناطق المشتركة عقائدياً بدلاً من التسمية المشتركة اقتصادياً أو اجتماعياً والتي تغلب عليها نبرة التذكر دائماً بالتخلف التقني عند إطلاقها.

علي إبراهيم النملة

• تخرج في كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بحضر لندكتوراه في المكتبات بالولايات المتحدة مبتعثاً من قبل جامعة الإمام.

المقاييس التي تنسم بها بيئات المناطق النامية، وهذا يعود إلى هندستها لا إلى عدم تقبل المناطق النامية لهذه الأنواع من الوسائل التعليمية. هذا قد يؤدي إلى عطب هذه المعدات وتعطيل الاستفادة منها مما يؤدي إلى التأخير في تزويد المعلومات وإلى الخسارة الفادحة الناتجة عن معدات ثمينة معطلة^(٢).

التغلب على هذه المشكلة يكن في محاولة تصنيع المواد والوسائل والمعدات المناسبة للبيئة التي ستدار فيها وذلك بتجنيد فرق من المتخصصين من الخبراء والمتخصصة من المصانع للنظر في البيئة وما يلائمها من معدات.

ب - قابلية تطبيق البرامج :

تشهد علوم المكتبات والمعلومات خطوات سريعة متطورة نحو جعل هذا الموضوع أقرب إلى أن يكون مادة علمية تقنية. هذه الخطوات السريعة حدثت بعلوم المكتبات والمعلومات إلى أن تبدأ في عملية الآلية في استعمال المكتبات ومراكز المعلومات، الآلية في التزويد، الاستعارة، الفهرسة والتصنيف، المراجع، واستخلاص المعلومات، حتى أن كثيراً من مدارس المعلومات والمكتبات بدأت تطبق هذه الناحية في برامجها وأصبحت الآلية شبه الزامية على جميع الدارسين. هذا التحول حدا إلى الشمولية في دراسة الاحصاء والرياضيات وعلم الحاسب الآلي والتأكيد عليها من قبل علماء هذا الحقل.

هذا التحول السريع لم يأخذ مجراه بعد أخذاً تاماً في المناطق النامية لعدم ظهور الادراك النفسي بين علماء هذه المناطق. وإلى أن يتم هذا الادراك النفسي ويمكن قبول التقنية في المكتبات لدى علمائها فان الحاسب الآلي لن يطبق تطبيقاً مرضياً في هذا الحقل. ومع هذا عمدت بعض المناطق إلى ارسال ابنائها للدول «المتقدمة» علمياً للحصول على شهادات عليا في هذا الحقل المتقدم مع أن بعض هذه المناطق لا تزال تحتاج إلى التطبيق العملي لتنظيم المكتبة وإدارتها ومعرفة دورها في المجتمع الذي أنشئت من أجله.

هذه الظاهرة تشكل مشكلة يعانيها علماء هذا الحقل الذين يريدون من طلبتهم أن يحصلوا على قدر كاف من التقنية بينما هؤلاء الطلبة يريدون أن يأخذوا عن أساتذتهم قواعد أساسية في هذا الحقل لتتيح لهم التحليل والتفكير فيما يدرسون ليس مجرد السماع والاعادة في التطبيق دون النظر إلى الظروف المحيطة عند التطبيق^(٣).

هناك رغبة جامحة لدى بعض المحسمين للتقنية والتقدم

في هذه الدراسة سيتكرر مصطلح «المناطق النامية» لمجرد التمييز لا اعتقاداً من الكاتب بصحة التسمية أو قبولها على إطلاقها.

٢ - طبيعة الدراسة :

تركز هذه الدراسة على أربعة عوامل يلزم اعتبارها عند التخطيط لبرامج تعليم المكتبات والمعلومات في الدول النامية، وقد عني أن تكون هذه العوامل مشتركة عامة بين الدول النامية يمكن تطبيقها على جلها إن لم يمكن تطبيقها عليها جميعاً. هذه العوامل الأربعة التي ستكون موضوع هذه الدراسة هي :

أ - حاجات البيئة من العلم ذاته.

ب - ما يمكن تطبيقه والعمل به في البيئة.

ج - ارتباط برامج التخطيط بثقافة البيئة.

د - التحول المتوقع في المستقبل.

التخطيط والبيئة :

أ - حاجات البيئة:

لا بد من التأكيد هنا على أن ما يصلح لبيئة ما قد لا يصلح لبيئة أخرى لأسباب تتعلق بطبيعة الأرض. من هذه الاسباب :

١ - حالات الطقس

٢ - المناخ على مدار السنة.

٣ - الموقع الجغرافي بالنسبة لخريطة العالم.

في بيئة يغلب عليها الجفاف في مناخها نجد أن بعض المواد والمعدات المستعملة في المكتبات ومراكز المعلومات لا تقبل الثبات المدة الزمنية التي أعطيت لها في بيئة تصنيعها إلا أن تكون قد صنعت خصيصاً لهذه البيئة لتستطيع التعامل مع عوامل المناخ الناتجة عن هذه البيئة. ولعل بالتحليل بالحاسب الآلي ما يقرب هذه الفكرة إلى الوضوح فالفرض الأول من هذه الآلة العمل بسلاسة وسرعة وقد أريد له ذاك في بيئة متوسطة الاعتدال في مناخها إلا أنه قد لا يؤدي نفس الوظيفة في منطقة شمال أفريقيا ووسطها ومنطقة الشرق الأوسط بسبب التراكم الغباري الذي قد ينتج عنه ما يسمى «بالخطأ الانجابي».

وفيما يتعلق بوسائل نقل المعلومات غير المطبوعة، بجانب الحاسب الآلي، كالأشرطة والأفلام ومعداتنا فإنها تحتاج إلى عناية فائقة في بعض المناطق النامية أكثر من العناية التي تحتاجها في مناطق صناعتها لأنها صنعت بمقاييس تختلف عن تلك

• الخطأ الانجابي مصطلح في علم الحاسب الآلي يقوم على تزايد الأخطاء عندما يحدث خطأ واحد فقط في فترة واحدة من البرنامج.

يجعل خبراء الصنف الأول لا يلقون لها بالأ مع أن الخبراء من الصنفين لديهم الحماس والرغبة في تنفيذ المخططات لما فيها من المنزلة العلمية التي ينالونها في مجتمعهم العلمي^(٦) ولكن بعضهم نجد فيه الاصرار والحماس الذاتي القائم على الاعتقاد بمعرفة جميع الظروف المحيطة بالمخطة. أحد الخبراء الذين لاحظوا هذه الظاهرة كتب يقول: «على الخبراء أن يشعروا أنفسهم بأنهم مشاركون متساوون مع من يعمل معهم بدلاً من أن يضعوا أنفسهم في مكان عال. عليهم أن يصغوا للآخرين كما أن الآخرين يصغون لهم بدلاً من أن يكتشفوا باصغاء الآخرين لهم فقط» ثم يقول: «يجب أن نسمع كما نخبر، نتعلم كما نُعلم ونأخذ كما نعطي»^(٧).

للتغلب على مشكلة الصنف الأول - الخبراء غير الأهليين - تتبع بعض المناطق النامية أسلوب الاستخبار والتدريب بواسطة ابتعاث أبناء هذه المناطق إلى المناطق المتقدمة علمياً للحصول على ما يُحتاج إليه ولا يقدم محلياً. يُرسل المبتعثون إلى ثقافات وخلفيات تختلف عما ينتمون إليه فيواجهون المشاكل في مجتمعهم الموقت فيحاول البعض التقرب من تلك الثقافات بالانغماس فيها انغماساً شبه تام حتى لا تفرق بينه وبين أهلها إلا بعد تمحص وتدقيق. يريد البعض من هذا الانغماس الشعور بالأهلية ولو المؤقتة، ولكن الأمر يستفحل بهم إلى درجة التحول التام من ثقافتهم وخلفياتهم الموروثة إلى تلك الثقافة البديلة والتي تغلب عليها الحداثة واهمال الجذور. هذه ناحية ثقافية.

أما من الناحية العلمية فإن بعض المؤسسات التعليمية قد تفرض على طلبتها بعض المواد التي لا تمت لهم ولا لمناطقهم بصلة ولكنهم يعاملون كغيرهم من الدارسين الذين يفترض فيهم - عند التخطيط للبرامج - أن يكونوا محليين. وليس كل الدارسين يعطى الفرصة لربط ما يدرس بما يحتاج إليه وما أرسل من أجله. يقول أحد أساتذة المكتبات والمعلومات، وقد خاض تجربة التدريس للطلبة «الأجانب»: «إننا يجب أن نكون صارمين مع الطلبة الأجانب الذين لا يملكون الخلفية التي تؤهلهم لحمل برامجنا واستيعابها، ويُلق بالخلفية المقدرة اللغوية في الكتابة والقراءة والمشاركة في النقاش. ومع اعترافه بأن هذه سياسة قاسية إلا أنه يذكر أنها السبيل الوحيد لجعل الدارسين والمدرسين يصلون إلى ما هم بصدد الوصول إليه، كما أنها السبيل الوحيد - كما يرى - لنخل أولئك الدارسين غير الجادين والذين يشكلون مشاكل جدية للمؤسسات التعليمية - و يدخل فيها المكتبات ومراكز المعلومات - لمناطقهم عند عودتهم، وستبقى هذه السياسة على أولئك الدارسين

العلمي مفادها أن نبدأ من حيث انتهى الآخرون. هذا المنطلق مشكوك في فعاليته لعدم توفر عامل المعانة التي مر بها الآخرون حتى وصلوا إلى ما وصلوا إليه. ولعل النتائج السلبية تغلب كماً وكيفاً على الايجابية عند محاولة تطبيق هذه الرغبة أو المبدأ لعدم الأخذ بعين الاعتبار الخلفية التربوية والتقنية للمجتمعات التي تخطط لها مما يجعل في عدم نجاح هذه الرغبة. ومما يتفق مع ما ذكره ماكتبه «لورنس تومسون» عندما استشير في خطوات تنمية المكتبات في تركيا حيث يقول: «في البداية لابد لمدرسة المكتبات أن تكون مؤسسة ذات صبغة عامة قائمة على تدريس الفهرسة والتصنيف، البليوجرافيا، وإدارة المكتبة وليس عليها أن ترعى الدراسات المتقدمة والبحوث حتى تشعر أنها مؤهلة لذلك»^(٨).

ج - الثقافات والخلفيات الموروثة :

أي تخطيط لبرامج المكتبات والمعلومات لا يأخذ في الاعتبار الشقاقات والخلفيات الموروثة للمخطط لهم معرض للفشل. هذه العوامل لها تأثيرها المباشر في الحياة اليومية. وهو تأثير غير جلي في البلاد المتقدمة علمياً نظراً لتعدد الثقافات والخلفيات واختلاطها، أما في المناطق النامية فإن هذا التأثير يظهر واضحاً عندما نجد التردد واضحاً في قبول أي جديد في أسلوب الحياة خوفاً من أن يكون لهذا الجديد تأثير سلبي على الثقافة.

كل ثقافة أو خلفية لها مقوماتها الفريدة الغنية - في نظر أهلها على الأقل^(٩). هذه المقومات كثيراً ما تهمل ويتغاضى عنها عند التخطيط للبرامج التعليمية عموماً وبرامج المكتبات والمعلومات على وجه الخصوص لأسباب رئيسية أهمها:

١ - المخططون - غالباً - ما يجهلون مقومات الثقافة والخلفية التي يخططون لها لأن معظم المخططين - في المناطق النامية - لا ينتمون إليها من حيث المعاشة والمعانة.

٢ - أو المخططون ينتمون إلى هذه الثقافات والخلفيات من حيث المعاشة والمعانة ولكنهم يعتمدون اغفالها اعتقاداً منهم أن السبب في عدم تطور منطقتهم إنما يعود فيما يعود إليه إلى التمسك بهذه الثقافة أو الخلفية، لذا يرون أن اغفالها في خططهم يجعل في تبني الخطط وتنفيذها ومن ثم النهوض واللاحق بركب المدنية.

ولا أحد يتوقع من الخبراء - الصنف الأول - أن يكونوا ملهمين المأمأ تماماً بالشقاقات والخلفيات التي سيخططون لها، وربما لا يسمح الوقت بذلك حتى لو طلب منهم ذلك، يضاف إلى هذا عدم اصرار الخبراء الأهليين - الصنف الثاني - على هذه الناحية مما

الجادين الذين يسعون للفائدة لأنفسهم ولحلل المكتبات والمعلومات الذي يدرسون^(٨)

في الوقت الذي يدرك فيه هؤلاء الدارسون التعارض بين ما يدرسون وما يحتاجون إليه يكونون قد أشرفوا على انتهاء البرنامج ليعودوا إلى مناطقهم محاولين تطبيق ما تعلموه لا ما أريد منهم أن يتعلموه.

هذا العامل مع عامل الانصهار في الثقافات الأخرى لها دورها السلبي في مسيرة التخطيط ولعل دورها السلبي أخطر من دور الخبراء المستعان بهم لاستمرارية الاستعانة بالأهلين.

د - النظرة إلى المستقبل :

تقوم تسمية المناطق النامية على فكرة النمو والتطور الذي يتبعه شيء من التغيير في الأساليب المتبعة في عملية النمو والتطور، هذا التغيير يتسم بالتعدد والضرورة التي قد لا تتوفر في بعض المناطق المتطورة. لكن معدل التطور يختلف من بيئة لأخرى حسب توفر بعض أو جميع العوامل المذكورة في مقدمة هذه الدراسة، وما خطط التنمية المتبعة في بعض المناطق إلا مثال لتوفر بعض هذه العوامل، هذه الخطط أدت إلى تغيير سريع في نواح عدة من أسلوب التعامل مع التقنية وتلقاها وما يتبع ذلك من تغير في نمط الحياة بشكل عام وفي نظرة الناس إلى أهمية المرافق العامة ومنها المكتبات ومراكز المعلومات. على أن هذا لا يعني بالضرورة التخلي عن الخلفيات الموروثة أو محاولة التقليل من شأنها، ولعل هذه الظاهرة - ظاهرة التخلي - تؤيد تلك النظرة السلبية من قبل بعض الفئات من الناس لفكرة التنمية والتطور والتي - على حد زعم البعض - قد تكون عاملاً مساعداً على التخلي عن الثقافة الأم ومن ثم الانخماس في ثقافات بديلة غريبة يغلب عليها الجانب الوضعي الذي عمد إلى التخلي عن الأصل والجذور، والتوسع في تحليل هذه الظاهرة ليس من مجال دراستنا فله علوم ورجال. الذي نريد أن نوكد عليه - هنا - أن التغير السريع في مفهوم الناس وتلقيهم للتقنية يتطلب من المخطط نظرة نافذة للمستقبل بحيث يقوم المخطط على توقع استيعاب الناس السريع لكل ما من شأنه تطوير علوم المكتبات والمعلومات كجزء لا يتجزأ من عملية التنمية الشاملة لجميع الحقول. ولعل العقد المنصرم - عقد التسعينات - شهد شيئاً من التنبيه لهذه الفكرة فعقدت المؤتمرات والندوات التي

كان من شأنها دفع هذا العلم والوصول به إلى ما ينتظر منه. يلاحظ ذلك في المؤتمرات التي عقدت في السنوات ١٣٩١هـ، ١٣٩٢هـ، ١٣٩٣هـ، و ١٣٩٦هـ. هذه المؤتمرات تعتبر في نظر البعض أول تعريف شامل لعلوم المكتبات في المنطقة العربية، وهي محاولة للرقى بأسلوب تدريس هذا العلم. ولعل آخرها - مؤتمر الرياض ١٣٩٦هـ - هو أهمها في هذا المجال^(٩) والتركيز على هذه المؤتمرات الشاملة لا ينقص من قدر تلك المؤتمرات المحدودة التي تمهدها مؤسسات تعليمية على مستويات محلية للرفع من أداء الخدمة المكتبية. هذه المؤتمرات تعين في التغلب على بعض المشكلات التي تمر بها مكتباتنا من تدريب وتعليم وإثراء في البرامج وتبادل في الخبرات والمواد التعليمية^(١٠).

إن تبني التقنية الحديثة ما هو إلا وجه عملي في محاولة النهوض بخدمة المكتبات، ولعل الأهم من هذا هو محاولة تنمية كفاءة أهلية قائمة على عملية إدراك توقي لما قد يحتاج إليه في المستقبل وكأن هذه العملية تجس على المستقبل للنظر في احتياجاته. وهذا لا يقوم على الاهتمام بمضمون الأحداث الحاضرة وإنما يتعداها إلى محاولة تفسير المستقبل. نتيجة هذا عندما يتخذ القرار بإرسال الطلبة لدراسة علوم المكتبات والمعلومات لا بد من أن يحملوا على محاولة إيجاد الأجوبة على التساؤلات التالية:

- إلى أي مدى يمكن تبني علوم المكتبات والمعلومات في البيئة؟
- ما المقاييس الزمنية لتبني هذه العلوم في البيئة؟
- ما المعالم الأولية الداعية لتبني هذه العلوم؟
- أين وكيف يتم للتبني التأثير؟
- من هو - محلياً وعالمياً - في الوضع الذي يسمح له أن يلاحظ مؤشرات القابلية للتبني؟

• من هم المعنيون الذين يجب اطلاعهم على هذه القابلية؟^(١١)

عندما يجد الدارسون الاجابات على هذه التساؤلات يكونون على مستوى مخططتي، مبرمجي، ومديري المكتبات ومراكز المعلومات ومدارسها حاضراً ومستقبلاً. ولعل من المفيد هنا التنويه على الحاجة الماسة إلى لجنة دائمة من المتخصصين بهذه العلوم تقوم بمهمة تنمية برامج علوم المكتبات والمعلومات على المستوى المحلي لصياغة المقاييس واستنباط معالم التنمية المناسبة للبيئة والتنسيق بين مدارس المكتبات والمعلومات من حيث التركيز على فرع معين عند البعض والتركيز على آخر عند المدارس الأخرى^(١٢) وذلك

المراجع

لتم تغطية فروع المكتبات والمعلومات بأسلوب يغلب عليه التوسع والشمولية.

الخلاصة والنتيجة :

جرى التركيز في هذه الدراسة على أربعة عوامل اعتبرت على غاية من الأهمية عند التخطيط لبرامج التعليم عموماً وبرامج تعليم المكتبات والمعلومات على وجه الخصوص. هذه العوامل هي :
أ - حاجة البيئة.
ب - قابلية تطبيق البرامج.
ج - الثقافات والخلفيات.
د - النظرة للمستقبل.

التركيز والتوصية على اعتبار هذه العوامل عند التخطيط يقوم على الايمان بأن هذه العوامل تختلف من منطقة لأخرى. وقد حاولنا الخروج بنتيجة أن تبني خطط التعليم المنفذة في المناطق المتقدمة للمناطق النامية دون تكييفها معرض للرفض والفشل ومن ثم التأخر في عملية التنمية. والمسئولية هنا تقع على عاتق المخططين ليكونوا على اطلاع تام على هذه العوامل الأربعة، كما أنها تقع على عاتق أولئك القائمين على استجلاب الخبرات لنقل وإملاء أهمية هذه العوامل. كما أن مجرد تطبيق التقنية واتخاذها المقياس الوحيد للتنمية ليس هو ما نسعى إليه بقدر ما نسعى إلى الوصول إلى نقطة توازن تتفق فيها التقنية مع العوامل الأربعة وبالله التوفيق.

1. Z. Sardar. "North and South: The Stakes Rise". *World Press Review* 28(10): 34-36.
2. R.M. Ballard. "Library Education and Library Problems in Developing Countries". *International Library Review*. 12:65-70.
3. L. Asheim. *Librarianship in Developing Countries*. Urbana: University of Illinois, 1966-pp.62-95.
4. B. Witten and T. Minder. "Education for Librarianship in Developing Nations. The Hacettepe Experience". *Journal of Education for Librarianship*. 14:220-233.
5. R.M. Ballard. "Library Education and Library Problems in Developing Countries"
6. M. Keshamiri and A.R. Rogers. "Education for Librarianship at Pahlavi University. Sheraz, Iran." *International Library Review* 11:259-267.
7. L. Asheim. *Librarianship in Developing Countries*. pp. 83-84.
8. Ibid.
9. A. Sharif. "The Development of Professional Library Education in the Arab Countries". *International Library Review*. 13:87-101.
10. Ibid.
11. V.T. Bjoin. "The Changing Role of Library and Information Center Specialists". *International Forum on Information and Documentation*. 4(1):32-36.
12. M.M. Kashyab. "Curriculum Development and Design: a System Approach". *International Library Review*. 11:353-365.

لتجديد اشتراكك في عالم الكتب

ابتداء من العدد الأول من المجلد الثالث (رجب ١٤٠٢هـ)

بادر بالكتابة إلى دار تحقيق للنشر والتأليف

(الرياض: ص. ب. ١٥٩٠) طالباً تجديد الاشتراك

مع تسديد القيمة وهي (١٠٠) ريال سعودي أو ما يعادلها

الحاج كمال الدين الطائي رائد الصحافة الإسلامية في العراق

عبد الله الجبوري

تسلمت بغداد (حاضرة) الثقافة والمعارف والآداب راية النهضة الفكرية في القرن العشرين، من أيدي الرواد الأول الذين أناروا أروقة المدارس العلمية المنبثة في جوامعها ومساجدها... بزعامة رائد النهضة الفكرية الإسلامية الامام محمود شكري الألوسي... وهي إذ تنفض عن جفونها غبار الزمن وتجمع قواها للنهوض في عصر النهضة الفكرية العربية.. فقد أنارت هذه المدارس، مسارب الفكر للسايرين، ومهدت السبل للمدجلين... فذر نجم جبهة من رجال الشريعة الإسلامية في ميادين الفكر الأصيل... كانوا بمثابة مصابيح هدى وصوى في دياجير الجهل..

فكان منهم، غلام رسول الهندي (ت - ١٩١٠م) والحاج علي علاء الدين الألوسي (ت - ١٩٢٣م) والشيخ عبد الوهاب النائب (ت - ١٩٢٧م) والشيخ قاسم القيسي (ت - ١٩٥٤م) والشيخ أحمد الزهاوي (ت - ١٩٦٦م) وغيرهم كثير... لقد فقه هؤلاء (جوهر) الاسلام، وتوسعوا في ميادين علومه وثقفوا الكثير من علوم العربية، حتى امتلكوا ناصيتها ومارسوا التعليم في أروقة المدارس الدينية... ثم تخرج في مدارسهم جمهور من العلماء والأدباء كانوا خير خلف لخير سلف... ومنهم:-

الحاج كمال الدين الطائي:

عرفت بغداد لأول مرة في تاريخ الصحافة الدينية، قلماً ثائراً لا يعرف الهوان، ولم يعرفه الخوف، هاجم الاستعمار وأعوانه، وعمرى دهاقة الخيانة سواء في السياسة أم في الأدب.. كما تطلعت أعواد المنابر في مساجدها إلى خطيب مفوه لم تأخذه في قوله الحق لومة لائم. ذلكم هو الشيخ كمال الدين بن الحاج محسن الطائي، المعروف بـ (محسن بكتاش) البغدادي...

• دكتوراه في الأدب من القاهرة. عمل مديراً لمكتبة الأوقاف العامة في بغداد وأسهم في تطويرها. كما درس في الجامعة المستنصرية في بغداد. يعمل حالياً حبيراً ثقافياً في مكتب التربية العربي لدول الخليج. له مجموعة من التحقيقات والمؤلفات وفهارس المخطوطات إلى جانب مقالات ونحوث متناثرة في دوريات عربية.

ولما عرف عن هذا العالم الفذ، من جرأة في قول الحق والجهار بالمعروف والصدع بالمنكر ومهاجمة البدع والمنكرات من مظاهر التخلف والجهل عند المسلمين...

الطائفي والصحافة

كما كان لأعلام اللغة والآداب والتاريخ في الوطن العربي من أثر مؤثر في منحاه وهم يبتون نغثات قرائهم على صفحات مجلته (الكفاح) و (الذكرى) و (الصراط المستقيم)... التي كانت بمثابة مدرسة للفكر الاسلامي الرفيع في العراق.

لذلك كانت هذه المنابر الاسلامية محاربة من قبل الملاحدة واليهود وذيوهم، فما كان يصدر عدد منها إلا يلغى (حق نشره/ امتيازها) فيعود الحاج كمال الدين الطائفي إلى إصدارها تحت اسم جديد... (تحيلاً) على قانون المطبوعات..

واتخذ الحاج كمال من المناسبات الاسلامية منابر جهاد فكري وكان لهذه المناسبات صوت قوى في وقته لما يلقي فيها من صادق القول ونشرا وشعرا ثم كان يصدر مجاميع خاصة بهذه المناسبات: ممثلة في (الاعداد الخاصة) من مجلة (الذكرى)... وهي مجاميع كانت تصدر بهذا الاسم، لكل سنة وتعنون بـ (ذكرى المولد النبوي ذكرى الاسراء والمعراج، ذكرى الهجرة) ثم عرفت باسم (الذكرى) وهي منبثقة عن مجلات: الهداية، لسان الهداية، الصراط المستقيم، الاعتصام، هدى الاسلام، تنوير الافكار، التي صدرت باسم/ جمعية الهداية الاسلامية... وكان يجتمع على تحرير موادها فرسان اللغة والأدب والتاريخ في الوطن العربي... امثال: مصطفى صادق الرافعي، شكيب ارسلان، موسى جبار الله، الاثري، الرصافي، الزهاوي، الازري، عباس الغزوي، عبد الله عفيفي، طه الراوي، محمد الهاشمي، فهمي المدرس، ناجي القشطيني، جمال الدين الألوسي، محمد أمين العمري... وغيرهم كثير...

للتاريخ:

بعد أن تشكلت جمعية الهداية الاسلامية سنة ١٣٤٨هـ، قرر مجلس ادارتها اصدار صحيفة اسبوعية تعبر عن آرائها وتبث تعاليم الاسلام الصحيحة، وتقابل الجماعات والأفراد التضليلية بالحجج الدامغة والآراء الصائبة، لتوقفها عند حدها، وتردعها عن غيها،

ثقف هذا الرجل علوم الشريعة وعلوم العربية على جبهة من علماء بغداد، كان من اقواهم أثراً فيه، والبده الحاج محسن بكشاش... الذي كان من علماء عصره، درس على طائفة من علماء بغداد، وتخرج بهم، فدرس على الشيخ: إبراهيم الكروي والشيخ محمد سعيد النقشبندی والشيخ بهاء الحق الهندي والشيخ عبد الوهاب النائب، ولما اشتد عوده في التحصيل العلمي، عين مدرسا في جامع المصرف في جانب الرصافة، وخطيباً في جامع علي افندي ومدرسا في المدرسة النعمانية المجاورة للمدرسة السليمانية في رصافة بغداد، وتخرج به لفيف من علماء بغداد وأدبائها.

وتوفي رحمه الله في سنة ١٩٤٦م، وكانت ولادته في سنة ١٢٧٣هـ. وقد رثاه الشاعر المرحوم خضر الطائفي (ت - ١٩٦٨م) بمرثاة رائعة. ألقاها في حفل تأبينه الذي أقيم له في: قاعة مدرسة التفيض ببغداد:

عزاء العلم والشم الغوالي
طوب ايامه ابدى المنايا
ينيه بكل مكرمة، ويوحى
بقسبة من وجدناهم حماة
تمت في السنين هم حياة
ومنها:

(محسن) كم غرست من السجايا
وكم لك في المكارم من اباد
وكم لك في المواعظ من نوايد
عزاؤك بل عزاء العرب، لابل
محاسن لا تصير إلى زوال
بها طوفت أعناق الرجال
هزئت بهن أعطاف المعالي
عزاء العلم، والشم الغوالي (١)

وترك جملة من الآثار في: المنطق والوضع والاستعارة والحكمة وأصول الدين. (٢)

ثم درس على الشيخ قاسم القيسي (ت - ١٩٥٤م) الذي رفع راية الفتيا والدرس والعربية والتأليف باليمن في عصره، وكان للمستعرب التركستاني موسى جبار الله (ت - ١٩٤٩م) أثره الشديد في وجهة الطائفي الاجتماعية، حيث اصطفاه خديناً مدة من الزمن تقرب من السنة، عندما زار العراق في حدود سنة ١٩٣٥ - ١٩٣٩م... ونزل ضيفاً عليه.

(١) ديوان خضر الطائفي (تحت الطبع مع وتحقيق كاتب البحث).

(٢) ت - ٢٠٢٥ - ٣٢٨.

ثانياً، وادفعتها بانذار ثالث عندما ظهر العدد ١٢٢ يوم الخميس ٥ ذى القعدة ١٣٥١هـ، ثم عطلت الصحيفة بعد صدور العدد ١٢٧ يوم الثلاثاء ٢٩ ذى الحجة سنة ١٣٥١هـ.

ثم عادت (الهداية) للظهور مرة ثانية فصدر عددها ١٢٨ يوم الثلاثاء ٧ المحرم سنة ١٣٥٢هـ وبعد صدور العدد ١٤٤ يوم الثلاثاء ٨ رمضان سنة ١٣٥٢هـ عطلتها الحكومة لمدة شهر، وبعد كمال المدة عادت للظهور فصدر العدد ١٤٥ يوم الأربعاء ٢٣ شوال ١٣٥٢هـ، وفي صباح يوم الخميس ٨ شعبان ١٣٥٣ صدر العدد ١٦٩ ولم تمض ساعات الا وامرت الوزارة بتعطيلها لمدة خمسة اسابيع، وعادت الصحيفة للنشر بعد انقضاء الاسابيع الخمس، وما صدر العدد ١٧٨ يوم الخميس ٢ ذى الحجة ١٣٥٣هـ الا وانذرت الحكومة، ثم أمرت بتعطيلها لمدة خمسة اسابيع بعد صدور العدد ١٨١ يوم السبت ٩ المحرم سنة ١٣٥٤هـ.

فصدر مكان الهداية (الكفاح) وظهر عدده الأول يوم السبت ٢٣ المحرم ١٣٥٤هـ ولكن لم يصدر العدد الثاني منه يوم الأحد ١ صفر ١٣٥٤هـ، الا وعطلته الحكومة لمدة خمسة اسابيع.

الغاء اجازة البداية :

إلى حضرة كمال الدين افندي الطائي
رئيس تحرير جريدة الهداية المسؤول

لما كنتم قد نشرتم في اعداد جريدتكم الأخيرة أموراً من شأنها الخروج عن الخطة المرسومة لجريدتكم في اجازتها فقد أمرني فخامة وزير الداخلية ان ابلاغكم انه قرر الغاء اجازة جريدتكم بمقتضى الفقرة (هـ) من المادة السادسة من قانون تعديل قانون المطبوعات رقم ٥٧ لسنة ١٩٣٤م.
اطلب اليكم الكف عن النشر في الحال.

مميز المطبوعات

لسان الهداية : ان القراء يعرفون لماذا الغت الحكومة جيداً لذلك لم تعلق على هذا الكتاب....

ثم صدرت (الهداية) يوم الخميس ٢٠ صفر ١٣٥٤هـ، ولم يصدر العدد ١٨٧ منها يوم الاثنين ٢٤ ربيع الأول ١٣٥٤هـ إلا وأبلغتها وزارة الداخلية بالغاء اجازة هذه الصحيفة والكف عن النشر في الحال. فكانت الخاتمة على هذا الشكل المحزن. ولا يخفى أن هذا الذي لاقتة هذه الصحف الإسلامية هو نتيجة أمرها بالمعروف ونهيا عن المنكر لا تمارى ولا تداهن في

وتقضي على اباطيلها ومحاولاتها العدائية في التفريق والافساد وتفسخ العقائد والقاء العداوة والبغضاء بين ابناء الدين الواحد.

وعلى هذا النهج القويم والصراط المستقيم، صدر العدد الأول - من (الهداية) يوم الأحد ٢ شوال سنة ١٣٤٨هـ، ولم يصدر العدد ١٦ منها يوم الجمعة ١٥ صفر سنة ١٣٤٩هـ إلا وانذرت الحكومة الصحيفة بحجة - العلامة المسجلة - الخروج عن الخطة المرسومة، وبعد صدور العدد ٣١ يوم الجمعة ١ رجب سنة ١٣٤٩هـ انذرت الصحيفة انذاراً ثانياً، وعندما صدر العدد ٣٣ يوم السبت ٢٣ رجب سنة ١٣٤٩هـ، أمرت الحكومة بتعطيل الصحيفة إلى مدة غير معلومة.

وعلى اثر هذا التعطيل صدر العدد الأول من (صدى الاسلام) يوم السبت ٢٩ رجب سنة ١٣٤٩هـ، وما صدر العدد السابع يوم السبت ٢٦ رمضان ١٣٤٩هـ إلا وأمرت الحكومة بتعطيلها.

وفي يوم السبت ١٠ شوال ١٣٤٩هـ، صدر العدد الأول من (تنوير الأفكار) وبعد صدور العدد ١٢ منها يوم السبت ٦ المحرم سنة ١٣٥٠هـ أمرت الحكومة بتعطيلها.

فصدر في مكانها (الاعتصام) يوم السبت ١٢ المحرم ١٣٥٠هـ ولكن الحكومة لم تمهلها فأمرت بتعطيلها بعد صدور العدد الثاني يوم السبت ٢٩ المحرم سنة ١٣٥٠هـ.

فصدر العدد الأول من (الصراط المستقيم) يوم الثلاثاء ٣٠ صفر سنة ١٣٥٠هـ، وعندما صدر العدد ٢٢ منها يوم الثلاثاء ٢٢ رجب سنة ١٣٥٠هـ، وعندما صدر العدد ٢٢ منها يوم الثلاثاء ٢٢ رجب سنة ١٣٥٠هـ، انذرتها الحكومة، ثم انذرتها انذاراً ثانياً بعد صدور العدد ٢٣ يوم الثلاثاء ٦ شعبان سنة ١٣٥٠هـ، وما صدر العدد ٢٦ يوم الثلاثاء ٢٦ شعبان سنة ١٣٥٠هـ إلا وأمرت الحكومة بتعطيلها لمدة شهر واحد. فصدر على اثر ذلك العدد الأول من (نشرة الهداية) وذلك يوم الأربعاء ١١ رمضان سنة ١٣٥٠هـ، وبعد ظهور العدد الثالث يوم الأربعاء ٢٦ رمضان ١٣٥٠هـ عطلتها الحكومة.

وفي يوم الجمعة ١٢ شوال ١٣٥٠هـ صدر العدد ٢٧ من الصراط المستقيم ولم يصدر العدد ١٠٣ منها يوم السبت جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ، إلا وانذرتها الحكومة - ولا ينسى القارىء ان جميع ما اصدرتة جمعية الهداية الإسلامية من الصحف وعطلت ومزجت ارقامها بتسلسل واحد وبعد صدور العدد ١١٥ يوم الخميس ١٠ شعبان سنة ١٣٥١هـ انذرت الحكومة الصحيفة انذاراً.

ضمت من خطب سياسية وإسلامية، عالج بها موضوعات مهمة تتصل بتاريخنا الحديث. وقد صدر منها مجلدان..

وله من الآثار المخطوطة:

١ - من هدى القرآن

٢ - من أحاديث الإذاعة.

وهي مجموعة من أحاديثه الاجتماعية، التي كان يحاضر بها من إذاعة بغداد، في أيام الجمع، وفي شهر رمضان..

٣ - رسالة في أصول الفقه.

٤ - كيف عالج الإسلام مشكلة الفقر «زيادات كثيرة ونافعة على الطبعة الأولى»..

مكتبته :

ولم الشيخ كمال الدين الطائي بالكتب ولوعاً شديداً، تعدى كل حد، حتى عدّ من: صرعى الكتب في العراق... فكان يسمى إلى ضم الكتاب الجيد بشئ السبل، فتجمعت لديه مكتبة عامرة، ورث منها شيئاً كثيراً من خزانة والده الشيخ عبد المحسن، فضمت النواذر من المطبوعات، والنفائس من المخطوطات.. ما يعز نظيره و يربو عدد مجلداتها على العشرة آلاف مجلد.. و يبلغ عدد مخطوطاتها أكثر من ثلثمائة مخطوط.. إضافة إلى الصحف والمجلات العربية والعراقية..

والطبوعات الحجرية من الآثار القديمة المطبوعة في: الهند، وبغداد، ومصر، وإستانبول، وأوروبا. وقد آلت هذه (الخزانة الطائية) إلى: مكتبة الأوقاف العامة ببغداد بالشراء، بعد وفاة صاحبه..

مجلسه :

عرفت ببغداد، مجالس عامرة لأهل الفضل والعلم والأدب.. وكانت العادة المألوفة، أن يعقد كل عالم أو أديب كبير، أو وجيه من السراة... مجلساً يتخذ في داره، أو في الجامع الذي يدرس فيه.. وهي كثيرة... وقد أحصى طائفة منها المرحوم الشيخ إبراهيم الدروبي (ت - ١٩٥٩م) في كتابه: «البغداديون، مجالسهم

ذلك تتبول الحق وإن كان على نفسها، وهذا ما لا يرضى بعض الناس، فيأخذون في تهويل الأمر للحكومة، وهي بدورها تصدر أوامرها بالتعطيل وإنما نستهدي في جهادنا بالآية الكرمة: (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله إن الله مع المتقين).

الطائي المدرس :

ومن خلال حرفة التدريس التي اختارها الحاج كمال الدين في مدارس بغداد العلمية، ومنها: المدرسة القادرية (مدرسة جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني - رحمه الله -)، وعادلة خاتون.. كان يشيع في نفوس طلابه حب البحث، ويحثهم على التوسع في المعارف، ويحب إليهم سلامة العقيدة وحرية الرأي، والنزوع إلى السلفية في المعتقد، وشغف بالعرب وتراثهم، وبالعبية والحفاظ على حرمتها..

آثاره :

نشر الحاج كمال الدين، الآثار التالية،

- ١ - موجز البيان في مباحث القرآن،
- بغداد، ١٩٤٦م، قدم له المرحوم الأستاذ كمال إبراهيم..
- ٢ - قواعد التلاوة، نشرته رئاسة ديوان الأوقاف، مرتين.
- ٣ - رسالة في علوم الحديث وأصوله.
- ٤ - التوحيد والفرق المعاصرة.

رسالة في التوحيد، وفي ذكر الفرق والملل والنحل المعاصرة، كالبابية، والقاديانية، والبهائية، وغيره من الفرق الضالة الكافرة..

- ٤ - رسالة في المنطق.
- ٥ - كيف عالج الإسلام مشكلة الفقر.
- ٦ - من هدى النبوة.

وهو شرح نافع لطائفة من أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم). كان قد ألفها من المذيع العراقي..

٧ - من هدى الجمعة.

مجموعة كبيرة من خطب «الجمعة» التي كان يلقيها في جامع المرادية.. وتعد من مصادر التاريخ الحديث في العراق.. لما

العراق.. فتنقل بين أكثر من جامع.. وبعدها استقر في «جامع المرادية» ببغداد.. الذي قضى في إمامته وخطبته للجهة أكثر من ثلاثين سنة..

ومن وظائفه العلمية، أيضاً: العضوية في مجلس الأوقاف العلمي، وهو مجلس مكون من مجموعة من علماء بغداد، يكلف بالنظر في اختبارات المتقدمين إلى الوظائف الدينية ونحوها.. ثم كان عضواً في (مجلس الأوقاف الأعلى)، وعضواً في لجنة «إحياء التراث الإسلامي» في وزارة الأوقاف، وعضواً في مجمع البحوث والدراسات الإسلامية، التابع إلى المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة، الذي انتخب فيه منذ سنة ١٩٦٤م، ومسؤولاً في دار الإذاعة العراقية في «لجنة اختيار المتقدمين لتلاوة القرآن الكريم» وخبيراً للمواد الإسلامية فيها.

وفي ١٩٧٤/٧/١م. صدر الأمر الديواني، بإحالاته إلى التقاعد، وفي ١٩٧٤/٩/١٤م، ترك التدريس في: «المدرسة القادرية»..

وفي سنة ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م، عرض له حادث سيارة، فأصاب رجله، اضطره إلى الدخول في إحدى «مستشفيات» بغداد، فكث فيها مدة تقرب من الشهرين، وبعدها انتقل إلى رحمة ربه الكريم، وذلك في صباح يوم ١٧ شعبان/١٣٩٧هـ، الموافق ١٥ آب ١٩٧٧م، ودفن في مقبرة الإمام الأعظم «في الأعظمية»، بعد جهاد فكري طويل، قضاه من أجل نصرة العرب والإسلام، ومحاربة البدع والضلالات والإلحاد والشعوذة.

كانت ولادته في بغداد، سنة ١٩٠٤م، وله ذرية معروفة اليوم في بغداد، منهم الأستاذان: محب الدين الطائي، وجمال الدين الطائي، وهما من رجال الإدارة في العراق..

وأخبارهم، طبع في بغداد (١٩٥٨م).. وهذه المجالس كانت بمثابة المدارس الفكرية والمنتديات الثقافية.. لما يلقى فيها من كلام شعراً ونشراً، ويتجاذب فيها السامرون أطراف الحديث في شتى الموضوعات..

ومن هذه المجالس، مجلس الحاج كمال الدين، الذي كان يعقده في غرفته الخاصة، في (جامع المرادية).. صباح كل يوم جمعة.. وبعد صلاة العشاء من أيام شهر رمضان.. ويرتاده جمهور من أهل الفكر والعلم والساسة، والأدباء والشعراء.. ووجوه بغداد.. وشأنه شأن أي مجلس بغداد،.. تطرح فيه المسائل العلمية وتنقل إليه أمور الساعة، وأخبار المجتمع. وتنشد القصائد، وتعرض النوادر والنكات.

وقد عرف هذا المجلس وجوهاً كثيرة من أهل الفضل والمعرفة من العرب، ومن العراقيين، ومن جامع «المرادية» هذا، كان يتخذ الطائي مقرأً لجمعية الآداب الإسلامية، التي تولّى أمرها مدة ربع قرن..

وظائفه العلمية :

اشتغل الحاج كمال الدين، بالتدريس، وبالوعظ والإرشاد والامامة في عدد من مساجد بغداد.. منذ مطلع حياته.. وظل على هذا الديدن، حتى حدوث ثورة (مارس ١٩٤١م)، بزعامة المجاهد الزعيم المرحوم رشيد عالي الكيلاني (ت - ١٩٦٤م)، حيث ناله مانال صحبه الذين آزرُوا هذه الثورة (فصل) من وظيفته، وأودع السجن لمدة ثلاث سنوات.. ثم أعيد إلى ما كان عليه من عمل، بعد صدور العفو عنه وعن مجموعة من أحرار

يصدر قريباً عن دار الرفاعي للنشر بالرياض

أبسو العلاء اللاهوري

من تأليف الدكتور

ظهور أحمد أظهر

امهاتنا والنضال لإبراهيم الناصر

فاضل السباعي

في هذا الكتاب، الذي أقرأ طبعته الثانية، قصص استوحاها الأديب السعودي إبراهيم الناصر من حياة الناس يعيش بينهم، بقدر ما استلهم مشاعره هو: شاباً، وزوجاً، وأباً، وموظفاً عاملاً، وكاتباً مشفقاً، ومواطناً عربياً محباً لوطنه الكبير. وبالاختصار: لقد استلهم، في قصصه الأربع عشرة، مشاعره بوصفه إنساناً يخفق في صدره حب الوطن والأمة والانسانية بقيمها جميعا. ولست أحسب القارئ يخالفني في إعرابي عن أبرز ما يُميز قصص المجموعة هو ذلك الانعطاف من المؤلف على حياة البؤساء والكادحين، مقرباً عن آلامهم بمحبة نَشَدَتْ أن تبلغ بالقصة مقاماً أرفع وغاية أبعد.

وأود أن أثير أولاً، إلى أن في بيئتنا أديبنا السعودي مادة تكاد تكون جديدة على أدب القصة العربية، جديدة بأن يتהל منها أديبنا ويتنفع أعظم الانتفاع، مُغْنياً بها أدب القصة العربية الذي قلما قرأنا فيه قصصاً تُعنى بحياة البدو والبادية. ولقد وقعتُ - في مجموعته هذه - على قصة من هذا القبيل سماها «شبح المدينة»، توخى أن يُعرب فيها عن شعور الأعرابي، الذي يرفع أغنامه في أطراف البادية، نحو المدينة مقر الحضرة: أولئك النفر من الناس الذين يُكنُّ لهم الأعرابي «الاحتقار»، نعم، ولكنه احتقارٌ يمازجه الخوف، الخوف من المدينة التي تُمثلها خاطره، عن جهالة، «شبحاً» مرعباً. وهالك خاطرة مما يدور في خلد عن سكان المدينة: «حيث يُسَوِّر الناس أنفسهم بحيطان حجرية و يتراصون تحت أسقف متماسكة تفتقر إلى أبسط مُتَع الحياة التي تنحصر في لسعات الشمس عند البكور وهجها في الأصائل، بالإضافة إلى مرأى القمر الذي يضيء بابتسامته المشرقة التي يحتضن بها الكون في أعاليه، فتأسره هو البسمة الساجية وتتفصّد لها دمعات تشق عن إيمان عميق وامتنان لاحت له غوربت هذا الكون» (الصفحة ١٣٠).

• أحد أبرز كتاب القصة القصيرة في الجمهورية العربية السورية، له عدة مجموعات قصصية منشورة.

نظري إلى صاحبي فأذ بوجهه قد شحب تماماً وابسامته الكبيرة قد غدت تكشيرة ممزوجة بالخجل» (٤٩).

تساءلت، بعد أن ودعتُ هذه «الابتسامة» التي لم تتم: هل يتصيّد الشبابُ، حقاً، الفتياتِ على هذا النحو، في شارع من شوارع مدن الخليج؟! ولقد كان عليّ أن أحسب أنني في أحد شوارع روما أو باريس، لولا أنني استيقظت على بطلنا الطيب، وهو يعلن في سياق القصة فيقول: «... ونودي على الصلاة، وأقفلت المحال، ونحن لا نزال نحوب السوق على غير طائل!!»

قلت: إن مؤلفنا قد استلهم، في هذا الكتاب، مشاعرة بوصفه إنساناً يخفق في صدره حب الإنسانية بقيمها جميعاً. ولكن «سوداوية» ما نفتأ نؤشع ملامح من هذا البطل أو ذاك، فيرغف بها قلمه حزناً، حتى ليسد على القارئ المهرج نوافذ الآمال. ففي قصة «الزاقون»، تُطالعك سحنة طيب جشع لا حد لجشعه، في مواجهة أب مسكين. وتحبك، في «العذاب»، أمام ذلك الزوج الذي تُراوده الشكوك في إخلاص زوجته له، التي أجهضت نخلصاً من جنينها، شكوك أودت به إلى حيث... افتقدناه، في آخر القصة، ولم نعلم: أكان هربه من الحياة؟ أم من البلد؟ أم من نفسه؟ وترى، في «الهدية»، أباً بائساً يسمي إلى تزويج ابنته العانس من شيخ طاعن، قصد أن يفسح مجال الزواج أمام ابنته الصغرى، وهو الذي يضطر إلى رفض طالبي يدها ما لم تُخطف الكبرى.

ثم انظر معي إلى شقاء العانس الأخرى، في قصة «الصديقة»، التي تجد الاناس أخيراً والحنان حيث وجدت المشابهة بين حالها وحال قطة ذليلة ضالة تبحث عن مأوى. فتعنى بها متخذة منها صديقة. إلا أن القطة، التي أمست الآن نظيفة ملء إهابها السمن والعافية والرؤاء، تُسفر عن غدريوم نسمع مواء «قط» في الخارج، فتهرع إليه تُشمه. ثم تذهب وإياه، وقد لاحقها حجرٌ قذفها به صديقته التي ما تزال، هناك، ترقب أن نسمع مواء قط... ولكن من بني آدم!!

على أن السوداوية الأليمة تبلغ غايتها في قصتي «الحذاء السعيد» و «أمنية»، اللتين سأعرض لهما بعد. ولكنني أود، قبل أن أتترك الحديث هنا، أن ألفت إلى ما في قصص أدينا الناصر من إقناع. إن ما يرتفع بالقصة، في رأيي، هو مدي ما تشم به من «صدق» في رسم شخصها وتقديم حوادثها وإدارة الحوار. ومن أهم الميوسب التي تبرز في هذا المصمار: «المبالغة»، تلك التي

وإذا تغاضينا عما في هذه الخناطرة من ارتفاع في مستوى التفكير والتعبير، يرقى بها إلى مستوى تفكير مؤلف القصة نفسه ويبعدها بالتالي عن واقع بطلها الساذج، فإننا نظل نرافق أعرابنا في ازدرائه للمدينة، حتى يتبدد بالتعرف والاطلاع. لقد تأتي له، أخيراً، أن يُنصت إلى شيخ قبيلة يطري مشاهداته في المدينة، ويحفض على التعامل مع تجار المواشي فيها مباشرة، دون الاعتماد على الوسطاء والسماسرة الذين يخرجون إلى البادية فيشترون الماشية من البدو بالثمن الزهيد ليبيعوها في المدينة مُحققين لأنفسهم ربحاً غير حلال. فيعزم بدافع الفضول، على الدخول إلى المدينة زائراً ومتاجراً.. فكان، من ثم، إعجاب منه بلغ حد الانبهار جعله يحب المدينة وأصواءها، فضلاً عما خلفته الزبارة في نفسه من إحساس بالدونية نتيجة مقارنة ملابسة الرثة بما يلبس الحضر من فاخر الثياب!

استوحى المؤلف «شبح المدينة» من مشاعر ذلك البدوي الساذج حافي القدمين، فأصاب حقاً من التوفيق. ولكن أي حظ أصاب عندما رصّد، في قصة «ابتسامة»، قطاعاً ما أحسبه إلا غريباً عن الحياة في بلاده! تعال معي، قارئ، لنرى معا: راوي القصة شابٌ خلوق ينزل إلى «شارع خالد»، ذي الواجهاات المضاءة بالأنوار قصد أن يشتري لطفلة الحبيبة «فستاناً وفانيلا صوف». يصادف في الشارع أحد أصدقائه القدامى وهو عيض «لبانة» وعينه تلاحقان الفتيات بنظرات نهم، وقد «تهذلت» خصلة من شعره المقصوص بعناية إلى الخلف»، ورشق على صدره «وردة حمراء» (ص ٤٧)... يستمع بطلنا إلى همسات هذا الشاب، الذي بدا له مفتوناً «بالوجوه الجديدة التي أخذت تقيّد إلى السوق وتسلب الألباب!»، ويستسلم له إذ يأخذ بيده إلى محل قريب ليجتاح له حاجات طفله. ثم يراه «يطلق التعليقات، وينهش الأجساد اللدنة، ويرسل صغيراً صاعقا» فيما هو يخرج به من هذا المحل ويدخل ذلك، مُحذثاً إياه عن «مغامراته» الناجحة مع بنات حواء... يشهد بطلنا الطيب ذلك عاجباً، ولكنه يزداد عجباً ساعة يرى صديقه القديم يلحق إحدى الفتيات، فلا يملك إلا أن يسأله: «أتعرفها؟»، فيجيبه: «كلا طبعاً، ولكنني بسبيل التعرف إليها». ثم يحق للراوي أن يحس شمانة بصاحبه الماخن وهو يرى الفتاة، أخيراً، «تتأبط رجلاً... واقتربت منا وهي شامخة بأنفها... ورمقت صاحبي بنظرات لم أذكر ما تعني بالقبض، ولكنني أدركت أنها تحمل معاني الرثاء والاستخفاف. وصوبت

من «ابتسامة» و «الزاقون» تحكي تجربة غير ناضجة، فإن الأم، في قصة «أمهاتنا والنضال»، بمنطقها القسري، قد أطارت صوابي! فكم تراها بالبيئة هذه الخاطرة التي دارت في ذهن الأم العجوز: «حاولت أن تذكر اسماً حبباً إليها: بيلاجيا، أم بافل، بطلقة قصة غوركي الرائعة، التي لم تكن تفتأ تطالب ابنها بمعاودة قراءة قصة نضالها البطولي، حتى أصبح ابنها، لفرط ترددها اسم تلك المرأة العظيمة، يدعوها أم بافل! حقيقة إعجابها بتلك المرأة نابغ من كونها قاست هي الأخرى الكثير بسبب وحشية زوجها وقسوته مثلها تماماً، كما أصبح لها ابن قريب في حدة مشاعره من ابن المرأة الأخرى، و (كلاهما) صادفتا من صنوف المهانة والعذاب الشيء الكثير مما بلور مداركها وصقلها بوعي. ولكن أثرها تستطيع بحارة تلك المرأة بأعمالها البطولية؟» (٢٢)...

فكم ذا من الصدق في هذه الخاطرة؟ أثرها تمثل «المستوى الثقافي» لعجوز تعيش في بوادي الجزيرة العربية، أم أنها تمثل المستوى الثقافي لمؤلف القصة ذاته؟

وليس يُجادل أحد في ما للحوار من الأهمية في رسم الشخصية القصصية. إن عبارة تردُّ على لسان البطل في موقف ما، حقيقياً بها أن تُقدِّم للقارئ لمحة من خصاله قد تقصّر عن إبرازها صفحة مترعة بالوصف والتحليل. ولكن إبراهيم الناصر مبرراً من الغرام بالحوار يُدبره على السنة شخوصه القصصية. تراه يتربّب منه، مُلخّصاً مقولات أبطاله، ومقلداً إياها لنا بلسانه هو بوصفه مؤلفاً، وليس بالسنة المتحاورين، فيفقد عمله الفني خصيصةً مُثِّلت بها القصة أصلاً فجردتها منها الناصر تجربداً.

وهاك نموذجاً من «لا حوار»: «هزئت يد صاحبي وأنا أتمتع معتذراً عن وجود مهمة تستدعي ذهابي إليها على عجل.. ويشد على يدي بقوة وكلمات الأسف تتناثر من فمه.. وأخذ يلحن الوجوه الجعيدة التي أخذت تُفيد إلى السوق وتسلب الأبواب...» (٤٧). إن هذه «الملخصات» لو نُشرت حواراً فنياً لتبدّت لنا ملامح في هذين المتحاورين. فاذا تخلّل حوارهما بعض الألفاظ - أقول: «بعض»، لا تتسرعوا إلى اتهام! - تخلّله بعض الألفاظ «العادية»، كان ذلك أدعى إلى ربطهما بالبيئة وزادنا علماً بها وتفسيراً لما يصدر عنها من سلوك.

وما أحسب مؤلفنا يُعزّزه ذلك لو أراد. وقد رأيتُه يقدّم لنا، في المرات القليلة التي فعل، حواراً سائفاً. وإذا كنتُ أخذ عليه، في مرة، قول أحد شخوصه الشعبيين: «اللغة عليك لقد مرّقت ثوبي» (٨٠)، وقد كان أولى أن يقول: «الله يلعنك، مرّقت لي

تبتعد بالقصة عن حدود المألوف أو المتوقع، فتحيل التجربة إلى مفتعل لا يقبلها المنطق ولا تسيغها الذوق. وقد رأيت المؤلف يُوقِف في هذا تارة، ويُخفّق أخرى. وإن من أمتع اللمسات التي وقعت عليها في هذا الكتاب، هو ما في شخصية بطل قصة «العذاب»، وذلك الأمّي المتعلّم إلى أن يفدو متعلماً القراءة والكتابة، وهو يحصل «حاجباً» في إحدى المؤسسات في تقديم القهوة والشاي إلى ضيوف المدير. وإذا يخفق في التعلّم، لا يعدم أن يمارس «التعامل» في مواجهة زوجته، على نحو ما، بأن يُقلّب صفحات كتاب، على مشهد منها، متظاهراً بالاستغراق في القراءة.. حتى أخذت الأوراق، من فرط الاستعمال، تتفلّت من الكتاب، فيُعيدنها إليه بأن تخيطها له زوجته بالابرة، أو يلصقها هو بالصمغ، مُثَبِّتها غالباً في غير مواضعها!

وأعجبني تلك اللفتة في المزاوجة بين حنين العانس إلى رجل الأحلام وشوق القطعة إلى القط، في قصة «الصديقة»، بقدر ما أعجبني المزاوجة بين ولادة الماخض، وموت الشيخ، وتحقيق أمل قومي هو «التقاء الأقطار العربية»، في قصة «غناض دمة». كما راقني ذلك الهتاف الداخلي الذي هجست به مخاوف بطله «منزلق الوهم»، زوجة الأديب الذي أمسى نجمه في ارتفاع: «لا تريد قاصاً كبيراً أو أديباً بارزاً. إنها تخشى عليه من الشهرة، من المعجبين والمجبات. إنها تريد لها وحدها، مغموراً لا يعرفه أحد، نعم هكذا نريده» (٤٠).

وقد اطلعت، في قصة «الحذاء السعيد»، على ما دار في خلّد بطلها الشقي من خواطر رأيته تبلغ حدّاً من الصدق الانساني. إنه، في إحساسه الغامر بالشقاء والتفاهة، يرى، وهو في طريقه إلى الإدارة مع زملائه للمطالبة بما يتعلّق بمرتباتهم، «سوراً حجرياً ضخماً، فتمسني في سرّه لو ينتزع بعض أحجاره ليُشيد بها غرفة صغيرة يستمضي بها عن الزريبة الخشبية التي لا تقيه زمهرير الشتاء» (٨٣)... وتمرق من جانبه سيارةً فارهة تكاد تدهسه، لولا أن يُسارع أحد زملائه فيجذبه، «فلن في نفسه زميله الذي لم يدع السيارة تمرّ فوق جسده، فترجحه من العناء الذي يكابده.. وبرقت في رأسه فكرة: لا شك أنهم سوف يحملونني إلى المستشفى في تلك السيارة الفارغة، ويدعونني أنام على تلك الأرائك البيضاء» (٨٤)، وما تجدر الإشارة إليه أن بطلنا يعمل خادماً في المستشفى.

أجل، إنها لَمَسَاتُ وَلَفَتَاتُ يتبدى لنا فيها الصدق على نحو أو آخر. ولكن المؤلف لا يسير على هذا الدرب دائماً. وإذا كانت كلّ

يجب أن تستقطب حادثة صغيرة أو أزمة نفسية لدى البطل.

وقصة «الحذاء السعيد»، تبدأ ببطلها سعيد، هذا الانسان «المسحوق»، يسير مع زملاء العمل، نحو مبنى المستشفى. وخلال المدى الزمني للقصة، وعلى رقعة - الممتدة ساعة من الزمان - تدور في خلد البطل الخواطر التي شهدنا من خلالها الحوادث.

وتبدأ قصة «أمنية» بالزوجة وحيدة في غرفتها مصلوبة النظر على ساعة الحائط. الساعة تجاوز منتصف الليل. نعلم أن المرأة تشرق بعودة زوجها الذي تأخر. ونعلم، أيضاً، من انسياب خواطرها، أنها الزوجة الثالثة للحاج سلطان، وأن الزوجتين السابقتين لم تنجبا ولداً، وأنجبت هي له أربعة من البنين والبنات. ونعلم، كذلك، أن زوجها أصيب بعاقة مستديمة في أثناء عمله وفصل منه، وفي سبيل العيش يباع ما يملك، مما اضطره أخيراً إلى أن يشارك أحدهم في عمل غير محبوب... ثم إن الزوجة تصحو إلى نفسها، وقد دخل بيتها «أربعة رجال متلفعين بالسواد يحملون جسداً ثقيلاً» هو جثة زوجها الحاج سلطان. ذلك، أيضاً، هو المدى الزمني للقصة: ساعة أو ساعتان من الزمان.

موضوع القصتين، كما يتضح، سوداوي النظر. ولكني قصدت تقديمها إلى فهم المؤلف لحقيقة العمل الفني. وإني لأراه يدخل في القصة دون «مقدمات» مفروضة على العمل، يبرز هنا لمحة من ملامح بطله، ثم لمحة هناك، ولمحة... حتى تتكامل الملامح في خاطر القارئ. وكأني بابراهيم الناصر قد قرأ واعيا ما كتبه تشيخوف العظيم لصديق له يقول: «يجب تمزيق نصف القصة الأول دائماً. إنني أنكلم جازاً. إن بعض الكتاب يبدوون بكتابة مقدمة للقصة، في حين أن الأمر أن يكون على العكس من ذلك: أن يفهم القارئ، دون توضيح من الكاتب، موضوع القصة من خلال سير حوادثها وحوار شخصياتها...». وعى الناصر نصف النصيحة فقط، ولم يبع أو لم يؤمن بدور «حوار الشخصيات» في العمل القصصي.

ذلك رأسي في مجموعة «امهاتنا والنضال» لابراهيم الناصر. تجارب بسيطة، وساذجة أحياناً، ولكنها مشحونة بالعواطف الانسانية الهادفة إلى بناء مجتمع أفضل.

ثوبي... فإني رأيته - المؤلف - يُوق، في مرات، إذ يرسل هذا النداء اللهييف على لسان امرأة تخشى بلاء: «آه يارب سترك» (٩٠)، وإذ يرسل على لسان أخرى هذا الكلام العامي الجميل: «مسكينة أنت ياسلمى، وطيبة، ولكن ما لك بخت، الله يكتب لك النصيب مع ابن الحلال» (٧٣)... أنني على هذه العبارات وأمثالها، ثم يتحتم عليّ أن أتقي نبالاً سيرشفتني بها المترمتون من أنصار الفصحى!

و يُوق المؤلف في الوصف أحياناً توفيقاً أراه يرفع مستوى العمل الفني. اقرأ وصفه للحاجب الأمي المتعالم وتحليله لخواطره في أثناء «عوده على السرير منطرحاً، أو متكوماً، وقد اتكأ على وسادة ليست بالينة - كالكتاب الذي استكان بين يديه سوان كانت قد تججرت، وتخللت عيدان القش التي خُشيت بها فغدت نوعاً من التراب يوجع ظهره عند التحامه به مدة طويلة. إن عوده هكذا في مملكته الصغيرة وقد انتشر صفاره في أنحاء البيت - إذا سُميت الأكواخ بيوتاً - يُعطيه معنى جديداً للحياة المتعثرة التي يعيشها خارج منزله، فهو خارج الحيطان الطينية ليس أكثر من آلة صغيرة لا تحسن النطق بأكثر من كلمات: طيب. حاضر. نعم. إن شاء الله... ينطقها وهو مطأطأ الرأس...» (٦١).

قلت، قبل، إن السوداوية تبلغ، عند إبراهيم الناصر، غايتها في قصتي «الحذاء السعيد» و «أمنية». ولكن هاتين القصتين هما، أيضاً، نموذجان لفهم إبراهيم لفن القصة القصيرة، هذا الفن الجديد في أدبنا العربي المعاصر، والمسير، في آن معا.

بعض كتاب القصة القصيرة في أدبنا، ما زالوا يُقِّمونها «بشكل» أقرب إلى شكل «الرواية الملخصة». وقد رأيت مؤلف «امهاتنا والنضال» واعياً هذه الحقيقة الأولية وعياً وقاه أن يسير إلى منزلق. قصص كتابه كلها - يا للطرافة - تنزلت في بناء فني مُحكم، وأعني بذلك على وجه التحديد: البناء الزمني للقصة القصيرة. قرأت القصص الأربع عشرة بعناية، فوجدتها أقاصيص فنية دقيقة، لم تشذ عن ذلك سوى قصص ثلاث: «تجربة الموت والسفاحون» التي انقلبت، في آخرها فقط، إلى «حكاية»... و «عقم»، التي ظل الزمن فيها يتراوح بين الحاضر والماضي حتي أمست - مثل أختها «الهدية» - «رواية تُلخص». وأما سائر القصص، الاحدى عشرة، فقد انطلق مؤلفها في كل منها بالبطل من منطلق ثابت، وسار به في ما ينبغي من مسان متتبهاً بالقصة إلى الخاتمة التي يريد. وهو بذلك مُدرك أن القصة القصيرة إنما

رسائل جامعية

تقويم وقياس خدمات أقسام المراجع لجاسم جرجيس

جرجيس، جاسم محمد/تقوم بقياس خدمات أقسام المراجع والمعلومات في المكتبات الجامعية الأمريكية.. جامعة رنكرز بالولايات المتحدة، ١٩٨٠م (دكتوراه).

في تشرين الأول «أكتوبر» ١٩٨٠ دافع السيد جاسم محمد جرجيس عن رسالته المقدمة إلى جامعة «رنكرز» في الولايات المتحدة الأميركية وعنوانها «تقوم بقياس خدمات أقسام المراجع والمعلومات في المكتبات الجامعية الأمريكية» ومنح عنها درجة الدكتوراه.

وتستهدف الدراسة بحث العلاقة بين فاعلية أداء العمل المرجعي وبعض المتغيرات التي لها علاقة بموارد المكتبات المشاركة بالبحث وخواص العاملين الشخصية وامكاناتهم المهنية. والغرض الأساسي من هذه الدراسة هو تطبيق أسلوب القياس غير المنظور (Unabtrusive measurement) في تقويم دقة الأجوبة على الاستفسارات الواردة عبر الهاتف إلى أقسام المراجع والمعلومات في مكتبات جامعة في الشمال الشرقي من الولايات المتحدة.

ولغرض اختيار فرضية البحث استخدم الباحث أسلوبين: الأول : دراسة الحالة، والثاني : أسلوب القياس غير المنظور. والأدوات التي استخدمت في تجميع المعلومات شملت اختباراً مكوناً من ٣٥ سؤالاً طبق بواسطة الهاتف، واستبيانين أعدا من قبل الباحث وزيارات ميدانية لعينة البحث.

وقد برهنت نتائج البحث على إمكانية استخدام أسلوب القياس غير المنظور للقيام بتقويم الاجابة على الاستفسارات الواردة إلى أقسام المراجع والمعلومات في المكتبات الجامعية، والنجاح في تطبيق الاختبار المذكور في هذه الدراسة يمكن أن يعزى للأسباب التالية:

١ - العدد الكبير من الأسئلة التي تسلمها أقسام المراجع

والمعلومات في عينة البحث.
٢ - استخدام الأسئلة ذات العلاقة بالمنهج الدراسي في الاختبار الذي طبقة الباحث.

٣ - الاعداد والتدريب الخاص الذي أجراه الباحث للأشخاص المشاركين في تطبيق الاختبار.

٤ - الدروس التي تعلمها الباحث من الدراسة التمهيدية، والدراسات المماثلة التي استخدمت أسلوب القياس غير المنظور [أي أن لا يشعر الشخص المتحن بأن هناك اختباراً يجري].

لقد أوضحت الدراسة بأن أقسام المراجع والمعلومات في مكتبات الكليات التي شملها البحث ليست لديها سياسة واضحة مكتوبة في تقديمها للخدمات المرجعية، كما كشفت الدراسة عن وجود تفاوت كبير بين اجابات مدراء هذه المكتبات ورؤساء أقسام المراجع والمعلومات في تلك المكتبات فيما يتعلق بواجبات وأعمال تلك الأقسام.

وأظهرت الاختبارات الاحصائية التي استخدمت في تحليل نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية مباشرة بين المتغيرات المستقلة ودرجة الأداء في الاختبار (المتغير التابع في هذا البحث)، لكن مع هذا نجد أعلى علاقة ارتباطية يمكن أن يكون لها قيمة من الناحية الاحصائية كانت بين المتغيرات المستقلة التالية ودرجة الأداء في الاختبار:

١ - مدة الخبرة المرجعية.

٢ - عدد العاملين المؤهلين الذين يقدمون الخدمات العلمية والمرجعية.

٣ - عدد الساعات التي يقضيها العاملون في عملهم في مكتب المراجع والمعلومات.

٤ - عدد الساعات التي تفتح فيها المكتبة.

وعندما جمعت كل المتغيرات المستقلة التي درست في هذا

- ١ - مصادر المعلومات المتوفرة في مكتباتهم أو في المكتبات الأخرى على المستوى المحلي وعلى مستوى الولاية أو على المستوى الوطني.
- ٢ - لم يستفد العاملون من المتخصصين في الموضوعات المختلفة الموجودين في الكليات التي شملها البحث أو خارجها.
- ٣ - ادعاء العاملين بعدم توفر الوقت اللازم للإجابة على الأسئلة.
- ٤ - عدم تمكن العاملين من الاستخدام الصحيح للمعلومات المعطاة في المصادر التي استخدموها أو تفسيرهم الخاطيء لها.
- ٥ - موقف العاملين السلبي من السائلين.
- ٦ - كون العاملين يعملون تحت ضغط عامل الوقت خاصة عندما يتركون السائل ينتظر تسلم نتيجة الإجابة على الهاتف.

البحث في ثلاث مجموعات وجد أن مجموعة المتغيرات التي شكلت موارد المكتبة كانت لها علاقة ارتباطية إيجابية بدرجة الأداء في الاختبار أكثر من المجموعتين الشانيتين، وتتضمن المجموعتان الأخريان الخواص (الديوجرافية) للعاملين وأعدادهم. كانت نسبة الإجابات الصحيحة على الأسئلة التي استخدمت في الاختبار هي (٥٦٦٪) وهذه النتيجة مماثلة لنتائج الدراسات الأخرى التي استخدمت أسلوب القياس غير المنظور والتي طبقت في مكتبات جامعية وعامة. ويمكن أن نرد الفضل في تقديم الإجابة الصحيحة على الأسئلة التي استخدمت في الاختبارات في هذه الدراسة للأسباب التالية:

١ - لم يستفد العاملون في المكتبات التي شملتها الدراسة من



الخصائص الفنية لمدرسة البيان لعلمي القاعد

النشرية في ذلك الحين ألوانا من المقالة تحتلج بارهاصات المقالة الفنية، بجانب بدايات متواضعة لكتابة المسرحية والرواية، فضلا عن تطوير محدود لرسائل الدواوين وطريقة كتابتها. وكان لرفاعة رافع الطهطاوي، وجمال الدين الأفغاني ومحمد عثمان جلال وعلى مبارك... دورهم الكبير في إقامة هذه النهضة الأدبية ورعايتها بما كتبوه من موضوعات، وبما دعوا إليه من أفكار تجديدية وتطويرية في ميدان الكتابة...

ومن ثم، فقد بدأ البحث «الباب الأول» - الجذور والنماذج - ويضم ثلاثة فصول. الفصل الأول عن المقدمات التي سبقت مدرسة البيان ومهدت لظهورها. وقد توقف البحث عند مدرسة النثر المسجوع التي تعد صورة منقحة للمقلدين والمحتفين بأساليب البليغ والزخرفة اللفظية، مع تطور محدود في بعض الموضوعات، بحكم الاتصال بالغرب، والظروف التي مرت بها مصر آنذ، وكان أبرز أعلام هذه المدرسة عبد الله فكري، وحفني ناصف، وحافظ إبراهيم، وأحمد شوقي... ثم تناول البحث مدرسة الترسل، وهي تعد الجذر المباشر لمدرسة البيان... وكان من أهم أعلامها «الأستاذ الإمام محمد عبده» و«عبد الله تديم» وقد كان

القاعد، حلمي محمد/الخصائص الفنية لمدرسة البيان في النثر الحديث في مصر.. القاهرة: كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، ١٩٨٢م (ماجستير).

يشتمل البحث على ثلاثة أبواب، يسبقها تمهيد، وتلحقها خاتمة، وهو تقسيم يهدف إلى توضيح الجوانب المتعددة لمدرسة البيان وخصائصها في إطار من التكامل الذي يحقق للموضوع وحدته، وتناغمه.

فقد جاء التمهيد ليتناول أساليب التعبير النثرية في عصر النهضة وما سبقه، ثم ما تلاه من أساليب مهدت لقيام مدرسة البيان في النثر الحديث في مصر.

وقد عرفت الفترة الممهدة لعصر النهضة أساليب وصلت إلى مستوى من الركاكة والفئالة لم تعرفه العربية في أي من عصورها. ولم تتجاوز هذه الأساليب كتابة بعض الرسائل، أو الهجائيات والمقامات السخيفة..

ثم جاء عصر النهضة حاملا بذور الثورة على الواقع المتخلف للأدب العربي، وحققت بعض الأدباء نوعا من التطور الملحوظ في الأداء والموضوع، فالى جانب الرسالة والمقامة، عرفت الكتابة..

للأحداث التي مرا بها، ثم توجيهات «جمال الدين الأفغاني» الأثر الفعال في الخروج بالنثر من الدائرة الضيقة المحدودة إلى آفاق أرحب وأوسع وأغنى..

وكان لمحمد عبده اهتمام مقصود بتطوير أساليب الكتابة، فندعا إلى الترسل، والتعبير في إطار جديد ومتحرر يركز على الاهتمام بقضايا المجتمع وهموم الناس، ومراعاة أصول الصياغة.. الصحيحة، والتخلّص من قيود التكلف والزخرفة، وقد قدم الأستاذ الإمام نماذج تطبيقية لكتابات التي ضمها رسائله ومقالاته الصحفية والأدبية، خاصة بعد الثورة العربية والاحتلال الإنجليزي لمصر، ونفيه إلى باريس وبيروت.

وكذلك كان لعبد الله نديم دوره الملموس في تطوير النثر نحو الترسل، وساعده في ذلك... إصداره لعدد من الصحف، وتأليف عدد من الكتب، واهتمامه بإيصال أفكاره إلى أكبر عدد من الناس في فترة الثورة العربية والنفي.

وفي الفصل الثاني تناول البحث مفهوم البيان ونشأة المدرسة، وقد استعرض البحث مفهوم البيان من خلال نظرة أعلام البيان إليه وتفسيرهم له مع مقارنة بمفهوم البيان لدى بعض النقاد القدامى، وتوصل البحث إلى مفهوم مشترك أو أصول مشتركة للبيان اتفق عليها كتاب البيان، حتى صار البيان بمفهومه يشكل مدرسة أسلوبية لها وزنها الكبير في الواقع الأدبي، ويحقق في الوقت نفسه معادلة جديدة توازن بين معالجة الأفكار والقضايا ذات الأهمية، وبين التعبير الراقي والأداء العظيم.

وخصص البحث الفصل الثالث لتناول المكونات التي اتكأت عليها مدرسة البيان، وجهودهم التي بذلوها في تطوير الموقف الأدبي، وقد ارتكزت مكونات المدرسة على أسس من العقيدة الإسلامية والتراث العربي والشخصيات المحددة في العصر الحديث، والثقافة الأجنبية الجيدة.

ويمكن القول ان جهود مدرسة البيان كانت مضيئة ومتألقة في أكثر من مجال، ولعل أبرزها لدى الاعناق بقوة إلى مستويات جديدة لفن الكتابة بدءا من اختيار اللفظة وتركيب الجملة - وصياغة العبارة حتى تكوين الصورة... بل إنه يمكن القول أن جهود هذه المدرسة كانت امتدادا للعقيدة الإسلامية في مجال النقد الأدبي والبلاغة، والتي توهجت على يد الإمام عبد القادر في كتابيه «دلائل الإعجاز» و «أسرار البلاغة»..

وفي الباب الثاني، فصلان كبيران، أولهما يتناول الخصائص

الموضوعية، وثانيهما يتناول خصائص الفنون الأدبية.. وقد تعرض الفصل الأول لخصائص النثر الاجتماعي، والنثر الاسلامي، والنثر السياسي، والنثر الأدبي - ويمكن القول أن مدرسة البيان قد أعطت للموضوعات التي تناولتها طبيعة حيوية ذات استمرار خاصة فيما يتعلق بالقضايا الإنسانية المتصلة بالطبيعة البشرية. ففي النثر الاجتماعي كان الالحاق واضحا على ثالث الفقر والمرض والجهل، وما يرتبط بهذا الثالث من قضايا أخلاقية تؤثر تأثيرا سلبيا على المجتمع وأفراده، وكان للمرأة والصراع الحضاري بين القيم الإسلامية والمدنية الغربية نصيب كبير في كتابات أعلام البيان. وقد طرحت مدرسة البيان حلولاً تركز على التصور الاسلامي من خلال وعي عميق بأبعاده وأغراضه.. وقد تمكنت أخيراً من شدّ الوجدان الشعبي المثقف إلى قضايا المجتمع، والتفكير فيها من خلال المعالجة الفنية المؤثرة.

وقد اهتم الفصل الثاني في هذا الباب بالفنون الأدبية وخصائصها لدى مدرسة البيان والتي تمثلت في المقالة والرسالة والمرثية والقصة والترجمة.

وبوجه عام، فقد شهدت «المقالة» أبهى فترات ازدهارها على يد مدرسة البيان، بتياراتها الأسلوبية المختلفة، مما يدل على وعي وفهم جيدين بحركة الواقع وأبعاده، فضلا عن القدرة المتفوقة في التناول المدعم بالعناصر اللغوية والبلاغية والتاريخية والدينية والاجتماعية والسياسية وغيرها... ثم إن المقالة «باعتبارها الميدان الأرحب والأوسع، والأكثر شيوعاً، كانت المحور الأساسي الذي دارت حوله المهارات الفنية لأعلام البيان، وبالتالي فقد كان أكثر الانتاج النثري لديهم يتمثل بصفة عامة في فن المقالة».

أما الرسالة فقد مثلت جزءاً لا بأس به من نتاج أعلام البيان، وإن كانت لدى معظمهم تمثل جانباً هامشياً يتعلق بحياتهم الخاصة، حتى أن رسائل بعضهم لم تنشر إلا بعد وفاته، وبعضهم الآخر لم تعرف له رسائل خاصة حتى الآن.. ولكن الرسائل التي تناولها البحث دلت على قدرتهم في كتابة «الرسالة» من خلال اطار فني جيد، يختلف بالطبع عن تلك الرسالة التي وصلت إلينا من عهد النهضة أو قبله. لقد كانت «الرسالة» في مدرسة البيان تهدف إلى التعبير الحثي من خلال صياغة مبتكرة، ولا يؤثر في هذا الحكم العام ما كتبه المنفلوطي من رسائل يحث فيها الكتاب وظهرت عليها أعراض الحشو والتكلف..

وكانت «المرثية» لدى مدرسة البيان تعبيراً عن ظاهرة أدبية

أطار من الجمال المتفرد، واعتمد في أدائه على أسس ذهنية والوعي البلاغي والتراث العريق، في إقامة البناء الأسلوبى بما يحقق الابتكار والطرافة وتحقيق الموسيقى الداخلية للجملة والصورة المتميزة..

وتناول الفصل الثالث تيار التنسيق التعبيري «الذي يحقق» خصوصية اللفظ وطرافة العبارة، وكان من أبرز أعلامه «أحمد حسن الزيات» واعتمد هذا التيار على التوازن، مستفيدا بالمعطيات الهندسية التي تحقق الدقة والرقعة والأناقة، وتعطى في نفس الوقت مدلولاً يوصل إلى قيام التنسيق التعبيري «على أساس من الطبعية» والتناغم الموسيقي والتقابل في اللفظ والجملة والعبارة والفقرة والموضوع.

وفي الفصل الرابع تناول لتيار «التصوير البياني»، وكان «البشرى» من أهم أعلامه، وهتم هذا التيار بتجسيم الأفكار ونقلها في صورة حية ومتحركة، تشد لب القارئ بما تحمله من دلالات ساخرة وتهكمية وطريفة، وتستعين في ذات الوقت بالعناصر «الكاريكاتورية» التي تركز على بعض الجوانب التي لها دلالة خاصة، ومفهوم معين.. فضلاً عن معطيات اللغة والبلاغة والخيال. وقد خصص البحث «الفصل الخامس» للحديث عن الخصائص الفنية المشتركة بين مدرسة البيان وهي خصائص تدل على انطلاق مدرسة البيان في أدائها التعبيري من أصول واحدة إلى غاية واحدة - كما سبق القول - وتحقيق الوحدة التعبيرية - إن صح التعبير - من خلال التنوع في الأداء وأساليبه، ثم حرص مدرسة البيان وفنائها للغة والمعنى معا، وقد كان من أبرز الخصائص المشتركة القدرة على الوصف والتتبع والاستقصاء، ثم كانت ظاهرة الثراء المعجمي وتقاربه واضحة لدى أعلام البيان، وقد تأكدت هذه الظاهرة من خلال بعض النظريات اللغوية الاحصائية التي قام البحث بتطبيقها... وقد نبعت هذه الظاهرة نتيجة جهود الأعلام لا ثراء اللغة بالتمريب والاشتقاق ونفص الغبار عن الكلمات العامة ذات الأصول الفصيحة.

وكانت الجملة البيانية في خصائصها تؤكد باستمرار تشابه أعلام البيان في استخدامها وطولها وقصرها واعتمادها على العناصر لغوية وبلاغية متباينة.. كذلك فقد كانت خصائص التضمين والاقتباس والصورة من حيث التشكيل متشابهة، وتكاد تكون واحدة، وهو ما يعطى في النهاية لوحة فريدة ومتميزة لمدرسة البيان في النثر الحديث في مصر.

اجتماعية لها مغزاها في ذلك الحين، وكانت في الوقت نفسه لونا من الاحساس بالترابط الاجتماعى، في مواجهة الموت.. وكان مفهوم الأعلام إزاء «مسألة الموت» يتسم بالتسليم المطلق لارادة الله الخالق الأعظم، ولكنهم مع ذلك كانوا يتجهون إلى جانب المتوفي.

أما القصة فقد حاول أعلام البيان تأصيلها، واعتبر البحث بعضهم رائدها الحقيقي من خلال المحاولات التي قدمها تأليفا وتمرييا.. ولا يقلل من دور المدرسة في تأصيل هذا الجنس نظرة بعض الأعلام إليه أو قلة انتاجهم منه، فالذين نظروا إليه بغير اهتمام، كتبوا عددا لا بأس به من القصص، والذين قل انتاجهم كانوا يرهونونه أو يشعرون بعدم القدرة على الوفاء بأصوله الفنية عند الكتابة.. ولكن نظرة عامة إلى هذا الجنس الأدبي، توضح أن المحاولات التي قدمتها.. مدرسة البيان في كتابة القصة، كانت على وعى بأصوله ومقاييسه الفنية، وأنها نجحت إلى حد ما في تأصيل هذا الفن في مصر، عن طريق كتابته أو توجيه الشباب إليه، وذلك بتقديم النماذج أو إتاحة فرصة النشر والتوجيه، كما فعل الزيات في مجلتيه «الرسالة» و «الرواية»..

وفي مجال «الترجمة والتعريب»، فقد لعبت مدرسة البيان دورا هاما فيه، وقد تركز جهد الأعلام في ميدان القصة والرواية، ثم الشعر والمقالة إلى حد «ما» وكان أبرز علمين قاما بالتعريب «المنفلوطي والزيات»، فقد كان مستوى اللغة الأجنبية لدى غيرهما ضعيفا، ورغم أن «المنفلوطي» لم تكن لديه معرفة بلغة أجنبية واحدة إلا أنه استطاع أن يستخدم من يترجم له ترجمة حرفية، ويتولى هو التعريب بصياغته وأسلوبه..

ثم يأتي الباب الثالث، ويضم خمسة فصول، ليعالج التيارات الأسلوبية في مدرسة البيان وخصائصها المشتركة والمتميزة.

وقد انعقد الفصل الأول من الباب الثالث، ليتحدث عن تيار الصياغة الجميلة - وكان المنفلوطي من أبرز ممثليه - وقد ظهر أثر مرحلة النهضة بكل ما فيها من صراع بين قيود الماضي وأثقالة، وبين منزلقات الواقع وأخطاره، وقد اهتم هذا التيار بالصياغة الجميلة المعتمدة على صفاء الأسلوب، واختيار اللفظة الملائمة، والتركيب المتناغم، وتحقيق الموسيقى العفوية والتلقائية، التي ترفض التكلف وتنفرد من الحشو والتقليد.

أما الفصل الثانى، فقد تناول تيار «التوليد الذهني» - كان الرافعى أبرز ممثليه - وتميز هذا التيار بالأداء الدقيق المحكم في

أنه قد أوفى بما يجب للمدرسة وأعلامها، أو أنه قد جمع فأوعى فالكمال لله وحده، ولكن الأصل معقود على جهود أخرى تمضى قدما - إن شاء الله - في سبيل إضاءة جوانب أخرى جديدة في هذا العالم الثر والزاهر.. ولعل هذا البحث المتواضع يقدم جديدا يفيد أدبنا الحديث في مصر... وبالله التوفيق.

وقد جاءت خاتمة البحث، لتلخص النتائج التي توصل إليها في إنجاز يشير إلى أهم النقاط الأساسية لهذه النتائج والخطوات التي أدت إليها.
وبعد:
فإن البحث قد ركز على أهم إنجازات مدرسة البيان، واهتم بالخطوة الرئيسية والملاحم البارزة لأعلام البيان، ولا يزعم البحث



العلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والدولة العباسية لمحمد العوفي

بغداد وحركة البساسيري. بينما تحدث الفصل الثالث عن بلاد الشام بين الدولة العباسية والدولة الفاطمية، كما سلط الفصل الرابع الضوء على المحاولات العباسية للسيطرة والدولة الفاطمية على شبه الجزيرة العربية، ثم جاء الحديث بعد ذلك عن إفريقية بين الفاطميين والعباسيين في الفصل السادس وأخيراً تحدث الفصل السابع عن سقوط الدولة الفاطمية.

أما أهم النتائج التي توصلت لها هذه الدراسة والتي احتوتها خاتمة الرسالة فإنه يمكن تلخيصها فيما يلي:
- أن للبعد المذهبي دوراً بارزاً وأساسياً في توجيه وتحديد العلاقات السياسية بين الدولتين هذا عدا الظروف الداخلية والخارجية التي تحيط بكل دولة.

- أن الفاطميين حققوا أهم انتصاراتهم على العباسيين في ظل السيطرة البويية الشيعية على بغداد، عكس ما أصبح عليه الأمر اثر السيطرة السلجوقية السنية على بغداد بعد ذلك، حيث أخذت موازين القوى تشير إلى تقدم العباسيين وقوة ظهر أثر ذلك في تفتيت الحلف الذي كان قائماً بين البيزنطيين والفاطميين، وفي إنهاء حركة البساسيري التي كانت تحظى بدعم وتأييد الفاطميين وفي استرداد أجزاء هامة من بلاد الشام... الخ.

- أن الخليفة المستنصر بالله راسل الخليفة العباسي القائم بأمر الله لتخفيف الموقف بينه وبين البساسيري في الظاهر بينما كان يهدف إلى انتزاع اعتراف غير مباشر بالخلافة الفاطمية في مصر، إلا أن العباسيين أدركوا هذه الحقيقة فقبل خطابه بجفوة بالغة، الأمر الذي زاد من حماس الفاطميين في تأييد حركة البساسيري.

العوفي، محمد سالم بن شديد/ العلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والدولة العباسية في العصر السلجوقي (٤٤٧ - ٥٦٧ هـ / ١٠٥٥ - ١١٧١ م) - الرياض: كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٢ هـ (دكتوراه).

أهمية الموضوع : تكشف عن مرحلة من أخطر مراحل التاريخ الإسلامي، عاش فيه العالم الاسلامي ممزقاً بين قوتين متنافستين، هما الدولة العباسية والدولة الفاطمية.

كما يكشف عن الملابسات والخلفيات التي أدت إلى انحصار المد الفاطمي بعد أن اكتسح مناطق واسعة من البلاد الإسلامية ونافس الدولة العباسية منافسة قوية.

كما ويسر أيضاً بعض الحقائق التي أدت إلى تكيف القوى المتغلبة وبخاصة الصليبيين من السيطرة على أجزاء هامة من بلاد المسلمين.

كما أن في تتبع دراسة تطور الأحداث السياسية بين الدولة الفاطمية والدولة العباسية حتى انتهت إلى سقوط الدولة الفاطمية أهمية بالغة كشفت عنها هذه الدراسة.

اعتمدت الرسالة على ثلاثة أنواع من المصادر، مصادر كتبت بوجهة نظر عباسية، ومصادر كتبت بوجهة نظر فاطمية ومصادر كتبت بوجهة نظر معتدلة.

وتتكون الرسالة من سبعة فصول وخاتمة وملاحق. تحدث الفصل الأول عن الخلفية الذهنية والتاريخية للعلاقات بين الدولتين، أما الفصل الثاني فقد تحدث عن وصول السلاجقة

نوقشت هذه الرسالة يوم الأربعاء ١٨/٣/١٤٠٢ هـ بقاعة المحاضرات بمبنى كلية الشريعة بالرياض من لجنة مكونة من - الدكتور حامد غنيم أبو سعيد الأستاذ في كلية العلوم العربية والاجتماعية بالقصيم والمشراف على الرسالة رئيساً، والدكتور حسين محمد ربيع، استاذ ورئيس قسم التاريخ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة عضواً، الدكتور على محمد محمود الغمراوى استاذ التاريخ والحضارة في كلية العلوم الاجتماعية بالرياض عضواً، وبعد مناقشة استمرت مايقرب من ثلاث ساعات ونصف، منح المحاضر بعدها درجة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي مع مرتبة الشرف ومع التوصية بطباعة الرسالة على نفقة الجامعة.

- أن حركة البساسيري كانت تحمل بوادر الفشل من ظهورها ولولا بعض الظروف التي خدمته لانهى منذ اللحظة التي غادر فيها المندوب الفاطمي هبة الله الشيرازي مدينة الرجة باتجاه مصر. - أن هناك تقارب سياسي وعسكري بين الفاطميين وبعض أتباع العباسيين في بلاد الشام مثل الأسرة البورية في دمشق، ثم الأسرة الزنكية، خلقت ظروفًا تمثلت في ضعف كلا الجبهتين العباسية والفاطمية وعدم مقدرتهما على المواجهة، وظروفًا أخرى خارجية بسبب التهديد الصليبي لكلا الطرفين، إلا أنه تقارب مؤقت لم يمنع مابينها من بعد مذهبي سرعان ما عادت العلاقات سيرتها الأولى، إلى النزاع والتنافس.



القاعدة التقنية الفعالة لإدارة مدار الأقمار والموجات محمد سمرقندي

من الأقمار على الدولة الضحية ونظام الذبذبات وحجم هذه الأقمار والمحطات الأرضية المشوشة وبعض المعلومات الأخرى التي تؤدي إلى حساب ما يسميه البحث (الحماية المتوفرة) للقمر المراد ضد التشويش من الأقمار المعادية، وهكذا فإن معرفة ما تبثه الأقمار من أنواع الموجات المختلفة سيؤدي إلى حساب ما يسميه الباحث (الحماية المطلوبة).. ومن ثم يشرح الباحث كيفية حساب التوازن بين هذين النوعين من الحماية للقمر المطلوب ضد الأقمار المحيطة بها في مداراتها.

وقد تبين أن مدار الأقمار للمواصلات اللاسلكية محدودة بالدرجات الزاوية ونظام الذبذبات وحجم المحطات الأرضية والأقمار ونوع الموجات المحملة عبر الأقمار وكانت نتائج البحث كالتالي:-
• أن الحماية للقمر المطلوب تتناسب طردياً مع اتساع الدرجات الزاوية بين الأقمار.
• أن الحماية للقمر المطلوب تزداد باستخدام الموجات المستقطبة عمودياً. وأفقياً أو الموجات الدائرية والموجات البيضاوية المعكوسة.
• أن الحماية للقمر المطلوب تزداد تدريجياً باستخدام الذبذبات العالية.
• أن الحماية للقمر المطلوب تتناقص باستخدام المحطات الأرضية الصغيرة.

SAMARKANDY, Mohammad K.

Technical basis for efficient management of geostationary satellite orbit/spectrum: research sponsored in part by the University of Riyadh (Saudi Arabia) and the National Aeronautic and Space Administration (NASA) Grant NG 3-151. Stanford; California Communication Satellite Planning Center, Radioscience Laboratory, Stanford University, 1981. xiii, 294p. tables, digrs. bibliog. (Technical Report No. 31).

سمرقندي، محمد/ القاعدة التقنية الفعالة لإدارة مدار الأقمار والموجات.. ستانفورد: جامعة ستانفورد، ١٩٨١م (دكتوراه)

تمتلك بعض الدول أو مجموعة من الدول قرا صناعيا لبث البرامج التلفزيونية وارسال المكالمات التلفونية ومعلومات التلكس والكبسيوتر وغيرها.. من منطقة إلى أخرى.. وقد يقترب من هذا القمر في مداره قر آخر تابع لاحدى الدول حيث يقوم بالتشويش على القمر المراد في مداره.. أو قد تقوم المحطات الأرضية للدول الأخرى بالتشويش أيضا على القمر نفسه.. وهذا البحث يشرح كيفية حماية القمر المراد عندما تقترب منه إحدى الأقمار أو حينما يحاط القمر المراد بعدد من الأقمار المشوشة، ويتعرض البحث إلى قاعدة تقنية حديثة يقترحها الباحث وتنشر للمرة الأولى وتتضمن معلومات عن الأقمار والمحطات الأرضية مثل قوة الموجات الساقطة

(ناسا) قد احتضنت هذا البحث بموجب عقد.. فانها ستقدم بعض هذه النتائج في اجتماعات المنظمة العالمية للمواصلات عام ١٩٨٣م. ممثلة في حكومة الولايات المتحدة.

ومما يجدر ذكره أن جامعة الرياض والادارة القومية لعلوم الطيران والفضاء الامريكىة قد أولوا جانباً من الرعاية لهذا البحث.

تقع الرسالة في ستة فصول رئيسية عدا الملاحق وبيلوجرافيا الموضوع.

الفصل الأول : مقدمة في خمسة أقسام هي:

• الحاجة لإدارة مدار الأقمار والذبذبات

• ملخص البحث

• القاء الضوء على تطبيقات مختارة

• ملخص للتطبيقات

• محتويات الفصل

الفصل الثانى : المدار والتغطية الهندسية لموجات أقمار الاتصال..

الفصل الثالث : تعريف الحماية المتوفرة والحماية المطلوبة

الفصل الرابع : الحماية المتوفرة

الفصل الخامس : الحماية المطلوبة

الفصل السادس : إدارة مدار الأقمار والموجات للإرسال الاذاعي

ونظم الأقمار الثابتة

• أن الموجات ذات الأسس الصغيرة والمحملة بالمكالمات التلفونية وبرامج التلفزيون تسبب أكبر قدر من التشويش.

• أن الموجات ذات القنوات المحملة على حثاال واحد وموجات التللكس والشفرات تسبب أقل قدر من التشويش ولذا يجب استخدامها عبر المحطات الأرضية الصغيرة.

• أن الحماية للقمر المطلوب تتناقص باستخدام الموجات العالية والتي تغطي الكرة الأرضية ككل وتزايد باستخدام الموجات المحدودة ضمن حدود الدولة نفسها.

• أن الأقمار الامريكىة والكندية قد احتلت مدار الأقمار لامريكا الشمالية والجنوبية على الذبذبات ٤ - ٦ بليون ذبذبة.. وترغم الشركات المالكة لهذه الأقمار بعدم امكانية وضع أقمار دول جنوب امريكا في هذا المدار. وبين الباحث أن هذا الادعاء غير صحيح وبامكسان الدول النامية وضع أقمارها في هذا المدار وذلك باتباع ما ذكر في هذا البحث لحماية أقمارها.

• يوصى الباحث بتغيير مدار الأقمار لامريكا الشمالية وكندا والمكسيك المقترح من قبل المنظمة العالمية للمواصلات في اجتماعاتها الأخيرة عام ١٩٧٩م حيث اعطى الباحث مداراً آخر لهذه الدول.

• تعرض الباحث للدول والمنظمات العالمية المالكة للأقمار باستخدام هذه النتائج ولما كانت منظمة الفضاء الأمريكية

المرأة المتعلمة في المجتمع السعودي لهكمت العربى

واحتوت المقدمة على تحديد لموضوع البحث وفروضه وأهدافه.

كما تضمنت المقدمة لمحة عن أهمية البحث:

وجاء الفصل الأول بعنوان «الخلفية النظرية والتاريخية

لمشكلة البحث» واحتوى على عرض للخلفية النظرية لتعليم المرأة، وتعليم المرأة في ضوء الاتجاهات الفلسفية القديمة وكذا تعليم المرأة في ضوء آراء علماء الاجتماع. ثم تعليم المرأة في ضوء الاتجاهات الحديثة للتعليم، وتعليم المرأة على المستوى العالمى كما اشتمل الفصل على معالجة لموضوع المرأة والتعليم في الاسلام.

أما الفصل الثانى فعنوانه «تطور تعليم المرأة في المجتمع السعودى» ويحتوى على عرض تاريخى واحصائى لتطور تعليم المرأة

العربى، حكمت/ المرأة المتعلمة في المجتمع السعودى، تأثيرها وتأثيرها بالتغير الاجتماعى والتحديث الثقافى مع بحث ميدانى في مجتمع الرياض.. القاهرة: كلية الآداب بجامعة عين شمس، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م (رسالة دكتوراه).

يقع البحث في عشرة فصول بالإضافة إلى فاتحة ومقدمة وخلاصة وبيان بالمراجع والملاحق.

وتضمنت الفاتحة نبذة عن الموضوع والصعوبات التى واجهت الباحثة وصعوبات اجراء البحوث الميدانية في المجتمع العربى السعودى بصفة عامة.

السكانية وانخفاض معدل المواليد وكذا انخفاض معدل الوفيات والزيادة المضطردة في التعليم بما في ذلك التعليم العالي. كما عالجَت الباحثة في هذا الفصل نماذج من الانجازات التنموية في مجالات عديدة.

وأفردت الباحثة في هذا الفصل جزءاً غير يسير بعنوان «المرأة والتنمية في المجتمع السعودي» عرضت فيه لموقف الاسلام من عمل المرأة ومجالات عملها في المجتمع وركزت على مجال التعليم، ومجال الخنعة والرعاية الاجتماعية، ومجال الرعاية الصحية، ومجال الادارة والمحاسبة ومجال الاعلام ومجال البحث العلمي ومجال الصناعة وأبرزت الباحثة إلى أى حد يمكن للمرأة السعودية أن تساهم في عمليات التنمية والتحديث.

أما الفصل الرابع فكان عبارة عن دراسة لسبع حالات تمثل كل حالة امرأة متعلمة على مستوى عال تعرضت أغلبهن للدراسة في الخارج وحصل أكثرهن على درجة الدكتوراه. وأوضحَت الدراسة إلى أى حد تأثرت المرأة السعودية المتعلمة بعمليات التغير الاجتماعي والتحديث الثقافي في الوقت الذي أثرت هي الأخرى فيه وتركت بصماتها واضحة، وفي تصوري أن هذه البصمات ستظهر آثارها بصورة أكبر وأوضح مع كل يوم جديد في مجتمع يتطلع إلى التنمية والتحديث ولديه إمكانات مادية تساعد على التنفيذ.

ويحدد الفصل الخامس الاعتبارات المنهجية في خطة البحث الميداني، وتوضح الباحثة فيه أهمية الدراسات الوصفية والتحليلية باعتبار أن بحثها يقع في هذه الطائفة من البحوث وحددت وحدة دراستها وهي المرأة المتعلمة وعرفتُها بأنها تلك التي وصلت أو تخطت مرحلة التعليم الجامعي، ولاعتبارات عملية اختارت الباحثة مبعوثها . من الدراسات الجامعية بجامعة الملك سعود وثمة خطوة منهجية أخرى لجأت إليها في هذه الدراسة وهي بحث المرأة السعودية التقليدية وهي المرأة غير المتعلمة تعليماً رسمياً معترفاً به، وهذا الجانب يدرس المرأة السعودية التقليدية من خلال علاقتها بالمرأة المتعلمة يهدف إلى إيضاح طبيعة الأثر الذي يتركه المجتمع المحيط بالمرأة المتعلمة ذلك الأثر الذي يتركه الآخرون المهمون على المرأة المتعلمة، ولذا عمدت الباحثة إلى اجراء الدراسة على عدد مماثل للفتيات المتعلّمات من النساء القريبات لهن بحيث تجري الدراسة على امرأة واحدة تتعرف عليها كل امرأة متعلمة. ومن أجل اثراء البحث وتسليط الضوء بعمق على المرأة

في المجتمع السعودي وملاح هذه العملية التعليمية واتجاهاتها واتضح ذلك من خلال المراجع المتاحة عن الموضوع وكذا من خلال التوجه إلى نفر من قادة الرأي في المجتمع المتصلين بالتعليم واستطلاع ما تعكسه وجهات نظرهم نحو تعليم المرأة السعودية.

كما تطرقت الدراسة في هذا الفصل إلى موقف المجتمع من التعليم العالي واشتغال المرأة المتعلمة وعرضت الدراسة لمجالات التعليم العالي المفتوحة أمام المرأة وكذا لميادين العمل المتاحة للمرأة المتعلمة وقامت الباحثة باجراء استطلاع لرأي المسؤولين في وزارة الصحة كقطاع من قطاعات التنمية في المجتمع في مجالات العمل المفتوحة أمام المرأة السعودية المتعلمة حالياً ومستقبلاً وخرجت بمجموعة من النتائج تضمنتها الدراسة غير أنه من الجدير بالذكر أن أمر عمل المرأة السعودية في المجالات التي تتيحها الآن وزارة الصحة وتلك التي تطمح إلى اتاحتها مستقبلاً مرهون بقدرة الجهات المسؤولة عن التعليم العالي للمرأة السعودية على توفير التخصصات الدراسية المطلوبة.

وعالجَت الباحثة في الفصل الثالث من الرسالة موضوع «المرأة المتعلمة والتنمية والتحديث في المجتمع السعودي»، وعرضت فيه لمسألة المرأة ووضعها الاجتماعي عرضاً فكرياً تضمنته وجهات نظر المفكرين والفلاسفة، ثم عرضت لموضوع التنمية من حيث مفهومها وأهميتها وعالجَت مسألة «التعليم والتنمية» وإلى أى حد هناك تأثير متبادل بين التعليم كأحد قطاعات التنمية وبين عملية التنمية الشاملة المتكاملة بقطاعاتها المختلفة وأهمية التعليم الاجتماعية والاقتصادية، وعالجَت الباحثة موضوع التحديث من حيث مفهومها وأنواعه وعوامله وركزت على عدة عوامل منها:

١ - التعليم

٢ - التطور الاقتصادي والتنمية الصناعية

٣ - انتشار وسائل الاتصال الجماهيري

وإن كانت هنالك عوامل أخرى للتحديث مثل التطور السياسي والجيشي في بعض الدول. وأفردت الباحثة جزءاً لا بأس به في هذا الفصل عن «التنمية والتحديث في المجتمع السعودي» عرضت فيه للملامح التنموية في المملكة من خلال خطة التنمية الأولى عام ١٣٩٠ - ١٣٩٥ وخطة التنمية الثانية ١٣٩٥ - ١٤٠٠هـ، وبعض التغيرات البنائية التي ظهرت في المجتمع مثل التغيرات الديموجرافية من حيث زيادة معدل التحضر بنسبة عالية وعمليات الهجرة الداخلية الواسعة النطاق وعمليات الخصوبة

العلمي وعملها ومرتبها الوظيفية بالنسبة للعاملات ودخلها وطبيعة العمل الذي تمارسه والجهات التي تشغل المرأة المتعلمة ومدة عمل المرأة المتعلمة العاملة وسلوكها الوظيفي من حيث الثقل الوظيفي ومستوى التعليم عند الالتحاق بأول عمل وسنها عند الالتحاق به.

أما الفصل السابع : وهو أيضا من الدراسة الميدانية في عنوان «الوضع الاسرى للمرأة المتعلمة» وفيه عالجت الباحثة الحالة الاجتماعية للمرأة المتعلمة من حيث كونها متزوجة أو لم تزوج بعد أو مخطوبة أو مطلقة... الخ والعلاقة ما بين سن المرأة المتعلمة وسن خايطها وعلاقة القرابة ما بين المرأة وخايطها والتوزيع القلي للخاططين ومكان مولد الخاطب على مستوى الدولة والمنطقة الادارية والمدينة والعلاقة ما بين منشأ المرأة ومنشأ خايطها من حيث المنطقة الادارية بالملكة والاتفاق والاختلاف في مكان المولد ما بين المرأة المتعلمة والخابط والعلاقة بين مكان الإقامة المعتادة لاسرة المرأة المتعلمة وأسرة الرجل الخاطب على مستوى القطر والمنطقة الادارية والمدينة والعلاقة ما بين المرأة السعودية المتعلمة وخايطها من حيث الجنسية والمستوى التعليمي لخابط المرأة المتعلمة وعمل الرجل خايط المرأة المتعلمة ومستوى دخله وحالته الزوجية. كما عالجت الباحثة موضوع المرأة المتعلمة المتزوجة وصلة القرابة بين المتزوجة وزوجها والعلاقة القبلية بينهما وكذا العلاقة ما بين أصلها وأصل زوجها والعلاقة ما بين منشأها ومكان مولدها ومكان الإقامة المعتاد لأسرة الزوج حسب المنطقة الادارية والمدينة والعلاقة بينهما من حيث الجنسية والمستوى التعليمي للمرأة المتعلمة ومستوى تعليم الزوج وعمله ودخله السنوي.

والفصل الثامن تضمن آراء واتجاهات المرأة السعودية المتعلمة نحو التعليم والدوافع اليه. واستطلعت فيه الباحثة رأى المرأة السعودية المتعلمة في بعض جوانب الحياة الاجتماعية التي تعيشها وتتفاعل معها وتتأثر بها وتؤثر فيها ويشتمل هذا الاستطلاع على جانبين الأول:

• رأى المرأة المتعلمة المباشر هي ذاتها في حياتها الاجتماعية والمحيط الذي تعيش فيه.

• والثاني رأى المرأة المتعلمة غير المباشر في حياتها الاجتماعية والمحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه.

وتضمن هذا اتجاهها نحو التعليم، والأصل في اتخاذ القرار بالتحاقها بالجامعة والدوافع للالتحاق والشخصيات السعودية التي

السعودية المتعلمة فقد قامت بدراسة حالة عدد من النساء السعوديات المتعلقات العاملات بالفعل حيث أن دراسة الحالة تتفادى بعض القيود التي قد تفرضها أحيانا الاعتبارات الكمية بالاضافة إلى ربط دراسة الحالة ما بين الاحداث في مسلسل تاريخي أو منطقي أحيانا.

ويمكن القول أن المنهج الذي اتبعته الباحثة هو المنهج الاحصائي وكذا منهج دراسة الحالة.

وعرضت الباحثة في هذا الفصل أيضا لمجالات الدراسة ومنها المجال الجغرافي وتمثل في مركز الدراسات الجامعية للبنات التابع لجامعة الملك سعود وهو يضم طالبات مختلف كليات الجامعة بمدينة الرياض. أما النساء غير المتعلقات فقد اجريت عليهن الدراسة في بيوتهن بمدينة الرياض.

أما فيما يتعلق بالمجال البشري فيتمثل في المرأة المتعلمة التي بلغت المرحلة الأخيرة في دراستها الجامعية أى السنة النهائية كحد أدنى أو تخرجت بالفعل من الجامعة وسواء تلقت مزيدا من التعليم العالي أو لم تلق ولقد تم اختيار النساء المتعلقات ممثلات في جميع الطالبات اللاتي بلغن مستوى السنة الأخيرة بالدراسة الجامعية بالاضافة إلى من كن بالجامعة من الخريجات وبلغ عددهن ١٤٤ امرأة، أما النساء غير المتعلقات فقد تم اختيارهن على أساس امرأة واحدة لكل امرأة متعلمة تكون ذات صلة قرابة أو رحم أو جوار لها ولقد غطى ذلك كل ارجاء مدينة الرياض نظرا لانتشار الطالبات فيها.

أما المجال الزمني للبحث الميداني فقد استغرق خمسة أشهر. وبالنسبة لطريقة البحث فقد استخدمت الباحثة طريقة المسح الاجتماعي حيث أمكن من خلاله تقديم صورة شاملة للخصائص العامة للظاهرة المراد اجراء الدراسة عليها.

ويعالج الفصل السادس موضوع «الملاصع العامة لحياة المرأة السعودية المتعلمة» وذلك من خلال الدراسة الميدانية واشتمل ذلك على تمهيد ومجموعة من العناصر منها التوزيع العمري للمرأة السعودية المتعلمة، وأصل المرأة المتعلمة وتوزيعها القلي ومكان مولدها حسب المنطقة من ناحية وحسب المدينة من ناحية أخرى ومكان مولد الأب من حيث القطر والمنطقة والمدينة ثم العلاقة بين مكان مولد الفتاة ومكان مولد أبيها للتعرف على السلوك الهجري والتحرك الايكولوجي للأسرة وذلك أيضا على مستوى القطر والمنطقة والمدينة وكذلك مكان الإقامة الدائم للمرأة المتعلمة حسب القطر والمنطقة والمدينة ومكان اقامتها الحالية وميدان تخصصها

العمل بها ورأيها في زواج المرأة المتعلمة والمفاضلة بين الزواج والتعليم والزواج الذي تقبل به المرأة المتعلمة من وجهة نظر المرأة غير المتعلمة ورأيها في اختيار المتعلمة لزوجها من حيث جنسيته وأصله ونسبه وكذا رأيها في بعض الانماط السلوكية للمرأة المتعلمة من حيث اتجاهها نحو الزواج وتحررها من التقاليد واحتمال تعرضها للانحراف.

والفصل العاشر والأخير عبارة عن مناقشة لنتائج البحث

ومنه يتبين :

اقبال المرأة المتعلمة على العمل وارتباط جملة مواقف بصورة المرأة السعودية تتخذها تجاه عدد من المتغيرات ذات المساس بها، ففي اطار التعليم تتخذ موقفا إيجابيا، فكثيرات هن اللاتي قررن بأنفسهن الالتحاق بالجامعة وترى المرأة أن المجتمع من حولها يشجعها ويعينها على التعليم فضلا عن أسرته، وتفضيلها بالنسبة للبدائل الثلاثة الهامة في حياتها، فهي كما يلي:

التعليم - الزواج - والعمل : على التوالي.

هذا وقد تضمنت الرسالة مناقشة عامة وخلاصة يتضح منها:

— أن التعليم عامل هام في التغير الاجتماعي ومؤثر على شخصية المرأة وإن كان المجتمع التقليدي لا ينظر بعين الارتياح إلى مثل هذا التغير.

— أن ثمة حاجة إلى اجراء العديد من البحوث الاجتماعية على المرأة السعودية والمجتمع السعودي من ذلك مثلا بحوث عن الأدوار الاجتماعية للمرأة السعودية والمكانة الاجتماعية للمرأة السعودية وظواهر الزواج والطلاق والخطوبة، والحراك الاجتماعي والهجرة للمرأة السعودية بالإضافة إلى دراسات فرعية أخرى تساهم جميعها في فهم ظاهرة المرأة السعودية الاجتماعية.

— للتعليم وظيفة هامة أخرى في المجتمعات التقليدية الآخذة بأسباب التنمية هي الموازنة أو تحقيق التوازن ما بين ضرورات الشباب واحتياجات التحديث وفي المجتمع السعودي يؤدي التعليم هذه الوظيفة المتمثلة في المحافظة على القديم والآخذة بالجديد في عملية متوازنة تعتمد على الانتقاء والتثبيث والتقييم فيؤدي تعليم المرأة إلى تحقيق التوازن ما بين الرغبة العامة في مساهمة المرأة بالنشاط الانمائي المقصود للموارد البشرية والمادية والخدمات بالمجتمع وبين ضرورات المحافظة على التراث الاصيل للثقافة العربية الاسلامية وبالذات التقاليد والآداب الاسلامية.

— للبحث استنتاجات جديدة في ميدان المعرفة الوصفية بالمرأة

تود المرأة المتعلمة الاقتداء بها والشخصيات الأجنبية التي تحب الاقتداء بها وميلها نحو التخصصات العلمية المختلفة ورأيها في الحاجة إلى تخصصات جديدة في الدراسات الجامعية ورأيها في مستوى التعليم الجامعي الذي تلقاه وموقفها من المفاضلة بين التعليم والزواج، واتجاهها من التعليم الجامعي بالنسبة لابنتها مستقبلا وتخصصها العلمي، والميادين التي تختارها لابنتها مستقبلا فيما لو كانت لها ابنة، والمفاضلة بين تعليم ابنتها وزواجها والاتجاه نحو التعليم الجامعي للمرأة السعودية بين التشجيع والمعارضة واتجاه المرأة السعودية المتعلمة نحو العمل من نواح متعددة ورأيها في اتجاه المجتمع السعودي نحو عملها والأعمال التي لا تحبذ المرأة المتعلمة الاشتغال بها ومدى معارضتها لعمل ابنتها مستقبلا في بعض الأعمال والتفضيل الذي تضعه المرأة المتعلمة للزواج والتعليم والعمل ورأيها في مستوى تعليم الرجل الذي تتزوج منه وجنسيته ونسبه وسنه المناسب وأنسب سن لزواج المرأة ورأيها حول دور دخلها في اقتصاديات اسرتها والمرأة والحياة العامة من حيث السفر لتلقى العلم بالخارج ودراساتها في فصول الطلاب وظهور صور المرأة السعودية في الصحف وسفور المرأة في الأماكن العامة وقيادة المرأة السعودية للسيارات وفي كل ذلك من متغيرات أظهر البحث تغيرات هامة وتأثيرا واضحا بالتغير الاجتماعي والتحديث الثقافي.

أما الفصل التاسع فهو دراسة وصفية للمرأة غير المتعلمة.

عرضت فيه الباحثة:

للصلة التي تربط المرأة غير المتعلمة بالمرأة المتعلمة في هذا البحث والتوزيع العمري للنساء غير المتعلّمات المحيطات بالمتعلّمات ومكان مولد المرأة غير المتعلمة من حيث القطر والمنطقة الادارية والمدينة ومكان اقامتها ووضعها الاسرى كما عرضت الباحثة باسهاب لاستطلاع رأى المرأة غير المتعلمة واتجاهاتها ومواقفها حيال بعض المسائل التي تتعلق بالنساء المتعلّمات في مجتمعهما، فعرضت لموقف المرأة غير المتعلمة من عمل المرأة المتعلمة وموقفها من تعليم المرأة والحد الذي ينبغي أن تصل إليه في التعليم والتخصصات العليا المناسبة للمرأة ورأيها في دوافع المرأة السعودية للتعليم ورأيها في آثار التعليم على المرأة من حيث خدمة الوطن والتمسك بالدين وتربية الابناء والسعادة الزوجية والزواج الافضل واحتمال اصابة المتعلمة بالغرور وتعليمها والثقة بنفسها وعرضت الباحثة لرأى المرأة غير المتعلمة في المجالات التي تمنع ابنتها من

لبحث أن بدأت تغيير ملامح ذلك البناء ليتقبل العديد من مظاهر التحديث.

— أن معظم ملامح التغير الذي شاركت فيه المرأة السعودية قامت به المرأة الحضرية أكثر مما قامت به الريفية.

— أن التغير الذي حدث أسهمت فيه بالجهود الأكبر المرأة المتعلمة أكثر مما أسهمت فيه المرأة غير المتعلمة.

— أنه مع ظهور البدايات الأولى المبكرة لمحاولات تغيير الواقع الاجتماعي ووضوح بعض آثارها الإيجابية بصرف النظر عن الدرجة - فقد كان ذلك حافزا مباشرا لحدوث تغييرات في شخصية المرأة المتعلمة أسهمت بدورها في تعميق التغير الاجتماعي والثقافي الحديث.

— إذا كانت المرأة المتعلمة تلعب أحيانا دور المبادرة في حركة التغير الاجتماعي إلا أنها تعمل على أن تنسجم خطواتها مع الحس العام للمجتمع ودرجة تقبله للجديد.

السعودية المتعلمة وغير المتعلمة يكشف عن الملامح العامة للمرأة العربية التي تعيش في مجتمع المملكة العربية السعودية بصفة عامة وعلى وجه التخصيص المرأة السعودية المتعلمة في المجتمع المعاصر ومن ذلك.

— أن المجتمع التقليدي يمارس الضبط الاجتماعي على أعضائه عن طريق التحكم في النظام التعليمي وفي محتوى العملية التربوية به.

— أن المرأة السعودية تلعب دورا إيجابيا مباشرا مشجعا وحافزا للمرأة على التعليم وكذلك تلعب الاسرة السعودية الدور نفسه.

— تتمتع المرأة السعودية المتعلمة بقدر كبير من التلقائية في اتخاذ القرار بالتعليم واختيار حقل التخصص واتخاذ القرار بالعمل واختيار ميدانه من بين الميادين المتاحة أمامها.

— لا يعيق تعليم المرأة زواجها وإن كان يجعله يميل إلى التأخير.

— أن المرأة السعودية عاشت طويلا في ظل بناء ثقافي ذي خصائص تقليدية يكاد يكون رافضا لاتجاهات التحديث ثم ما

المؤلف: المهندسة علي البحر الاحمر محمد الرويثي

فصول، إضافة إلى المقدمة والخاتمة. وقد تناول الباحث في المقدمة الدوافع وراء دراسة هذا الموضوع، ثم أوضح الدراسات السابقة، والمصادر التي اعتمدت عليها الدراسة، وخطة البحث ومنهجه، وتنظيم موضوعات الرسالة.

وقد عالج الباب الأول: الخصائص الجغرافية للساحل السعودي الغربي، وخصص الفصل الأول منه لدراسة الخصائص الطبيعية لمنطقة الساحل، ممثلة في الملامح المورفولوجية، ودراسة الساحل واتجاهاته، والشعب المرجانية، والسهل الساحلي ومميزاته، بالإضافة إلى دراسة المؤثرات المناخية ومسح للموارد المائية في المنطقة. وأظهرت الدراسة صلاحية الساحل في بعض أجزائه لقيام الموانئ في مواضع الخلجان والشروم لما تتمتع به من حماية وخلو من الشعب وأعماق مناسبة وأن الموارد المائية لم تعد عقبة أمام تنمية الموانئ في هذه المنطقة الجافة، حيث أمكن التغلب عليها بإنشاء محطات تحلية مياه البحر على طول خط الساحل.

الرويثي، محمد أحمد/الموانئ السعودية على البحر الأحمر، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية- القاهرة: جامعة القاهرة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، (رسالة دكتوراه).

من المشاكل التي واجهت الدول النامية خلال الثلث الأخير من هذا القرن مشكلة «ازدحام الموانئ» وقصورها عن مواجهة التزاماتها حتى أنها أصبحت من أعقد المشاكل المتعددة التي تواجه هذه الدول.

وهذه الدراسة يتركز اهتمامها على دراسة الموانئ السعودية على البحر الأحمر، التي لم تحظ من قبل بدراسة جغرافية تحليلية، رغم دورها الهام في خدمة الاقتصاد السعودي، بالإضافة إلى رغبة الباحث في تحقيق هدف ربط البحث العلمي بمشاكل البيئة. كما أن هذه الدراسة تسهم في تغطية جزء من دراسة موانئ الوطن العربي، وفي تقديم الدراسات الاقتصادية اللازمة لعملية التخطيط المستقبلي لموانئ السعودية.

وتتألف هذه الرسالة من ثلاثة أبواب، تتكون من ثمانية

إلى جانب دراسة نمو المدينتين ومراحل نموها واستخداماتها الوظيفية.

وتناول الفصل السادس بالدراسة: المرفأء الطبيعية على طول الساحل، ونظراً لكثرتها وتماثل معظمها، فقد بدأ الفصل بدراسة مقارنة بينها من حيث عوامل نشأتها الجغرافية والتاريخية والاقتصادية، إلى جانب دراسة استخداماتها القديمة والحديثة، ثم تقسيمها، وإبراز وظائفها التجارية والإدارية والثقافية وأنهيت الدراسة المقارنة بدراسة التركيب المورفولوجي لمدينتها، وأختتم الفصل بدراسة نماذج منها: فكان مرفأء الوجهة ممثلاً لمرفأء القسم الشمالى، ومرفأء رابغ ممثلاً لمرفأء القسم الجنوبى من الساحل، وتمت دراستها من حيث الموقع والموضع، والتطور العمرانى والاستخدام الوظيفى.

أما الباب الثالث: فقد اختص بدراسة المظاهر الاقتصادية للموانئء السعودية على البحر الأحمر وقسم إلى فصلين، عالج الفصل السابع: الظهور والنظير لهذه الموانئء، وذلك من خلال دراسة العلاقة بين الموانئء والتجارة الخارجية السعودية، وبخاصة الواردات عن طريق موانئء السعودية على البحر الأحمر، واتضح من هذه الدراسة أنه ظهير جدة يصل في تأثيره إلى معظم أجزاء السعودية، أما ينبع فلا يتعدى ظهيرها المنطقة الشمالية الغربية وكذلك بالنسبة لجيزان المنطقة الجنوبية الغربية، أما المرفأء الطبيعية فلا يتعدى ظهيرها حدود أماراتها، حيث تخضع لتأثيرات ميناء جدة، أما بالنسبة للنظير (المجال البحرى) فظهر أن هناك علاقات بحرية للموانئء السعودية من خلال تجارة الواردات تصل إلى موانئء أوروبا والأمريكتين والأقطار العربية والأفريقية بنسب مختلفة، وقد ترتب على ذلك من حيث المركز أن احتلت جدة الميناء الأول على مستوى السعودية وحوض البحر الأحمر، بينما احتلت ينبع وجيزان المركز الثانى والثالث على مستوى السعودية والرابع والسابع على مستوى حوض البحر الأحمر.

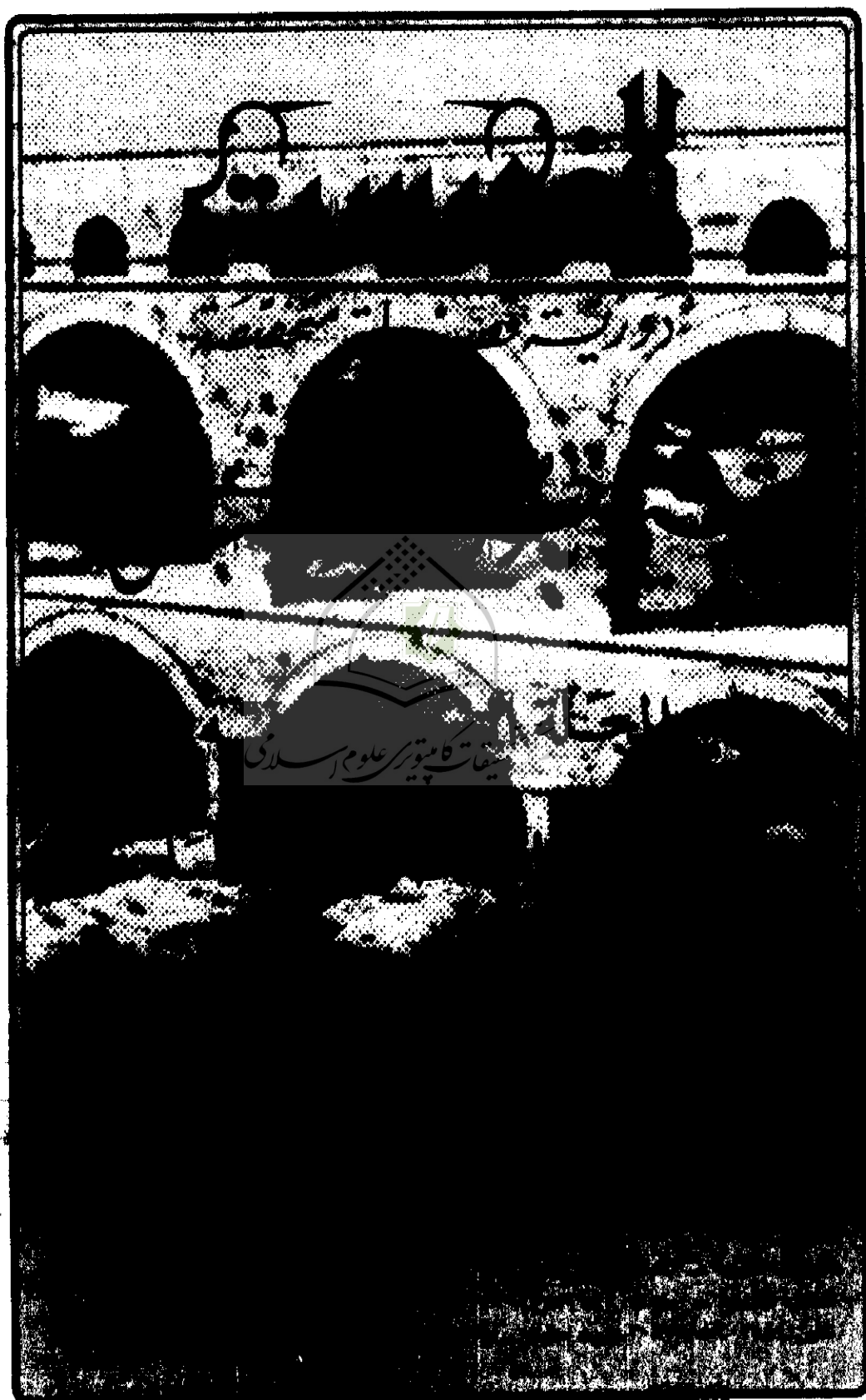
وتناول الفصل الثامن تنمية الموانئء السعودية على البحر الأحمر، حيث أشير إلى الصورة الحالية للموانئء، ثم دراسة مقومات تنمية الموانئء من حيث اقتصاديات الموقع والظروف الطبيعية والسكان والموانئء والظهير، والمواصلات، اختتم هذا الفصل بدراسة خطط التنمية والمستقبل الاقتصادي للموانئء السعودية على البحر الأحمر. وتم تناول تقسيم المنطقة القريبة إلى أقاليم تخطيطه، واقتراح بعض الأسس لتنميتها زراعياً ورعياً وصناعياً، وربط ذلك بتنمية الموانئء وتحويل بعضها إلى مراكز صناعية، ومعالجة أهمية هذه الموانئء داخل إطار التخطيط الإقليمى للمنطقة.

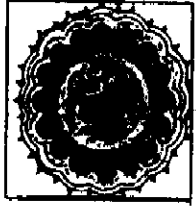
وتناول الفصل الثانى من هذا الباب: الخصائص البشرية لمنطقة الساحل، ممثلة في دراسة السكان من حيث النمو والتوزيع، والخصائص السكانية من حيث النوع والعمر والنشاط الاقتصادى، وكذلك دراسة شبكة النقل والمواصلات في المنطقة الغربية من السعودية حيث تناولت الدراسة النقل بأنواعه البرى والبحرى والجوى. واتضح أن هناك نمواً سريعاً في معظم المراكز العمرانية على الساحل بسبب هجرة النازحين من الريف والبادية إلى جانب الوافدين إلى العمل من خارج السعودية، وأن هناك ارتفاعاً في الكثافة السكانية في جدة حيث تصل ٢٨٤٦ نسمة/كم^٢، بينما تنخفض إلى ٢٨ نسمة/كم^٢ في ضباء، مع تميز مدن الموانئء بارتفاع نسبة الذكور، وتباين في النشاط الاقتصادى، حيث تتركز الصناعة في جدة والتي تسجل ١٠٪ من اجمالى عدد العاملين في الأنشطة الاقتصادية وتقل في الإمارات الأخرى، إلا أنه ترتفع نسبة العاملين في الزراعة والصيد والتي تتراوح ما بين ٦٥ - ٨١٪ من مجموع العاملين وخاصة في موانئء الاجزاء الشمالية والجنوبية من الساحل.

وعلى الرغم من تطور شبكة النقل البرى، إلا أن التحليل قد أظهر أن درجة ارتباطها تمثل ١٠٪ فقط من مجموع عدد المواصلات الممكنة بين عقد هذه الشبكة. كذلك فقد استحوذت جدة على النقل البحرى ويلها ينبع وجيزان، كما ضمت المنطقة حوالى (١/٣) مطارات المملكة الجوية وذلك لأهمية موقعها.

ثم جاء الباب الثانى لىتناول بالدراسة موضوع الموانئء السعودية على البحر الأحمر، وقد قسم إلى أربعة فصول: عالج الفصل الثالث البعد التاريخى للموانئء ثم تصنيف الموانئء حسب معايير مختلفة (حسب الحجم السكانى، والموقع والتباعد، والوظيفة والأهمية النسبية للواردات عن طريق الموانئء) وانتهى بتصنيفها إلى ثلاث مجموعات رئيسية شغلت كل مجموعة منها فصلاً قائماً بذاته. فقد تناول الفصل الرابع بالدراسة الموانئء التجارية الرئيسية، ومثلها الوحيد جدة. فدرست من حيث الموقع والمظاهر الجغرافية للميناء، من حيث تطور الميناء خلال العصور التاريخية، وتطور منشآته، والمركز الذى وصل إليه بين موانئء السعودية وحوض البحر الأحمر. ثم تلى ذلك دراسة لمدينة جدة من حيث نشأتها ونموها وعلاقتها المكانية وتركيبها الوظيفى.

أما الفصل الخامس فقد اختص بدراسة الموانئء التجارية الثانوية، وتمثلها ينبع وجيزان، وذلك من حيث خصائص الموقع والموضع وتطور المينائين خلال العصور التاريخية من حيث المنشآت،





المخطوطات

التذكرة في القراءات الثمان

لقد توكلت على الله وعزمت على أن اكتب عن مصادر القراءات المهمة. وتحديد الأهمية بقياسه أن يكون الكتاب ذا أثر في علم القراءات.

وأول الكتب التي يشرها الله سبحانه وتعالى، كتاب «التذكرة في القراءات الثمان».

ومنهجي في البحث أننى أتناول وصف الكتاب أولاً، ثم مؤلفه ثانياً. ثم منهجه ثالثاً. وأثره أخيراً.

أولاً: وصف الكتاب

اسم الكتاب : التذكرة في القراءات الثمان. وسماه ابن خبير الاشبيلي: كتاب التذكرة في القراءات، والتذكرة اختصاراً. ويتناول قراءة ثمانية قراء هم، حسب ترتيب المؤلف:

- ١ - نافع بن أبي نعيم، مقرأ المدينة.
- ٢ - عبد الله بن كثير، مقرأ مكة.
- ٣ - عبد الله بن عامر، مقرأ الشام.
- ٤ - عاصم بن أبي النجود^(١)، مقرأ الكوفة.
- ٥ - أبو عمرو بن العلاء، مقرأ البصرة.
- ٦ - حمزة بن حبيب الزيات، مقرأ الكوفة.
- ٧ - علي بن حمزة الكسائي، مقرأ الكوفة بعد حمزة.
- ٨ - يعقوب بن اسحاق الحضرمي، مقرأ البصرة بعد أبي عمرو.

(١) فتح النون . ومن ضمنها فقد أخطأ.

احمد نصيف الجناحي

• دكتوراه في الأدب
أستاذ مساعد بكلية الآداب - جامعة المستنصرية.

- (٢) إبراهيم بن ثابت الاقليشي (المتوفى سنة ٤٣٢ هـ)
 (٣) أبو الفضل عبد الرحمن الرازي، صاحب كتاب «جامع الوقوف» (المتوفى ٤٥٤ هـ).
 (٤) أبو الفتح أحمد بابشاذ الجوهري النحوي. العراقي الأصل. وقد روى «التذكرة» عن أستاذه. وهو والد طاهر النحوي صاحب المقدمة المشهورة، توفي أبو الفتح أحمد بمصر في حدود سنة ٤٤٥ هـ. فاذا كان للاستاذ فضل على تلامذته، فأني فضل لأبي الحسن طاهر بن غلبون على هؤلاء الأماجد...!
 وإن كان للتلميذ فخر تجاه أستاذه فهو في الوفاء وحمل رسالة العلم والأمانة فيه. وعدم غمط حق الاستاذ.... ولا يعرف أهل الفضل إلا أهل الوفاء، وقليل ما هم!

ثالثاً: منهج التذكرة

بعد قراءتي لمنهج التذكرة، وجدته يقوم على الاسس الآتية:
 الأول: الإيجاز في فنون القراءات ومذاهب الأئمة القراء.

وقد لخص أسباب الاختصار بدافعين:

- (أ) ليكون ذلك تقريباً للمتعلم، ليسهل حفظه
 (ب) لأن من سبقه من العلماء قد كفوه بما بسطوه في كتبهم، مؤونة التكثير.

الثاني: ذكر أسانيد القراءات

وفي المقدمة ذكر اسناد كل رواية من روايات الأئمة الثمانية. ومسند ذلك قوله عن قراءة (نافع): «أما قراءة نافع بن أبي نعيم في رواية اسماعيل بن جعفر فأخبرني بها أبو الحسن علي بن محمد اسحاق المذلل قال حدثنا ابن مجاهد عن ابن عبدوس عن أبي عمر الدوري عن اسماعيل بن جعفر عن نافع».
 [التذكرة، ص ٢]

وبعد ذكر الاسانيد التي استغرقت ثمانية عشر صفحة، تحدث عن الأصول في القراءات.

الثالث: ذكر أصول القراءات

- وفي قسم الأصول ذكر الأبواب الآتية:
 (١) باب الاستعاذة.
 (٢) باب البسملة.
 (٣) باب الادغام الكبير لابن عمرو.

وتوجد منه أربع نسخ كاملة، ثلاث في تركيا، اثنتان ذكرهما بروكلمان (الذيل ٣٣٠/١)، وتابعه الدكتور فؤاد سزكين (تاريخ التراث العربي ١/١٦٧، الترجمة العربية). والأخرى ذكرها الدكتور رمضان ششن في كتابه القيم: نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا (المجلد الأول ص ١٣٨).

أما الرابعة فتوجد بالمكتبة العامة بالرباط (تحت رقم ٢٨٢ ق) مكتوبة في القرن السابع الهجري بخط النسخ وعمرته في أكثر المواضع. وتقع في ٣٨٣ صفحة، في كل صفحة ١٧ سطراً، وفي كل سطر ١١ - ١٢ كلمة. وكان اعتماداً عليها في هذا الوصف، بعد تصويرها بمساعدة معهد المخطوطات العربية، يوم أن كان حياً! وتوجد نسخة خامسة في المكتبة العامة بالرباط، لكنها ناقصة، إذ تحتوي على الجزء الثاني فقط، وعندي صورة منها. والنسختان الاخيرتان لم يعرفهما بروكلمان، ولا الدكتور سزكين.

ثانياً: مؤلف التذكرة

هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون بن المبارك الحلبي، نزيل مصر، وبها توفي سنة ٣٩٩ هـ.

أخذ القراءات عن أبيه. وشاركه في قسم من أسانيدته فسمع الحروف مع أبيه من: إبراهيم بن محمد بن مروان وعتيق بن ماشاء الله، وعبد الله بن المبارك (الحلبي)، وعبد الله بن محمد بن المفسر، وأبي الفتح بن بذهن. وأخذ القراءات عرضاً عن عبد العزيز بن علي في حلب. ثم رحل إلى العراق فقرأ بالبصرة على محمد بن يوسف بن نهار الحرثي (٢) (المتوفى بعد ٣٧٠ هـ). قال طاهر بن غلبون: (قرأت عليه بالبصرة، وكان قتيماً بالقراءة، قد أدرك الاكابر من الشيوخ).

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً:

- (١) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (المتوفى ٤٤٤ هـ)، صاحب كتاب التيسير. واعتمد عليه كثيراً في كتابه: «الموضح في الفتح والامالة وبين اللفظين» وأقوم بتحقيقه مع زميلي اسماعيل السامرائي. وسيقدم للمطبعة قريباً إن شاء الله.
 وصفه الداني بقوله: (لم أرفي وقته مثله في فهمه وعلمه، مع فضله وصدق لهجته. كتبنا عنه كثيراً).

(٢) الحرثي: بكسر الحاء وسكون الراء وبالفتحة من فوق، وآخره ياء النسب.

التذكرة في القراءات الثمان

وهذه الخطوات هي:

(١) إذا أتفقت الروايات عن الائمة الثمانية على حرف، ذكره وحده فقال - مثلاً - : «قرأ نافع» أو «قرأ ابن كثير» أو «قرأ الكسائي».

(٢) وإذا اختلفت الروايات عن إمام من الائمة الثمانية في حرف ذكر ذلك الاختلاف مبسوطاً.

(٣) وإذا تفرد راوٍ واحد بقراءة عن إمام، ذكر تلك الرواية ونص على من تفرد بها.

(٤) وإذا اتفق «ابن كثير وابن عامر» في قراءة حرف (٤) قال: قرأ الاثنان.

(٥) وإذا اتفق «حزرة وعاصم والكسائي» قال: قرأ الكوفيون.

(٦) وإذا اتفق «أبو عمرو والكسائي» قال: قرأ النحويان.

(٧) وإذا اتفق أبو عمرو ويعقوب قال: قرأ البصريان.

ومن الأمثلة الموضحة ما جاء في حديث المؤلف عن سورة النبأ حيث قال: (قرأ الكوفيون سوى الأعشى وفتحت السماء بتخفيف التاء وشددها الباقون. وقرأ الكوفيون سوى أبي بكر «وغساقاً» بتشديد السين وخففها الباقون. وقرأ حمزة وزُّوح: لبَّين فيها، بغير ألف. وقرأ الباقون: لابَّين، بالألف. وقرأ الكسائي: ولا كذاباً، بتخفيف الذال. وقرأ ابن عامر ويعقوب وعاصم سوى المُفْضَل: «رب السموات والأرض وما بينهما الرحمن» بجز: رب والرحمن، جميعاً. وقرأ حمزة والكسائي بجز الأول ورفع الثاني. وقرأ الباقون برفعها).

[التذكرة، ص ٣٦٨]

السادس : الاهتمام بالقضايا النحوية

يهم مؤلف التذكرة بالقضايا النحوية المتصلة بالقراءات اهتماماً ظاهراً . ويتضح ذلك في ثلاثة أمور هي :

(١) اهتمامه بالتعليل النحوي

فعندما تحدث عن مواقف القراء الثمانية من الآية الكريمة: (يا بنى آدم قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوءاتكم وريشاً، ولباسُ التقوى ذلك خير..)(٥)، قال: (قرأ نافع وابن عامر والكسائي: ولباسُ التقوى، بالنصب ورفع الباقون).

(٤) الحرف في اصطلاح القراء: ما اختلف فيه القراء من كلمات القرآن، سواء أكان اسماً، أم

فعلاً أم حرفاً. وقد يطلق على قراءة معينة، فيقال حرف الكسائي، أي قراءة الكسائي.

(٥) سورة الأعراف، الآية ٣٦

(٤) باب اختلافهم (٣) في هاء الكناية عن الواحد المذكور.

(٥) باب اختلافهم في الميم إذا وقع قبلها تاء، أو كاف، أو هاء.

(٦) باب اختلافهم في المذ والقصر.

(٧) باب اختلافهم في الممزين من كلمة واحدة.

(٨) باب اختلافهم في الممزين من كلمتين.

(٩) باب اختلافهم في نقل حركة الهمزة....

(١٠) باب الهمزة الساكنة التي تكون فاء من الفعل.

(١١) باب مذهب أبي عمرو في الهمزات السواكن.

(١٢) باب مذهب الأعشى في الهمزة.

(١٣) باب مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز.

(١٤) باب الادغام.

(١٥) باب اختلافهم في ستة أصول من الاظهار والادغام.

(١٦) باب اختلافهم في التنوين والتون الساكنة في الفتحة.

(١٧) باب اختلافهم في الفتح والامالة.

(١٨) باب مذهب ورش في الراء المفتوحة.

(١٩) باب مذهب الاعشى في الامالة.

(٢٠) باب إمالة قتيبة.

(٢١) باب إمالة «نصير».

(٢٢) باب اختلافهم في إمالة ما قبل هاء التأنيث في حال الوقوف عليها.

(٢٣) باب الوقف على أواخر الكلم.

(٢٤) باب مذهب ورش في تفخيم اللام.

(٢٥) باب مذهب حمزة في الوقف على لام المعرفة.

و يستغرق هذا القسم ثلاثاً وعشرين ومائة صفحة.

[التذكرة، صفحات : ٢١ - ١٤٣]

الرابع : فرش الحروف أو الفروع.

وبعد ذكر الأصول السابقة، تحدث عن الفروع، وهي التي تسمى في كتب القراءات، بفرش الحروف. فابتدأ بسورة البقرة وانتهى بسورة الناس. أما سورة الفاتحة فقدماها في قسم الأصول، متابعاً - فيما اعتقد - ابن مجاهد أول من سبغ القراءات وألفها في كتاب.

[كتاب السبعة/ ١٠٤ والتذكرة/ ٢٢]

الخامس : خطوات منهجية أخرى

وقد اتبع المؤلف خطوات منهجية عامة، تتصل بالكتاب كله.

(٣) اختلافهم : أي : اختلاف القراء الثمانية.

وسليمان بن مهران (المتوفى ١٤٨هـ).

ولكن النحاة رفضوا هذه القراءة السبعة المتواترة لتحكيم القياس النحوي، الذي لا يصلح لكل شيء في اللغة....!!
الفراء حين تحدث عن قراءة جر الارحام في (معاني القرآن ٢٥٢/١)، قال: (فيه قبح لان العرب لا ترة مخفوضاً على مخفوض وقد كُتبي عنه، إنما يجوز ذلك في الشعر لضيقه).

وقد أطنب النحاس في الحديث عن هذه المسألة في كتابه «إعراب القرآن»، وبين اجماع البصريين والكوفيين على أن هذه القراءة خطأ، للسبب الذي ذكره الفراء.

وقد عرف عن «ابن مالك» جواز كثير من المسائل النحوية التي منعها النحاة، لاعتماده على القراءات، غير أنه مع العطف على الضمير، اختار إعادة الجار دون لزوم (تسهيل الفوائد/١٧٧).

والصحيح جواز العطف على الضمير المجرور بالاسم الظاهر دون إعادة حرف الجر، استناداً إلى هذه الآية الكريمة: (فاتقوا الله الذين تساءلون به والارحام) والآية الكريمة: (يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه، قل: قتال فيه كبير، وصدد عن سبيل الله، وكفر به والمسجد الحرام) على رأي من ذهب إلى أن المسجد الحرام معطوف على الهاء من به (البيان في غريب اعراب القرآن، لأبي الهركات الانباري، ١٥٣/١)، ولأنه جاء في الشعر كثيراً ولم يأت في بيت واحد حتى بعده النحاة شاذاً!!

رابعاً: أهمية التذكرة

يمكن تلخيص أهمية كتاب التذكرة بما يأتي:

(١) أنه أهم كتاب في القراءات الثمان بقي من القرن الرابع الهجري.

(٢) أنه أول كتاب من كتب القراءات الثمان يصل إلينا.

(٣) أنه مرجع مهم من مراجع القراءات، وقد عده خاتمة المحققين: ابن الجزري (المتوفى ٨٣٣هـ) من مصادر كتابه «النشر في القراءات العشر» وذكره في هذا الكتاب ما يزيد على مائة مرة. وعده الامام القسطلاني (ت ٩٢٣هـ)، مصدراً من مصادر كتابه العظيم «لطائف الاشارات»، الذي لم يحقق منه وينشر. مع الأسف - إلا جزء واحد... وقلد اسمه وموضوعه المقرئ الهروي: أحمد بن محمد بن علي، المتوفى بالقدس الشريف سنة ٤٨٩هـ.

وبعد ...

فأمل أن أكون قد قمت بشيء ما تُجاه كتاب الله الذي أكرمنا الله به، وجعله ذكراً ورفعاً لنا إن اتبعناه وعملنا به، وإلا فإنه سيكون شاهداً علينا.

إن أصبت فذلك ما أردت، وإن اخطأت فاسأل الله ألا يجرمني أجر المجتهد المخطئ، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وعلى هاتين القراءتين بقوله: (من نصب لم يتدىء به لأنه متعلق بقوله: «لباساً يواري»، بالعطف عليه، ولكنه يقف على قوله: «ذلك خير». ومن رفعه ابتدأ به لأنه منقطع مما قبله وذلك أنه مرتفع بالابتداء، وقوله: «ذلك» نعت له، وخبر الابتداء قوله: «خير» والتقدير: ولباس التقوى المشار إليه خير لمن أخذ به من الكسوة والاثاث..

[التذكرة، ص ٢٠٨ وتنظر ص ١٦٦ - ١٦٧ وكذلك ١٥٥، ١٥٨، ١٧١].

(٢) اهتمامه بالقطع والاستثاف

واهتمام صاحب «التذكرة» بالقطع والاستثاف لافت للنظر بحيث نجده في أكثر السور ولا سيما السبع الطوال كما أن المؤلف أعطى هذا الموضوع من الاهتمام أكثر مما أعطى لغيره.

ففي توجيه مواقف القراء من الآية الكريمة: (إن يُبدوا الصدقات فينما هي، وإن تُخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم، والله بما تعملون خبير) «٦»، إذ قرأ ابن عامر وحفص: ويكفر، بالياء. وقرأ الباقر بالنون. وجزم الرء «نافع وحزة والكسائي»، ورفعها الباقر، قال: (من جزم لم يتدىء بقوله: ويكفر لأنه معطوف على موضع الفاء من قوله: «فهو خير لكم»، فهو متعلق به. أما من رفع فله تقديران: أحدهما: أن يجعل الواو في قوله «ويكفر» واو عطف للاشتراك، فعلى هذا لا يستدىء به لأنه متعلق بما قبله من المبتدأ والخبر في قوله: «فهو خير لكم» عطفاً على تقدير: ونحن نكفر عنكم. والآخر: ألا يجعل الواو عطفاً للاشتراك، بل يجعلها لعطف جملة على جملة، فعلى هذا يجوز أن يتدىء به، لأنه مستأنف، منقطع مما قبله).

[التذكرة، ص ١٦٥].

(٣) التفاته إلى المشكلات النحوية

ولعل من أوضح الأمثلة على هذا الاهتمام، التفاته إلى مسألة (العطف بالاسم الظاهر على الضمير المجرور من غير إعادة حرف الجر). وذلك عند توجيه قراءة «حزة» بجر «الارحام» في الآية الأولى من سورة النساء: (واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام)، حيث قال: (من جرّها على العطف على الهاء في قوله «به» لم يتدىء بها لتعلقها بهاء الضمير ودخولها معها في الباء المجرورة). كما أجاز أن يكون الجر بالقسمة والقراءة الأولى أشهر. والجر بالقسمة في هذا السياق ضعيف جداً. كما أن القراءة الأولى متواترة سبعة. وقد قرأ بها أئمة من غير السبعة هم: إبراهيم النخعي (المتوفى ٩٦هـ) وقشادة بن دعامه السدوسي (المتوفى ١١٧هـ).

المخطوطات العربية في جامعة ليكنز

عبد اللطيف بن عويش

إن للمخطوطات أهمية كبيرة في البحث العلمي، حيث أنها تعتبر من المصادر الأساسية في كثير من الأبحاث والدراسات في مختلف التخصصات، وذلك لما تحتويه من مادة علمية قد تكون جديدة في البحث لم يسبق معرفتها إلا عن طريق تلك المخطوطة أو المخطوطات التي أعتمد عليها الباحث في بحثه.

وهذه المخطوطات تمثل في الواقع تراثاً ضخماً ورثناه عن أسلافنا الذين خدموا التراث والفكر الاسلامي. وجدير بنا أن نهتم بهذا التراث ونعمل بكل جهد لدراسته وجمعه ومعرفة أماكن وجوده. وأن يكون عملنا هذا نابع عن رغبة جادة وصادقة على مختلف المستويات والتخصصات وبصورة فردية أو جماعية أو عن طريق المؤسسات العلمية في مختلف البلاد العربية والاسلامية.

وفي هذه الدراسة سأقدم حصراً شاملاً للمخطوطات العربية الموجودة في جامعة ليدز في بريطانيا قمت بعمله عندما كنت أدرس في تلك الجامعة للتحضير لدرجتي الماجستير والدكتوراه. وخلال تلك الفترة تمكنت والله الحمد من استعراض شامل لتلك المخطوطات. لكنني لم أتمكن من نشر هذه الدراسة في حينه وذلك لانشغالي بعد التخرج بأعمال عديدة. وها أنا أنشر هذه الدراسة الآن راجياً أن أكون قد وفقت في إعطاء القارئ الكريم لمحة مختصرة عن أهمية تلك المخطوطات وأرجو بهذا العمل تقديم خدمة متواضعة للمكتبة العربية وللباحثين.

فجامعة ليدز هي كغيرها من الجامعات البريطانية التي تهتم بالدراسات العربية والاسلامية وقد قضيت فيها حوالي خمس سنوات منذ أواخر عام ١٩٦٩م إلى أن تخرجت فيها في أوائل ١٩٧٤م. ويوجد بهذه الجامعة قسم خاص للدراسات العربية والاسلامية. ومن جملة اهتمامات هذا القسم جمع المخطوطات من مختلف أنحاء العالم عن طريق الشراء المباشر في أغلب الأحيان. وفي هذا القسم متحف أثري كبير يحتوي على مجموعة ممتازة من الآثار والتراث الاسلامي، كما أن به مكتبة متخصصة صغيرة هي جزء من مكتبة الجامعة العامة. وتحتوي مكتبة القسم على أعداد

● دكتوراه في التاريخ من جامعة ليدز. عمل عييداً للمكتبات في جامعة الملك عبد العزيز فرع مكة (أم القرى حالياً)، و يعمل حالياً أستاذاً مشاركاً في قسم التاريخ بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بجامعة أم القرى في مكة المكرمة.

وفيما يلي نورد قائمة بعدد هذه المخطوطات والتخصصات التي تبحث فيها وذلك بعد دراسة مستفيضة لتلك المخطوطات بصرف النظر عن عدد المجلدات وإنما حسب الموضوعات، والتي أقدمها للقارئ الكريم لأول مرة. وتقوم هذه الدراسة في الواقع على تقديم احصاء كامل لهذه المخطوطات، مع دراسة النادر منها. ومن أراد معرفة معلومات أكثر عن هذه المخطوطات فعليه الرجوع إلى الدليل الذي أشرنا إليه أعلاه وهو موجود بقسم المخطوطات بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة مع ملاحظة ما أشرنا إليه سابقا من أن بعض المجلدات حمل أكثر من عنوان لموضوعات مختلفة وهو ما حاولنا تجنبه في هذه الدراسة. ولا أنسى هنا أن أشكر كل من ساعد في تسهيل مهمة هذه الدراسة للتعرف على هذه المخطوطات من القائمين على أمر هذه المخطوطات في جامعة ليدز أو مكتبة القسم.

أولا : علوم اسلامية : ومجموع المخطوطات في هذا التخصص هو ١٣٦ مخطوطة موزعة حسب الجدول التالي:

عدد	موضوع المخطوطات
٩	المصاحف
٢٨	الحديث وعلومه
٣	التفسير
٢٣	التوحيد
٥٣	الفقه وأصوله
٢٠	الأدعية والمواعظ
١٣٦	المجموع

ثانيا : علوم عربية : وعدد المخطوطات في هذا النوع من الدراسة هو ١٨٧ مخطوطة موزعة حسب الجدول التالي:

عدد	موضوع المخطوطات
٤٧	النحو
١١	الأدب
١٢	البلاغة
٤	العروض

ممتازة من الكتب العربية وغير العربية المطبوعة في الدراسات الاسلامية والعربية والتي تزداد تدريجيا كل عام حسب احتياجات القسم وامكانياته المادية. كما أنها تحتوي كذلك على عدد كبير من الكتب الخطية النادرة، يبلغ عددها أكثر من خمس مئة كتاب مخطوط منها (٤٦١) مخطوطة خاصة بالدراسات الاسلامية والعربية بدأت الجامعة في جمعها منذ عام ١٣٧٠هـ الموافق ١٩٥٠م، من مناطق متعددة من العالم الاسلامي. منها (٣٦٨) مخطوطة كُتبت باللغة العربية والباقي بلغات أخرى كالفارسية والأردية والتركية واللاتينية وغيرها.

ويرجع تاريخ أقدم مخطوطة في هذه المكتبة والتي تحمل الرقم (٥٧) إلى عام ٦٨٠هـ الموافق ١٢٨١م. كما أن أحدث المخطوطات كتبت في أوائل القرن الرابع عشر الهجري أواخر القرن التاسع عشر الميلادي.

وكما هو طبيعي فإن الشكل الخارجي لهذه المخطوطات يختلف اختلافا كبيرا حيث أن بعضها في حالة ممتازة بينما يوجد البعض الآخر في حالة رديئة جدا كما توجد في عدد بسيط منها خروم متنوعة لاعراض عديدة أهمها عبث دودة العث بها.

كذلك يوجد بهذه المكتبة ٣٤ مخطوطة عربية غير تامة نتيجة لفقدان بعض الصفحات في وسطها أو في أولها أو آخرها وفي بعض الحالات من كلا الجانبين.

ولقد اهتمت جامعة ليدز في أواخر الخمسينات بهذه المخطوطات فأوكلت إلى البروفسور جون مكدونال الأستاذ بالقسم سابقا مهمة الاشراف على هذه المخطوطات وعمل دليل لها. وقد قام بتدوينها وإعطاء نبذة مختصرة لثلاث مئة مخطوطة من المخطوطات المكتوبة باللغة العربية وضمها في ستة مجلدات سماها (دليل المخطوطات الشرقية) وقد طبعت في مدينة ليدز بين عام (١٣٧٨هـ) وعام (١٣٨٢هـ) (الموافق ١٩٥٨/١٩٦٢م). أما بقية المخطوطات العربية الخاصة بالدراسات العربية والاسلامية وعددها (٦٨) فلا زالت في انتظار الفهرسة والتصنيف وقد اعتمدت طريقة خاصة لفهرسة وتصنيف هذه المخطوطات وذلك باعطاء رقم خاص لكل مجلد مخطوط رغم أن الكثير من هذه المجلدات الخطية تحمل أكثر من موضوع. وكمثل على ذلك فإن المخطوطة رقم (١١٠) تمثل دراسات في موضوعات مختلفة ولكن على الرغم من ذلك فإنها أعطيت رقما واحدا بصرف النظر عما تحتوي عليه من موضوعات متنوعة.

الشم	٨٤	خامسا : علوم طبية :
الأنشاء	٦	موضوع المخطوطات العدد
المعاجم اللغوية	٦	الطب العام ٢٣
الحكم والأمثال	٨	الصيدلة ٩
المقامات	٧	علم الأعضاء ٢
القصص والروايات	٢	المجموع ٣٤
المجموع	١٨٧	

سادسا : دراسات متنوعة :

نوع المخطوطات	عدد
فلسفة	١٢
أخلاق	١٥
دراسات أخرى	٢٤
المجموع	٥١

ثالثا : دراسات تاريخية : وعدد المخطوطات في هذا المجال ٣٣ مخطوطة وتبحث في الموضوعات التالية :

موضوع المخطوطات	عدد
علم الانساب	٢
التراجم والسير	١٣
دراسات تاريخية في	
موضوعات متنوعة	١٨
المجموع	٣٣

و يوجد من جملة هذه المخطوطات بعض المخطوطات النادرة التي لم نعتز على ذكرها في أى مكان آخر وبذلك فإن قسم المخطوطات بجامعة ليدز يبرر بطانيا يعتبر المكان الوحيد الذي توجد فيه مثل هذه المخطوطات^(١). وكمثل على ذلك فإن المخطوطة رقم ٢٩ والتي تحتوى على كتاب موجز القانون لابن النفيس (مكتشف الدورة الدموية الرئوية المتوفى عام ٦٨٧هـ الموافق ١٢٥٨م) يوجد في آخر رسالة نادرة عنوانها (رسالة في الفصادة) وهي رسالة يعتقد أن كاتبها هو ابن النفيس^(٢). وهي تحتوي على معلومات هامة مختلفة في تاريخ الطب البشرى عند العرب في تلك الفترة.

رابعا : علوم عامة : يبلغ عدد المخطوطات في هذا الفرع من الدراسة ٢٣ مخطوطة موزعة حسب التالي :

موضوع المخطوطات	العدد
الرياضيات	٥
علم السكان	١
الكيمياء	٢
الجغرافيا	٤
علم الفلك	١١
المجموع	٢٣

هذا كما أن أقدم المصاحف المخطوطة في هذه المكتبة كتب في القرن العاشر الهجرى الموافق أوائل القرن السادس عشر الميلادي ويحمل الرقم (٤٨) من بين المخطوطات العربية في جامعة ليدز، ثم مصحف كتب في عام ١٠٠١هـ الموافق ١٥٩٢م ورقه (٢٩٢). ولكنها غير تامين، حيث يحتوى فقط على بعض أجزاء من القرآن الكريم. و يليها في الترتيب الزمنى مصحف تام كتب عام ١١٩٩هـ الموافق ١٧١٥م ورقه (١١٢)، ثم مصحف آخر كتب خلال القرن الثانى عشر الهجرى الموافق الثامن عشر الميلادى

(المخطوطتان رقم ١٦٩، ١٩٠)، وكتاب مقامات بدیع الزمان المزداني (المخطوطة رقم ٢٢٧)، وديوان المتنبي (المخطوطة رقم ٢٨٤).

هذه دراسة مختصرة لبعض المخطوطات الهامة أوردناها هنا على سبيل المثال لا الحصر، كما أنه من خلال هذه الدراسة الموجزة يتضح للقارئ الكريم وللباحث في الدراسات الإسلامية والعربية مدى أهمية هذه المخطوطات وخاصة بالنسبة للباحثين والمحققين في التراث الإسلامي. وحذا لوضعت خطة موحدة بين الدول العربية والإسلامية للبحث عن المخطوطات العربية في الدراسات الإسلامية وجمع هذه المخطوطات عن طريق الشراء أو التصوير من جميع دول العالم بطريقة أوسع مما هي عليه في معهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية وتسجيلها ثم دراستها وتقديم الصالح منها للتحقيق والنشر حسب خطة منظمة تسهم فيها الجامعات بدور إيجابي كبير إلى جانب أن هذا العمل سوف يخدم طلاب الدراسات العليا والباحثين والمحققين ويسهل عليهم مهمة البحث، لأن مثل هذا العمل سوف يفيد في جمع التراث الفكري العربي والإسلامي ونشره على أسس سليمة وهذا يتيحاً للقارئ والباحث المادة العلمية التي تمكنه من معرفة مقومات الحضارة والثقافة الإسلامية كما أنها سوف تسد ثغرات هامة في معرفة حضارتنا الإسلامية والفكر الإسلامي على أن بقاء كثير من هذه المخطوطات دون معرفة أو نشر أو تحقيق سوف يجعل الفائدة منها مستحيلة وأملنا في جامعاتنا ومراكز البحوث كبير في تحقيق هذا الهدف العلمي الذي سوف يخدم الثقافة والحضارة الإسلامية ويحافظ على هذا التراث الفكري من الضياع.

ويحمل الرقم (٢٦١) وهو تام أيضاً. ثم المصحف رقم (٢٩٩)، ويظهر أنه كتب في أوائل القرن الرابع عشر الهجري الموافق أواخر القرن التاسع عشر الميلادي، أو أوائل القرن العشرين، وهو نسخة تامة مع ترجمة له باللغة الفارسية كتبت بين أسطره. وكذلك تفسير له باللغة الفارسية كتب على حواشي وهوامش الصفحات. والمصحف رقم (٣٣١) وقد كتب بخط مغربي في أوائل القرن الرابع عشر الهجري الموافق القرن العشرين الميلادي. كما أن المخطوطة رقم (٣٦٨) تحتوى على سورة الصافات فقط مع تفسير لها كتب باللغة الفارسية على حواشي وهوامش الصفحات وتاريخ كتابتها عام ١٢٣٣ هـ الموافق ١٨١٧ م. والمخطوطتان رقم (٤٣) و (٣٥١) تمثلان نسخة جيدة من صحيح البخاري.

ومن المخطوطات النادرة المخطوطة رقم (٧٦) وهي عن تاريخ السلاطين والأئمة في غرب آسيا في القرن الحادي عشر الهجري الموافق القرن السابع عشر الميلادي ليحيى أفندي، وكتاب عن تاريخ لبنان الاجتماعي والعمراني كتب في القرن الثالث عشر الهجري الموافق التاسع عشر الميلادي (المخطوطة رقم ١٧٨). وكتاب الوافي بحمل الكافي لعبد الرحمن بن عيسى بن مرشد المصري الحنفى، كتب عام ١٠٠٤ هـ الموافق ١٥٩٥ م (المخطوطة رقم ٢١٠)، وهو شرح لكتاب الكافي في علم العروض والقوافي لأحمد بن عباد شهاب الدين أبو العباس الخواص مع شرح في الحاشية للدماميني، وكتاب الرسالة القطبية (المخطوطة رقم ٢٩٤) لمحمد بن محمد بن أحمد الحبلى كتبت في عام ١١٠٧ هـ الموافق ١٦٩٥ م وهي عن أسماء الله الحسنى. والمخطوطة رقم (٣٤٧) لكتاب غير معروف وهي قصيدة رائعة من البحر الطويل تروى قصة يوسف وأخوته عليهم السلام في حوالي خمس مئة بيت. (٣) وقصيدة في فضائل شهر شعبان (ضمن المخطوطة رقم ١٢) كاتبها غير معروف، وشرح منظومات السير (المخطوطة رقم ١٢٣) لابراهيم الحلبي، وكل هذه المخطوطات هي مخطوطات نادرة وغيرها كثير ضمن هذه المجموعة من المخطوطات في مكتبة جامعة ليدز ببريطانيا.

وهناك مخطوطات أخرى في فنون متنوعة مثل كتاب يتيمة الدهر في محاسن أهل مصر لعبد الملك الثعالبي (المخطوطة رقم ٣٥٦)، ورسائل اخوان الصفا (المخطوطة رقم ٢٥). وكتاب مروج الذهب للمسمودي (المخطوطة رقم ١١٨)، ومقامات الحريري

- (١) اعتمدنا في هذا الاستنتاج بعد دراسة لكتاب كارل بروكلمان - تاريخ الأدب العربي - في خمس مجلدات. ليدن، ١٩٤٩ م. وكتاب فؤاد سركين: تاريخ التراث العربي، ليدن، ١٩٦٧ م. حيث أنه لم يرد ذكر بعض هذه المخطوطات في هذين الكتابين وكذلك في غيرها من الكتب المهمة التي تحتوى على فهراس للمخطوطات العربية.
- (٢) هذه المخطوطة قام بدراستها وتحقيقها الدكتور لويس بيج وقد قام بنشرها في مجلة: (عبر النهرين) - المجلد الثالث الصادرة في - استراليا: عام ١٩٦٦ - ١٩٦٢ م ص ٣٧ - ٤٤.
- (٣) هذه المخطوطة قام بدراستها وتحقيقها الدكتور لويس بيج الاستاذ بجامعة ليدز ببريطانيا. وقد نشرتها شركة بريل في ليدن في كتاب خاص.



حاشية البغدادى على شرح ابن هشام

حاتم صالح الخامن

قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول الكريم (ص) من القصائد المشهورة، شرحها كثيرون، وطبع قسم من هذه الشروح. ومن بين شراحها جمال الدين ابن هشام الانصاري^(١) النحوي المشهور المتوفى سنة ٧٦١ هـ.

ولعبد القادر بن عمر البغدادى^(٢) المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ حاشية جلية على شرح ابن هشام مازالت مخطوطة، ومنها ثلاث نسخ: واحدة في راجبور بالهند كتبت سنة ١١١٢ هـ، والثانية في مكتبة أيا صوفيا باستانبول، والثالثة في الخزانة التيمورية تحت رقم ٧٤٦ شعر، وتقع في مجلدين: الأول في ٦٦٧ صفحة والثاني في ٧٥١ صفحة، وقد كتبها محمد أبو النصر النابلسي في سنتي ١٣٣٣ و ١٣٣٤ هـ، وهذه النسخة هي المعتمدة في تعريفنا هذا.

وفي صدر هذه النسخة التيمورية فهرس قيمة مفيدة كتبها

أحمد تيمور بخره تشمل:

- ١ - أبيات المتن
- ٢ - المسائل المتعلقة بالعربية
- ٣ - لغات القبائل
- ٤ - ما يتعلق بالأدب والشعر والعروض
- ٥ - مطالب متنوعة
- ٦ - أسماء المترجمين في الكتاب
- ٧ - شواهد الشرح.

ذكر البغدادى في أول حاشيته أنه ألفها لما قرأ شرح ابن هشام بمصر سنة ١٠٨١ هـ وجعلها برسم الوزير الأعظم بن الوزير الأعظم أحمد بن محمد، وزير السلطان محمد بن إبراهيم العثماني. يعني أحمد الكوبر يلى المتوفى سنة ١٠٨٧ هـ وكان معنياً بتفاسد الكتب.

وذكر في خاتمتها أنه أتمها في ضحوة يوم الاثنين ٢٩ جمادى الآخرة سنة ١٠٨٢ هـ.

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن البغدادى كان يسجل تاريخ بدء أعماله العلمية وختامها.

• دكتوراه في الآداب.

أستاذ مساعد في كلية الآداب بجامعة بغداد حقق ونشر مجموعة من كتب التراث، له نشاط جيد في التعريف بالمخطوطات العربية التي لم تنشر.

أما منهج البغدادي في حاشيته فيتلخص في النقاط الآتية:

١- شرح البغدادي كلام ابن هشام في شرحه وناقشه في كثير من المواضع ورده عليه.

٢- شرح شواهد ابن هشام التي بلغت اربعمائة بيت وحقق نسبتها وترجم قائلها من الشعراء إلا أنه كان يختصر أحياناً مشيراً إلى الترجمة المفصلة في كتابه الخزانة ويسميه شرح أبيات الكافية أو شواهد شرح الكافية. قال في ترجمة خفاف بن ندبة ٢٣٦/١: (وقد استوفينا ترجمته في شرح الشاهد الحادي عشر بعد الاربعمائة من شواهد شرح الكافية للرضي). وقال في ٢٨٥/١ عن النابغة الجعدي: (وقد أوردنا ترجمته مفصلة في الشاهد السادس والثمانين بعد المائة من شرح أبيات الكافية). وقال في ٤٩٥/١: (والنابغة الذبياني شاعر فحل جاهلي مشهور في القصائد والاعتذاريات، اسمه زياد بن معاوية وقد ترجمناه ترجمة مفصلة في شرح أبيات الكافية).

وأحال قليلاً على كتابه شرح شواهد الشافية، قال في ١٢٤/١ عن البيت: كسل انثى وإن بدالك منها آية الحب حبها خيستعور (وقد ذكرناه بأبسط من هذا في شرح الشاهد الثالث والثمانين بعد المائة من أبيات شرح الشافية للرضي والجاربردي).

٣- نثر فوائد كثيرة في النحو واللغة، منها على سبيل المثال لا الحصر: ٤٨/١: لدى، ٦٦/١: الكلام على (ما) في قولك: لأمر ما، ٧٦/١: الكلام على ويل وويج وويس، ٩٨/١: الكلام على (لعمراً) التي تقال للعائر، ١٦٠/١ - ١٦٤ و ١٧٢ - ١٧٦: الكلام على الفاء وأقسامها، ١٨٤/١ - ١٩٤: معاني القلب والفرق بينه وبين القواد، ٢٥٦/١: تفسير الأحاجي النحوية التي أوردتها الحريري في المقامة الرابعة والعشرين.

٣٥/٢ - ٣٩: الكلام على سائر معاني الباقي، ١٩٤/٢ - ٢٠٥: معنى الصلاة لغة واصطلاحاً، ٤٧٢/٢: الاشتقاق من الجوامد وكونه نادراً، ٥٣٦/٢ - ٥٤١: الكلام في القلب اللفظي والمعنوي...

٤- اهتم البغدادي بلغات القبائل، منها على سبيل المثال:

٧٧/١: أهلكته وفي تميم هلكته.

٣٦١/١: آتيته على الأمر وافقته، وفي لغة اليمن تبدل

الهمزة واواً فيقال: وآتيته.

٤٨٠/١: قريش لا تهمز مثل: يكلوها.

٥٤٢/١: جمع ريج على أرياح لغة بني أسد.

٥٧٠/١: أصاب بمعنى أراد لغة حمير، وقيل لغة هجر.

٥٨٠/١: لغة الحجاز أسرى، وسرى عند غيرهم.

٥١/٢: العجل الطين بلغة حمير.

٢٣٨/٢: العسل في لغة هذيل مؤنثة.

٢٤٢/٢: النوب التحل في لغة اليمن.

٥٧٠/٢: الضبع، ضم الباء لغة قيس، واسكانها لغة تميم.

٦٢٤/٢: لغة بلحراث بن كعب في الزام المثني الألف في الأحوال الثلاثة...

٥- كان البغدادي أميناً في نقله إذ كان يعزو كل قول إلى صاحبه ذاكراً اسم كتابه، منها مثلاً: ١١٦/١: قال صعوداء في شرح ديوان زهير، ١١٩/١: قال ابن الدهان في كتاب الفصول في القوافي، ٣٢٩/٢: قال حزة الأصبهاني في أمثاله التي على أفضل، ٣٧١/٢: قال ابن مالك في شرح العمدة...

٦- ترجم المؤلف للأعلام التي أوردتها ابن هشام في شرحه من قراء ونحوين ولغويين وغيرهم إضافة إلى الشعراء، وبلغ عدد المترجمين مائتين وعشرين نورد فيما يأتي ثبوتاً بأسمائهم مرتبة على حروف المعجم خدمة للعلم والعلماء:

(أ)

٤٣٧/٢	الأبيرد اليربوعي
٣١٠/٢ و ٦٢٢/١	الأحوص
٥٤٠/١	الأخطل
٢٨٥/١	الأخفش (أبو الحسن)
٣٦٠/٢	الأخفش الصغير
٢٥/٢	ابن أذينة العبدي
٢٤/٢	ابن أذينة (عسرة)
٢٤/٢	ابن أذينة الليثي
٣٩٥/٢	أسامة الهذلي
٤٠٦/١	اسحاق الموصلي
٦٦١/٢	أبو الأسود الدؤلي
٢٥٨/٢	الأشهب بن رميلة
٨٤/١	الأصمعي
٣٠٤/١	ابن الأعرابي
٤٥٦/٢ و ٢١٠/١	الأعشى

٣٦٣/١	جرير	٧٣/٢	أعشى باهلة
٢٧٧/٢	جعفر الصادق	٥٦٥/١	الأعلم الشنمري
٤٢٦/١	الجميع الأسدي	٥٢٥/١	الأقشير الأسدي
٣٠٧/٢	جميل بثينة	١٣٩/٢	امرؤ القيس بن بكر
٦٤٣/٢	الجنزي	١٣٩/٢	امرؤ القيس بن عابس
١٨٠/١	ابن جني	١٤٠/٢	امرؤ القيس بن عمرو
٢٥٨/٢	الجواليقي	٤١٣/٢	أمية بن أبي الصلت
٤٣٦/١	الجهوري (صاحب الصحاح)	٣٩٢/٢	أمية بن أبي عائد الهذلي
		٣٧/١	الأنباري أبو البركات
		٣٧/١	ابن الأنباري محمد بن القاسم
(ح)			
٢٠١/١	حاتم الطائي		
٦٢٣/١	ابن الحاجب	(ب)	
١٢١/٢	حجر بن عمرو بن آكل المزار	١٨/٢	البخاري
٣٥٨/٢	حريث بن محفض	٣٧٤/١	بدر الدين بن مالك
٢٥٤/١	الحري صاحب المقامات	٣١٧/٢	ابن برهان العكبري
١٠/٢	الحسن البصري	٦٩/٢	البرزي
٦٣٩/٢	الحصكفي	٣٧٠/٢	بشر بن أبي خازم
٧٤٥/٢	الحصين بن الحمام		
٢٨٠/١	الحطية	(ت)	
٦١٧/٢	حفص (أحد القراء)	٤٠١/١	التبريزي
		٣٣٤/٢	الترمذي
(ج)		٣٠٦/١	أبو تمام
٢٤٣/٢	ابن الحبار النحوي	٦٣٦/١	توبة بن الحمير
٥٩٧/١	ابن خروف		
٦٤٦/١	ابن الخشاب	(ث)	
٢٣٦/١	خفاف بن ندبة	٤٠٠/١	ثابت بن أبي ثابت الأول
٦٤٢/١	الخليل بن أحمد	٤٠١/١	ثابت بن أبي ثابت الثاني
٢٠٨/٢	الختساء		وراق أبي عبيد
٦٨٣/٢	خوات	٣٩٧/٢	ثعلب
(د)		(ج)	
٢٢٤/٢	ابن دحية الأندلسي	٢١٩/١	جبيهاء الأشجمي
٢١/٢	ابن دريد	٧١٨/٢	جذيمة الأبرش
١٣٥/١	ابن الدمينه	٣١٠/١	أبو الجراح العقيلي
٤٥٢/٢	أبودود الإيادي	٦٣٤/١	الجرمي

(ذ)

ذو الأصبع العدواني
ذو الرمة
أبو ذؤيب

٧٩/٢
٣١٦/١
٢٤١/٢

(و)

ابن رواحة
رؤبة بن العجاج
الرياشي

٦٦٣/٢
٣١٧/١
٥٤٦/٢

(ز)

ابن الزبيري
الزبيدي (أبو بكر)
الزجاج
الزفيان السعدي
الزخشري
أبو زيد الأنصاري
ابن الزيات (وزير المعتصم)

٤٩/١
٥١٥/٢
٤٤٠/١
٥٩٠/٢
٩٠/١
٣٧١/١
٣٢٠/١

(س)

ساعدة بن جؤية
السجستاني (أبو حاتم)
سحيم عبد بني الحساس
ابن السراج النحوي
السكاكي
السكري
ابن السكيت
سلامة بن جندل
أبو السمح
السهيلي
سوار القاضي
سيويه
ابن السيد البطليوسي
ابن سيده

٤٣٠/١
٤١٨/٢
٥٩٤/١
٤١/٢
٣٢٢/١
٤٨٢/٢
٢٣٠/١
٤٨٤/٢
٥٨٢/١
٣٦١/٢
٤٤٦/٢
٣٤٠/١
٥٦٤/١
٢٧١/١

(ش)

الشاطبي
ابن شبرمة
ابن الشجري
الشلوبين
الشماع
الشنفري

٦٣٩/٢
٤٤٥/٢
٢٢١/١
٧٢/١
٣٣١/٢
٤٦١/٢

(ص)

ابن الصلاح
الصلتان العبيدي

٤٤٥/١
٣٠٨/١

(ض)

ضابىء البرجمي

١٨٩/٢

(ط)

أبو طالب
أبو طالب العبيدي
ابن طاهر (خازن دار الكتب)
القديمة بالكرخ
ابن الطراوة
طرفة بن العبد
طفيل الغنوي
أبو الطمحن القيني
طهمان بن عمرو

١١٣/٢
٥٧٢/٢
٤٧/٢
٥٩٨/١
٥٥٨/١
٢٦٨/١
٣٢٦/١
٣٦٣/١

(ع)

عاتكة بنت عبد المطلب
عاصم (أحد القراء السبعة)
ابن عامر (أحد القراء السبعة)
عباد بن سليمان
ابن عباس
عبد القاهر الجرجاني
عبد قيس بن خفاف البرجمي

٢٦٨/٢
٦١٧/٢
٣١٢/١
٣٦٣/٢
٥٦٨/١
٢٩٧/١
٢٧٤/١

(ق)		٣٩٤/١	عبد اللطيف البغدادى
٥٣٧،٥٣٥/١	ابن قتيبة (عبد الله) وولده أحد	٤٧٩/١	عبد الله بن طاهر
٤١٥/٢	القزويني	٧/٢	عبد المنعم الاسكندري النحوي
٥٣٨/١	القطامي	٣٨٥/٢	عبدة بن الطيب
٤٣٩/١	قطرب	٥٦٢/٢	أبو عبيد (القاسم بن سلام)
٢٩٤/١	قطري بن الفحاة	٤٦٨/١	عبيد الله العنبري
٤٣٨/١	ابن القوطية	٩٦/٢	أبو عبيدة (معمربن المثنى)
١٦٥/١	قيس بن الخطيم	٤٦٠، ٢٥٠/٢	عدي بن زيد
٤٨٨/٢	قيس بن ذريح	٣٥٠/١	العرجي
٥٢١/٢	ابن قيس الرقيات	١١٣/١	عروة بن الورد
١١٢/١	قيس بن عاصم المنقري	٤١١/٢	المسكري (أبو هلال)
		٣٣٩/١	ابن عصفور
		٣٢٧/٢	أبو العطاء السندي
		٣٣١/٢	المكبري (أبو البقاء)
		١١٥/١	أبو عكرمة الضبي
(ك)		٧٢٤/٢ و ٤٩٩/١	أبو العلاء المعري
٦١٧/٢	ابن كثير	٢١٨/٢	علقمة الفحل
٢٤٧/١	كثير عزة	٧٣/١	أبو علي الفارسي
١٨٠/٢	الكساني	٣٥٢/١	عمر بن أبي ربيعة
١٥/١	كعب بن زهير	٧٧/١	عمار بن ياسر
٦٦٤/٢	كعب بن مالك	٦٤/٢	عمرو بن براق
٢٢٢/٢	ابن الكلبي (محمد بن السائب)	١٠٩/٢	عمرو بن شأس
		٤٠٤/١	أبو عمرو الشيباني
٨٦/١	ابن كيسان	٢٢٤/١	أبو عمرو بن العلاء
		٤٥٤/١	عمرو بن كلثوم
		١٤٠/٢	عمرو بن معد يكرب
		١١/٢	أبو عمرو
(ل)		٤٧٨/١	عوف بن محم
٤٤٣/١	اللبي	(ف)	
٦٢٦/١	ليبد بن ربيعة		
١٩٤/١	الليثاني	٣٥٥/٢	ابن فارس
٢٨٩/٢	اللعين المنقري	٥٩٩/١	الفاستي (أبو عبد الله شارح الشاطبية)
٥٤٥/٢	لغزة الأصهباني	٣١٠/١	الفراء
٣٢٨/٢	لقمان بن عاد	٣٤٦/١	الفرزدق
٢٢٠/١	لقيط بن زرارة	٤٢٠/٢	الفضل بن العباس اللهي
٦٣٦/١	ليلي الأخيلية	٢٣٢/٢	الفند الزماني

(م)

المازني (أبو عثمان)	٥٦٣/٢
ابن مالك النحوي	٨٦/١
المبرد	٣٩/٢
التملمس	١٥/٢
المتنبي	٣٦٠/١
المتنخل الهذلي	٥٢٠/٢
ابن مجاهد (أبو بكر أحمد بن موسى)	٢٧٠/٢
مجاهد بن جبر المكي	٢٧٠/٢
مجنون ليلى	٥٠٢/١
محمد بن اسحاق (صاحب السيرة)	٣٦/١
المزار الأسدي	٣٨٠/٢
مسلم (صاحب الصحيح)	٩٠/٢
ابن مضاء القرطبي	٥٨/٢
المطرزي	١٣/٢
ابن المعتدل عبد الصمد وأخوه أحمد	٥٤٩/٢
المعتدل بن غيلان	٥٤٨/٢
ابن معطي	٢٤٩/١
معن بن أوس	٢٨/٢
ابن مقبل (تميم بن أبي)	٤٠٨/١
ملك النحاة	٢٥٣/٢

(ن)

الناطقة الجمعدى	٢٨٤/١
الناطقة الذبياني	٤٩٥/١
ابن النحاس (بهاء الدين)	٣٢٣/٢
النحاس (أبو جعفر)	٣٩٥/١
أبو نصر (صاحب الأصمعي)	٤٠٢/١
نصيب	٣٨٨/١
النعمان بن بشير	٢٤٠/١
نشل بن مري	٦٨/٢
أبونواس	٤٣٣/٢

(هـ)

ابن هرمة	٤٨٢/١
ابن هشام الخضراوي	٦٢٣/١
ابن هشام (صاحب السيرة)	٣٧/١
هشام بن معاوية الكوفي	٣٥٣، ٦٩/٢
ابن هشام اللخمي	٥٦٦/١
ابن هشام النحوي (صاحب الغني)	٣٩/١

(و)

الواحدى	٥٦٦/١
وضاح اليمن	٥٢١/٢
الوليد بن عقبة	١٧٧/٢

(ي)

ابن يسعون	٦٢٣/٢
يونس النحوي	٣٥٧/١

٧ - استشهد بالقراءات القرآنية، ينظر على سبيل المثال:

٣١٢/١، ٥٨٠/١، ٦٥٤/١، ٦١٧/٢..

٨ - أورد مسائل خلافية بين النحاة البصريين والكوفيين، ينظر:

٦٥/١، ٦٥٥/٢، ٦٨٦/٢..

٩ - اتسم البغدادي بالصرامة فسكت عما لا يعرفه، قال في ٣٥٤/٢: (وقوله: ويقال للجمل عذافرة، وجمعها عذافر، بفتح أوله الخ، لم أقف عليه فيما يحضرنى الآن من كتب اللغة والنحو).

وقال في ٣٧٤/٢: (والحديث لم يفسره شارح ديوانه، ولم أعرف ما المراد منه).

وقال في ٤٣٣/١: (قوله: وكذا قال ابن مكى، لا أعرف من هو).

قيمة الكتاب:

لكتاب البغدادي أهمية كبيرة لما فيه من فوائد وتحقيقات نادرة يمكن حصرها في النقاط الآتية:

أولاً - في الكتاب نصوص نفيسة نقلها البغدادي من كتب مفقودة، نذكر منها: شرح أبيات الجمل لابن يسعون ١٢٠/١، مساوىء الخمر لعبد الرحمن السعدي ٢٢٦/١، أيام العرب لأبي

جاء في ٥٦٢/١: (قوله: كقول رجل من عبد قيس يمدح
النعمان بن المنذر:
فلست لانسى ولكن لملأك
تنزل من جو السماء يصوب

هذا قول أبي عبيدة معمر بن المثنى. وقال الصاغاني في
العباب: هو لعلقة بن عبدة يمدح الحارث بن جبلة بن أبي شمر
الغساني، ذكره له المفضل بن محمد في المفضليات، ولم أجده في
ديوان شعره.

أقول: لم أراه في قصيدة لعلقة في المفضليات. وحكى
السيرافي في شرح الكتاب أن هذا الشعر لأبي وجرة السلمي
المعروف بالسعدي من قصيدة مدح بها عبد الله بن الزبير، كذا قال
اللعنسي. وقد راجعت شرح السيرافي فلم أراه منسوباً فيه وإنما
أورده غفلاً والله اعلم).

خامساً - كان يذكر كثيراً من الكتب ويشير إلى وجودها
عنده، ينظر: ٢٣٠/١، ٣٠٦، ٣٧١، ٣٩٥، ٥٦٥، ٥٦٦،
... ٢٥٩، ٢٢٢/٢

ونشير هنا إلى مثال واحد، قال في ٣٠٦/١ في كلامه عن
كتاب (ليس في كلام العرب) لابن خالويه: (... وهو ثلاث
مجلدات يتكلم على لغة العرب نفيًا وإثباتًا، وأمره عجيب يدل
على اضطلاعه وكثرة اطلاعه، وهو عندي والله الحمد).
أقول: إن هذه الكتب الكثيرة التي ذكرها البغدادي كانت
موجودة إلى نهاية القرن الحادي عشر الهجري، ولم يصل إلينا منها
إلا القليل فأين هي الآن؟ إننا أحوج ما نكون إلى البحث عنها
لأحياء تراثنا المجيد والله الموفق.

عبيدة ٢٤٦/١، طبقات النحويين لليمني ٢٨٦/١ و ٣١٠،
للصوص للسكري ٣٦٣/١، حاشية ابن السيد على الكامل
للمبرد ٥١٠/١، الأنواء للزجاج ٨١/٢، المؤنث والمذكر لابن
السكيت ٥٣٢/٢، التوسعة لابن السكيت ٥٤٠/٢، الوقوف
والابتناء لأبي حاتم السجستاني ٥٩٤/٢، كتاب الدرع لأبي
عبيدة ٧٢٨/٢ و ٧٣٧، سرقات الشعراء للصولي ٢٩/١ و ١٢١/٢
و ٤٤٩، شرح لامية العرب للبريزي ٤٦٠/٢، الرد على ابن
قتيبة في غريب الحديث للغدة الأصبهاني ٥٤٥/٢... ونذكر فيما
يأتي مثلاً واحداً:

قال في ٣١٠/١: (أبو الجراح، بفتح الجيم وشد الراء: هو
بدوي فصيح من اعراب البادية، كان مع أمثاله مقيماً بباب
الخلافة في بغداد أيام هارون الرشيد، كان العلماء ينقلون منهم ما
يتعلق باللغة والنحو قال محمد بن الحسين اليميني في طبقات
النحاة: ومن الأعراب الذين سمع منهم الغريب أبو البيداء
الرياحي وله شعر وأبو مهدي وأبو الجراح وأبو طفيلة وأبو خيرة وأبو
الديش وأبو فقمس وأبو ثروان وأبو الحصين وغير ذلك).

ثانياً - فيه نصوص أخلت بها الكتب المطبوعة، نذكر منها مثلاً
واحداً أيضاً. جاء في ٤٧٤/١: (وذكر الزجاجي في أماليه أن
المفضل قال للرشيد: مامعنى افتخار الفرزدق بالشمس والقمر
وحظه فيها كحظ سائر الناس. إنما أراد بالشمس إبراهيم وبالقمر
النبي عليها الصلاة والسلام، وبالكواكب الخلفاء المهديين من
آبائك، وهذا كله دون من يفاخره ويساجله فاعجب به الرشيد).
والنص غير موجود في أمالي الزجاجي بتحقيق الأستاذ
الفاضل عبد السلام هارون.

ثالثاً - الكتاب غني بالتراجم التي سلف ذكرها، وفيها أخبار
لم نقف عليها في كتب التراجم. جاء في ٥٦٧/١ في ترجمة
الواحدى: (... وله كتاب وسيط الأمثال، وقد رأيت وكُتبت
منه...). ولم تشر كتب التراجم إلى هذا الكتاب، وتعدنا نأشره
في توثيق صحة نسبته إلى الواحدى لأن كتب التراجم لم تشر
إليه.

رابعاً - الكتاب يغني عن مراجعة كتب كثيرة في اختلاف
نسبة بعض الأبيات لأن البغدادي كان ينقر في بطون الكتب
للتأكد من صحة نسبة هذا البيت أو ذاك.

(١) له مؤلفات كثيرة طبع منها: الاعراب عن قواعد الاعراب، لقامة الدليل، الألفاظ، أوضح
المسالك، الجامع الصغير، شذور الذهب، شرح بابت سعاد، شرح اللحة البدرية، فوج الشذا
بمسألة كذا، قطر الندى، المسائل السفرية، مسائل في اعراب القرآن، مغني اللبيب.
(٢) صاحب خزنة الأدب وشرح أبيات مغني اللبيب وشرح شواهد الشافية ورسالة في معنى
الطلب. وله كتب أخرى مازالت مخطوطة.



من .. كتب التراث

الرسالة البغدادية لأبي حيان التوحيدي

أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد/الرسالة البغدادية،
تحقيق عبود الشالجي .. بيروت: مطبعة دار الكتب، ١٩٨٠ -
١٤٠٠هـ، ٤٦٤ ص .

هذه رسالة، قصرها مؤلفها على الحديث عن بغداد، فهي كما
قال المؤلف تكشف عن أخلاق البغداديين، على تباين طبقاتهم،
وكالانموذج المأخوذ عن عاداتهم، وجعل هذه الرسالة مشتملة
على (حكايية مقدرة على أحوال يوم واحد من أوله إلى آخره).
تحدث فيها عن رجل بغدادى دخل إلى دار في (اجهان).

• x x •

كان أول من تنسبه إلى هذه الرسالة المستشرق الألماني (آدم
متن) فحققتها، وأخرجها للناس في السنة ١٩٠٢ في مطبعة من
مطابع (هيدلبرج).

وقد أصلح كثيراً من أخطاء المخطوطة التي تولى تحقيقها،
وصحح مقداراً وافراً، من التصحيف الموجود فيها . وكتب للرسالة
مقدمة، دلت على وافر فضله . واتبع المقدمة بثبت، أدرج فيه
شروحاً لبعض الكلمات، التي رأى أنها في حاجة إلى شرح .

• x x •

وقد كان الرجل وافر الأمانة، في تحقيقه . وهو إذا لم يتوصل
إلى تصحيح التصحيف في كلمة من الكلمات، كتب
يقول: «انه لم يفهمها». وقد كانت الرسالة مزيلة بحكاية بدوية
بلسان البدو وأغلاظهم، ولكنها ضاعت، وقد ضاعت صحائف من
الرسالة. وقد أشار الأستاذ (متن) إلى ذلك في موضعة ..

• x x •

روكس بن زائف المزيرو

• من أدباء الملكة الأرمينية الحاشية.

جاء في مقدمة الرسالة للمؤلف ما نصه : «أما الذي اختاره من الأدب فبالخطاب البدوي، والشعر القديم العربي، ثم الشوارد التي اخترعتها خواطر المتأخرين من أعلام الأدباء والنوادر التي اخترعتها قرائح المحدثين من أعيان الشعراء، هذا الذي حصله من أدب غيري، واقتنيه، وتحلى به، وادعيه وارويه من ملح ما تنفسوا به، وتنافسوا فيه» إلى أن يقول : «ثم إن هذه حكاية عن رجل بغدادى، كنت اعاشره برهة من الدهر، فتفق منه ألفاظ مستحسنة، ومستخيشة، وعبارات لأهل بلده مستفصحة، ومستفصحة، فأثبتها خاطري لتكون كالذاكرة في معرفة أخلاق البغداديين، على تباين طبقاتهم، وكالأنموذج المأخوذ عن عاداتهم ! كأنما قد نظمتمهم في صورة واحدة، يقع تحتها نوعهم، ويشترك فيها أشخاص ذلك النوع، على حد واحد، بحيث لا يختلفون فيه، إلا باختلاف المراتب، وتفاوت المنازل» ص ٤٣.

وقد ابتدأ الرسالة، بما يلي :—

«كان هذا الرجل المجلّى، يُعرف بابي القاسم بن أحمد بن علي التميمي البغدادى، شيخاً بلحية بيضاء، تلمع في حرمة وجوه، يكاد يقطر منه الخمر الصرف، وله عينان، كأنه ينظر من زجاج أخضر، تبصان كأنهما تدوران على زئبق، عياراً، نعاراً، زعاقاً، شهاقاً، بابلأ، أريباً عجيباً، رصافاً، قصافاً» إلى آخر ما جاء من هذه الأوصاف، التي ابتدأت في الصفحة الـ ٤٦ وانتهت في الصفحة الـ ٥٢.

● × × ●

وبعد هذا ينتقل إلى أخباره. ونرى المحقق الفاضل يتابع ما ورد في الرسالة، بتحقيقات، غاية في الدقة، والابداع . وقد ورد في الرسالة الفاظ يستعملها الارادة كما كانت مستعملة عند أهل بغداد في العهد الذي ألف فيه أبو حيان التوحيدى تلك الرسالة، ومنها :—

- ١ — خرت الابرة، اسمه عند أهل بغداد خرم الابرة وهذا اسمه عند الارادة أيضاً. ص ٢٠٧
- ٢ — الحفص دواء يستعمل للعين. والأرادة يسمونه الحفص. ص ٢٠٨.

أما صاحب الرسالة، فلم يصرح باسمه، وإنما كنى عن اسمه فيها، فخرجت الرسالة تحمل اسماً رمزياً. لكنه دل على أن صاحب الرسالة، هو (أبو حيان التوحيدى) وقد برهن المحقق الفاضل على أن الرسالة للتوحيدى بما يلي :—

(أ) إن اباحياناً اثبت اجزاء «من هذه الرسالة، في مؤلفاته الاخرى».

(ب) وقال أن الذي دعا التوحيدى إلى الكناية عن اسمه، هو كثرة ما ورد فيها من ألفاظ وعبارات تقرب الاذان قرعاً عنيفاً .

وقد حاول المحقق الفاضل أن ينقي الرسالة من العبارات النابية التي فيها، فعدل عن رأيه من أجل الأمانة العلمية، من مبدأ أنه لا حياة في الدين، ولا حياة في العلم.

أبو حيان التوحيدى من هو؟

هو علي بن محمد بن العباس التوحيدى، الأديب اللغوي الفيلسوف :— قال عليه (ياقوت) :— «فيلسوف الادباء، وأديب الفلاسفة، ومحقق الكلام، ومتكلم المحققين، وامام البلغاء، وفرد الدنيا الذي لا نظير له، ذكاء، وفطنة، وفصاحة، ومكنة، وامن الدراية والرواية».

وقد قال محقق الرسالة : «أن الدكتور عبد الرزاق محيي الدين قد رد على كل تساؤلات المختلفين في أمر التوحيدى، فقال : إنه بغدادى المولد والنشأة، عربي الأصل. وانه توفي سنة ٤١٤ للهجرة، وأنه قد نيف على الثمانين. وأيد الدكتور عبد الرزاق محيي الدين، أن التوحيدى وضاع محتلق . وقد زور رسالة علي لسان (أبي بكر الصديق) زعم أنه أرسل بها إلى الامام (علي بن أبي طالب) كرم الله وجهه. (١) وقد صلقه الأقلون، وكذبه الاكثرون، وكان ابن أبي الحديد ممن كذبه فقد اثبت الرسالة في كتابه وشرح نهج البلاغة وزور أبو حيان رسالة علي لسان الكاتب (ابن ثوايه) في ذم الهندسة والمهندسين.

● × × ●

(١) قولنا (علي بن أبو طالب) افصح من قولنا (علي بن أبي طالب) — لأنها البرواية القدمى. أبى عوج ١ ص ١٢٤ تأليف الاستياد الأب انتاس ماري الكرملي (الغريزي).

- ٣ - المسمّر الذي ذهب شعره، والارادة يقولون امعر، وامعط. ص ٢١٠ وقد وقف المحقق الفاضل في الحاشية ذات الرقم ٢ عند كلمة البوائك ص ٢٣٨ وقال: «بوائك الواسعة» لم افهمها، ولعل فيها تصحيف والصواب تصحيفاً لم افطن إلى اصلاحه. والذي أقوله أن البوائك جمع بانكة، عند الارادة، وهي الدور الواسعة، التي تربط فيها الدواب، وتخزن فيها الحبوب والتبن. وإذا أراد الارادة تخجير امرأة ضخمة، قالوا: ول عليها، بايكة. بقلب الكاف جيماً تركية والجمع بوايك.
- ٤ - ويتفق الارادة وأهل بغداد في قلب الهمة واوا، كقولهم ونين في أنين، ويتفقون في حذف الهمة المتطرفة فيقولون السها في السماء والعطا في العطاء وغير ذلك. وإذا وقعت الهمة في الوسط، تصرفوا فيها وأبدلوها، واوا أو ياء، مثل مشوم في مشوم وراس في رأس، وير في بر.
- ٥ - يقول أهل بغداد في أمثالهم: «كأنه سندية مطلق» والارادة يقولون: «مثل النورية المطلقة» ص ٢٨٢.
- ٦ - ويسمي أهل بغداد الحلقة التي يدخل فيها القفل الرزة، وهو اسمها عند الارادة أيضاً.
- ٧ - وعندما ذكر (رابق): «أنها مدينة بينها وبين (حلب) أربعة فراسخ» ص ٢٨٣.
- وفي الاردن قرية اسمها (رابوق) مشهورة بجودة عنبها، فيقال عنب رابوق.
- ٨ - وقال في الصفحة ٢٨٩، ان البغداديين يسمون كل ضربة في الرأس يسيل منها الدم الفشح، وهذه التسمية موجودة عند الارادة ويقولون لمن جرح رأسه، مفشوخ، والجرح نفسه الفشخة.
- ٩ - وقال في الصفحة ٣٠٥، الحاشية الرابعة (جعلصفوته) «لا ادري ما هي؟» وهي عند الأرادة إنساء من الخشب، ضخم، يُشرد فيه الشريد المسمى (الفطيرة) قديماً وأهل السلط يسمون هذا الشريد إجمصة، والإناء المصونة.
- ١٠ - وذكر في الصفحة ٣١٨ الاشتيام، وهي بالسين وبالشين تطلق على رئيس الملاحين، وقد استعملها الامام الكرمل بالسين. وقد وهم صاحب لسان العرب، فقال ان الاشتيام هو رئيس الركاب. والصواب ما ذكرنا. أي رئيس الملاحين وتطلق العالم الكبير مجازاً.
- ١١ - وقال في الحاشية ذات الرقم ١٢ في الصفحة ٣١٨ - (مهان) لم افهمها، وهي جمع (مُهرة) صغيرة الخيل، والمذكر مُهَر.
- ١٢ - وقد توقف المحقق الفاضل في الصفحة ٣١٩ في الحاشية ٨ عند كلمة شراريف، مفردها شاروفة، وقال: لم أعر على أصل لها، في المعاجم العربية، وذكر لسان العرب أنها فارسية بمعنى مكنسة، وقال: وقد وجدت في ذيل تجارب الامم الصفحة ٥٥ في أخبار عضد الدولة، أن اعرابياً، اعترض سفينة من سفن معاون (الشرط) وأخذ منها قطعة من شاروفة، قهراً، من صدر السفينة، فأمر عضد الدولة، بأن يعتقل الاعرابي، فاعتقل، واحضرت الشاروفة، فخنق الاعرابي بها، في الموضع الذي أخذها، ثم صلب، والحديث المتقدم يدل على أن الشاروفة ليست مكنسة، وانما من الأدوات التي تستعمل في السفن والذي أريد أن أقوله: «ان الارادة يطلقون اسم الشاروفة على خشة غليظة يستعملونها بدل القطرة في الغرف الصغيرة، يرتكز عليها الخشب، والقصب والجمع شراريف، وشواريف».
- ١٣ - وقال في الصفحة ٣٢٠ الحاشية ذات الرقم ١ - «والمربئة المصابة بالربد، وهي الغبرة» والذي أراه، أن المربئة هي التي تنتهي اطرافها بكتل من الخيطان، تتخذ للزينة، كالتي يستعملونها في مناديل الحرير المعروفة في الاردن بالحطّات، والحطايط، وتزّين بها اخراج الخيل الملونة.
- ١٤ - وقال المحقق الفاضل في الصفحة ٣٢١ الحاشية ٢ ما حرفته «والهالس، لا اعرفه». واقول ان الهالس، هو التجويف الذي حفرته المياه، عند مصب الرافد، في النهر، أو مصب النهر في البحر. والجمع هوالس ويستعملون الهالس أيضاً بمعنى ما تعرّى من الصوف، أو الشعر، أو الوبر. وأهلأس يعنون بها الكؤوب، الذي لا يثدق في خير، والجمع هلاسين، والانشى هلاسة والجمع هلاسات.
- ١٥ - وجاء في الصفحة ٣٣٨ الحاشية ذات الرقم ١ الذبيلة، خراج أورمل في الجوف والذبيلة عند الارادة هي مجموعة ضخمة من الخيل، عليها فرسانها قال الشاعر البدوي معتزاً بمن يرافقه من الفرسان: -

«دبيلة، تجلي صدا القلب يا (أحسنين)

دبيلة، ما هي أبكى الدبابيل !..»

أي مجموعة من الفرسان الشجعان ، على خيولهم المظلمة،
تزيل الهم عن القلب، وهي مجموعة مختارة، ليس في
مجموعات الخيل والفرسان ما يشبهها !.

١٨- في الصفحة ال ٣٤٥، قال: «اللؤبة، احسب أن الكلمة

مصنعة». الواقع أن الارادة يطلقون هذه الكلمة على المرأة
التي تعالج بالطب الشعبي، وتدور على
الأبواب، ويطلقونها مجازاً على المرأة التي لا تستقر في
دارها !.. والكلمة إذا كانت للنم، فهي من أقبح النّم !

١٩- وفي الصفحة ال ٣٤٦، قال اللباب نبات لورقة عصارة

لرزة يستعمل مهلاً، والارادة يقولون (حلبوب) وإذا
أرادوا أن يدعوا على أحد بالشر، قالوا: «بحوش له
حلبوب، يحلي بطنه مسلوب !»

٢٠- وقال في الحاشية الخامسة في ذيل الصفحة ال ٣٤٦

والصفحة ال ٣٤٧ «بريسد بالشمال . ريش
الشمال، والبغداديون يسمونها الهوا الغربي لأنهم يسمون
الشمال غرباً، وريش الشمال يسمي بارداً، في جميع فصول
السنة، فيكون في كانون أشد برداً» قال لي الاستاذ
العلامة جعفر الحليلي: «ان هذا عند القبائل فقط». أي
تسمية الشمال غرباً.

٢١- وقال الزيار: -خشة يضغط بها البيطار جففتي البغل

(أي شفتيه) ويسمى الارادة الزيار، قال شاعر الكرك
العماي، يهجو رجلاً. «البشك شغل الزيار !..»
والبشك، هي الاشك الحمار في التركية.

٢٢- وقال في الصفحة ال ٣٥٠ وكان العلويون يمتازون

بضفيري تنسلان على أعناقهم، ولذلك سمي التيس ذي
الحلمتين المتدليتين من عنقه، بالعلوي، تشبهاً له بضفيري
العلوي. أقول أن هاتين الحلمتين تسميان في الاردن
الزغبات الواحدة زمنة.

٢٣- في الصفحة ذات الرقم ٣٥٧ الحاشية ذات الرقم

ال ١، قال المحقق الفاضل: «لم أفهم معنى دلة هذه.»
أقول الدلة في الاردن تطلق على ابريق القهوة المرة،
والجمع ادلال. والدلة هي المرأة الشديدة الاحتيا، التي
تسهل الجريمة بين الرجال والنساء، وتطلق الكلمة أيضاً،
على المرأة النافهة، وفي أمثالهم: -

إِطْلُقُوا دَلَّةً، عَلَى الْخُطْبِ وَالْجَلَّةِ أَيِ اتْرُكُوا (دَلَّةً) الْحَرِيَّةَ
لكي تحضر الخطب، وروث البقر والإبل، للوقود.

٢٤- ووقف عند كلمة (بارطله) يقول كذا في الأصل، وأصل

الكلمة (بارطله) أي بلا نظام.

١٦- ولما جاء دور التشاؤم، والأوابد في الصفحة ذات الرقم

٣٤٢ و ٣٤٣، وجدت أن كل ما ذكره موجود عند
الأرادة. فالتشاؤم يوم الأربعاء موجود عند الأرادة إذ
يقولون: -

«الأربعاء، كفى الله شر الاربعاءيا !».

وإذا شعر أحد الأرادة بحكة في راحته
اليسرى، قال: «سأقبض مالا.» وإذا أحس بحكة في
أخص قلمه اليسرى، تفاعل وقال سأسير في احتفال
بفرح، وإذا أصابه حكة في أخص قلمه اليمنى، تشاءم وقال
أنه سيرافق جنازة. وإذا أحس بحكة في أرنبة أنفه، قيل أنه
سيأكل لحماً، والأرادة يسمون الحكة في أرنبة
الأنف، اللغام، فإذا رأوا من يحك أرنبة أنفه، قالوا: «إنشر
باللغام، أو رُقْ ألا كعضام !» وإذا اختلجت عينه
اليسرى، تفاعل، وإذا اختلجت اليمنى تشاءم قالوا:

«إِنْ رَقَّتِ الْيَسْرَى، سَرُوراً يَسُرُّهَا وَإِنْ رَقَّتِ
الْيَمْنَى، كَفَى اللَّهُ شَرَّهَا!» وإذا خسف القمر، ضربوا
الصحون والطناجر، وصرخوا: يا حوت اطلق قبرنا !..

١٧- وجاء في الصفحة ال ٣٤٤ - أنهم إذا رأوا الشمس حارة

قالوا: «شمس مطرودة، يعقبها مطر.» وهذا ما يقوله
الأرادة بالحرف:

وقال في الصفحة ال ٣٤٤: «إذا نكس المريض
أخذوا له دهنأ من سبع دور، ودهنأ به رأسه، وكان عامة
الأرادة يشحدون هذا الزيت من سبع دور، أبوابها إلى
الشرق، يزعمون أن المريض يشفى بهذا الزيت
المستجدي. وكل ما جاء من أوابد هو موجود عند
الأرادة، حتى قصة (عوج بن عناق) الذي كان يصيد
السماك من قنار البحر بيده، ويشوي الأسماك في
الشمس. وغيرها من الأوابد، الموجودة في الاردن إلى الآن.

٢٥- وقال في الصفحة ال ٣٧٩ والكذاش، كلمة يطلقها البغداديون على الذي يسوق الاكديش. قال الملا عبود الكرخي:-
(صارت فرطنة ويطعن بها الكداش)
والارادنة يسمون كدأشاً، صاحب الكديش، وراكبه، وسائقه والجمع كدأشة، ويقولون في الفوضى: «صارت كلحاً فيها ألجذع!».
٢٦- وجاء في الصفحة نفسها، الحاشية ذات الرقم ال ٨: «الدرهم الذي لا يجوز الذي لا يصرف، والبغداديون يسمونه قلب» أما الارادنة فيسمونه المزغول والمعشوش، والخارجي.
٢٧- وقال في الصفحة ال ٣٨٥، الحاشية ذات الرقم ال ١ (ركبان) كذا في الأصل، ولم أفهمها، ولم أستطع أن اردھا إلى أصلھا الصحيح! والحقیقة أنه قصد بالركبان جماعات الذين یأتونها، بحيث لا يمكن حصرهم بعد. والكلمة هنا، من أقبح أنواع الشتم للمرأة والرجل.

• x x •

وغاية ما أريد أن أقول: ان التحقيق كان دقيقاً بارعاً، ولكن الكتاب مملوء بالاحماض، وهو خير دليل على سعة آفاق اجدادنا، لأنهم قدسوا العلم، ورعوا النظرة العلمية في كل شيء، وقد سار المحقق الفاضل، على ما رسمه الأجداد من حيث تقديس الحقيقة، والعلم، واتباع الطريقة العلمية، والله الموفق.

• x x •

مركز تحقيق تكتيكية علوم

اطلب هذه السلاسل

• المكتبة الصغيرة

• السلسلة الشعرية

• مكتبة الدراسات

• المصابع

م:

دار الرفاعي

للنشر والطباعة والتوزيع

الرباص

ص ب / ١٥٩٠

٤٧٧٧٢٦٩ ب

كتاب العدد

فن القصة في الأدب السعودي الحديث لمنصور الحازمي

الحازمي، منصور إبراهيم/ فن القصة في الأدب السعودي الحديث.. الرياض: دار العلوم، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٢٢٣ ص.

محمود رداوي

مع تصدير الكتاب .. نخطي في الحال على مضمون الكتاب، من خلال تصنيف المؤلف له، وأنه عبارة عن بحوث ومقالات، يعود أقدمها إلى سنة ١٣٧٩هـ (١٩٥٩م) عندما كان معيداً بجامعة الرياض.. وأن الكتاب يشمل ثلاثة فصول: الأول - بعض جوانب التجديد في الأدب السعودي بين الحربين، والثاني، فن الرواية، والثالث والأخير فن القصة القصيرة. ثم بعض النماذج للقصة القصيرة.

ويعترف الكاتب أن تلك الصفحات القليلة لا تخلو من نقص.. لكنها تسد شيئاً من الفراغ، ولعلها تكون حافزاً لدراسات أوسع وأعمق.

ولقد قرأت للحازمي في مجال النقد الأدبي مرات قليلة، في أمكنة مختلفة من الصحف والمجلات السعودية وعلى فترات متباعدة.. ولكن ثمة انطباع عميق عما قرأته مازال يعيش في خاطري، وأقل ما يقال فيه أن الكاتب الحازمي ناقد موضوعي، في أحكامه وتقويمه وانفعاله الجمالي.. وتغلب عليه روح النزعة الأكاديمية فيما يكتب.. وأنه من أوائل النقاد السعوديين.

ومع الفصل الأول - (معالم التجديد بين الحربين)، الذي نشر في مجلة الدارة عام ١٩٧٥، يقرن الكاتب بداية النهضة الأدبية في البلاد بظهور شخصية الملك عبد العزيز، حيث أن زعامته لم تقتصر على النواحي السياسية والحربية، وإنما شملت النواحي الفكرية أيضاً، بتشجيعه للصحافة وحرية القول وإنشاء دور العلم وإرسال

• ليسانس في اللغة العربية وأدائها من جامعة دمشق. يدرس مادة اللغة العربية في ثانويات الرياض. له مؤلفات مخطوطة، وبعضها قيد الطبع في الرواية والقصة والدراسات النقدية. له اهتمامات بالأدب السعودي المعاصر. نشر فساً منها في الصحف والمجلات العربية والسعودية.

السعوديين كانوا يجهلون اللغات الأجنبية، ومع كل ذلك فكانوا يحرصون على تطعيم أدبهم المحلي بالأفكار والاتجاهات الغربية. وكان العواد في طليعة المتحمسين للحضارة الغربية والمعجبين بها إعجاباً شديداً. ثم حسين سرحان، وحمزة شحاته، وعزيز ضياء، ومحمد حسن فقي وسيف الدين عاشور. وكل على طريقته. ولكنهم جميعاً تأثروا بالحركة الرومانسية العربية في الشعر. ولا سيما مدرسة أبولو وشعراء المهجر التي كانت بدورها متأثرة بالمناخ الأصلية للرومانسية في أوروبا.

وحين يتطرق الكاتب إلى: «القضايا النقدية» التي كانت تنشب بين الأدباء السعوديين فإنه يعزها للظروف الداخلية للبلاد بدءاً من الثورة العربية سنة ١٩١٦م وإلى فتوحات عبد العزيز... ثم تأثرهم بالبيئات الأدبية المجاورة ولا سيما مصر التي كانت تتميز بين الحربين بشدة الممارك النقدية واتساعها وحدتها، وبخاصة قضية القديم والجديد.. ولكن تلك القضية لم يستمر أوارها في البيئة الأدبية السعودية.

ثم يشهد الكاتب بأمثلة عن تلك الممارك النقدية، أو مواقف بعض النقاد الحادة.. وفي مقدمتهم: العواد في حملته على البلاغة القديمة، وكان في هجومه صدى لما كان يردده المهجريون عن البلاغة العربية.

ولم يحقق العواد هدفه النقدي الذي كان يرمي إليه، وهو إثارة رواد الشعر العربي القديم آنذاك وعلى رأسهم: الغزوي وابن بلهيد وابن عثيمين وفؤاد شاكر.. واستدراجهم إلى ميدانه، لأنهم لم يأبهوا برغبته، ولم يدخلوا طرفاً في النزاع. ويخلص الحازمي إلى أن تلك الخصومات الأدبية كانت بعيدة عن النقد المنهجي، فهي إما فضيحة لسرقة أدبية، أو هجوم على الأثر المنتقد، وربما وصل الأمر بالنقاد إلى التجريح والافتداع. وينهي الكاتب مقاله أو فصله بأنه «مهما كانت الأصول والمناجيع التي أمدت أدباءنا بالظريف من صور التفكير والتعبير فقد كانوا وسيظلون رواد هذه البلاد في بعثها الأدبي وتجديدها الثقافي والفكري، بعد أن بهرهم عبد العزيز بحكته السياسية التي جمعت البلاد ووحدت الأمة».

أما الفصل الثاني - من الكتاب فهو (الرواية)، وقد نشر في مجلة كلية الآداب بعنوان: الرواية في الأدب السعودي الحديث عام ١٩٧٤. ويحاول المؤلف تأريخ ظهور فن القصة في الأدب السعودي، وذلك منذ أسس عبد القدوس الأنصاري مجلته (المنهل) عام ١٩٣٧، التي أفردت باباً ثابتاً للقصة في أعدادها الشهرية.

البعثات إلى خارج البلاد، ودعوته الإصلاحية للدين والاقتصاد والمجتمع. ويرى الحازمي أن تلك الحقبة التاريخية قد أثرت على أدبائها، فراحوا يبحثون عن كيانات لأدبهم الذي صنعه لهم عبد العزيز. يبحثون عن هوية لأدبهم، فلم يجدوا الأرضية التي يركنون إليها إلا في الرجوع إلى الماضي، واستنطاقه واستيعاء القوة والالهام منه. ويضرب لنا أمثلة عن بعض الأدباء، ومحاولاتهم الأدبية في التعبير عن دوافعهم ومثلهم.. وإيجاد جذور عملية للأدب السعودي. وأن معظمهم - في نظرهم للماضي ومن ثم إلى الحاضر والمستقبل - غلمان تنقصهم الثقافة والخبرة، ولكن نفوسهم تتفجر بغيرة وحمية. وأهم ما كتبوه في الصحف - التي هي المجال الوحيد لأقلامهم - يدور حول مظاهر أدبية عديدة منها:

أولاً: محاولة تأريخ أدبهم على الرغم من ضآلة محتواه، وقصر عمره الزمني الذي كانت ولادته سنة ١٩١٦م.

ثانياً: سعيهم في الحصول على اعتراف بأدبهم وتثبيت دعائمه، بنشر نماذج منه في الصحف العربية، أو بعرضه على رواد الأدب العربي.

ثالثاً: تشجيعهم للإنتاج الأدبي المحلي، وبحثهم عن الأسباب التي أدت إلى ضعفه وركوده.

و ينتهي المؤلف بأنه ثمة احساساً لدى أكثر الأدباء - وهو لا يخلو من الصدق والتشائم - عن إنتاجهم.. الذي لا يعدو المحاولات الأولى - ويفتقد النضج والابداع. ويعزو الكاتب غياب الابتكار عن أولئك الأدباء إلى العامل التالي:

«المؤثرات الخارجية»، فينقل لنا أقوال بعضهم. منهم: عزيز ضياء الذي يقول في مقالة له سنة ١٩٣٧ إنه لا يوجد عندنا أدب بالمعنى الصحيح، إذ ما ينشر في جريدة (أم القرى) و (صوت الحجاز) ليس إلا تقليداً للكتابات المصرية. وأحمد السباعي يقول: «أعترف لكم أن مصر بصحفها ومجلات ومؤلفاتها ومحنة إذاعتها وقادة الفكر فيها على العموم أساتذة لنا». ويوافق حسين سرحان السباعي. أما عبد القدوس الأنصاري فيرى أن الأدب الحجازي تأثر في مرحلته الأولى بالأدب المهجري، وفي الثانية بالأدب المصري. وكان الأنصاري يهاجم الأدب المهجري والمتأثرين به. ويؤكد الحازمي الحقيقة التي انتهى إليها ومفادها: أن هناك إجماعاً بين أدبائنا على أنهم تأثروا فعلاً بالأدبين المصري والمهجري في أول عهدهم بالأدب والكتابة. ويضيف الكاتب إلى آثار الثقافة العربية على الأدباء السعوديين آثاراً أخرى هي: الثقافة الغربية. فقد عرفوا أعلام الغرب عن طريق أدباء عرب، لأن معظم الرواد

عودة روح الحكم التي كانت بعث الأمة المصرية جميعها. ويعتم نقده بأن المغربي أجاد في تصوير الجانب العاطفي، فلوغى تلك الموهبة، وأعاد الكرة ولم يتوقف عن المحاولة لأصبح علماً من أعلام الرواية السعودية أما نقده للسباعي، فيختلف الحال، لأنه يرى ان السباعي يختلف في طبيعته واتجاهه عن المغربي، وأنها لانفهم روايته (فكرة) إلا إذا قارناها بقصصه الأخرى مثل: «أبوزامل» و «صحيفة السوابق» و «خالتي كدرجان» حيث ان روح المؤلف قد تغلغلت - بعمق - في جميع انتاجه القصصي وطبعته بطابع مميز. ويرى الكاتب ان البطل هو السباعي ذاته في كل من (فكرة) و (أبوزامل)، كما أنها سجلان لحياته وحياته الجليل الماضي، وتعبيران عن آرائه في شتى شؤون الحياة والمجتمع والفكر. على أنه يجري مقارنة بين الروايتين، ويجد في شخصية أبي زامل شخصية جحا في قصة «آلام جحا» لمحمد فريد ابني حديد. من حيث السخرية والنقد. ثم يظهر الكاتب لنا تأثير السباعي بكل من المازني وجبران. و ينتهي - كمادته - بفكرة تلخص رأيه فيما يعرضه فيقول: وهذا كله لا ينفي أصالة السباعي، بل إنه الوحيد بين روائينا الذي يتسم بهذه الأصالة ووضوح الشخصية والتفرد.

٢ - الرواية التاريخية : ويجد الكاتب رواية واحدة تاريخية في الأدب السعودي، هي «أمير الحب» لمحمد زارع عقيل التي نشرها في مجلة المنهل عام ١٣٨٥هـ، و يرى فيها الحازمي شقين متميزين: شق تاريخي، وشق عاطفي، أو شق واقعي وآخر خيالي، وأثر زبدان في تلك الرواية واضح، حيث أن الحوادث تروى عن طريق شخصية متخفية هي شخصية عبيد بن قيس الرقيات.. وبعد أن يورد شيئاً من حوادثها ومصادقاتها، والطريقة التي ينتهجها وما فيها من «فذلكة تاريخية» اصطنعها جرجي زبدان، يصل إلى مقارنة بينها، ويقرر بأن زبدان كان أكثر خبرة بأسلوب الفن القصصي من محمد زارع، إذ كان أمهر في نقل القارئ بين القصة العاطفية والحوادث التاريخية.. بينما رواية «أمير الحب» عبارة عن استمرار سردي مصطنع، وكذلك كان زبدان أبرع في اصطلياد عناصر التشويق.

٣ - رواية المغامرات - ويؤكد الكاتب أن هذا النوع من الروايات يعتمد بالدرجة الأولى على الدسيسة والمؤامرة، ويسودها العنف والاثارة، وهدفها الرئيسي هو التسلية.. وأنها تصلح لتكون مادة شيقة للانتاج السينمائي والاذاعي والتلفزيوني ويذكر أن معظم القصص الطويلة السعودية تندرج تحت هذا النوع.. مثل:

وكان للأنصاري دور كبير في تركيز دعائم الفن القصصي، فقد نشر في عام ١٩٣٠ قصته الطويلة أرواياته «التوأمان» التي كتب على غلافها «أول رواية صدرت بالحجاز» ويشير المؤلف إلى ضآلة الانتاج الروائي خلال نصف قرن، فإنه لا يتجاوز العشرين رواية، وهذا ما يلفت النظر ويثير التساؤل، لاسيما إذا عرفنا فيض الانتاج في البلاد العربية المجاورة، وأن انتاج الفرد الواحد منهم قد يعادل ما انتجه الكتاب السعوديون خلال تلك الفترة المذكورة. ويضيف ظاهرة أخرى، هي اقتصار الكتاب السعوديين على تجربة روائية واحدة أو تجربتين، وإن الانتعاش من الناحية العددية هو خلال الفترة ما بين ١٩٦٠ - ١٩٧٠. ويتجنب الكاتب الحديث عن الرواية السعودية وإدراجها تحت مذاهب أو مدارس، لأن تلك المدارس تنبع أو تتبلور من خلال ظروف تاريخية وسياسية واقتصادية واجتماعية. ويركز الكاتب على دور مراحل الحضارة في خلق القالب الأدبي، ويضرب أمثلة على ذلك بظهور الرواية الفنية الغربية التي أثرت بدورها على القصة والرواية والمسرحية في كل من مصر ولبنان، لاتصالها بالغرب أكثر من بقية الدول العربية وبخاصة السعودية. ويصل المؤلف إلى نقطة هامة هي أن الجيل الأول من الأدباء السعوديين قد تأثر بالشعر والمقالة وبعض القضايا النقدية للبلاد العربية المجاورة، ولم يتأثر بقصصها، لأن أدباءنا كانوا شعراء ومقالين ونقاداً أكثر منهم قصصيين. ثم أن القصة العربية لم ترسخ أصولها إلا في أوائل الحرب العالمية الثانية وما بعدها. ثم يعالج الحازمي الرواية السعودية من خلال أنواعها الأربعة التالية:

١ - الرواية التعليمية الإصلاحية - التي تهدف إلى مضمونها التعليمي والإصلاحي، لا إلى شكلها الفني. ويقدم لنا نماذج من الرواية المحلية السعودية.. مثل: (التوأمان) للأنصاري، و (البعث) لمحمد علي مغربي، (وفكرة) لأحمد السباعي. وكلهم ينطلقون في كتابة قصصهم أو رواياتهم من فكرة مسبقة يريدون اثباتها. وحين يبدأ بنقد تلك القصص ينوه بأنه من التجني اتهامهم بالتقصير الفني، لأن همهم كان منصباً على بلورة أفكارهم وتجسيد دعواتهم من خلال القصة. ومع كل ذلك فالكاتب ينقد نقداً فنياً، فيقول مثلاً عن قصة المغربي بأنها أشبه بالسيرة منها بالرواية، فهو يركز على شخصية البطل ولا يهتم كثيراً بالشخصيات الأخرى. ثم يطبق عليه نقداً مقارناً، فبعث المغربي كان بعثاً فردياً، على خلاف

ثم يقف عند بعض عيوب أو ضعف أعمال الكاتبين، فيذكر عن إبراهيم الناصر: الضعف اللغوي، والافراط في المناجاة الذاتية «المنولوج الداخلي»، وإحجام بعض القضايا في حوادث الرواية، واللجوء إلى النهاية المثيرة التي تشبه نهاية القصص البوليسية. أما عن الدمنهوري: فضعف الأداء القصصي ويشمل: بساطة الحادثة. وبطء الحركة، وضعف عنصر التشويق... على أن الكاتب بشيد بقوة لغته وصفاء أسلوبه ورشاقة عبارته، وأن الدمنهوري يظل الرائد الحقيقي للرواية الفنية في السعودية، كما كان محمد حسين هيكل رائدها في مصر.

وتقع في كتاب الحازمي على دراسة جديدة لرواية الدمنهوري «ثمن التضحية»، كان قد نشرها في مجلة الجامعة عام ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م. ثم قدم بها الطبعة الثانية للرواية التي أصدرها النادي الأدبي بالرياض عام ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م وأتبع في دراسته للقصة ثلاث نقاط تعتبر مضمون رواية الدمنهوري:

الأولي: تصوير البيئة الحجازية - الثانية: انبثاق الوعي، وبدء ظهور الطبقة المتوسطة المتعلمة المثقفة. ويقرر منذ البدء أن المؤلف أجاد في تصوير هاتين النقطتين، فقد نقل للقارئ في واقعية ودقة صوراً حية عن البيئة الحجازية في مجالات مختلفة تشمل المنزل والحارة والشارع، ورأى الحازمي أن تلك البيئة التي رسمها الدمنهوري بمهارة كانت أشبه باللوحة التي ترمز إلى حلقات ثلاث متشابكة أبدأ في ترابط والتحام: الماضي والحاضر والمستقبل. ولا نفوت الكاتب فرصة التعبير عن انطباعاته الذاتية والشفافية وعمق الرؤية من خلال تحليله ونقده، كأن يقول: «الماضي الذي حرم التعليم ولم يحرم طيبة القلب ونبيل المشاعر، حرم مادية العلم، واستعاض عنها بإشراق الروح وعمق العاطفة.. ونلمس هنا براعة المؤلف في إعطائنا مشهداً طريفاً عن طيبة الجيل الماضي وسذاجته ومدى تعلقه بالعادات والتقاليد، وتشبه بمشاليات روحية تصل في بعض الأحيان إلى الإيمان بخرافات مضحكة وجدت سبيلها إليهم من خلال العصور الغابرة، عصور الظلام».

أما النقطة الثانية - انبثاق الوعي وبدء ظهور الطبقة المتوسطة - فيرى الحازمي أن الكاتب قد أرتخ لها، وجلى النقاب عن تلك المرحلة الحاسمة في تاريخ المجتمع السعودي.. ثم بدأ الناس يشعرون بقيمة العلم وحاجة البلاد إلى المعلمين والمحققين ثقافات عالية، وإن انتعاش العلم إلى جانب الروح هما السيلان الوحيدان لاسعاد البشرية وانتشالها من الفقر والقلق.

«الأرقاء» لمحمد عالم الأفغاني، و «الزوجة والصديق» لمحمد عمر توفيق، و «ليلة في الظلام» لمحمد زارع عقيل، و «غربت الشمس» لمحمد عبد الله مليباري، و «ذكريات دامة» و «وراء الضباب» لسميرة بنت الجزيرة، و «سمراء الحجازية» لعبد السلام هاشم حافظ.. و يرى أنها تشترك جميعها في الخصائص العامة لرواية الحادثة، وأبرزها: إهمال البيئة، وجود الشخصية، وإثارة الانفعال ويقف عند كل خاصية على حدة. فالبيئة: تختفي معالمها في تلك الروايات، وتفتقد عنصر التفاعل العميق بين الإنسان وبيئته وبين الحدث والشخصية. ثم يستدرك الكاتب ويرفع عنهم هذه الخاصية، لأنها لم تكن في حسابهم عند كتابتها. أما عن عدم الاهتمام بالشخصية، فيعتقد الحازمي أن جميع روايات المغامرات التي ذكرها لا تحفل بالشخصية احتفالها بالحدث الذي يبرز بالفعل والحركة، وهو ما تهم به الملحمة والحكاية الشعبية.

وأما عن الخاصية الثالثة وهي إثارة الفضول والانفعال، فيجدها في تلك الروايات تتم عن طريق تكديس الحوادث وملاحقة القارئ بالعديد من المواقف المثيرة الصارخة، وتنتهي نهاية الحكاية الشعبية أيضاً.

٤ - الرواية الفنية - ويوضح الكاتب هذه «الفنية» تمييزاً عن أنواع الروايات الأخرى. ويراهنا أقرب إلى مصطلح الرواية الدرامية التي تعتبر حلاً وسطاً بين المبالغة في التركيز على الحادثة والمبالغة في التركيز على الشخصية ويذكر أهم خصائصها الفنية المتعارف عليها في الآداب الغربية، من تماسك في البناء، وتوفير الصراع، والتشديد بقانون السببية، وتطور الشخصية، والاكتفاء بمعالجة قطاع معين من المجتمع، أو قضية من القضايا الإنسانية. ويحاول الحازمي أن يطبق تلك العناصر الفنية على مجموعة من الروايات السعودية مثل: «ثمن التضحية» و «مرت الأيام» لحامد دمنهوري، و «ثقب في رداء الليل» لابراهيم ناصر. ويطلق الكاتب بعض أحكامه على تلك الروايات من حيث أنها تنجح إلى توسيع قاعدة الزمان، ولكنه يركز على أهم خصائص كتابات الدمنهوري والناصر، وبأنها تختلف عن الأنواع الأخرى في: التصاقها بالواقع، وتصويرها للبيئة، واهتمامها بالشخصية وتصويرها للروابط الإنسانية، وتركيزها على إبراز الصراع والتوتر، واستخدامها التحليل النفسي.

النفسي لشخصياته بل جعله بسيطاً لا تكلف فيه. ويستشهد هنا بأقوال محمود تيمور حول تلك النقطة.

ثم يقف الكاتب عند عنصر آخر من عناصر فن القصة، هو: الأسلوب، المتمثل - في رأي الحازمي - باللغة وقوة التعبير، أو الصياغة الشعرية، أو النزعة الرومانسية الرقيقة. التي تلقى على أسلوبه ظلالاً من التحليق والخيال. واستشهد أيضاً بنصوص من الرواية ذات مدلول، عما هو بصده، وتكشف لنا معاني كثيرة، وتؤكد أحكاماً حسنة. ويختم تلك الأحكام بقوله: «وقوة الأسلوب الذي نلمسه في الرواية بصورة عامة يبدو أنه نابع من ثقافة الكاتب، وتمكنه من اللغة وأسلوبها، بل إن انطلاق أسلوبه وسلاسته يجعلنا نحس براحة المؤلف في كتابة قصته وعدم تكلفه فيها، وهي قدرة تعتمد على أدوات الصنعة اعتمادها على الموهبة والمران».

وينهي الحازمي دراسته لرواية «ثمن التضحية» بإجراء مقارنة بينها، و «زنب» هيكل. فيرى بعض نقاط الاتفاق والاختلاف بينها. فثلاً كلا الكاتبين، كانت روايته المحاولة الأولى له، وكتبها وهو بعيد عن الوطن. وعالج فيها ذات المشاكل الاجتماعية. ولكنها يختلفان، بأن هيكل كان يردد - في طرحه - آراء قاسم أمين، في حين كان الدمنهوري يستمد آراءه من الدين الخفيف. وكان هيكل يتدخل في معالجة القضايا الاجتماعية وكأنه واعظ أو مرشد. ويقف الكاتب عند موضوع هام في الأدب هو: هل من الضروري أن يعالج الأديب في عمله الفني مشكلة اجتماعية؟ ولا يرى الحازمي أي ضرر في ذلك مادام الفنان يعتمد على الصدق الفني.

وبعدها يستمر في تقويم زنب هيكل - وقد تجاوز الدمنهوري لأن ما تقدم عنه فيه الكفاية - و يرى فيها شغف المؤلف بالطبيعة لتأثره بالرومانسية. كما يمتاز أسلوب هيكل بالسلاسة والمرونة، والتخلص من المحسنات البديعية التي كانت سائدة في كتابة معاصريه. ولكنه يكثر من الألفاظ المصرية العامية، المفرقة في المحلية. ثم ينهي الحازمي أسلوب المقارنة بنقطة أخيرة تدور حول الأحداث التي يراها في «زنب» أكثر حيوية وحركة وتكاد تكون معدومة في «ثمن التضحية».

ونقع في الكتاب أيضاً على نموذج آخر مستفيض عن الرواية الفنية، كان الحازمي قد نشره في جريدة الرياض عام ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م. هو:

ويعتقد المؤلف في الموضوع الثالث - مشكلة تعلم الفتاة ومشكلة زواجها - أن عنصر العاطفة هو الموضوع الرئيسي الذي تدور حوله القصة وأنه ما هو إلا تجسداً لهاتين المشكلتين، ومن خلال هذه النقطة يقف الحازمي محلاً لبعض شخصيات الرواية، أو كلها، تحليلاً ينم عن شخصيته النافذة إلى جوهر المعاني، كأن يقول عن (فاطمة) ابنة عم البطل بأنها «رمز في الحقيقة للفتاة المتأخرة عقلياً التي لا تستطيع أن تحقق التوافق والانسجام مع الشباب المثقف الواعي». وأيضاً فاطمة «لا تعبر عن فردية مطلقة في عدم تكافئها عقلياً مع ابن عمها أحد، وإنما هي نموذج معبر عن طبقة بأكملها من بنات جنسها». و «فائزة» هي «الطرف المضاد لفاطمة، إنها مثال للفتاة المتعلمة المثقفة التي يجد فيها الشاب المثقف عروس أحلامه التي يبحث عنها ومنتى أمانيه في الترابط الفكري والاستقرار الروحي». و «أحمد» كذلك «يعبر عن طبقة بأجمعها من الشباب الجامعي». وقد فطن الحازمي أن مهمته النقدية لا تتركز على تحليل الشخصيات، لذلك فإنه يتراجع عن الاستمرار في التحليل لأن هدفه هو «إبراز هاتين المشكلتين من خلال حوادث الرواية وتطوراتها المختلفة». وينتهي بتقديم وجهة نظره من الصراع الذي كان ينشب في أعماق أحد فيقول: «وأخيراً يصمت البطل، وصمته هنا فرار من الواقع المرير الذي يعيشه. لقد ضحى بفائزة، وفاطمة هي الثمن، ضحى بالفكر وما أعظمها تضحية».

فينظر الحازمي للصراع من وجهة سلبية البطل، وكان الصمت موقف نهائي لأزمة الصراع.

ثم يتطرق الكاتب لعنصر الحوار في الرواية، ويجد أن الدمنهوري قد أحسن صنعاً بكتابة الحوار باللغة العربية الفصحى، متجنباً العامية، ولكنه يرى أيضاً أن الحوار منتزع من البيئة، لذا يتطلب قوالب معينة من التعبير تحمل الطابع العربي الفصيح والنكهة المحلية الأصلية. ولقد زواج المؤلف بين هذين الغرضين في حوار ووفق في ترجمة أفكاره العامة إلى لغة فصيحة. وهنا لا ينسى الحازمي دعم رأيه بنصوص من الحوار. والتي ينساها في أمكنة أخرى.

ويعود الكاتب ثانية إلى عنصر الصراع، مؤكداً أن المؤلف اعتمد على التحليل النفسي في رسم ملامح الشخصية وتطور الحدث إلى جانب الحوار، وهي طريقة تقوم على تداعي الأفكار وأجراء الصراع من الداخل. وأنه لم يتورط في تعقيد التحليل

امتدت فكرة المنفى إلى معظم الشخصيات، وصيغت أفكارها بلون قاتم من التشاؤم والحزن. والمنفى هنا هو الحياة بأسرها، والموت هو الحقيقة الأزلية، والسبيل الوحيد إلى الخلاص».

و يبدأ الفصل الثالث - كما قلنا - بعنوان: القصة القصيرة. وكان قد نشرها الحازمي في مجلة (عالم الكتب) في العدد الرابع من المجلد الأول لعام ١٤٠١هـ - ١٩٨١م. ويبدو أن الحازمي يدرج فن القصة القصيرة تحت العمل الروائي، لأنه كان قد نشر هذا الفصل بعنوان «الرواية في الأدب السعودي الحديث» في مجلة كلية الآداب عام ١٣٩٣هـ - ١٣٩٤هـ. وقدم أيضاً لمؤتمر الأدباء السعوديين الأول عام ١٣٩٤هـ. ونشر في مكان آخر..

و يبدأ فصله بشيء من الصراحة ازاء دراسته لفن القصة السعودية، ويعترف بأنه لم يطلع على كل ما كتب في هذا الفن لذا فدراسته تفتقد صفة الشمول، كما يذكر الصعوبات التي يجنيها الباحث في تنقيبه عن القصص المبعثرة في بطون الصحف والمجلات القديمة. ويتكلم الحازمي عن نشأة القصة السعودية، ويذكر أسباب عدم نشر الانتاج القصصي في فترة ما بين الحربين ويعزها إلى عدة أسباب أهمها: ضعف هذا الانتاج، وقلة الموارد المالية، وقلة القراء، لأن القصة ليست من الفنون الأدبية المحترمة. ثم يقسم القصة القصيرة في بداية نشأتها إلى الأنواع التالية: مقالات قصصية ومثلها محمد حسن عواد في كتابه «خواطر مصرحة» سنة ١٩٢٦م تحت عنوان (الزواج الاجباري). ثم لعبد الوهاب آشي (على ملعب الحوادث) ١٩٢٦م صاغها بأسلوب المقامات. ويلاحظ الكاتب ان هذا النوع من القصص يكاد يكون صورة أخرى للمقالة الاجتماعية لما فيها من نقد واضح للمجتمع وسخرية بالتقاليد البالية.. وقد برع فيها أحد السباعي في استخدام الأسلوب المباشر كما في (ملاحظات حرة - أوراق العيد) والتي كان ينشرها في جريدة صوت الحجاز عام ١٩٣٥، وقد يلجأ إلى الرمز في مقالاته القصصية (في الراديو) قبل أن يكون للسعودية إذاعة. ثم لمحمد حسن كتيبي من هذا النوع كما في (عقل عصفور ١٩٣٦م) تعالج داء العظمة عند الانسان، وكذلك الحمزة شحاتة في (خنفسعيات) عن الحمار، التي سبق بها حمار توفيق الحكيم.

ثم ينتقل بعد ذلك الحازمي إلى فترة زمنية تبدأ منذ عام ١٩٣٧م، ليشيد بفضل الأنصاري، صاحب المنهل، على القصة القصيرة السعودية، فيذكر ما أشار إليه الأنصاري بأن مجموع

(عذراء المنفى لابراهيم ناصر). ويشير الكاتب منذ البدء إلى أسباب تخلف كتابة الرواية السعودية، ويجعلها في عاملين: الأول - كان قد نوه به السباعي في كتابه (أيامي)، وهو: روح المحافظة على قيم وتقاليد المجتمع التي تحول دون الانطلاق في العمل الروائي والقصصي بصدق وجراءة. والثاني - هو طابع السرعة الذي يسم التطور السعودي في شتى ميادين العمران والاقتصاد والاجتماع «لما لا يتيح للروائي فرصة الفهم والمتابعة ووضوح الرؤية، ومن ثم لا يجعله قادراً على تمثل المعاني الكامنة وراء المفارقات في الأخلاق والسلوك. لأن الروائي أشبه بالمؤرخ الذي لا يستطيع الرؤية عن قرب، لاسيما في التحولات الكبرى التي تولد فيها الأحداث العظيمة، وتولد معها الأمم من جديد» لذلك يجد الحازمي أن رواية «عذراء المنفى» لا تصور البيئة السعودية، ولا المرحلة الحاضرة، بل يعود إلى الوراء قرابة عشرين عاماً، وهي من روايات «الحقبة» التي تصور مجتمعاً معاصراً في فترة تاريخية محددة، وتصوره في مرحلة انتقالية. ويستشهد على ذلك بأقوال (ادوين ميور)، عن هذا النوع من الروايات التي تحيل كل شيء إلى خاص نسبي تاريخي. وعلى هذا الأساس فرواية «عذراء المنفى» أصبحت قضاياها تاريخية ونسبية، مثل مبدأ تعليم الفتاة، ولكن الرواية كما يقول الكاتب «جمعت في الحقيقة بين ملامح رواية» (الحقبة) وخصائص الرواية»، فالناصر - على هذا - يبني عقده على صراع نفسي كما يحاول في نفس الوقت، أن يعبر عن قضية مرحلية دون أن يوغل في تحليل جوانبها التاريخية. ولكنه لم ينجح في إبراز هذا الصراع، الذي وقف الحازمي عنده طويلاً، وقد وضعنا أمام أحد أبطاله، ثم استشف «أن بطلاً هذه صفاته لا يمكن ان يمثل صراعاً، ولا أن يجعلنا نهتم لما ساته المفتعلة». كما وقف بنا أيضاً عند مضمون الرواية التي تمثل مأساة المرأة لا مأساة الرجل وأن تحرر المرأة مرتبط بفساد الرجل..

ثم تناول - كمادته - الحوار والأحداث... فرأى أن المؤلف لجأ إلى رواية الأحداث بضمير المتكلم من الفصل الثامن عشر وحتى آخر الرواية، وكان عليه أن يسردها في شكل مذكرات. ومعظم الحوار باللهجة الحجازية، لأن شخصيات الرواية من المنطقة الغربية للسعودية «وكان في مقدوره ألا يراعي الواقع اللغوي بل الواقع الفني».

على أن الحازمي منح المؤلف بعداً فنياً، ورؤية ثقافية، وعبر - في الآن ذاته - عن مقدرته النقدية ونفاذ تقويمه حين قال: «وقد

هذه القصص جود الوصف وعموميته، وتدخل المؤلف واشراك القارئ في حل بعض المشكلات المعقدة. وتشبه إلى حد بعيد طريقة القصص البوليسي.

ثم يجد أيضاً في مجموعتي خالد خليفة: «في وادي عبقري» و «الأستاذ حميد» ما وجده عند الرويحي من تركيز على العناصر الشعبية وإثارة العواطف، والاكثار من الصدف وتحقيق المعجزات، وتبدو هذه العناصر واضحة في تلك الأقاصيص التي تدور حوادثها في السودان، الوطن الأصلي للكاتب، «وفي هذه الأقاصيص (السودانية) نري بيئته المتصوفة التي يكثر فيها المجدوبون والدرأوش ومدعو الكرامات والأولياء الصالحون» وبعد أن يجري تحليلاً للملامح الشخصية ينتهي إلى تقويعه بأن القصة عند خالد خليفة هي «مزيج من المقالة الصحفية والقصة والصور القصصية. والكاتب لا يعني فيها بالحادثة وتمقيدها.. بل إن كشيئاً من أقاصيصه تخلو من عنصر التشويق، وقد تنتهي حوادثها دون أن تترك انطباعاً معيناً في نفس القارئ».

ثم يصل بنا إلى قصاص آخر هو حسن القرشي، الذي في مجموعته القصصية «أنات الساقية» ١٩٥٦م لون عاطفي شعري، لم يستطع التخلي عنه، لأنه من مميزات شعره الرومانسي، ويتناول في نقده للمجموعة من جانبها: الشكل الذي اصطبغ بالغنائية الشعرية المنمقة، والمضمون الذي احتوى ضيق المجال وقصور التجربة.. مما أدى إلى التماثل والتشابه بين الأقاصيص في النغمة المتكررة والحركة البطيئة، وفي حوادثها ونهاياتها. كما أن تجاربه كلها لا تحمل طابع الاقتناع. ويغتم حكمه النقدي عن المجموعة بأنها مازالت «تبحث عن آفاق أكثر اتساعاً وتجارب أكثر تنوعاً وعمقاً، مما يوفر لها عنصر الصدق، ويشير في نفوسنا حرارة الانفعال والتعاطف والاعجاب».

وعند الكوكبة الثانية.. الذين هم: «واقعيون»، ويتجهون في كتاباتهم اتجاه (الواقعية) في الأدب، فإننا نجد الكاتب منذ البدء يعرف لنا تلك المدرسة حسب ما انتهى إليه الأدباء والمفكرون العرب، وعلى رأسهم الدكتور محمد مندور، فيقول بأن الواقعية هي «ملاحظة الواقع وتسجيله وجعل حياة الشعب ومشاكله مادة للأدب»، ثم يذكر لنا تطور الواقعية، في القصة المصرية، ويقف عند أثر الثقافة القصصية الغربية على جيل من الواقعيين العرب، واهتمامهم «بالمناذج البشرية، وتحليل النفس الانسانية، واللغة، والوصف، والحوار، وغير ذلك من مقومات الفن

مانشره في المنهل خلال خمسة وعشرين عاماً (١٩٣٧ - ١٩٦٠) قد بلغ خساً وعشرين ومائة قصة ما بين ثرونظم. ويبدأ بتعداد القصاصيين والوقوف عند بعضهم فيهم: اثنان على رأس القائمة: أحمد رضا حوحو، ومحمد عالم الأفغاني. الأول: أديب جزائري أقام في المدينة المنورة مدة ثم رحل إلى الجزائر، والثاني ولد ببلاد الأفغان وتعلم العلوم العربية في المدينة المنورة. ويورد أقوال بعض الأدباء فيها، لاسيما الأنصاري الذي «يشيد بجهودهما ويكيل لها المديح دائماً»، بينما الحازمي يرى أنه «ليس في قصص حوحو أو الأفغاني ما يضيف شيئاً مهماً إلى تطور القصة السعودية خلال هذه الحقبة». وينتهي الكاتب من نشأة القصة وتطورها بخلاصة فكره المعهودة إذ يقول «أنها كانت نشأة قلقة متعثرة، تنظر إلى التراث مرة وإلى القوالب الحديثة للقصة مرة أخرى. وهي في بدايتها من ناحيتين: الزمنية والفنية لا تختلف كثيراً عن مثيلاتها في معظم البلدان العربية الأخرى». فيخرج على أقوال النقاد العرب في قصصهم المحلية، مثل رأي الدكتور عبد الحميد إبراهيم في القصة اليمنية، ويختار عجوبة في القصة السودانية، والدكتور علي جواد الطاهر في القصة العراقية. وعبد الله خليفة ركيبي في القصة الجزائرية.

وإذا كان الحازمي قد صنف الروائيين السعوديين إلى مجموعات ثلاث على حسب نوعية الرواية، فإنه هنا كذلك يصنفهم على حسب مذهبهم الفني أو مدارسهم الأدبية، أو صفاتهم النفسية.. فهم: شعبيون أو رومانسيون وواقعيون، وغرباء. أي أنه درجهم تحت مدارس: الشعبية أو الرومانسية، والواقعية، والوجودية.

وعن المدرسة الأولى: الشعبية، تلتقي مع الثانية: الرومانسية، من حيث أن كليهما تعلق بالماضي، وتجبر ملاحظه الكبرى، أو تقف على الأطلال تبحث عن الذكريات، وقصص جرجي زيدان تمثل الشعبية، وقصص المنفلوطي تمثل الرومانسية، كما أن الرومانسية احتفظت بأهم سمات البناء الشعبي للقصة من: إثارة وصدفة ومفاجأة وعدم تسلسل منطقي للأحداث. ويضرب لنا أمثلة عن هذا النوع من القصص في الأدب السعودي والذي يجده في معظم قصاصي فترة الخمسينات. وفي مقدمتهم: أمين سالم رويحي في مجموعتيه القصصيتين «والأذن تعشق» عام ١٩٥٨ و «الحسينية». والذي أشبع ذوق جمهوره إشباعاً كاملاً، عن طريق تلك الأقاصيص وما فيها من حوادث تتحرك بسرعة مذهلة. على أنه يرى فيها ملامح الرواية أكثر من القصة القصيرة، كما يجد في

جيله من القصصيين، فيعرض ذلك من خلال تمهيد حسن: «وبتطور الحياة في المملكة لم تعد حارة السباعي تمثل أية أهمية خاصة عند الجيل التالي من القصصيين: لقمان يونس، وإبراهيم الناصر، ونجاة خياط، وغالب حمزة أبو الفرج، ومحمود عيسى المشهدي... الخ».

وقبل أن يفيض لنا في دراسته عن الناصر، يشير إلى التطور المادي والحضاري للسعودية، والتحول السريع الذي شمل كل مرافق الحياة الاجتماعية. وبخاصة ما طرأ على البادية والمدينة.

ومجد الحازمي ان «هذا التحول في المجتمع السعودي قد كان ولا يزال أكثر سرعة وأشد حدة من التحولات الاجتماعية التي عرفت البلدان العربية الأخرى، ومن ثم فهو من أهم القضايا التي تناولتها القصة السعودية القصيرة المعاصرة». ويركز المؤلف على هذه الناحية في قصة إبراهيم الناصر «شيخ المدينة» التي استطاع فيها أن يصور الصراع العنيف في نفس البدوي الساذج وجهاً لوجه أمام المدينة ورعها. وقد كتب تلك القصة في فترة الخمسينات حينما كان الصراع لا يزال على أشده بين المدينة والقرية أو بين الحضارة والبداءة. ويرى الحازمي ان هذا الصراع سيخف تدريجياً في قصته «خيبة أمل» من مجموعته القصصية الثانية (أرض بلا مطر) التي نشرها عام ١٩٦٧م. ويجري مقارنة بين القصتين، فيجد أن الأولى تمثل سلبية البطل، وفي الثانية إيجابيته. ثم يتعرض لقصص أخرى للناصر مثل: «حصان ابليس» وغيرها من مجموعته (غدير البنات) التي يرى فيها ذلك الصدام الحقيقي بين القديم والجديد والذي مس القيم الاجتماعية والعلاقات الأسرية والمبادئ والأفكار.. نتيجة للنمو الاقتصادي الهائل للبلاد، وارتفاع مستوى دخل الفرد. ثم يجري مقارنة بين انسان السباعي وانسان الناصر، فيرى أنه «قد تغير إنسان المدينة، فلم يعد ذلك الانسان الطيب الخجول المتواضع صاحب النخوة والشهامة، انسان السباعي، بل غدا انساناً مادياً أنانياً يجري وراء مصالحه الشخصية، وأحياناً وراء شهواته» وتعرض كذلك لأنسان عبد الرحمن الشاعر في قصته «متروك» من مجموعته (عرق وطن).

وحين تعرض الحازمي للمرأة من خلال الروايات التي قدمها، فإنه يلتفت إليها هنا - في دراساته القصصية - بشكل أبرز وأدق، ويتناول أهم قضاياها ومهمها، وبخاصة المزمّن منها كإرغامها على الزواج ممن لا تحب، أو ممن يكرها كثيراً في السن، أو قسوة الزوج واستهتاره، أو زواجه من أخرى دون سبب. و يقدم لنا

القصصيين». ثم يصل بنا إلى أثر الواقعية في القصة السعودية، فيرى الحازمي أنها - القصة الواقعية - تمثل محاولات فردية، تعتمد في الدرجة الأولى على مزاج الكاتب أو وعيه الثقافي أو درجة انفعاله بالواقع. ويستشهد - كدأبه دائماً - بأمثلة ممن يمثلون بذور الواقعية في القصة السعودية الحديثة، وعلى رأسهم: أحمد قنديل، وأحمد السباعي.

و يعرض آراء حمزة شحاته في صديقه القنديل، التي أبرزت ملامح شخصيته، ودعوته إلى «ديمقراطية» الأدب، وحملته على الأدباء الرومانسيين، ولكن يبدو أن القنديل لم يكتب القصة النثرية، وإنما كان يكتب صوراً شعرية تنسم بالنقد والفكاهة والسخرية، وتصوير النماذج الشعبية.. ولهذا يقول الحازمي: «ولكن القنديل، رغم نزعة القصصية في شعره الشعبي، لم يعرف بكتابة القصة، بل هو أقرب إلى روح الشعر منه إلى النثر».

و يطيل الحازمي الكلام عن السباعي، ويحدد أن القصة عند السباعي لا تخضع لقوالب معينة، أو حدود ثابتة، بل هي مبنوثة في جميع كتبه، فهو كاتب قصصي بالسليقة، يمتلك حاسة درامية، وينزع إلى رؤية الحياة في صورتها الحية المضطربة المتحركة، لا في صورتها التجريدية الساكنة الجامدة. لذلك يصور السباعي المناظر والشخصيات الشعبية التي شغف بها في جميع أعماله تصويراً حياً متوثباً يحاكي الواقع.

ويرى الحازمي ان السباعي رغم تلك الواقعية ونظرتة للحياة والسلوك الانساني «فإنه ظل مشدوداً إلى الماضي، وإلى فترة تاريخية بعينها، أثرت في طفولته تأثيراً لا يمحي، وهي فترة أواخر العهد العثماني في الحجاز وأوائل العهد الهاشمي. إن الكاتب في أكثر كتبه وقصصه يحاول استعادة تلك الحقبة التاريخية العتيقة وانتشالها من برائن الإهمال والنسيان، لا حباً فيها، بل انقاذاً لذكريات الطفولة». ويحاول الكاتب ان يطبق عليه مفهوم كتابة القصة القصيرة بمعناها الفني، فيجد أن العناصر الفنية، لم تتوفر لديه، لأنه كتب القصة في معناها العام.. فثلاً واقعيته «لا يبحث عنها في حدود قصة بعينها، لها عالمها الخاص وصدقها الفني، بل يبحث عنها مبنوثة في قصص متفرقة لا يجمعها سوى روح الكاتب الأصيل الذي ينبع منه من الحارة، ويستلهمه من زخم الحياة ونماذجها الفقيرة الجاهلة القانعة».

وكذلك يطيل الكاتب الكلام عن شخصية قصصية نهج الواقعية في كتابة القصة، ألا وهي: إبراهيم الناصر فيضمه إلى زمرة

جيل الشبان من القصصيين الذين ظهرت مجموعاتهم بعد نكبة حزيران ١٩٦٧م ويستشهد بالأسماء التالية: «الحبزي والصمت» لمحمد علوان ١٩٧٧، و«الرحيل» لحسين علي حسين ٧٨ و«أحزان عشبة برية» لجار الله الحميد ٧٩، و«موت على الماء» لعبد العزيز مشري ٧٩. ويؤكد الكاتب أثر النكبة على نفوس أولئك الشباب الذين «فتحوا عيونهم على مأساة العرب الكبرى في هذا القرن: الهزيمة والذل والفرق - هزيمة الحرب وهزيمة النفس. ولم تستطع حرب أكتوبر - تشرين المجيدة سنة ١٩٧٣ أن توقف نزيف الجرح الكبير، بل زادته اتساعاً وتمزقاً، ولا تزال النفوس تعاني حتى ملت، وأصابها الكثير من اليأس»

و يلتفت الحازمي إلى جيل آخر غربي كان يعاني منذ أوائل هذا القرن هوماً عصرياً، وكان يحس بالغضب، ويتنبأ بسقوط الحضارة وانهيار الإنسان، أمثال جيل: جيمس جويس، وفرجينيا وولف.. وإليوت وبروست. ثم جيل آخر مثل: البير كامو، والبرتو مورافيا وفوكز وجريهام جرين.. ثم يذكر كتاباً آخرين من جيل الغضب وكتاب مسرح اللامعقول مثل: بيكيت و يونيسكيو. ويرى الحازمي أن شباب العرب قد شعروا هم كذلك بغضب العصر وذلك من خلال وجهين: الأول للواقع الأليم الذي يعيشونه. والثاني تقليد لغضب الكتاب الغربيين الذين ذكروهم، ففيه شفاء لنفوسهم، وحلول سريعة وجاهزة لفكرهم واتجاهاتهم.. أي لاقى صدى حسناً، وقبولاً كبيراً، وتجاوباً عظيماً لمعاناتهم.

ويستشهد بقول الدكتور زكي نجيب محمود عن تيارات الفكر المعاصر من وجودية وتجريدية وتكميلية وسريالية، وانعكاسها على رجال الفكر والأدب والفن في البلاد العربية... كي يصل الحازمي أخيراً إلى بديهة تأثر شباب القصة السعودية بتلك الموجة لأن «نتائجهم جزء من نتاج رصفائهم في العالم العربي».

ثم يظهر خصائص القصة السعودية الحديثة للغرباء، واختلافها عما كانت عليه عند أسلافهم من الواقعيين، وأصبحت تعنى باللحظات الشعورية والمواقف النفسية المتوترة، ولا تعالج المشاكل الاجتماعية بطريقة مباشرة، وإنما تعبر عنها من خلال انطباعاتها والاحساس بها احساساً ذاتياً غامضاً، ولا تبحث عن حل معين، وإن كانت تسمى إليه أحياناً.. وبلغة قريبة من اللغة الشعرية وعالمها الخارجي مليء بالتأملات والأفكار والأحلام الصيبانية. ويقف عند «الوجودية» في تلك الأقاصيص، و«الغربة» التي هي مرض الإنسان المعاصر. و ينبه الحازمي إلى أنه «ينبغي أن

بعض النماذج القصصية في تلك المصامين. مثل قصة «أمرأة للبيع» لمحمود عيسى المشهدي، و«مشرق الشمس يوماً» لنجاة خياط. ويجري مقارنة بين القصتين من خلال عرض مضمون كل منهما، ولم يتعرض لفنيتهما كدأبه سوى بكلمات خاطفة عن الثانية بقوله «وتعمد الكاتبة إلى الرمز في جعلها الزوج مجرداً «دود كرية» ويخرج من المقارنة بحكم «ونحن لا نجد في قصة المشهدي رغم بساطتها وجمال أسلوبها ذلك الصدق أو العمق الذي نجده في قصة نجاة خياط».

و يفتن الحازمي أن الموضوعات القصصية التي تناولها كثيرة لا تنتهي، فيضيف لما ذكره: مشاكل العمال ومشاكل الشباب، ومشاكل الزواج بالاجنبيات، أو الارتباط بين في علاقات عاطفية، وبعض القضايا العربية وأهمها قضية فلسطين. ثم يرجع الأهمية في كتابة القصة للشكل والفن «ولكن الموضوع في العمل الإبداعي لا أهمية له، إن لم يدعم بالمعالجة الفنية، بل نستطيع أن نقول إن الفكرة لا تكسب أهميتها إلا من خلال المعالجة. ولا تخلو أقاصيص من سميناهم بـ «الواقعيين» من بعض الاضطراب الناشئ من حماسهم أحياناً لبعض القضايا الاجتماعية، مما جعلهم ينفعلون في بعض المواضيع ويغلبون جانب الفكرة على جانب البناء والأسلوب». ويبدو هذا الكلام خاتمة جيدة عن الواقعيين، ولكننا نلمح كلاماً آخر عن بعض الكتاب وحكام عاجلاً عنهم، ثم وقفة عند أقاصيص غالب حرة أبي الفرج وجموعته: «البيت الكبير» و«ذكريات لا تنسى». وحكاماً سريعاً أيضاً «وأبو الفرج على الرغم من لغته الجيدة إلا أن قصصه تفتقر إلى التركيز والايحاء، فمعظمها مسطحة، تعكس حوادثها الترف وملل الأغنياء من حياة لا طعم لها ولا هدف». كما يبدو لنا أن الحازمي قد تذكر أن عليه أن يعرج على مجموعة الناصر الأولى «أمهاتنا والنضال» التي غابت عن باله، فهذا هوذا يفتن إليها، ويشير إلى بعض قصصها، ولكنه يعود مرة أخرى للمجموعتين السابقتين، ويطلق أحكامه النقدية العامة عن الناصر. وجاء بعضها في المقدمة مثل: «و يظل إبراهيم الناصر في مقدمة من ذكرناهم من القصصيين الواقعيين، غير أن انتاجه يتفاوت من الناحية الفنية تفاوتاً كبيراً». وأظن أن موضوع هذا الكلام المناسب في نهاية «الواقعيين».

أما الطائفة الثالثة، التي أطلق عليها الحازمي بـ «الغرباء»، فإنهم ينهجون منهجاً وجودياً في طرحهم وأسلوبهم واتجاههم، وهم

ولعل هذا الجهل المتبادل بين المؤلف والناقد قد أضفى على التقديم صبغة موضوعية، وأكسبه قيمة خاصة، على الرغم من اعتراضنا على المقدمات».

و يسجل لنا رأي صاحب المقدمة في الشكل الفني القصصي الجديد قائلاً: «ومع تأييد الأستاذ يحيى حقي للقصة الجديدة، إلا أنه يرى أنها لا تزال في طور التجربة، لم تنضج بعد».

وطالما هي ثرثرة من الحازمي فإنه لا يضبره أن تنتهي مقالته وهو مازال في المقدمة.

على أنها نهاية للكتاب بكامله، ماعدا نماذج القصة القصيرة التي ألحقها به. مثل:

قصة «على ملعب الحوادث» لعبد الوهاب آشي، وقصة «الأديب الأخير» لأحمد رضا حوحو، وقصة «أحلام» لمحمد عالم الأفساني، وقصة «الضحية» لأمين سالم رويحي، وقصة «سعادة متأخرة» لخالد خليفة، وقصة «أنات الساقية» لحسن عبد الله القرشي، وقصة «خالي كدرجان» لأحمد السباعي، وقصص: «شبح المدينة، وخيبة أمل، والشتاء» لأبراهيم الناصر، وقصة «امرأة للببيع» لمحمود عيسى المشهدي، وقصة «ستشرق الشمس يوماً» لنجاة خياط، وقصة «الرداء المهمل» لغالب حمزة أبي الفرج، وقصصني «الجدران الترابية، والمطلوب.. رأس الشاعر» لمحمد علوان. ثم نقلب آخر صفحة في الكتاب.

ونخرج من جولتنا بانطباع كنا قد قررناه في بدء عرضنا للدراسة..

ونضيف أن الدكتور الحازمي ناقد حريص على الأمانة العلمية، والحقائق الأدبية، ولصيق بمادته النقدية، وفنون الأدب.. لاسيما فن القصة، الذي يطلق أحكامه وآراءه فيه بكل جرأة وإيمان وثقة.

واننا نخرج من الكتاب وقد ازددنا معرفة وإلماماً بالعمل الروائي القصصي السعودي.. ذلك الفن الذي مازال بكرأ، وإن ثمة كتابات قصصية سعودية بلغت مستوى رفيعاً في فنيها وروحها وتأثيرها.

ولقد استطاع الدكتور - في مقالاته الوجيزة - أن يسطر أمامنا ساحات واسعة، وآفاقاً بعيدة لفن القصة السعودية.. وأن يعرفنا بأبرز كتاباتها عبر رحلة استغرقت زهاء نصف قرن. ويوجد لنا الكثير من القضايا الفنية والأدبية والتاريخية لذلك الفن، ويعرض علينا الملابس والظروف التي طرأت على المجتمع السعودي،

نفرق بين الوجودية كفلسفة، والوجودية كاحساس عام». و يطبق هذه المقولة على أبطال كل من عبد الله الجفري ومحمد علوان «ان أبطال الأول لا يصيبهم القلق إلا بعد امتلاء وخواء ذهني، أما أبطال الثاني، فهم جائعون دائماً ولا يكفون عن التفكير».

ويختتم الكاتب كلامه عن «الغرباء» بأن قصصهم «مزيج من مذاهب شتى تختلط فيه الرمزية بتيار اللاوعي والسرالية واللامعقول.. وهي على الرغم من غموضها وعزلتها وتشاؤمها، فقد استطاعت - بعض نماذجها الجيدة - أن تفتح آفاقاً جديدة للقصة المحلية لا عهد لها بها».

ولكنه يعود إلى الكلام عن إحدى مجموعاتهم بمقال مستقل، وضع له عنواناً «ثرثرة حول: الخبز والصمت» كان قد نشره كذلك في مجلة اليامة - الرياض ١٩٧٨. وينصرف الكاتب في هذه الثرثرة إلى اعتراضه ورفضه لمبدأ المقدمات، ويسهب في الكلام عن موقفه هذا، وهو بصدد الحديث عن مقدمة «الكاتب الكبير» يحيى حقي لمجموعة «الخبز والصمت». ويرى الحازمي أنها لعقده بدأت منذ نصف قرن حين راح صاحبها كتاب (وحي الصحراء) يبحثان عن مقدم لكتابها حتى وجدا (هيكلاً). ثم توالى البحث من جديد، لبعض الأدباء السعوديين، عن كبار كمي يعرضوا عليهم انتاجهم فوجدوا: طه حسين، والعقاد، وهيكلي، والمازني وغيرهم، «فكان أولئك الكبار يحكون على انتاجهم حكماً عاماً مجملاً أحياناً، وحكماً مدققاً مفصلاً أحياناً أخرى، ولا تخلو أحكامهم من مجاملة أو عطف، أو نظرة اشفاق واستعلاء». ثم يجذر من المغبة التي يجنحها النص الأدبي من تلك المقدمات إذ «إنها تكبله بقيود لا يستطيع التخلص منها». ويضرب أمثلة عن تلك المقدمات، كمقدمة «الأستاذ الكبير» محمود تيمور لمجموعة حسن القرشي القصصية «أنات الساقية» والتي تنبأ له فيها أنه «سيكون له في عالم القصة جولة وصول». ويعلق الحازمي قائلاً «ولازلنا ننتظر نبوءة تيمور. وأغلب الظن أن انتظارنا سيطول، لأن القرشي شاعر فقط، ويكفيه فخراً أن يكون كذلك».

ومع كل ذلك فالحازمي يدافع عن مقدمة «الأستاذ الكبير» لمجموعة الخبز والصمت، وأن صاحبها «لا يعرف القصصي والناقد الكبير يحيى حقي معرفة شخصية، ولم يطلب إليه أن يضع مقدمة لمجموعته القصصية، ولكن الناشر أراد ذلك، وكان الوساطة بينها.

وكان له انعكاس على مسيرة الأدب بوجه عام وعلى القصة بوجه خاص.

ولقد اتبع الحازمي في نقده أكثر مبادئ النقد المنهجي الحديث. فهو لم ينج نوعاً نقدياً معيناً، بل كان يلجأ إلى تصافر أنواع نقدية شتى، لينحنا آراء متكاملة، وأحكاماً صائبة في أغلب الأحيان. فنراه يلجأ إلى المنهج الفني في حكمه وتقويمه، معتمداً على ذوقه الجمالي، وأثر النص في نفسه، من خلال قواعد وعناصر وأصول فنية ثابتة. أو يلجأ إلى المنهج التاريخي في دراسته ونقده واستقصائه واعطاء أهمية قصوى للقيم التاريخية وظروفها وملابساتها وانعكاساتها على نشوء وتطور فن القصة السعودية.. وعلى ضوء تطور المجتمع وتحولاته الكبرى. أو يلجأ للنقد المقارن: فيقارن لنا العمل القصصي بعمل آخر لذات الأديب، أو أديب آخر داخل السعودية أو خارجها. كما أنه يلجأ ببراعة فنية وثقافية إلى تصنيف قصائمه إلى زمر وطوائف حسب اتجاهاتهم أو مدارسهم الأدبية..

وانه لعمل يحتاج إلى اطلاع أدبي وعمق فكري.

ولقد أخرج لنا الحازمي - من خلال مجهوده النقدي الذي بذله في حينه - موضوعات قيمة في مجال القصة السعودية. ورغم اعترافه بأنه لم يطلع على كل القصص السعودية، فقد اكتشف واستخرج الكثير مما في بطون تلك الأعمال القصصية التي تناولها.

على أن ذلك كله لا يبعدنا عن الوقوف عند بعض المآخذ.. لأنه لا كمال لأي عمل أدبي أو غيره مهما كانت مقدرة صانعه. وإنني لأرى أن جلها جاء نتيجة لنشر تلك المقالات، كما هي، في كتابنا هذا. أي أن تلك المقالات قد نشرت على فترات متباعدة، يعني أنها كتبت على فترات متباعدة أيضاً. وهذا بالتالي يجر إلى انفصال في وحدة الموضوع، ووحدة الهدف، ووحدة الطريقة المتكاملة التي تربط الكتاب والمواد والأفكار والنتائج بخيط واحد منتظم من البداية وحتى النهاية. كما أنها تقود لمنزلق يربك شيئاً من موضوعية البحث، أو يؤدي إلى تخلخل البناء أحياناً.. وهذا الخلل لا بد له إلا أن يقع بالضرورة؛ وقد أشرنا لبعضه خلال عرضنا المستفيض وسنشير لبعضه الآخر عما قليل. وإن اعترافه بالنقص أو عدم الشمول أو ببعض العيوب.. لا يفقره تلك الهفوات التي كان يمكن لها أن تتلاشى لو أجهده نفسه قليلاً، وأضاف لدراسته نقاطاً تتفق ومضمون الكتاب الكلي.. ومع علمنا أن لكل أديب ظروفه الخاصة والعامة في مسألة الانتاج

والتأليف، وأتينا لا نعرف ظروف الحازمي التي تجعله كاتباً وناقداً فعلاً، سوى أن ثمة التزامات واجبات جامعية وفكرية تحول دون استمراره في الخصب والعطاء. وهذا لا يشفع له البطء أو التسويف أو عدم مضاعفة الجهود.. ويكاد ذلك أن يكون ظاهرة تطبع شخصيته الأدبية. لاسيما إذا قارناه مع زملائه في السعودية أو في البلدان العربية. وعلى رأسهم الدكتور محمد سعد الشويرع، فرغم مهامه الادارية والجامعية والثقافية فقلالاته مستمرة ودورية في معظم المجالات السعودية، وإن كانت بعيدة عن موضوعات الأدب ونقده. وذات الحال لدى الدكتور حسام الخطيب في سورية، والذي يشبه الدكتور الحازمي في مهامه واهتماماته، ولكنه أكثر دأباً وإنتاجاً في القصة السورية.

فقد ركز المؤلف - مثلاً - في مقالة (معالم التجديد بين الحربين) على شخصية الملك عبد العزيز وآثارها على الفكر والصحافة، وكان ذلك صحيحاً، وينطبق وعنوان المقال الذي يدور كله حول الحركات الأدبية السعودية بين الحربين. أما وقد أصبح الكتاب متخصصاً في القصة لإعادة ماقيل عن شخصية عبد العزيز بات أمراً ضرورياً، لأنه لم يعد أثر شخصيته وفقاً على فن الحرب وفن السياسة وفن الشعر وملاحمه.. بل على فن القصة أيضاً والذي لم تظهر على هذا الفن، لأننا - فيما أعلم - لم نعر على أدب قصصي يصور تلك الحقبة التاريخية الحافلة بالأحداث والبطولات، وانها لظاهرة جديرة باهتمام المؤلف، والتي لم يشر إليها.

ولقد مرّ أيضاً على بعض من نقد قصصهم مروراً سريعاً، لا يمنحنا الصورة الكاملة التي تمثل أديبهم وقصصهم.. مع أنها حافلة بالمعاني التي ترفد القصة السعودية وتزيدها ثراء.

ثم لاندري لماذا يتخذ المؤلف موقفين متناقضين من قضية نقدية تكاد تكون واحدة.. فرة نراه لا يجهز ادراج الروائيين السعوديين تحت مذاهب أو مدارس فنية أو أدبية.. وهو حق حيناً يرى أن لكل مجتمعات ظروفه السياسية والاجتماعية والتاريخية.. لذلك فهو يدرجهم تحت أنواع الرواية، بينما نراه يجهد نفسه في تصنيف وادراج القصصين، تحت تلك المدارس.. مع أن الزمن واحد، والظروف واحدة، والفن والكتاب.. تكاد تكون أيضاً واحدة..

على أن اعتراضنا ليس على ذلك التناقض، وإنما على تلك القواعد الفنية القصصية الثابتة التي أقحم الحازمي نفسه بها، والتي تجره أحياناً إلى تحاكي المرونة في تطبيق أحكامه على

وحقيقة كبرى لاستلهم أروع القصص التي تفيض بالأفكار والمعاني.. وتلد في رحم الصحراء.. ولو وظف ابن خيس - أو غيره - جهوده ومقدرته القصصية في غمس يراعه في البيئة المعاصرة لآتانا بكنوز قصصية ثمينة خالدة.

إن كل عربي في دنيا العرب، تجري في عروقه، على نحو ما، مجالس الصحراء، وسار الصحراء، وأحلام الصحراء، وحكايات الصحراء، وعالم الصحراء.. الحكايا في الدم، الحكايا تكل لوحة الصحراء. وانها لحقائق قصصية وفنية لم ينطلق منها الحازمي في نقده، بل كانت جُلّ خلفيته النقدية مكتسبة عما انتهت إليها القصة الغربية. وإن ذلك لا يعيبه، بل هو منى الثقافة والاطلاع والعشق، ولكن كنا نود لو اتسعت معايير وأوزانه، ولانت أحكامه، وتجاوز وحاد قليلاً عن تلك القواعد والأسس الثابتين في فن القصة. ملتفتاً إلى التراث التاريخي والفكري والشمسي، وما يبع بعناصر فن القصة من حوار وسرد وتشويق وتآزم وصراع وعقد ولحظات تنوير.. كلها يمكن أن تكون قاعدة شائعة للانطلاق في أبعاد القصة الفنية.

كان على القصاصين السعوديين أن يلتفتوا للصحراء والبادية والتراث.. ويستلهموا منها أروع القصص. واننا لنعجب كيف يتجاهلون تلك الأجواء، في الوقت الذي نرى فيه كتاب العرب الأفذاذ يقدمون قصصهم التي تعالج تلك البيئة، إلى السينما والتلفزيون والاذاعة، ويجدون إقبالاً ملموساً عليها.. بينما القصص التي درسها الحازمي، وعالج فيها كتابها البيئة الصحراوية أو البدوية، أو تحول المجتمع البدوي إلى مجتمع متحضر.. فإنها لا تمثل ظواهر عامة، وإنما تمثل حالات فردية، أو بالأحرى لا يمكن أن تصور سذاجة البدوي وفكره، لأنها تفتقد الصدق الفني، وصدق التجربة، وصدق المعاناة.. وإن كانت هي قضايا مصيرية من منظور العلم والفلسفة.

ولقد وقف الحازمي عند أسباب تخلف القصة السعودية، منها يرجع للظروف الاجتماعية، والبيئة، ونظرة المجتمع والناس للقصة، ومحافظتهم على قيم وتقاليده الاجتماعية وتراثية لا تتجرأ القصة أن تعالجها.. ولا أظن ذلك العامل الاجتماعي المحافظ يقف بوجه القصة - وإن صرح بذلك السباعي رائد القصة السعودية - بل هو بالعكس عامل ازدهار.. لأن مناسمه اليوم في الاذاعة، أو نراه في التلفزيون، أو نقرأه في الصحف.. من قضايا اجتماعية، وعيوب ومفارقات يومية مليئة بالصراحة والنقد

النماذج القصصية التي أمامه، أو في تقسيمه للقصاصين السعوديين إلى مدارس واتجاهات، فهو تصنيف يقود للتجني حيناً أو للشغافة والتجاوز حيناً آخر.. لأن تلك المدارس ذات الأسس الثابتة والحجم المحدد، - وحين يحشر فيها الأدباء - فقد تلائمهم قواعدها، وتتنسج لهم (مقاعدها) أو قد تضيق بهم.. وإن كنا نعلم - كما ذكرنا - أنها عملية صعبة وذات جهد كبير وثقافة واسعة وفهم لشخصيات الأدباء وأعمالهم، واطلاع غزير على كتب نقدية بارزة. وفي النهاية فإن ذلك كله سوف يؤدي إلى أن تستحيل تلك القواعد الفنية المسبقة إلى قيود جائرة في التقويم وإصدار الأحكام. وإن الرأي القائل (لا يحيا الفن بغير القيود) لا يصدق على فن القصة وإنما على الفنون الشعرية.

ولذلك يمكن للناقد العربي أن يخرج على قواعد فنية وضعها نقاد غربيون، إذا أخذ بمحققة التراث الأدبي والفكري والتاريخي والديني والطبقات والسيرة والرحلات.. وما فيها من بذور وملاحم قصصية تعج بالكثير من خصائص القصة الفنية المعاصرة، لاسيما إذا عرفنا أن البذور الأولى التي زرعها رواد القصة الغربية ومنظروها، كانوا يعتمدون في تنظيرهم وقواعدهم الفنية على خلفية تراثية أشبه بالحكايات الشعبية، وأحاديث السمار في ليالي اللهو والتسلية.. انهم ارتكزوا - كما هو معروف - على حكايات وقصص (الفاشينيا) و (النوفلا) بايطاليا في مطلع القرن الرابع عشر.. والتي كانت تمتلئ بالأخبار والقصص الشيقة المثيرة.. يتسلى بها الناس ويتندرون بأخبار بعضهم وسيرتهم، وكانت تطرد عنهم الملل والقلق النفسي.. وسار على منوالها كل من القصاصين الغربيين أمثال: (موباسان) و (تشيفوف) وأصراهما.. ومن هنا ندرك تماماً في أي أرض نثرت البذور الأولى لفن القصة الغربية. ولو قارنا تلك الأرضية القصصية الغربية بأرضية قصصية عربية، تقوم - قبلها بمئات السنين - على الأصالة والقيم والحقائق والأخبار والوقائع التي تمتزج بالخيال في أجواء الصحراء، وما جرى فيها من حكايات وقصص راح العرب يتندرون بها في مجالسهم وأحاديث سمرهم، لأدركنا قاعدتنا القصصية الحققة. وإنها لقاعدة في كتابة رواياتنا وقصصنا، وإن لم تكن هي القاعدة الأولى، فإنها على الأقل النبع الذي يمكن أن يرده قصاصونا من حين لآخر.

ولذلك يمكن اعتبار (من أحاديث السمر) لابن خيس - والتي كان قد نشرها في مجلته الشهرية الجزيرة بعنوان: قصص من البادية - والتي لم يشر إليها الحازمي.. يمكن اعتبارها قاعدة صلبة،

والاصلاح والصدق، والقسوة والسخرية أحياناً، ماينفي عن ازدهار القصة ذلك المارد الخفيف، بل يشجع - كما قلنا - على طرح تلك المضامين كمادة جيدة للقصة. ومما قاله عن السبب الثاني لتخلف الرواية السعودية هو: سرعة التطور والتحول الهائل في المجتمع، بحيث لا يقوى الروائي على تأريخ الأحداث، أو رؤيتها عن قرب، لأنه أشبه بالمؤرخ.

ولكن الروائي لا يطلب منه أن يكتب في قضايا سريعة متطورة.. لأن سرعة التطور والشوط الكبير الذي قطعته السعودية، وماطرأ على المجتمع من تحول.. هي أمور تخص المفكرين والمؤرخين والصحفيين.. الذين يسجلونها ضمن الأخبار اليومية، والوقائع السياسية، والأحداث العصرية.. لذلك فالقضايا المتطورة السريعة ليست من اختصاص الروائي، كما أنه ليست من أهدافه تحليل الظواهر الاجتماعية وتفسيرها.. وإن تحتم عليه أن يعبر عن تلك القضايا الجوهرية لمجتمعه. فإنه لا يعبر عنها في حينها، بل بعد تقادمها. لأن الروائي يحتاج إلى عنصر الزمن الذي يكفل له اختبار المعلومات والحقائق والتجارب التي مر بها بلده ومجتمعه. وقد تطول مدة الاختمار قبل أن يباشر الروائي في عمله

الفني والابداعي. وأغلب الروائيين العالمين - وبخاصة العرب منهم - كنجيب محفوظ - لم يدعوا رواياتهم إلا بعد مضي زمن طويل على الأحداث والحقائق التاريخية والسياسية والاجتماعية التي هي موضع اهتمامهم وتفكيرهم. ولذلك كان على الروائيين السعوديين أن يُطالبوا في ابداعهم الروائي والقصصي من ماضٍ غابر، ومعالِم اندثرت، وأحداث أصبحت طي التاريخ والذاكرة.. وكان عليهم احيائها وتصويرها من جديد مكسوة بالحياة والعمق والأصالة.. لا من وقائع الأحداث اليومية التي لما تنجل أو تتبلور أو تتضح بعد. وما أكثر تلك الوقائع التي تعيش في ذهن المفكر والأديب السعودي، قبل أن تشهد السعودية هذا التغير والتحول الهائلين في كل شيء.

وكلما طالمت فترة اختبار المعلومات والأحداث كلما تبلورت ووضحت للروائيين الرؤية، والتجارب، وتعمقت نظرهم للمجتمع والعصر، وانفتحت ومنطق الأحداث والتاريخ والعلم والحقيقة. وخلت من التناقض الذي يمكن أن نلاحظه على قصة (الحقبة) وعلى هذا فإننا لا نوافق ماقاله المؤلف عن كتابة السباعي للحقبة التاريخية العتيقة بأنه كتبها لاحقاً فيها. كان الحازمي منصفاً للفن القصصي لدى مجموعة من

القصاصين السعوديين، وفي مقدمتهم، إبراهيم الناصر، وأحمد السباعي.. ولكنه ظل ينظر لكتاب السباعي: (أبوزامل) على أنه رواية رغم اعتباره سيرة ذاتية، وكان عليه أن ينظر إليها - لاسيما بعد أن أصبح الكتاب أيامي - على أنها من فن السيرة الذاتية، وهو فن يختلف عن فن القصة، وإن كان ثمة تشابه ولقاء من حيث السياق والسرد والتشويق والحركة والحوار ووصف البيئة من الخارج، وتحليل النفس من الداخل.. إلا أن السيرة الذاتية لا تقوم على الابداع بقدر ما تقوم على الكشف والتفسير لحقائق موجودة في البيئة أو في الذات.

وسيرة السباعي الذاتية جديرة بالاهتمام، لأنها عامرة بالصدق والعفوية والاعتراف والصراع النفسي والعمق الذاتي.. وفوق هذا وذاك، فسيرة السباعي تغلفها سبغ رقيقة من التهكم والحركة والسخرية.. تم عن قضايا وجودية وجوهرية كان يعانيها في صباه وفتوته وشبابه.. إن في سيرة السباعي إيقاع ذاتي أصيل لصدي مجتمع وبيئة وعصر.. يطغى بالمفارقات والعيوب والمساوىء، وطاقت ووقدات حبسية في نفوس جيل متمرد يعشق الحرية والانطلاق.

ولقد وردت عبارات وأقوال من الحازمي عن بعض القصاصين السعوديين وقصصهم، منها مثلاً: أديب جزائري، أو أفغاني، أو قصة سودانية.. وتلفت الانتباه، وتثير موضوعاً هاماً في دراسة الآداب المحلية وهويتها.. فهل أحمد رضا حوحو أديب جزائري أم سعودي.. مع العلم أن الكتب المدرسية في الجزائر تدرسه على أنه من رواد القصة الجزائرية..؟؟

وكذلك محمد عالم الأفغاني؟ وخالد خليفة السوداني؟ فما هوية الأدب السعودي؟ وهل معيارها المكان أو الموضوع أو الجنسية؟ أم النشأة والالتصاق بالبيئة والتعبير عنها بإيمان وصدق..؟؟ أم أمور أخرى؟

إنها لظاهرة عامة. نجدها في آداب كل الأمم والبلدان.. ولاسيما في السعودية في الماضي والحاضر.. لاستقطاب أماكنها المقدسة للعباد أو لتفجيرها المادي.

فمثلاً ماذا نطلق على أدب الكاتب الفلسطيني حسام الخطيب الذي يكتب منذ أكثر من ربع قرن عن البيئة السورية والأدب السوري، والقصة السورية..؟؟ والأمثلة على ذلك كثيرة. وكنا نتمنى لو تعرض لها الحازمي. وإن كان القارئ يجد - على نحو ما - أن الكتاب يعاني بعض الأحاسيس ازاء هذا الموضوع. وليست

إثارة موضوع المحلية وهوية أديها قضية اقليمية صرفة، بل هي نقطة البداية للعروبة والانسانية.

ولقد خَدَمَ الحازمي موضوعه حينما التفت للفن القصصي في غالبية الدول العربية، وقدم أقوالاً عن قصصها ونشأتها وتطورها.. ولكنه لم يلمس لغت القصة في سورية، مع العلم أن تجربة القصة في سورية فيها ملامح شبيهة لتاريخ القصة السعودية، كما أنها لم تعرف سوى بضعة كتب قصصية فيما بين الحربين. يقول الدكتور حسام الخطيب مثلاً عن نشأة فن القصة السورية: «منذ أن بدأت تتفتح براعم القصة السورية في أوائل الثلاثينات، كان واضحاً أن اهم الوطني الاجتماعي هو الذي يؤرقها أكثر من غيره من المسموم، وما أكثرها في مجتمع ناشئ يعاني من وطأتي الاحتلال الأجنبي والتخلف، بل ان أكثر ما كتب في المراحل الأولى للقصة السورية، أي في الثلاثينات والأربعينات كان مدفوعاً بالدافع القومي أو الوطني أو الاجتماعي، ربما أكثر مما كان مدفوعاً بالدافع الفني».

وكنا نتمنى أيضاً لو عرج للقاص السوري الدكتور عبد السلام العجيلي - من خلال مقارناته - الذي هو من رواد القصة السورية، حيث كان مغرقاً في المحلية وأجواء البادية، وملتصقاً بعبادات وتقاليد أهلها العربية.. بحيث تتسع دائرة وادي الفرات لديه لتشمل الوطن والأمة والانسانية.

فلو أشار الحازمي إلى العجيلي لأفاد وأضاف شيئاً لدراسته وكتابه.

وإذا طالعنا أخيراً القصص التي قدمها لنا الحازمي في نهاية كتابه - كنماذج للقصة السعودية - فإننا نجد انطباعاتاً آخر عنها يخالف أحياناً ما كان قد قرره في بعضها، بينما البعض الآخر لم يقف عنده الكاتب أو يشير له بكلمة واحدة، كما لاحظ معنا ذلك أيضاً الناقد مختار الكسار.

ولذلك فإننا سنجمل انطباعاتنا السريعة عن تلك القصص بالشكل التالي:

١ - على ملعب الحوادث : لعبد الوهاب آشي. قصة رمزية هادفة ذات عمق فكري، ونفاذ وجداني.

٢ - الأديب الأخير : لأحمد رضا حوحو. ذات معاناة مرة وقاسية، تشير الأسى والانفعال ازاء واقع اجتماعي وقطاع أدبي متميزين بالمادية والتخلف.

٣ - أحلام : لمحمد عالم الأفغاني. خاصية السرد لديه بارعة، فقد

عرف كيف يشوق القارىء لما يريد أن يعرضه من احلام تكبر وتلد في رحم الواقع.. قصة تعمق جذور الحلم بأرض الواقع.

٤ - الضحية : لأمين سالم رويحي. أراد القصص لضحيتها نهاية مأساوية، فاختار لها عبارة (واسطاماه)، ولكنها لا توحى بالمأساة المؤثرة، لأنها عامرة بالافتعال، ونصيب الفن فيها قليل.

٥ - سعادة متأخرة : لخالد خليفة. افتعال كذلك وركاكة فكرة وفن.

٦ - أنات الساقية : لحسن عبد الله القرشي. لغة انشائية، تذكرنا بلغة المفلولي.. واللغة الشعرية لا تشكل فناً قصصياً لوحدها. ونهاية مثل. «واولده.. واكلاه.. واذلاه..» للقصة لا تضيف بعداً، أو تعمق حجماً لمشاعرنا. ثمة حاجز كبير يفصل بين الكاتب والقارىء.

٧ - خالتي كدرجان : لأحمد السباعي. يتربع عرش الفن القصصي بمجدارة. فسياق الحديث، وتحليل الشخصيات، والوصف الشيق، واللغة الطيبة.. تتضافر لديه لينحنا أثراً فكرياً ووجدانياً كان هاجس الكاتب وشاغله.

٨ - شبح المدينة، خيبة أمل، الشتاء : ثلاث قصص لابراهيم الناصر.

نلمح في قصصه طريقة موباسان، وتشخوف، وأمين يوسف غراب.. وبعض ملامح أجوائهم، التي تعتمد على الحاتمة.. والكلمات الأخيرة فيها هي التي تشكل لحظة التنوير، وتفجير كل مضمون القصة وهدفها، وطاقاتها الشعرية والوجدانية.

٩ - امرأة للبيع : لمحمود عيسى المشهدي، السلامة. والعفوية والخمر العاطفي.. تنثال على أسلوبه فيشخص عنصر التشويق ويسود في قصته، فيمتلك القارىء، ويفلح في ايصال أفكاره إلى النفوس، وتظل آثارها طويلاً في الأعماق.. وقد أثمرت بشكل ما.

١٠ - ستشرق الشمس يوماً : لنجاة خياط. في هذه القصة تطور في طريقة المعالجة. وروح متميزة، وتأنق في الأسلوب، وتكثيف للمعاني والمشاعر.. وتمنح الأفكار من خلال رؤية نافذة واضحة.

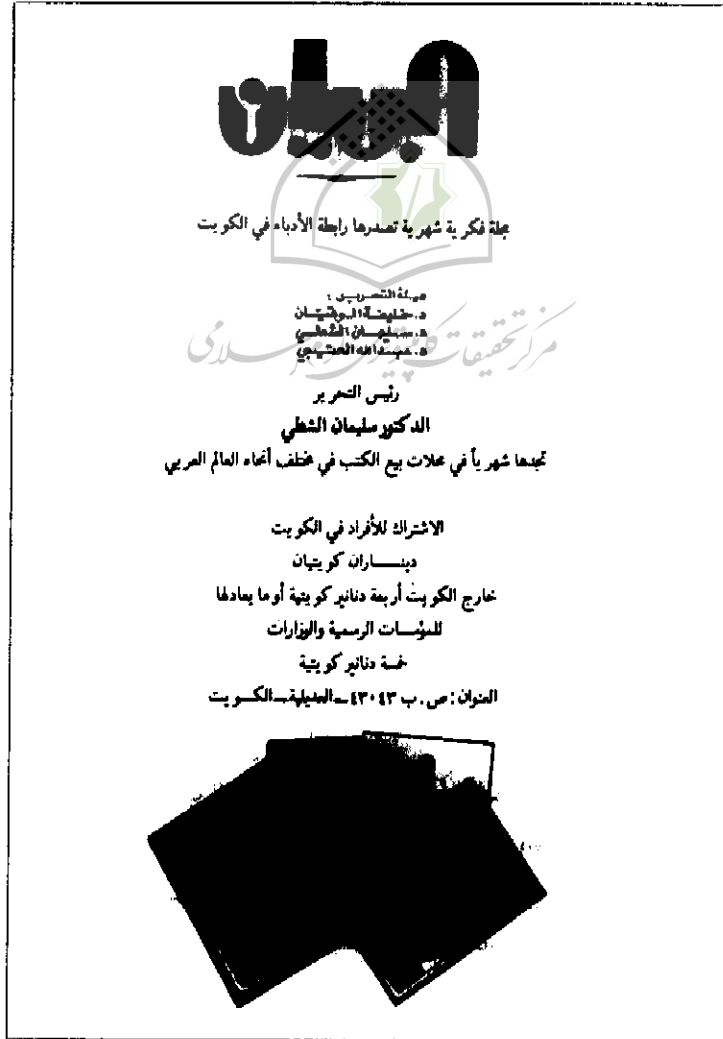
١١ - الرداء المهمل : لغالب حمزة أبو الفرج. مقدرة على تحويل الفكرة البسيطة المطروحة إلى عمل ابداعي، وفيض من العواطف واللحظات المشيرة، وإضافة أفكار جديدة في إغناء تلك الفكرة المعهودة. قصة أشبه بالحجر الصغير يلتقي في بحيرة الذات.. فتنداح

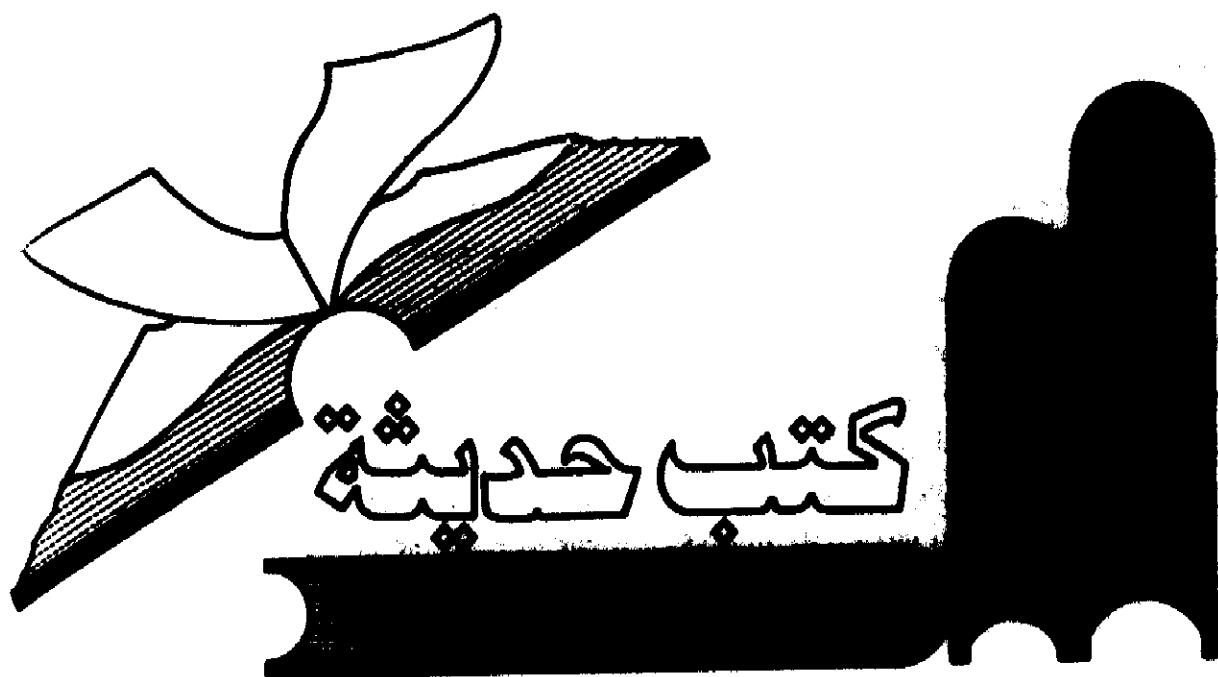
فيما دوائر ودوائر لتشمل كل محيط الأعماق.

وأخيراً كنا نتمنى لو أضاف الحازمي بعض الأفكار والآراء في نهاية كتابه عن مفهوم القصة العربية بوجه عام، ومفهوم القصة السعودية بوجه خاص.. واستخلص من خلال تلك الدراسة الشاملة خصائص القصة السعودية المعاصرة وبخاصة البيئة التي لانجدها في القصة السعودية الحديثة، فهي لم تصورها بصدق، وإن كان المؤلف نوه بها في حينه، ولكنه لم يوردها كخاصية عامة من خصائص القصة السعودية المعاصرة. إلا أن الكاتب قدم لنفسه العذر منذ تصديره الكتاب، واعترف بأنه مدرك بما في تلك الصفحات القليلة من نقص ولكنه آثر نشرها كما هي.

وإننا حين نتمنى أو نطلب من الدكتور الحازمي بعض الأمور التي نلح في طلبها، وذلك لعلنا أنه كاتب مقروء من كافة

القراء، ومن كل الأجيال، «ومسموع كلامه، ولا سيما من جيل الشباب، حيث يجدون في كلامه التعبير الصادق عن طموحاتهم وتطلعاتهم وضياعهم وتمزقهم، واتجاهاتهم الأدبية والفنية.. وأنه من القلائل الذين يؤخذ برأيهم. لذلك كان على الدكتور الحازمي أن يعطى رأيه في طريقة الغموض أو الرمزية المستعصية، تلك الطريقة التي انتهى إليها بعض (الغرباء) في التعبير عن قضاياهم برمزية مفرقة «لا عهد للقصة المحلية بها»، وأنه الغموض يمكن أن يغفر لبعض شباب الرمزية في بلدان أخرى، تستحيل فيها الكلمة الجهرية الواضحة إلى خنجر قاتل لصاحبها، ولكنها ليست طريقة لمعالجة القضايا العربية المعاصرة الجوهرية والتي تهتم الإنسان العربي.. والغموض لا يعالج بالغموض. والحازمي لا بد إلا وإن يكون له رأي واضح في تلك المسألة الهامة.





المعارف العامة

والطبعة التاسعة عشرة منه والتصنيف العملي للمطبوعات، والملاحقة الأولى والثانية أما القسم الثاني فقد جعله في فصول تحدث في الأول عن التقسيمات الموحدة وفي الفصل الثاني عن التقسيمات الزمنية وفي الفصل الثالث، التقسيمات السكانية والتصنيف بالمكان، وفي الفصل الرابع: تقسيمات الأجناس والسلالات والجماعات العرقية، والفصل الخامس: قائمة بالأشخاص والتصنيف بالفئات، والسادس: اللغات، والفصل السابع الأدب، ثم أورد قائمة المصادر العربية والأجنبية.

بيكفورد، ل. ج. - سميث، ل. و/الدليل إلى كتابة البحوث الجامعية ورسائل الماجستير والدكتوراه - ترجمة عبد الوهاب أبو سليمان .. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ١٤٣ص.

يشرح الكتاب الأسس العلمية لاقتباس المعلومات من مصادرها وتخرجها في بطاقات وتنظيمها تمهيداً لعرضها وتحليلها

البنهاوي، محمد أمين/التصنيف العملي للمكتبات.. ط ٢. مزبدة ومنقحة.. جدة: دار الشروق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ١٥٨ص.

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عام ١٩٧٥م نتيجة احساس المؤلف بحاجة المصنفين العرب إلى كتاب يفسر لهم كيفية استخدام تصنيف ديوى العشري، وهو التصنيف الذي تعتمد عليه الغالبية العظمى من مكتبات الوطن العربي في تنظيم مجموعاتها وكما يشير المؤلف في التمهيد فقد تبين له بحكم عمله سنوات طويلة أستاذاً للتصنيف في جامعتي القاهرة والملك عبد العزيز بمكة أن الجانب العملي من هذا العلم لم يلق من الكتاب المتخصصين نفس الاهتمام الذي يلقاه الجانب النظري.. وقد جاءت هذه الطبعة الثانية موسعة ومجدة اعتمد فيها على الطبعة الأمريكية الكاملة لديوي (التاسعة عشرة) والصادرة عام ١٩٧٩م.

ويقع الكتاب في قسمين.
القسم الأول تحدث فيه عن تاريخ التصنيف العشري،

— حصر العناوين الدورية الموجودة ضمن مقتنيات قسم المطبوعات الحكومية بمكتبة جامعة الملك سعود.

— الاطلاع على مقتنيات المكتبات الأخرى من المطبوعات الحكومية من خلال القوائم والفهارس المطبوعة التي أصدرتها بعض المكتبات ومراكز المعلومات للاطلاع على فهارس البطاقة لرصد العناوين والبيانات الببليوجرافية التي لا تتوفر في مكتبات الجامعة.

وقد تم تصنيف القائمة في ثلاثة مجموعات رئيسية هي:

أ — المطبوعات التي تصدرها الوزارات

ب — المطبوعات التي تصدرها المؤسسات العامة

ج — المطبوعات التي تصدرها الجامعات.

ورتبته الهيئات داخل كل مجموعة هجائياً مع إعطاء نبذة تاريخية موجزة عن كل هيئة، ثم رتبته مطبوعات كل هيئة هجائياً بالعنوان، وجعل للقائمة أرقاماً متسلسلة لتسهيل عملية الاحالة من الكشافين الملحقين.

والعمل بلا شك يعد إضافة جيدة إلى ماسبق لهذا القسم تقديمه بأشراف رئيسه فهد مسفر الدوسري.

زغبى، م. سمير، محرر/الإسلام في شبه الصحراء الأفريقية.

Islam in Sub-Saharan Africa: a partially annotated guide.
Compiled by Samnir M. Zoghby. Washington: Library of Congress, 1978.
vii 318p.

إن واحداً من كل ثلاثة أفارقة اليوم يدين بالاسلام.. ولما كان الإسلام يمثل قوة سياسية مهمة في أقطار شبه الصحراء الأفريقية فقد قام سمير زغبى بتجميع ملخصات لأكثر من ٢٥٠٠ كتاب ومقاله عن هذه الظاهرة أى انتشار الإسلام في هذه الرقعة من أفريقيا. لقد رتب المداخل تاريخياً من عام ٩٠٠ وحتى ١٩٧٤ وقسمها داخلياً بالمناطق ثم بالموضوع.

والأعمال المضمنة تشمل دخول الإسلام إلى هذه المنطقة، تعداد المسلمين، الاتجاهات نحو الذين نُصروا جهوداً، الامبريالية الأوروبية ومحاربتها للإسلام والعلاقة بين الدول المسلمة في هذه المنطقة.

وقد صدرت هذه الببليوجرافيا عن مكتبة الكونغرس ويساعد على استعمالها الكشاف المفصل الملحق بها.

والاستفادة منها في دعم الفكرة الأساسية للبحوث الجامعية وغيرها من البحوث الجادة.

وينير الكتاب سبيل البحث أمام طلبة الدراسات العليا ومبرّتهم على كيفية البحث المنظم عن المعلومات التي يريدونها من مظانها الأصلية ذات القيمة المعرفية إذ ليس هذا يكون في أكثر المؤلفات ويوجه الكتاب الطلاب نحو المعلومات المفيدة والاعتداد عليها دون غيرها ويوضح سبل الافادة منها وتنسيقها دون الالتفات إلى بهاء الالفاظ ونسق العبارة بل تؤكد على الفكرة المستفادة من المرجع بصورة أساسية ويعتبر الكتاب مرشداً هاماً في مجال كتابة البحوث الجامعية.

ودارت موضوعات الكتاب حول :

١ — تسجيل المعلومات.

٢ — كتابة المقالات والبحوث القصيرة

٣ — البحوث الطويلة أو الدراسات الخاصة

٤ — كتابة الرسائل وتقديمها

وألحق المترجم ملحقا بالعلامات الاملائية اقتبسها من كتاب (كيف تكتب بحثاً أو رسالة) لأحمد شلبي.

جامعة الرياض - عمادة شؤون المكتبات / المطبوعات الحكومية الاحصاءات والتقارير والنشرات الدورية، ببليوجرافية مختارة، اعداد قسم المطبوعات الحكومية.. الرياض: عمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٢٠٩، ١٥ ص.

الانتاج الفكري الصادر عن المؤسسات الحكومية رغم أهميته وكثرته الا أنه يعاني من قصور في الضبط الببليوجرافي مما يؤدي إلى عدم الاستفادة منه على الشكل المطلوب.

ولعل في هذا العمل الذي يصدر اليوم عن قسم المطبوعات الحكومية فائدة جلية للمشتغلين بالدراسة والبحث إذ يضع نصب أعينهم جملة من الأعمال الأساسية ممثلة في الاحصاءات والتقارير والنشرات الدورية.

وتشمل القائمة كما يشير فهد مسفر الدوسري رئيس القسم والمشرف على وضع هذه الببليوجرافية «على مائتين وسبعة وتسعين عنواناً دورياً تصدرها إحدى وخمسون هيئة حكومية».

وقد تم اعتماد الخطوات التالية في اعدادها :

سلم، جورج ديمتري، جامع/جرائد العالم العربي في مكتبة الكونغرس.

Arab-World newspapers in the Library of Congress; Compiled by George Dimitri Selim. Washington: Library of Congress, 1980. vi 85p.

الكتاب عبارة عن كشف لكل الجرائد الصادرة باللغة العربية ونشرت على نطاق العالم العربي وتلك التي تصدر بلغات غربية في العالم العربي وجميعها محفوظة بمكتبة الكونغرس. إن المجموعة المضمنة في هذا الدليل تركز على عنصرين فهي تضم الجرائد التي تصدر باللغة العربية في العديد من البلاد من بينها البرازيل وألمانيا والولايات المتحدة بجانب الجرائد التي تصدر باللغات الغربية في البلاد العربية مثال الديلي نيوز من الكويت ولي سوير من لبنان. يصل مجموع الجرائد هذه ٥٧٥ وجميع هذه الأعداد متاحة للباحثين بمكتبة الكونغرس.

السويدان، ناصر محمد/التصنيف في المكتبات العربية: دراسة مقارنة لأنظمة التصنيف العالمية ومدى صلاحيتها لتصنيف العلوم العربية والاسلامية. الرياض: دار المريخ للنشر، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م، ١٧٢ص.

إن مشكلة التصنيف هي إحدى الصعاب التي تواجه المكتبيين العرب لأن غالبية الكتب العربية مرتبطة بمواضيع عملية ولا يوجد نظام تصنيف عربي متكامل. وفي هذا البحث يستعرض المؤلف أربعة من أنظمة التصنيف العالمي هي تصنيف ديوي العشري، تصنيف مكتبة الكونغرس، التصنيف العشري العالمي وتصنيف الكولون ويقارن بينها لاستخلاص مدى صلاحيتها أو عكس ذلك للتطبيق في المكتبات العربية خاصة في مجال العلوم العربية والاسلامية وبالتحديد كتب الدين الاسلامي، واللغة العربية والأدب العربي والتاريخ العربي والاسلامي وجغرافية البلاد العربية.

يقع الكتاب في ستة فصول عدا المقدمة.

الفصل الأول: التصنيف وأهميته وقد شمل تعريفاً بالتصنيف وفلسفته والصلة بين التصنيف الفلسفي وتصنيف الكتب وتطور أنظمتهم ثم أنواع المكتبات والتصنيف المناسب لها.

الفصل الثاني: نظم التصنيف العالمية. وقد استعرض في هذا الفصل نظم التصنيف العالمية وهي ديوي العشري، العشري العالمي، مكتبة الكونغرس، الكولون، التوسمي، الببليوجرافي،

الموضوعي.

الفصل الثالث: أوضاع التصنيف في المكتبات العربية. وهذا الفصل شمل التعديلات العربية على أنظمة التصنيف ونقد تحليلي لهذه التعديلات ثم التصنيف الببليوجرافي لعلوم الدين الاسلامي.

الفصل الرابع: دراسات عن التصنيف وهي دراسات عامة وخاصة عن مزايا وعيوب أنظمة التصنيف المختلفة وقضايا التصنيف في البلاد النامية.

الفصل الخامس: دراسة مقارنة لأنظمة التصنيف العالمية. وفي هذا الفصل أورد الباحث جداول التصنيف للدين الاسلامي واللغة العربية والأدب العربي والتاريخ العربي والاسلامي وجغرافية الدول العربية وقام بتحليلها وأبرز النتائج العامة للبحث والمقارنة بينها.

الفصل السادس: مستقبل التصنيف العربي وذلك في ضوء توصيات مؤتمر الرياض وبغداد.

وفي نهاية الكتاب أثبت كشفاً بالمراجع العربية والأجنبية في الموضوع كما قدم للكتاب مقدمة باللغة الانجليزية.

المسكري، أبو هلال/الأوائل، تحقيق وليد قصاب ومحمد المصري. الرياض. دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠١هـ- ١٩٨١م، ٢ ج.

الأوائل علم قائم بذاته كما يرى بعض العلماء وكان الذي دعى أبا هلال لتصنيف كتابه (لهجين بالسؤال، عن أوائل الأعمال، ومتقدمات الاسماء والأفعال، ولم يجدوا في ذلك كتاباً يجمع فنونها، ويحوي ضرورها بأخبارها، وشرح وجوهها وأبوابها). ومع اعتناء المؤلف بالتاريخ لأوائل الأعمال تاريخاً يحدد بدايتها فإن الكتاب يعتبر موسوعة ثقافية حوت الشعر والفقه والتاريخ وسائر فنون المعرفة وإن الأسلوب السردى الذي تميز به الكتاب مكن أبا هلال من الادلاء بأخبار قيمة وحوادث دلت على نباهة ذهنه وتنوعه.

قدم المحققان للكتاب بتوطئة شرحاً فيها خطة عملها وعرفاً بأبواب الكتاب وصاحبه ومصنفاته المخطوطة والمطبوعة.

واعتمد المحققان نسختين الأولى مصورة من مكتبة شيخ الاسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة برقم (٤٨) والثانية نسخة

صلى الله عليه وسلم و يتحرى واضعوا البرامج السند والسلسلة عن الشيخ والاستاذ في أخذ المعلومة وربما استفادها منه عينه دون سند وهذه البرامج آية في التوثيق والإجازة.

وتساهم كتب البرامج في توضيح البيئة الثقافية التي أحاطت بالشيخ ومصادرها واتجاهاتها.

وأشار المحقق بيثة المجارى (ت ٨٦٢) اعتماداً على وثيقة مخطوطة في مكتبة الأسكوريال وهي ثبت أبى جعفر بن على البلوى الوادي آشى وكان أخذ عن بعض تلاميذ المجارى فأحاط المحقق بهذه الشخصية وثقافتها وإطار عصرها وظروفه قشمت شيئاً غير قليل عن شخصية المجارى.

اعتمد المحقق في عمله على مخطوطتين

الأولى : نسخة مغربية كتبت بخط أحد تلاميذ المؤلف وهي أقدمها. ورمزها (م)

الثانية : نسخة تونسية ورمزها (ن)

وعلق المحقق على نص الكتاب كلما أحس حاجة إلى ذلك وعرف بالاعلام والاماكن التي دار ذكرها في الكتاب. ووضع عناوين أبرزت شيوخ المجارى ومراكز ثقافته بهم بأن جعل لهم أرقاماً رتيبة صاعدة. ووطأ المحقق للكتاب بمقدمة عرف فيها بمؤلف الكتاب وثقافته ومنحاه في كتابه وشيئاً عن كتب البرامج مهدت لجو الكتاب وكانت كالمدخل لموضوعه وألحق به جملة من الفهارس تدل على موضوعات اشتملت على الآتى. الآيات القرآنية، الأحاديث النبوية، القوافي، الاعلام، الكتب، الاماكن. ثم أورد مصادره ومراجعته وآخر بالموضوعات التي جاءت بالكتاب.

معهد الادارة العامة - المكتبة ومركز الوثائق/الانتاج الفكري في معهد الادارة العامة: بيلوجرافية موضوعية حصرية ١٣٨٢هـ - ١٤٠١هـ.. الرياض: معهد الادارة العامة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م، ٢٥٩ ص.

أحسننت مكتبة معهد الادارة صنفاً بأصدار هذه البيلوجرافية الحصرية التي تضم الانتاج الفكري المنشور في أو من خلال المعهد منذ انشائه وحتى شهر شعبان ١٤٠١هـ، كما أشير في المقدمة فقد حددت الحاجات التي حتمت اعداد هذه البيلوجرافية في النقاط التالية:

١ - الكمية الكبيرة من الانتاج الفكري المنشور للمعهد والذي يعود في بداياته إلى عشرين سنة خلت.

مصورة من دار الكتب المصرية بالقاهرة، برقم (٢٧٠٥) وبعد المقابلة والتحقيق اعتمد نسخة ثالثة (حكيم أوغلو برقم ٦٨٩) واستدركا بعض المآخذ التي وردت في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق وألحقاً بآخر الكتاب فهرساً فنية سهلت الكشف.

وجعلا بكل قسم من أقسام الكتاب فهرساً بأبوابه وحوى كل قسم خمسة أبواب ومن الأبواب.

أول أمير على مكة، أول أمير على المدينة، أول قاض في الاسلام، أول من وضع النقط على الحروف، أول من صنف في الفقه وغير ذلك من الأوائل.

كرايدر، ألين بيلي، محرر/ سوق النشر الجماهيري في أمريكا.

Mass market publishing in America; edited by Allen Crider. Eastbourne.

Holt — Saunders, 1982. 287p.

—Ace Books.

—Zenith Books.

هذا الكتاب دراسة فيما يعرف في العالم العربي الطبقات الشعبية للكتب حيث يقوم المؤلف باستعراض سوق النشر في مجال الطبقات الجماهيرية للكتاب الأمريكي بداية بسلسلة كتب آس (Ace Books) وحتى سلسلة زينث (Zenith Books) ذات الأغلفة الورقية.

إن نجاح أول تجربة لتسويق الكتاب ذو الغلاف الورقي والتي بدأت عام ١٩٣٩م وكان سعره لا يتعدى ٢٥ سنتاً قد جعلت ٦٧ من كبار الناشرين في أمريكا يتجهون إلى هذا النوع من النشر. وقد نجح كثيرون وفشل كثيرون وهذا الكتاب قد صدر في هيكل دائرة معارف يرصد أوائل الدور التي تولت هذه النوعية من النشر ومؤسسيها وأهم العناوين التي صدرت وصوراً لها.

وفي مجمله يشغف المهتمين بجمع الكتب ودراسة سوق النشر الأمريكي.

المجاري، أبو عبد الله محمد (الأندلسي)/برنامج المجارى، تحقيق محمد أبو الأجنان.. بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٢م، ١٥٨ ص.

كتب البرامج التي وضعها العلماء كتب توضح شيوخهم الذين درسوا عليهم العلم ومروياتهم من الكتب وأحاديث الرسول

٢ - تزايد وتسارع تدفق هذا الانتاج

٣ - تنوع هذا الانتاج بين بحوث وكتب وندوات وغير ذلك.

٤ - احتمالات تسرب وضياح هذا الانتاج كلما تقدم زمنيًا.

٥ - استحالة الاستفادة الكلية من هذا الانتاج قبل حصره وتحليله وتنظيمه في قنوات موضوعية متوازنة تصب في النهاية في مجرى واحد.

وتغطي البليوجرافية جميع مطبوعات المعهد غير الدورية بجميع أوعيتها التي تشمل الأدلة والبليوجرافيات والبحوث الصادرة عن ادارة البحوث والتقارير والكتب والمحاضرات والمذكرات وبحوث دراسات الأنظمة والحالات الدراسية واللوائح الداخلية والمواد السمعية والبصرية.

وقد رتب البليوجرافيا موضوعياً مع استخدام الاحالات، وبلغ مجموع ما حصرت ٨٨٨ مادة وقد جعل بأول البليوجرافية قائمة برؤوس الموضوعات المستخدمة وجعل بآخرها كشافاً للمؤلفين وآخر للناشرين.

المكتبة الوطنية - الجزائر/النشر في الجزائر منذ الاستقلال ١٩٦٢ - ١٩٨٠ م.. الجزائر المكتبة الوطنية، ١٤٠٠ هـ.

١٩٨٠ م، ٣٥٧ ص. [البليوجرافيات والفهارس - ٦].

الكتاب من المساهمات القيمة التي تقدمها المكتبة الوطنية بالجزائر بقصد تنشيط الدائرة الثقافية وتمكين القراء والمكتبات المختصة بالكتاب وقضاياهم ونشره.

وتعتبر هذه القائمة من الاضاءات الكاشفة لحركة النشر في الجزائر كما يضيء أيضاً دائرة الثقافة الجزائرية ومناحي البحث عند المفكر والأديب الجزائري في الفترة الزمنية التي حددتها القائمة.

وقد قام الباحثون بجهود شتى في اعداد هذه القائمة وترتيبها وباستقصاء العدد الأوفر من الكتب والدوريات التي صدرت عن دور النشر الجزائرية كما لم تتجاهل الكتب التي طبعها بعض الجزائريين على حسابهم الخاص وشمل الفهرس عدداً من الرسائل والابحاث التي قدمت للجامعة الجزائرية.

والحق بأنحر القائمة كشافاً بالاسماء التي جاءت به باللغة العربية والافرنجية.

الدين

والطقوس والعادات الشعبية التي اندست مخبوءة في العقيدة الاسلامية ونسبت إلى الاسلام في الشمال الافريقي ويتناول الكتاب:

١ - الفتح الاسلامي، حتى منتصف القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) حتى غزو بني هلال في أفريقية (ليبيا) وتونس وشرقي الجزائر) وغزو المرابطين في مراكش.

٢ - وتناول فيه الفترة من النصف الثاني للقرن السابع إلى القرن الثالث عشر الهجري والرابع عشر الهجري.

والكتاب يستوعب جانباً تاريخياً هاماً في تقصى الفرق والمذاهب الاسلامية ويلقى ظلالاً هادئة حول نشأة حركات المرابطين واتساع نفوذ الطرق الصوفية.

وأثبت بآخر الكتاب خريطة مؤيَّنة للأماكن والبقاع التي كانت مسرحاً للأحداث التاريخية التي وردت في الكتاب وكذلك أورد فهرساً يكشف موضوعات الكتاب وأبوابه وفصوله.

بل، الفريد/الفرق الاسلامية في الشمال الافريقي من الفتح العربي حتى اليوم، ترجمة عبد الرحمن بدوي.. بيروت، دار الغرب الاسلامي، ١٩٨١ م ط ٢، ٤٥٣ ص.

الكتاب مترجم عن اللغة الفرنسية، وتبحث مادته تاريخ الاسلام والفرق الاسلامية في الشمال الأفريقي وتميز الكتاب بغزارة مادته وسعة أفقه. ولا يهمل الكتاب التيارات الدينية التي نشطت بهبوط الخوارج إلى الشمال الافريقي ويوضح النزعات التي نتجت عن هذه التيارات.

وقيمة الكتاب ان مؤلفه يعتبر مرجعاً هاماً في دراسة الشمال الافريقي فقد كتب بحوثاً بالغة الفائدة تتعلق بفاس.

والكتاب الذي ترجمه بدوي صدر في باريس سنة ١٩٣٨ م ونشره حيز في (١١ من قطع الثمن) وكان من عزم المؤلف ان يشفعه بمجلد ثان يحلل فيه مضمون الاسلام من منظور المذهب المالكي والتصوف المرابط وثالث يدرس فيه مضمون العقائد

بوقس، عبد الله عبد المطلب/ التوعية الشاملة في الحج.. مكة: رابطة العالم الاسلامي، ١٤٠١هـ - ١١٢ ص.
[مطبوعات رابطة العالم الاسلامي ع ٩]

يهدف الكتاب إلى توعية شاملة تجعل من شعيرة «الحج» ميداناً لتتوهر المسلمين بدينهم وتبصيرهم بأداء هذه الشعيرة على سنن الاسلام الصحيح دون الوقوع في ممارسة عادات وتقاليذ خارجة عن أصل هذه الفريضة الكريمة.

كما لاحظ المؤلف دور المملكة العربية السعودية في هذه التوعية وأبان دور ومسؤولية دور الارشاد، رابطة العالم الاسلامي، هيئة التوعية الاسلامية في الحج، مركز أبحاث الحج وسائر الاجهزة الأخرى بغية انجاح أهداف هذه الفريضة الاسلامية الكريمة.

وتكزن الكتاب من مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.
اهمية التوعية الاسلامية ومشكلاتها، ضرورة التوعية، الأجهزة المسؤولة عن الحج، العقبات التي تواجه التوعية الشاملة، التوعية في بلد الحاج، التجربة الاندونيسية، التجربة الماليزية، تجربة وزارة الحج والأوقاف في التوعية، خطة التوعية الشاملة، وسائل تنفيذ التوعية.

وأورد المؤلف بعد الخاتمة سرداً بمراجعته وفهرساً بمضامين الكتاب.

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية/ أثر تطبيق الحدود في المجتمع، من البحوث المقدمة لمؤتمر الفقه الاسلامي الذي عقدته الجامعة ١٣٩٦هـ، الرياض: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الامام، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٣١١ ص. (المجلس العلمي ٢١).

تناقش البحوث الأثر الذي يترتب على المجتمع الاسلامي من تطبيقه الحدود الشرعية وتظهر البحوث الغايات التشريعية والأهداف التي قصدها الشارع لصالح المجتمع وقد شمل الموضوع خمسة اقسام كل قسم استقل ببحثه استاذ مختص.
القسم الأول: حسن على الشاذلي. جامعة الكويت وتناول فيه.

العقوبات، التعريف بها أنواعها. حكمة مشروعيتها، عقوبات شرعت لحفظ الدين، حفظ الأعراض (حد الزنا - حد القذف)، حفظ الأموال، حفظ العقل - حد الشرب، حد الخرابة، حفظ النفس.

القسم الثاني: الغزالي خليل عيد. كلية الشريعة.

تعريف الحد، الكلبيات الخمس، وقفة متأمله، النصوص الواردة في الحدود، الاحكام المتعلقة بالحدود، آثار إقامة الحدود وحكمة مشروعيتها، في العقوبات الوخيمة الناجمة عن افعال الحدود، الشبهة التي تشارف في سبيل إقامة الحدود والرد عليها، مقارنة بين مقيم الحدود ومجتمع لا يقيمها، تجربة واحصائية.

القسم الثالث: محمد خاطر مفتي جمهورية مصر العربية.

موجز في عقوبات الحدود والقصاص والتعزيرات، حد القذف، حد السرقة، حد الشرب والسكر، حد الردة، حد قطع الطريق، دفع فرية المغرضين الذين ينغرون من عقوبات الحدود وتطبيقها.

القسم الرابع : عبد السميع إمام - كلية البنات بمكة المكرمة.

حقائق معلومة من الدين بالضرورة، تعريف الجريمة - التعزير. الحدود، اثر تطبيق الحدود الشرعية في تحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع، سبب كفاية الحدود الشرعية في اصلاح المجتمع، العقوبات وطبيعة النفس الانسانية.

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية/ أثر تطبيق النظام الاقتصادي الاسلامي في المجتمع، من البحوث المقدمة لمؤتمر الفقه الاسلامي الذي عقدته الجامعة - ١٣٩٦هـ، الرياض: إدارة الثقافة والنشر بجامعة الامام، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٥٩٧ ص. [المجلس العلمي ١٧]

تدور مادة البحوث حول التصدير الاسلامي للاقتصاد بشتي اشكاله المعاصرة كالشركات والعقود والضمان وغيره من ضروب المعاملة بالمال وتحدد البحوث هذه المعاملة على ضوء التشريع الاسلامي الحنيف.

وضم الكتاب تسعة اقسام بحث كل استاذ مختص قسماً

القسم الأول : عيسى عبده استاذ الاقتصاد الاسلامي وتناول فيه: اشكال المشروعات، الشركة، العقود، الضمان، عقود الأمانات، الوديعة، الأمن، القرض والقراض، الحوالة.

القسم الثاني : محمد فاروق النبهان. كلية الشريعة والحقوق، جامعة الكويت.

أسس النظرية الاسلامية، مصادر النظرية، الأموال، الملكيات، الوظائف الاقتصادية للدولة في نظر الاسلام

القسم الثالث : زكريا محمد شبانة.

توزيع الثروة في النظام الاقتصادي، التنمية الاقتصادية في النظام الاقتصادي الإسلامي، المدى التطبيقي للنظام الاقتصادي الإسلامي في العصر الحاضر.
القسم الرابع: محمد أبو السعود.
المذهبية الإسلامية، أسس النظام الاقتصادي، معنى النظام الاقتصادي، الاقتصاد والسياسة
القسم الخامس: محمد بلتاجي.
الماء والكلاء والنار، كراء الأرض الزراعية، طبيعة الملك الفردي ومدى الحرية فيه

القسم السادس: الرحالي الفاروقي.
لمحات في النظام الاقتصادي الإسلامي.
القسم السابع: علي عبد الواحد وافي.
أقرار الإسلام للملكية الفردية وحمايته لها، ما يدخله الإسلام من قيود على تصرف المالك في ملكه، دعوة أبي ذر الغفاري.
القسم الثامن: محمد محمد الخطيب.

تميز النظام الاقتصادي الإسلامي عن النظم الاقتصادية الوضعية، أثر تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي في المجتمع.
القسم التاسع: محمد شفيق مفتي باكستان الأكبر.
النظام الإسلامي لتوزيع الثروة، التعامل الربوي، أحكام الأجر، مصارف الثروة الثانوية.

القسم العاشر: اسعد المدني رئيس جمعية علماء الهند.
مبادئ النظام الاقتصادي الإسلامي في ضوء تعاليم القرآن.

جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية/ الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام، من البحوث المقدمة لمؤتمر الفقه الإسلامي الذي عُقد بالجامعة سنة ١٣٩٦هـ، الرياض: إدارة الشقافة والنشر بجامعة الإمام، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٥١٧ص. (المجلس العلمي ١٨).

الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام من الموضوعات الهامة التي يرقبها العالم الإسلامي ويوليا نصيبها من التنفيذ والدحض.
وجاء في كلمة الافتتاح.

«لقد كان للإسلام في الماضي جولة مع أهل الباطل والضلال وأصحاب الأهواء والمتجبرين في الأرض ولقد حقق المسلمون انتصارات غير قليلة على هؤلاء وأولئك ومن ثم عادي

الإسلام كل ضال. وكل ذي هوى»
وتكونت بحوث الكتاب من جملة اقسام وأبواب.
القسم الأول: علي عبد الحليم محمود.
أصواء على مفهوم الغزو الفكري..، الابعاد التاريخية للغزو الفكري ضد الإسلام.

الباب الأول: مظاهر الغزو الفكري وتياراته، حملات التشويه الموجهة ضد الإسلام.

الباب الثاني: حملات التفریب الموجهة ضد الإسلام،
الباب الثالث: ركائز الغزو الفكري وأدواته، الصهيونية أو اليهودية، التبشير بالمسيحية بين المسلمين، الاستعمار المتحالف مع الصهيونية والتبشير والاستشراق بين المسلمين، النظريات والمبادئ، المعادية للإسلام، الفلسفات الهدامة، خاتمة.
القسم الثاني: عبد الستار فتح الله سعيد.

الغزو الفكري في فترة الضعف، الغزو الفكري في فترة الاحتلال، العناصر الثلاثة وراء إنقلاب الحياة في المجتمع، الانحلال الخلقي، الغزو الفكري في عهد الاحتلال التريية الجديدة للطبقة البديلة النتائج، مراجع البحث.
القسم الثالث: علي جريشه.

تمهيد، الغزو الفكري من الغرب، الغزو الماركسي للعالم الإسلامي، ردود فعل
القسم الرابع: عبد الكريم يونس الخطيب.

تقديم، الإسلام والمسلمون، النظم والحركات المعادية للإسلام، الغزو الديني الفكري، خاتمة.
القسم الخامس: للشيخ أحمد البشير.

مقدمة، نشأة الدعوة إلى القومية، موقف الإسلام من الدعوة القومية، الغزو الفكري الاستشراقي، المبشرون، آثار الغزو الفكري، التعليم في البلاد الإسلامية على الأسلوب الغربي، الغاء الخلافة

القسم السادس: عبد الرحمن حسن جنبكة الميداني.
مقدمة، الانقصاد الاجتماعي خطة الغزاة التفصيلية في أعمال الغزو الفكري، التيارات المعادية للإسلام.

الجزائري، أبو بكر/ رسائل الجزائرى (ثلاثة وعشرون رسالة في مواضيع دينية واصلاحية مختلفة).. جدة: دار الشروق، ١٩٨١م، ١٤٠١هـ ط ٢، ٨٣٠ ص.

قصد الجزائري من وراء رسائله أن يعم النفع والتقدير بها «كافة أهل التوحيد والاصلاح الذين لاهم لهم في الحياة إلا أن يعبدوا الله وحده، وينصروا دينه و يُعلوا كلمته. وان ينتظم شأن هذه الأمة، ويصلح حالها وتسعد في دنياها وأخرها.» الرسالة الأولى: لا إله إلا الله محمد رسول الله، دعوة الرسل، الشرك، التقوى، محمد رسول الله، خاتمة.

الرسالة الثانية: الحج المبرور العمرة، كيفية الاحرام وأنواع النسك الثلاثة، زيارة المسجد النبوى الشريف، خاتمة، الرسالة الثالثة: رسالة رمضان.

الرسالة الرابعة: رسالة الزكاة.

الرسالة الخامسة: لماذا نصوم نحن المسلمون، وكيف نصوم

الرسالة السادسة: الاعلام بأن العزف والغناء حرام.

الرسالة السابعة: حقوق المرأة في الاسلام، المساواة بين الرجل

والمرأة في الاسلام

الرسالة الثامنة: أسس الدعوة وآداب الدعوة.

الرسالة التاسعة: الاخلاق الاسلامية أو الحكمة.

الرسالة الحادية عشرة: الشباب السعودى .

الرسالة الثانية عشرة: إلى اللاعبيين بالنار، اعلان الحرب على المرابين.

الرسالة الثالثة عشرة: اللجنة دار الابرار، وهذا هو الطريق.

الرسالة الرابعة عشرة: الاذكار والأدعية النبوية، للفرقة الناجية، مواقيت الاذكار وصيغها.

الرسالة الخامسة عشرة: الدستور الاسلامي، القسم السياسى وفيه ثمانية أبواب، قسم الأحكام القضائية والجناية.

الرسالة السادسة عشرة: أكبر مشروع لاعادة مجد العرب .

الرسالة السابعة عشرة: عن المسلمين وكيف الخروج منها.

الرسالة الثامنة عشرة: هكذا الحج المبرور والزيارة.

الرسالة التاسعة عشرة: أكبر مسابقة يشهدها العالم الاسلامي في رمضان.

الرسالة العشرون: غداً توزع الجوائز في أكبر مشهد إسلامي.

الرسالة الواحدة والعشرون بدت طلّائع وفود الله: فاذا أعددت لها

من (قرى) يا أهل دار رسول الله.

الرسالة الثانية والعشرون: نداء وبلاغ إلى وفود الله تعالى في رحابه الطاهر

الرسالة الثالثة والعشرون: دعاء ودعوة في عرفات.

الجهني، مسلم حمود عبد المحمي/ أثر حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في العالم الاسلامى.. المدينة المنورة: نادى المدينة المنورة الأدبى، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ١١٥ ص. [من منشورات نادى المدينة المنورة الأدبى ٢٤]

يبحث الكتاب في آثار حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب على سائر حركات الاصلاح الدينى في العالم الاسلامى.

وقدّم المؤلف لبحثه بتمهيد عرّف فيه اسباب قيام دعوة الشيخ

محمد بن عبد الوهاب وقدّ آراء المفرضين وقسم البحث إلى ثلاثة

أبواب وخاتمة وداخل كل باب عدة فصول.

الباب الأول: أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في العالم العربى.

وتناول فيه الاصلاح الدينى بمصر، الاصلاح الدينى في الشام، اثر

الدعوة الاصلاحية باليمن، الحركة السنوسية، اثر دعوة الشيخ محمد

ابن عبد الوهاب في الدعوة المهدية بالسودان.

الباب الثانى: أثر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في آسيا

وتناول فيه تحت ثلاثة فصول انتشار الدعوة الاصلاحية في الهند،

اثر الدعوة السلفية في افغانستان، اثر الدعوة الاصلاحية في جاوا

والجزر الهندية الشرقية - اندونيسيا -

وألحق بآخر بحثه سرداً بالمراجع والمصادر.

الراعى، شمس الدين محمد بن محمد، الأندلسى/ انتصار الفقير السالك لترجيح مذهب الامام مالك تحقيق محمد أبو الأجبّان.. بيروت: دار الغرب الاسلامى، ١٩٨١م، ٣٤٠ ص.

كتاب «انتصار الفقير السالك» من كتب المناقب التى تنقصى سير وفضائل الأئمة، قال شمس الدين الراعى «ظهر لى أن أجمع لهم - أى للمالكية - في هذا الكتاب مختصراً من كلام السلف والخلف، وأن أذكرفيه - ان شاء الله تعالى - شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم لعالم المدينة مالك بن أنس رحمه الله،

ج - ارجاع الأقوال والنقول إلى أصولها، فسر غامض الالفاظ اللغوية ترجم للأعلام الواردة في النص وذيل الكتاب بفهارس تهدي إلى موضوعاته.

١ - الآيات.

٢ - الأحاديث.

٣ - القوافي

٤ - الكتب.

٥ - الأماكن.

٦ - الفرق والطوائف .

٧ - الألفاظ الحضارية واللغوية.

وأوردها. بآخر المصادر والمراجع التي اعتمدها في تحقيقه، وقد أولى المحقق كتابه من الجهد والعناية ما أبرز هذا السفر القيم بصورته الراهنة.

الزرقاني، محمد بن عبد الباقي/ مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تحقيق محمد بن لطفى الصباغ.. الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٢٢٣ ص.

يبحث الكتاب في الأحاديث المشتهرة على ألسنة الناس دون الاحتياط والتثبت في نسبة هذه الأقوال إلى النبي صلى الله عليه وسلم عند عدد من العامة والخاصة ولما كان هذا الأمر جليل الخطر ينبغي له الاحتراز والتهيب لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين» رواه مسلم في الصحيح والترمذي في السنن وابن ماجه في سننه .

وأعجب القدماء باختصار «المقاصد الحسنة» للسخاوي وتسابقوا في ذلك لاحتوائه على نفيس الفوائد وحسن الضبط والتخريج ولأن العلم به كان يدرأ عنهم شطط الخطأ والكذب بالجهل على سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم.

والزرقاني (١٠٥٥هـ - ١١٢٢هـ) نسبة إلى زرقان قرية من قرى منوف بمصر. «عالماً نابهاً وفقياً متبحراً ومرجعاً للمالكية في عصره ومتصداً للأقراء في الجامع الأزهر» ومنهج السخاوي في الكتاب أن يورد الحديث ويكتب أمامه (باطل) (لا أصل له) (لا أعرفه) (صحيح) (حسن) (موضوع) وغير ذلك من ألفاظ التوثيق وجاءت الأحاديث مرتبة على حروف المعجم.

وبعض كلام الأئمة الثلاثة وغيرهم في ترجيح مالك وترجيح علماء المدينة رضى الله عنهم ليستعينوا به على دفع من تعدى عليهم وتطرق بالفجور والتعصب عليهم.»

وجاءت مباحث الكتاب على الآتى:

الفصل الأول: فيه قيمة العلم ومكانة أئمة المذاهب واستدل فيه على جواز ترجيح بعضهم على بعض وبناء عليه رجح الامام مالك.

الفصل الثانى : رجح فيه الاتجاه المالكي في بعض المسائل الخلافية التي كثر تداولها بين علماء المذهب.

الفصل الثالث : استفاد فيه من ترجيحاته السابقة التي بناها وثقها بالأدلة النقلية والعقلية دلت على حسن استخدام نتائجه واستخلاصه للمسائل، مع قوة في التركيز والاقتناع.

الفصل الرابع : وأوضح فيه بعض مظاهر التعصب التي سادت عصور الأئمة وتدخل منصفاً قسطاسه الصواب دون ميل أوز يغ معتمداً حُججاً استثمرها من ترجيحاته

الفصل الأخير: أوضح فيه أهمية اللغة وقواعدها فظهرت غيرته على اللغة العربية ونبه فيه على اخطاء شائعة مستعرضاً بعض المسائل التي غلط فيها أكثر الناس بمصر.

ونجح محقق الكتاب سبيلاً بدأها بدراسة تمهيدية ذات فصلين الفصل الأول:

عرّف فيه بالمؤلف وقوام شخصيته معتمداً ما ذكره المترجمون مستعيناً بآثار المؤلف المخطوطة.

الفصل الثاني:

فرّق فيه المحقق بين المناصرة والتعصب مناقشا موقف الراعى من ذلك كله مهتدياً بأسباب الحق ثم تعقب المحقق النص مقوماً مقارناً وكان اعتماده على ثلاث نسخ مخطوطة.

الأولي : النسخة المغربية المعتمدة من كتاب الانتصار ورمزها (د) الثانية : نسخة دار الكتب الوطنية بتونس، من وقف محمد صادق ورمزها (ص)

الثالثة : نسخة دار الكتب الوطنية بتونس من رصيد العبدلية ورمزها (ع)

جزأ المحقق الكتاب أجزاء وعقّونها تيسيراً قرّب موضوعات الكتاب وعلق المحقق على الكتاب مبيناً.

أ - الفروق الناتجة عن المقابلة بين النسخ.

ب - تخرّج الآيات والأحاديث.

محمد، عباس حُسنِي/الفقه الاسلامي آفاقه وتطوره..
مكة المكرمة: رابطة العالم الاسلامي، ١٤٠٢هـ، ٢٤٩ ص.
(مطبوعات رابطة العالم الاسلامي ع ١٠).

أدار الباحث كتابة حول الشريعة الاسلامية والفقه
الاسلامي من حيث أنها أساس القوانين الاسلامية.

وتتبع المؤلف المذاهب الاسلامية وتلمس أفق كل مذهب كما
تقصي صور التطور التي مرّ بها الفقه بعد أن حدد مقصده بالتطور
وتكون الكتاب من ثلاثة أبواب بداخلها جملة فصول.

الباب الأول: التعريف بالشريعة والفقه الاسلامي والعلاقة
بينها.

الفصل الأول: تحديد المقصود بكل منها والفرق بينها. وبحث تحته
مسائل عديدة تتعلق به. منها، هيمنة التوحيد، الشريعة الاسلامية
هي شريعة كل العصور، قابلية الشريعة الاسلامية للتحديد.
الباب الثاني: آفاق الفقه الاسلامي.

الفصل الأول: الآفاق من ناحية مصدرية. الفصل الثاني: آفاق
الفقه الاسلامي من ناحية موضوعية.

المبحث الأول: آفاق الفقه الاسلامي من ناحية العبادات.

المبحث الثاني: آفاق الفقه الاسلامي من ناحية أمن المجتمع
الداخلي.

المبحث الثالث : آفاق الفقه الاسلامي من الناحية الاقتصادية.
وتناولت بقية الباحث آفاق الفقه الاسلامي من الناحية
السياسية، آفاق الفقه الاسلامي من الناحية الادارية، آفاق الفقه
الاسلامي من ناحية العلاقات الدولية، الفقه الاسلامي يبرز أثر
الشريعة الاسلامية في الاصلاح الشامل للمجتمع.

الباب الثالث : تطور الفقه الاسلامي.

الفصل الأول: حقيقة الفقه الاسلامي ومنطقه.

الفصل الثاني: تاريخ تطور الفقه الاسلامي
الفصل الثالث: وجوب تنظيم الفقه الاسلامي.

واعتمد المحقق خمسة مخطوطات استعان بها على عمله.

١ - مخطوطة الظاهرية ورمزها (ظ)

٢ - مخطوطة مكة الثامنة ورمزها (م)

٣ - مخطوطة مكة الناقصة ورمزها (ن)

٤ - مخطوطة الاستاذ زهير شاويش ورمزها (ز)

٥ - مخطوطة جامعة الرياض ورمزها (ض)

بدأ المحقق عمله بمقابلة النسخ بعضها على البعض ثم مراجعة
أصل الكتاب (المقاصد الحسنة ثم المختصرات) (تميز الطيب) و
(كشف الغطاء) ثم كتب الموضوعات مثل «الموضوعات» لابن
الجوزي، و «اللاكي» المصنوعة» للسيوطي. ثم توسع المحقق وشرح
الألفاظ الغامضة ووثق الآيات القرآنية مكانها من السور، وخرج
أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ورقمها وضبطها.

وقد بذل المحقق جهداً طيباً بلغ بالكتاب درجة من الاحسان
جعلت الانتفاع به ممكناً يسيراً للطلاب والدارسين وعامة
المسلمين.

وألحق بآخر الكتاب ثبناً بمراجعة وفهارساً للأعلام، والآيات،
الآيات، الأحاديث حسب المواضع، ثم فهرساً بمضامين الكتاب.

العباشي، الشريف إبراهيم/ غزوة بدر الكبرى.. المدينة
المنورة: نادي المدينة المنورة الأدبي، ١٤٠١هـ-١٩٨١م،
٢٣٢ ص. [في رحاب الجهاد المقدس].

الكتاب عبارة عن عرض قصد به مؤلفه تقريب الدروس
والعبر المستفادة من غزوة بدر الكبرى.

وقد قام الباحث بدراسة ميدانية لبدر وحدد معالمها الراهنة
وتعرض للأمكنة المجاورة لها وما طرأ عليها من عمران، ثم شرع في
موضوع الغزوة وقسم بحثه إلى مقدمة وأربعة فصول كبار.
الفصل الأول : غزوة بدر الكبرى.

الفصل الثاني: جانب قریش عتبة

الفصل الثالث : الجانب النبوي.

الفصل الرابع : يوم الفرقان ١٧/٩/٢٠ الجانب النبوي وجانب
قریش.

وأورد المؤلف في آخر كتابه خارطة شرحت الواقعة وحددت
مواقع الفريقين .

العلوم الاجتماعية

فقد أصدرت دراسة تسجيلية موثقة مستقاة من واقع المصادر العبرية، لالقاء الضوء على الاهداف السياسية والأغراض الاقتصادية التي تبني اسرائيل تحقيقها من ورائه.

«قناة البحرين المتوسط والميت» كتاب تتناول فصوله: الخلفية التاريخية للمشروع الاسرائيلي، وتطور البدائل التي وضعت له، ثم المواصفات الطبوغرافية والفنية لخط القناة الذي اعتمدته الحكومة الاسرائيلية رسمياً. كما يعرض أيضاً الأبعاد الاقتصادية والاستراتيجية والسياسية للمشروع والأهداف والمرامي الحقيقية التي تتوخاها اسرائيل من ورائه، مبينا أخطاره الكبيرة على المناطق المحتلة وعلى المشاريع العربية في البحر الميت وعلى الحقوق العربية الفلسطينية عامة.

حسيب، ك ومقديسى، س . أ/ التكامل النقدي العربي: ثمراته ومتطلباته.

HASEEB, K. and MAKDISI, S.A.
Arab monetary integration: issues and prerequisites.
London: Edward Arnold, 1982.
224p.

من أهم المتطلبات في مجال التكامل الاقتصادي يظهر التكامل النقدي كأحد أهم الأعمدة في هذا المجال. والبحوث التي جاءت في هذا الكتاب والتي جرى تحريرها في مركز دراسات الوحدة العربية تستفقد على أن التعاون العربي في المجالات الاقتصادية أو حتى السياسية يتطلب اعتبار نوع من التكامل النقدي بين هذه الدول. وقد كتب بعض المشاركين عن التجارب التي مرت بها دول تقع في مناطق أخرى في خريطة العالم وقد نفذت وحدة نقدية. كما ناقش آخرون العوائق التي تعترض تنفيذ هذا التكامل في العالم العربي.

يقع الكتاب في أربعة أجزاء.
الجزء الأول: التكامل النقدي والتعاون: ويشمل بحثاً عن المفاهيم والأهداف والشروط الواجبة في التكامل النقدي.
الجزء الثاني: الوضع الحالي للنقد العربي وحجم تكامله: قدمت فيه بحثاً تشتمل، تحليلاً للمظاهر المالية في التعاون الاقتصادي

برهاني، أ. هشام/وقاية الأطفال من الحوادث في الريف.. بيروت: اليونسيف المكتب الاقليمي، ١٩٨١م، ١٤٧ص.

الكتاب عبارة عن دليل مبسط لوقاية الأطفال من الحوادث التي تقع في الريف أو في مناطق نائية عن مراكز العلاج. وقد وضع الكتاب بحيث يمكن الشخص العادي من المشاركة فعاله في تدبير العلاج والوقاية للأطفال الذين يتعرضون لهذه الحوادث وجعل المؤلف رسماً يوضح الهيئة والمظهر التي يتبعها الشخص المعالج وقسم الكتاب إلى قسمين رئيسيين.

القسم الأول: الوقاية: وقاية أطفال الريف من الحوادث، الوقاية من الحوادث، العناية بصحة أطفال المدارس الريفية. وقاية الاطفال من اصابات التسمم، وقاية الأطفال من أخطار مواد التنظيف، حفظ الطعام من التلوث والفساد، الافاعي السامة، استخدام الطعوم الخاصة بالفئران والجذذان، وقاية الأطفال من حوادث الاختناق، وقاية الأطفال من الفرق.

القسم الثاني: الاسعافات الأولية .
فهرس الاسعافات الأولية، صيدلية المنزل، توقف القلب، اسعافات الجروح، نزيف الدم، الصدمة، الكسور والخلوع والتواء المفاصل، الحروق، ضربة الشمس، السموم والتسمم، ارتفاع الحمى الشديد، نقل المصاب.

جبور، سمير، يولا بطل وزنده حيدر/قناة البحرين المتوسط والميت.. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨١م، ١٢٢ص.

كثير الحديث في الآونة الأخيرة عن المشروع الاسرائيلي لربط البحر الأبيض المتوسط والبحر الميت بقناة أو بنفق تحت الأرض، وهو ما أطلق عليه الاسرائيليون «مشروع قناة البحرين». ومواصلة المهمة مؤسسة الدراسات الفلسطينية الدائمة في رصد مخططات العدو الصهيوني وأطماعه في العالم العربي،

إلى أبعاد محددة، وهو الأسلوب الذي يطور العلوم و يدفع بها نحو الموضوعية.

والكتاب أصلاً مقدم لطالب كلية التربية (الأحصاء) وبما لهذا العلم من قيمة جوهرية تدخل في أهم المباحث النفسية ولأنه وقبل كل شيء يجب أن يكون باحثاً علمياً وبما أن مادته الانسان وسلوكه وأدواته الضبط وتحويل هذه الملاحظات إلى كميات تقاس وتقارن عن طريق فنون الاحصاء الدقيقة.

وتكون الكتاب من ثمانية أبواب ترابطت في موضوعها.

الباب الأول خص به: تصنيف البيانات وتمثيلها بالرسم.

الباب الثاني: المتوسطات أو القيم المركزية.

الباب الثالث: مقاييس التشتت.

الباب الرابع: الدرجة المعيارية.

الباب الخامس: نسبة الاحتمال.

الباب السادس: الارتباط.

الباب السابع: العينات ومقاييس الدلالة.

الباب الثامن: التحليل العاملي.

ثم ختم كتابه بخاتمه موجزة واطردت الأسئلة في ثنايا الكتاب تُعين على فهم محتواه وتقرب موضوعاته عن طريق الاستقراء والمراجعة لما مضى ولم يعدم الكتاب جداول بيانية معينة على الاحصاء الدقيق والتحليل. وامتاز الكتاب بسهولة عرضه لمواده التي تضمنها.

زبدان، محمد مصطفى/ المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية.. جدة: دار الشروق، ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م، ٥٠٠ ص.

قدّم الباحث لكتابه بمقدمة أوضح فيها تاريخ التعليم النظامي في المملكة العربية السعودية وأوضح فيه المعالم الشخصية المميزة للمملكة العربية السعودية والأسس العامة للتعليم بالمملكة. وشملت أبواب الكتاب أهداف التعلم العامة: فهم الاسلام فهماً صحيحاً.

وتكون الكتاب من عشرة أبواب

الباب الأول: المدرسة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية.

الباب الثاني: امكانات المدرسة الثانوية.

الباب الثالث: المنهج وأهداف تدريس المواد المختلفة بالمدرسة الثانوية بالمملكة.

العربي، التبادل التجاري وممارسة السياسة النقدية في البلاد العربية وصندوق النقد العربي.

الجزء الثالث: بحوث في التكامل النقدي بين دول أمريكا اللاتينية وأوروبا وغرب أفريقيا.

الجزء الرابع: البحث في أساليب التكامل النقدي العربي قدمت فيه البحوث التالية:

١ - الاقتصاد الخارجي والموقف النقدي للبلاد العربية ودور رؤوس الأموال في تحقيق التكامل النقدي

٢ - التكامل النقدي العربي: الفوائد، والعقبات الاقتصادية

٣ - دور صندوق النقد العربي في ترقية التكامل النقدي بين الدول العربية

٤ - المتطلبات الأساسية سياسياً واقتصادياً.

الحوت، بيان نوهض/ القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين: ١٩١٧ - ١٩٤٨ م.. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨١م، ١٩٨٥ ص.

تعنى مؤسسة الدراسات الفلسطينية، في ما تعنى به، بالاسهام في حفظ التراث الفلسطيني، وبصفة خاصة ذلك الجانب منه المتصل بنضال شعب فلسطين منذ ما نفذت أطماع الصهيونية إلى وطنه، ومنذ ما بدأ يعي أخطار هذه الأطماع وينهض لصدّها ولحماية أرضه وهويته القومية من شروها.

وفي هذا النطاق تقع الدراسة الشاملة والمتميزة التي وضعتها الدكتورة بيان نوهض الحوت في موضوع «القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين: ١٩١٧ - ١٩٤٨»، والتي تتبع القيادات السياسية الفلسطينية ومؤسساتها من جمعيات وأحزاب ولجان وغيرها، منذ جذورها الأولى في أواخر العهد العثماني مروراً بالحكم العسكري البريطاني حتى النكبة، محلة إياها فكراً وسياسياً واجتماعياً من خلال مسيرتها التاريخية وأعمالها الشخصية، ومبينة العوامل التي تأثرت بها من جهة، ووجوه تأثيرها في مسارات الحركة الوطنية الفلسطينية من جهة أخرى.

خيري، السيد محمد/ الاحصاء النفس.. الرياض، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٢٩٦ ص.

القياس هو الاسلوب العلمي الذي يحول الأوصاف اللفظية

عبد الله، هاني/ الأحزاب السياسية في اسرائيل..
بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٨١م،
٢٥٩ ص.

تشكل الأحزاب السياسية في اسرائيل، من خلال موقعها في
الحكم أو المعارضة، أحد مراكز صنع القرار السياسي أو التأثير فيه
نظراً إلى أن النظام السياسي في اسرائيل يقوم بطبيعته على
تعددية الأحزاب وعلى الحكومات الائتلافية. فتم تأليف الخريطة
السياسية للكيان الاسرائيلي؟ وما هي بنية الأحزاب والقوى
السياسية الفاعلة فيه؟ وهل توجد أية فروقات جوهرية بين هذه
الأحزاب بخصوص الصراع العربي - الاسرائيلي والايديولوجية
الصهيونية؟ ومم تتشكل قاعدة الأحزاب وأطرها التنظيمية؟

«الأحزاب السياسية في اسرائيل» دراسة صدرت حديثاً عن
مؤسسة الدراسات الفلسطينية تحاول الاجابة عن هذه الاسئلة
كافة. فهي بمثابة دليل للأحزاب والقوى السياسية الرئيسية في
اسرائيل من حيث: تاريخ تشكلها، اتجاهاتها الفكرية، قاعدتها
الاجتماعية - الاقتصادية، أطرها التنظيمية، مناهجها السياسية،
تركيبها الأثني، تحالفاتها المحلية والخارجية.

عزي، بهاء بن حسين/ صناعة النقل البحري والتنمية في
المملكة العربية السعودية.. جدة: تهامه، ١٤٠١هـ.
١٩٨١م، ٣٤٥ ص.

AZZEE, Baha Bin Hussein
Shipping and development in Saudi Arabia. . . Jeddah:
Tihama, 1401 A.H./1981.
345p. illus., tables, digrs., maps, bibliog. (University
Theses-1).

الكتاب هو المجلد الأول من سلسلة «الرسائل الجامعية» التي
بدأتها تهامه وهو في الأصل رسالة دكتوراه قدمت إلى جامعة
ويلز.

يناقش الكاتب مسيرة التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية
السعودية والعوامل التي إذا ما أُعتبرت سوف تؤدي إلى إنجاز
المسيرة التنموية على الوجه الأكمل واضفاء الصفة الذاتية عليها.
تظهر الدراسة أيضاً التجربة السعودية على أنها فريدة ولا يمكن
تطبيق المقاييس الغربية في تنفيذها ولكن يمكن الأخذ من تلك
المقاييس بالدرجة التي لا تتعارض مع الأخلاق الاسلامية.. وقد
أوجز الباحث المقاييس الغربية للتطور الاقتصادي وأسهب في

الباب الرابع: طالب المدرسة الثانوية وسيكولوجية المراهق.
الباب الخامس: التوجيه والارشاد والصحة النفسية للتلاميذ.
الباب السادس: مدرس المدرسة الثانوية.
الباب السابع: التقويم وخصائصه وأدواته.
الباب الثامن: الإدارة المدرسية.
الباب التاسع: الاشراف الفني التربوي.
الباب العاشر: دراسة مقارنة للتعليم الثانوي.
وضم الكتاب في آخره جداول وخرائط بيانية تتعلق بالبحث
وألحق بآخره أيضاً كشافاً بمصادره ومراجعته.

سعد الدين، إبراهيم (وآخرون)/ صور المستقبل العربي..
بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢م،
٢١٠ ص.

صدر مؤخراً عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «صور
المستقبل العربي» الذي اشرف على اعداده مشروع
«المستقبلات العربية البديلة» التابع لجامعة الأمم المتحدة، وقد
قام باعداده كل من إبراهيم سعد الدين، اسماعيل صبري عبد
الله، علي نصارو محمود عبد الفضيل.

لقد جاء صدور كتاب «صور المستقبل العربي» في اطار
اهتمامات مشروع «المستقبلات العربية البديلة» للدراسات
المستقبلية والتي تركز بصفة خاصة على الديناميات الاجتماعية
الاقتصادية والحضارية التي يحتمل أن تؤدي إلى مسالك لتنمية
بديلة. ويتكون كتاب «صور المستقبل العربي» من ثلاثة فصول
ومقدمة. وقد طرحت المقدمة أهمية الدراسات المستقبلية ومفهومها.
بينما تضمن الفصل الأول، عرضاً لصور المستقبل العربي. كما
يمكن استخلاصها من خلال التماذج العالمية الرئيسية مع بيان
طبيعة الافتراضات التي بنيت عليها الرؤية للمستقبل العربي
وتحليل لدى امكان الاعتماد على هذه الدراسات.

أما الفصل الثاني فقد تضمن قراءة نقدية لأهم الوثائق
الاستراتيجية المختلفة التي وضعتها المنظمات العربية المتخصصة في
محاولة التعرف على ما تحتويه هذه الوثائق من عناصر للرؤية
الاستراتيجية الشاملة للمستقبل العربي.

وتضمن الفصل الثالث تحليلاً للأسباب الملحة التي تدعو
لإجراء دراسات مستقبلية من نوع جديد، وطرح لطبيعة المنهج
الذي يجب أن يتبع في هذه الدراسات، وابرار أهمية إنجازها
بواسطة الباحثين العرب انفسهم.

عرض فيه مصادر التفسير من تشريع وقضاء وفقه وتفسير جهات الادارة المختصة بتطبيق القانون، التفسير التشريعي لنصوص الشريعة الاسلامية ودور الفقه الاسلامي في تفسير النصوص، تفسير النصوص القانونية في ظل نظام السوابق القضائية، الاحتجاج بتفسير الجهات الادارية امام المحاكم الجنائية.

الفصل الثالث : مدارس التفسير

عرض فيه المؤلف إلى موقف المدرسة الشخصية والمدرسة الموضوعية من تفسير النصوص، سبق التفسير في الفقه الاسلامي إلى الجمع بين منهجي المدرسة الشخصية والمدرسة الموضوعية.

الفصل الرابع : مناهج التفسير.

المنهج اللغوي، المنهج التطبيقي. موقف الفقه الاسلامي فيما يتصل بقواعد التفسير وفق هذه المناهج الثلاثة، دور القياس والعرف في تفسير النصوص الجنائية وناقش المؤلف في خاتمة بحثه طبيعة قواعد تفسير النصوص الجنائية ودور تفسير النصوص الجنائية في مواجهة تطور وتجدد أساليب ارتكاب الجريمة من خلال اسباغ القضاء صفة الجريمة على أفعال لم تخطر على بال المشرع وقوعها وإن تناوها التفسير المنطقي للنص الجنائي.

وألقى المؤلف بآخر كتابه ثبناً بمصادره العربية والافرنجية التي صحبها في بحثه .

غنتوس، إلياس ت/ التكامل الصناعي بين الدول العربية: استراتيجية للتطور.

GHANTUS, Elias T.
Arab industrial integration: strategy for development.
London: Edward Arnold, 1981. 240p.

تعي الدول العربية. مع كل يوم جديد أهميتها كمجموعة اقتصادية مهمة ولها وزن في النظام الاقتصادي العالمي. ومن هنا تبرز أهمية التكامل والتعاون فيما بينها. ومع اعتبار ما تتمتع به من وضع طبيعي وكثافة سكانية وموارد طبيعية ومالية واقتصادية فإن هذا الكتاب يظهر أن التكامل الاقتصادي ليس فقط مسألة زيادة أو تقليل بعض المقاييس كما جاء في دعوات التكامل السابقة بل تنادي فصوله لاتخاذ أفعال جادة ومشاريع تركز على استراتيجية اقليمية للاستثمار تتساوى فيها برامج الانتاج لحصد فوائد من التخصصات والموازن المتاحة في كل بلد .

شرح المفاهيم التنموية في ظل الاسلام وذلك بسبب دورها الأساسي في الحياة بالملكة العربية السعودية.

يقع الكتاب في سبعة فصول هي

١ - خطط التنمية الحديثة في المملكة العربية السعودية وسياساتها.

٢ - المفاهيم الغربية للتطور الاقتصادي في الغرب والمفاهيم الاسلامية

٣ - الأسس الاستراتيجية للنمو الصناعي في السعودية وقيمة النقل البحري.

٤ - اتجاهات ومحيط النقل البحري - عالمياً وإقليمياً ومحلياً والأنشطار الأمل.

٥ - مشكلة ندرة الموارد البشرية العربية في مجال النقل البحري وسعودة النقل البحري.

٦ - تطوير الموارد البشرية في مجالات الملاحة بالسعودية

٧ - خاتمة البحث.

ويضم الكتاب أربعة ملاحق وثبتاً بمصادر البحث.

المعوا، محمد سليم/ تفسير النصوص الجنائية «دراسة مقارنة».. جعدة: شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ١٦٢ ص.

الكتاب دراسة مقارنة في تفسير النصوص الجنائية ولم تقتصر الدراسة على معالجة تفسير مشكلات النصوص الجنائية بل اتسعت لتشمل معالجة تفسير القانون بوجه عام لأن العلاقة بينها وثيقة الصلة.

وتكون الكتاب من أربعة فصول ومدخل.

ولج المؤلف إلى موضوعه بمدخل جعله كالتوطئة والتمهيد لما هو مقبل عليه من أمر المشكلات التي سيبحثها ونثر فيه أهم القضايا التي تواجه المشتغلين بالقانون وتطبيقه والمخاطبين بقواعده بغية التسليم بالقيمة العملية لنصوص القانون دون التحرج والحيرة اللتان تكتنفان سبيله.

الفصل الأول : الغموض والخطأ.

وعالج فيه موضوع الغموض والخطأ في صياغة النصوص القانونية؛ ظاهرة الغموض في النص القانوني، الخطأ المادي ومدى امكان وقوعه في نصوص الشريعة الاسلامية وموقف القضاء والفقه من هذه الاخطاء وغموض عباراتها.

الفصل الثاني : مصادر التفسير.

١ - تسهيل المجاز إلى من المعنى والألفاظ: لطاهر بن أحمد الجزائري - دار الكتب المصرية (أدب) رقم (٢٨٨٩)

٢ - حسن الجهاز، في جمع الألفاظ: الشيخ حسن بن محمد المحلى الشافعي المتوفي سنة ١١٧٠هـ - الخزنة الأزهرية (أدب) رقم (٧٢٢٠) أباطة.

٣ - شرح اللفظ اللائق، والمعنى الرائق: في الألفاظ اللغوية للامام أبى بكر شهاب الدين أحمد بن هارون (أدب) رقم (١٥٦٨)

٤ - رسالة بدر بن عمر خوج بن عطاء الله المكي الحنفي (القرن الثاني عشر الهجري) الخزنة الأزهرية (أدب) رقم (٧٣٣٤) أباطة.

٥ - كشف المقفى : تأليف عبد المعين بن أحمد البكا المعروف بابن البكاء البلخي الحنفي . الخزنة الأزهرية (أدب) رقم (٧١٠٨) أباطة.

وسائر النسخ المخطوطة التي استعان بها عبد الحى والموجوده بمكتبة المعارف بالطائف منقوله عن الأصول المتقدمة بأرقامها. وأورد المؤلف أسماء من ألفوا في هذا الفن وأسما كتبهم بلغ بها ثلاثة وعشرين مصنفاً دلت على قيمة هذا الفن الذهبية وطول باع من ألفوا فيه.

قدم المؤلف لكتابه مقدمة شرح فيها خطة بحثه وسبيله وكشف عن تاريخ هذا الفن وقرب مأخذه على ما فيه من خفي الحيلة ودليل البراعة. ومن موضوعات الكتاب.

الأحاجى، اللفز ومرادفاته، أرقام الحروف الالهجية، أحاجي الحريرى، المعنى وأحسن ما يقال في تعريفه، من المعميات، الألفاظ اللغوية، ألفاز وأجوبتها للشيخ حسين المحلى، الألفاظ العروضية، الألفاظ الفقهية، الألفاظ الفرضية، الألفاظ الحكمية، ومن أخفى كلامه ومستره بالرمز كثير من الصوفيين، ألفاز الرسم، الألفاظ الحسابية، من لطائف الحيل، التاريخ الكنائى، استخراج المضممر، لغز في الشمس لمحمد بن شرف القيروانى، ألفاز توهم شرف الصنعة مع حقارتها، شعر في العضاية، لبعضهم في سكنين، الألفاظ المعنوية، في دواة، في قلم، في (الهاون) في ضرر لابن منقذ، في وصف الساعة، وصف قنفذ، في عيد، في القوس والنشاب، في عناب، في دملج،

وجمل بآخر الكتاب دليلاً على الاحاجي والألفاظ الأدبية التي جاءت بالكتاب.

الكتاب يلقى الضوء على الجهود السابقة في مجالات التصنيع العربية و يبحث في أساليب التطور الصناعي العربي و يعرف بصناعات محددة يمكن أن تؤدي إلى نهضة صناعية واقتصادية لو جرى التخطيط لها على أسس اقليمية. ويخلص الكتاب إلى وضع استراتيجية للتكامل والتطور الصناعي.

يقع الكتاب في جزئين فصولها كالتالى:

الجزء الأول: اطار نظرى للعمل وفيه فصلين.

الأول بعنوان التكامل الاقتصادي وأثره في التطور.

والثاني بلوغ التكامل الصناعي.

الجزء الثانى : التكامل الصناعي بين البلاد العربية ويشمل

الفصول من ثلاثة إلى ثمانية وعناوينها كالتالى.

الفصل ٣ - الاقتصاد الاقليمي العربي

الفصل ٤ - اطار الإقتصاد العربي

الفصل ٥ - التصنيع في البلاد العربية: مشاكله والمرجونه

الفصل ٦ - احتمالات التكامل الصناعي بين الدول العربية

الفصل ٧ - امكانيات التكامل في صناعة السجاد

الفصل ٨ - الخاتمة والاحتمالات.

كمال، عبد الحى/ الأحاجى والألفاظ الأدبية.. الطائف، نادى الطائف الأدبى، ١٤٠٢هـ، ٢٨٨ ص. ط ٢ بها زيادات هامة.

تعتبر الألفاظ والأحاجي والأغلوطنات من فروع اللغة والنحو والصرف والأدب. وتوسع الناس في الألفاظ حتى شملت الفقه والفرائض.

قال قدامة في [نقد الشعر]: (أما اللفز فإنه من ألفز اليربوع ولغز إذا حفر لنفسه مستقيماً ثم أخذ بمنة ويسرة يعنى بذلك على طالبه وهو قول استعمل فيه اللفظ المتشابه طلباً للمعاينة والمحاكاة.)

وتضمن كتاب عبد الحى جملة صالحة من الألفاظ باختلاف أنواعها واقتبس لكتابه من مخطوطات بحثت ذات الموضوع وجدها في (مكتبة المعارف بالطائف)

المهر، خضير/التقلبات الاقتصادية بين السياسة المالية والنقدية (دراسة تحليلية موجزة في إطار النظرية الكنزية) .. الرياض: عمادة شؤون المكتبات - جامعة الرياض، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٢٠١ ص.

الكتاب دراسة تحليلية في إطار النظرية الكنزية والنظرية الاقتصادية التقليدية لظاهرة التقلبات الاقتصادية التي اتصف بها النظام الرأسمالي . ضم الكتاب ثلاثة فصول.

الفصل الأول: أهمية العلاقة بين التقدم العلمي وعالم الاقتصاد وأثر كل منها على الآخر في مجالات الانتاج ومراحله وتطور نماذجه.

الفصل الثاني : شرح موجز وتحليل نظري وتطبيقي للعلاقة بالنموذج الاقتصادي الكلاسيكي «التقليدي» البحث وفودجي كيز البحثين.

الفصل الثالث : يبحث في السياسة المالية والسياسة النقدية واجراءاتها التقليدية المخططة والمطبقة سلفاً ودور هاتين السياستين في مكافحة الأزمات الاقتصادية وعالج بآخرها السياسة النقدية وما تضمنته من سوق النقد وعلاقته مستوى الفائده في توازن هذه السوق وأثر هذه السوق على مكافحة الأزمات الاقتصادية والحد من عدم تطورها السلبي لمسيرة الاقتصاد.

مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت/يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٠م.. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨١م، ١٠١٦ ص.

صدر مؤخراً عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٠». وهذا هو الكتاب الثاني في سلسلة «يوميات ووثائق الوحدة العربية» الذي أعده قسم التوثيق في مركز دراسات الوحدة العربية. وقد جاء صدوره في نطاق مساهمة المركز برصد الأحداث العربية المتصلة بكل العوامل ذات التأثير على مسار حركة الوحدة العربية في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية على امتداد رقعة الوطن العربي.

لقد حرص المركز على ان يتميز عمله بالدقة العلمية والأسلوب الموضوعي، مما يقتضي، ان يشتمل هذا الكتاب على كل الاخبار والنصوص الوثائقية ذات الصلة بموضوع الوحدة العربية، في جانبها الايجابي والسلبى. لذلك، فان القارىء يجد في الكتاب، إلى جانب الأخبار والوثائق التي تسجل ما تم اتخاذه من خطوات في مجال العمل العربي المشترك، سائر الأخبار والنصوص التي تتعلق بالمواقف العربية المتباينة.

يشتمل هذا الكتاب على قسمين، الأول يوميات الوحدة العربية والثاني وثائق الوحدة العربية. غطى القسم الأول الاخبار المتعلقة بالوحدة العربية وشمل كل أوجه التعاون العربي ابتداء بابرز مظاهر الوحدة والتعاون على صعيد جامعة الدول العربية والهيئات العربية المشتركة وانتهاء بالتصريحات الصادرة عن اي طرف عربي. وتضمن القسم الثاني النصوص الوثائقية المتمثلة بالبيانات والقرارات والتوصيات التي صدرت عن المؤتمرات العربية الرسمية وخلافها، والبيانات المشتركة والتصريحات الرسمية والأحاديث الصحافية التي تتناول أوجه التعاون العربي الرسمي وغير الرسمي.

ان هذا الكتاب يمثل اضافة جديدة للمكتبة العربية في ميدان التوثيق. و يأمل المركز ان يجد الباحثون في مادة هذا الكتاب ما يساعدهم من أجل الدراسة والتحليل للواقع العربي وتاريخ الأمة العربية المعاصر، ويستشفون من خلاله ملامح مستقبل أفضل - بالوحدة - لوطننا العربي.

اللغة

الأنصاري، جمال الدين بن هشام/الإعراب عن قواعد الإعراب، تحقيق وتقديم على فودة نيل ، الرياض.. عمادة شؤون المكتبات - جامعة الرياض، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ص.

تميزت كتب الأنصاري النحوية بالدقة وحسن الإبانة عن مشكلات النحو وكشفها وكتاب الإعراب كان في أصله وعلى وجازته أساساً بنى عليه الأنصاري كتابه الكبير «معنى اللبيب عن كتب الأعراب».

قال «مما حشنى على وضعه - يعنى كتاب المعنى - أننى لما أنشأت في معناه المقدمة الصغرى المسماة بـ «الإعراب عن قواعد الإعراب».

«ط ب» نسخة بتحقيق الرشيد عبد الرحمن العبيد ١٣٩٠ هـ مطبعة دار الفكر بيروت ١٩٧٠ م.

وبذل المحقق جهداً طيباً فإزبين النسخ المطبوعة وتحاشى تقصيرها وقارن مخطوطاته من الكتاب فنهج لتحقيقه سبيلاً كانت. ١ - تصحيح النص وتقوم الحلل ورد النص إلى صورته الأولى كما حرره مؤلفه.

٢ - شرح غوامض الكتاب وأكمل الناقص منه فإزداد جلاءً وذكر مصادر مسائله وأرجع الفائت من الآراء إلى أصحابها وكان عمدته في ذلك كتاب «الغنى» وكتاب «حروف المعاني» ٣ - الاهتمام بتخريج شواهد القرآن الكريم والحديث والشعر والقراءات.

٤ - ضبط النص ضبطاً كاملاً مع تقصيه المفردات وشرحها والترجمة للأعلام المذكورين ٥ - ذيل الكتاب بفهارس قرئت مضمونه ويعتبر عمل على فوده من جهود التحقيق الجيدة التي تحرص على الدقة والاحسان.

برجستراسر/ التطور النحوي للغة العربية، خرجه وصححه وعلق عليه رمضان عبد التواب، القاهرة، الرياض: مكتبة الخانجي، دار الرفاعي، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ٢٢٨ ص.

يتكون الكتاب من جملة محاضرات ألقاها المستشرق الألماني «برجستراسر» باللغة العربية بالجامعة المصرية القديمة، سنة ١٩٢٩ م في موضوع (التطور النحوي للغة العربية) ويقول رمضان أنه وقع على هذه المحاضرات في مكتبة معهد اللغات السامية بجامعة ميونخ ووجد على حواشيا تعليقات وتصحيحاً لبعض أوهاام الطباعة بقلم المؤلف نفسه وصف رمضان عمله في الكتاب بقوله «فضبسط من أمثلة النص وعباراته، ما يشكل أويغمض على قارئه كما صححت كل ما وقعت عليه، من خلل فيه، مشيراً إلى ذلك في هوامش الكتاب. وقد وضعت مازدته لاقامة النص بين معقوفين، تمييزاً له عن الأصل.» واستوفي المؤلف كتابه في أربعة أبواب.

الباب الأول: في أصوات اللغة.

١ - الصوامت وتناول فيه مخارج الأحداث وصفاتها، بين نطقنا ونطق القدماء، الرموز اللاتينية لكتابة اللغات السامية، بين

وعقد المحقق على فوده مقارنة وجيزة بين الكتابين خلص منها إلى أن الكتابين يتفقان في أصل المنهج ويختلفان في أمور هي:

١ - انفرد المغنى بأربعة أبواب أخرى غير الأبواب الأربعة المشتركة بينهما

٢ - اختلاف الكتابين في تصنيف موضوعات ما اشتركا فيه من الأبواب.

٣ - كتاب «الاعراب عن قواعد الإعراب» كتاب مختصر أما المغنى فهو موسوعة في النحو.

وأكد المحقق أهمية كتاب «الإعراب عن قواعد الإعراب» في الدراسة النحوية الشيء الذي استرعى انتباه النحويين فشرعوا في شرحه وعرضه ومن شرحوه

أ - أبو عبد الله عز الدين محمد بن جماعة (ت ٨١٩ هـ) (وشرح أوثق الأسباب)

ب - محمد بن سليمان الكافيجي (ت ٨٧٩ هـ) (شرح الإعراب عن قواعد الإعراب)

ج - خالد بن عبد الله الأزهرى (ت ٩٥٠ هـ) (مؤصل الطلاب إلى قواعد الإعراب)

واعتمد المحقق أربع نسخ مخطوطة وثلاث مطبوعة المخطوطات:

١ - النسخة الأم «ر»

وهي نسخة بقسم المخطوطات بجامعة الرياض برقم ٢١٤٠ وتقع في ٣٧ ورقة من الحجم الصغير.

٢ - نسخة «ر»

وهي نسخة أخرى بجامعة الرياض برقم ١٦٠٣ وتقع في ٢٨ ورقة من الحجم الصغير.

٣ - نسخة «ع»

وهي نسخة عز الدين بن جماعة ت ٨١٩ هـ المزوجة بشرحه المسمى بـ «أوثق الأسباب لكتاب الإعراب عن قواعد الإعراب»

٤ - نسخة «ك»

وهي نسخة محمد بن سليمان الكافيجي ت ٨٧٩ هـ المزوجة بشرحه المسمى «شرح الإعراب عن قواعد الإعراب» جامعة

الرياض برقم ١٠٩٨ وعدد أوراقها ١٧٠ ورقة.

المطبوعات :-

«ج» نسخة مطبعة الجواثب بالاسنانية سنة ١٢٩٩ هـ ضمن مجموع.

«ط ث» نسخة المطبعة العثمانية المصرية بالقاهرة سنة ١٣٥٥ هـ

اعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها . رجاء توفيق نصر.
ملاحظات حول الجانبي اللغوي من إعداد معلم العربية لغير
الناطقين بها . صالح جواد الطعمة.

اعداد المعلمين غير العرب لتعليم العربية لغير الناطقين بها . تجربة
معهد الخرطوم . إبراهيم أحمد الحارثي.

برامج إعداد وتدريب معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها (على
ضوء التجربة السودانية). يوسف الخليفة أبو بكر.

(ب) الكتاب المدرسي

الكتاب المدرسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها . على القاسمي.
الحوار في الكتاب المدرسي . هدى قفيشه.

الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للأجانب . عبد العزيز هام.
مشكلة تعليم العربية لغير الناطقين بها مع حلول علمية توفيق مرج
(ج) طرائق التدريس

طريقة التدريبات الموحدة، مفهوما ودورها في تدريس العربية
لغير الناطقين بها . راجي محمود رموني.

تدريس التعبير للأجانب . إبراهيم يوسف السيد
تصميم اختبارات اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية . محمود
اسماعيل صيني.

طريقة تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها . الجامعة التونسية .
معهد بورقيبة للغات الحية.

(د) الوسائل التعليمية والتكنولوجيا الحديثة

الخريطة في تعليم العربية لغير الناطقين بها . على القاسمي
تعليم العربية بالراديو . علي عبد الرحمن رشدي
تعليم العربية بالمذياع في غامبيا . محمد حسن با كلا.

استخدام الحقل الكتروني في تعليم العربية لغير العرب . قيصر
فرج.

التكنولوجيا اللغوية وتعليم الأصوات . محمد حسن با كلا.

العربية والساميات، الاطباق، القلب المكاني، أحوال الهمز، الواو
الياء.

٢ - الحركات. عدد الحركات، الضمة والكسرة حركة واحدة
في الأصل، الإمالة، تغيير الحركات. الترقيم، تقصير الحركات،
الضبط والنغمة.

الباب الثاني : في الأبنية.

القسم الأول : الضمائر وما جانسها.

القسم الثاني : الأفعال.

القسم الثالث : الاسماء.

الباب الثالث : في التركيبات.

شبه الجملة، الجملة البسيطة، تركيب الكلمات داخل
الجملة، أنواع الجمل، تركيب الجمل.

الباب الرابع : في المفردات.

المشترك السامي من المفردات، الدخيل في العربية، الدخيل
من الفارسية، الدخيل من الحبشية. الدخيل من الآرامية، الدخيل
من الآكدية، الدخيل من اليونانية واللاتينية.

وجعل بآخر الكتاب فهرساً تحليلياً بالموضوعات التي جاءت
به.

جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات/السجل العلمي
للتدوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغير الناطقين بها..
الرياض، ١٧-٢١هـ ربيع الثاني ١٣٩٨هـ، ٢٦-٣٠ مارس
١٩٨١م، الجزء الثاني: المعلم، الكتاب، الطريقة،
الوسائل، الرياض: جامعة الرياض، عمادة شؤون
المكتبات، ١٩٨١، ٣٥١ ص.

بحث الندوة الطرق والوسائل لتعليم العربية لغير الناطقين بها
على ضوء التجارب التي مرت بها هذه الجهود وما استحدثه العلم
من وسائل. ودارت الندوة العالمية لتبادل الرأي حول: المادة
اللغوية التي تقدم للدارسين، الكتاب، مادته وطرائق عرضها،
المعلم، اختياره وإعداده، الطلاب ونوعياتهم وما يترتب عنهم من
صعوبات، طرائق تعليم اللغة الأجنبية، الوسائل المعنية. وشارك
في الندوة جلة صالحة من الاساتذة الأجلاء.

(أ) المعلم : إعداد وتدريبه

وسائل تدريب معلمى اللغات الأجنبية وتطويرهم . محمود

اسماعيل صيني

باكلا، محمد حسن/ ابن جني عالم الصوتيات: مقدمة للدراسات الصوتية واللسانية لدى العرب الأوائل. لندن وتاييه: المؤلف، ١٩٨٢م/ ١٤٠٢هـ.

BAKALLA, Muhammad Hasan

. . . Ibn Jinni: an early Arab Muslim phonetician: an interpretive Study of his life and contribution to linguistics. London and Taipei: The Author, 1982/1402 A.H.

مؤلف الكتاب الدكتور محمد حسن باكلا أستاذ اللسانيات والصوتيات المشارك بجامعة الرياض والاساذ الزائر بجامعة تايوان الوطنية. والكتاب ضمن السلسلة التي يقوم بتأليفها في مجال الدراسات الصوتية واللسانية في اللغة العربية. ورغم صدور الكتاب باللغة الانجليزية إلا أن المؤلف قد كتب له مقدمة بالعربية تعرض فيها لبطاقة ابن جني الشخصية وما قيل عنه .

اعتمد المؤلف على نسخة من مخطوط سر صناعة الإعراب المحفوظة ضمن المجموعات العربية بمكتبة ليدن وقد اشتمل الكتاب على ثلاثة أقسام رئيسية:

القسم الأول عن ابن جني وعصره و يقع في خمسة فصول. الأول عصر ابن جني والثاني عن الموصل في القرن الرابع الهجري. الفصل الثالث فهو سيرة ابن جني الشخصية من مولده ونشأته حتى وفاته. الفصل الرابع عن أعمال ابن جني المطبوعة منها وغير المطبوعة. الفصل الخامس تحدث فيه المؤلف عن مكانة «سر صناعة الإعراب» بين كتبه.

القسم الثاني: الدراسات الصوتية عند ابن جني و يقع في أحد عشر فصلاً. الفصل الأول: بعض الدراسات اللغوية لدى ابن جني. الفصل الثاني: الفرق بين «الصوت» و «الحرف». الفصل الثالث: تعريف «الصوامت» و «الصوائت». الفصل الرابع: معايير تقسيم الأصوات إلى صوامت وصوائت. الفصل الخامس: الترتيب الألفبائي والصوتي للحروف العربية. الفصل السادس: تصنيف الأصوات بحسب مخارجها. الفصل السابع: تحليل الصوائت. الفصل الثامن: تصنيف الأصوات العربية بحسب «اللامح المميزة». الفصل التاسع: الأنماط الصوتية في اللغة الفصحى. الفصل العاشر: جوانب من العمليات الصوتية - الصرفية. الفصل الحادي عشر: تصنيفات ابن جني في الميزان. القسم الثالث عبارة عن خاتمة و يقع في فصلين. الأول نتائج الدراسة والثاني سرد بمصطلحات ابن جني الصوتية عربي -

عبد العزيز، ناصف مصطفى ومصطفى أحمد سليمان/ العربية أصواتها وحروفها لغبر الناطقين بها.. الرياض: عمادة شؤون المكتبات - جامعة الرياض، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ١٧٦ ص.

هدفت الدراسة إلى وضع منهج شامل أخذت فيه اعتبار اليسر وسهولة التدريب على القراءة والكتابة والسمع والنطق. وراعت الدراسة أصول الكتابة العربية مع مقارنتها بأنظمة الكتابة في اللغات الأخرى.

١ - الاتجاه من اليمين إلى اليسار.
٢ - الصور المختلفة للحرف حسب وضعها في الكلمة.
٣ - ظاهرة استخدام الحركات القصيرة بوصفها اضافات يمكن الاستغناء عنها.
٤ - مشكلة التميز الدقيق بين بعض الحروف بالتنقيط مثلاً كالتمييز بين التاء والشاء والجيم والحاء والحاء والسين والشين والصاد والضاد.

واشتمل الكتاب على عشرة دروس قسمت إلى قسمين شفهي وتحريري أ - الشفهي :

سماع الأصوات ثم ترديدها، التدريب على الظواهر الصوتية، تدريبات التمييز بين الأصوات ب - التحريري :

نسخ الكلمات التي سبق سماعها والنطق بها، التدريب على وصل الحروف، املاء بعض الكلمات التي سبق الاستماع إليها والنطق بها ونسخها.

وهناك صعوبات راعتها الدراسة تقع في الكتابة والقراءة. أ - القراءة:

التمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة، الحروف المشددة، ال الشمسية وال القمرية، التنوين، همزة الوصل، الوقف بالسكون.

ب - الكتابة :

الحروف التي تتعدد اشكالها بحسب وضعها في الكلمة، الحروف التي تتصل بغيرها والحروف التي لا تتصل، الكتابة من اليمين إلى الشمال العادات الخاطئة في رسم الحرف.

وقد أكثر واضعو الدراسة من التطبيقات والتمارين حتى تعم الفائدة.

انجليزي.

في نهاية الكتاب رصد للمراجع المختارة وفهارس بالأسماء والكتب واللغات وأسماء الأماكن والقبائل كما قام المؤلف بعمل كشف تحليلي للموضوعات.

العلوم

أنيشتاين، البرت/ النظرية النسبية، ترجمة عبد الرحمن فكري حسن، محمد عبد الهادي العدوي.. هامة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ١٤٣ ص. (الكتاب الجامعي ١٣١)

أبقى المترجمان على المعالجات الرياضية والقوانين الفيزيائية بحروف اللغة الانجليزية بغية أن يستفيد القارئ بها عند قراءة المراجع الأجنبية المتاحة كما أن المؤلفات العلمية الأجنبية على اختلاف لغاتها تسرد المعالجات الرياضية بحروف اللغة الانجليزية.

يبدأ الكتاب بعرض موجز للأسس الفيزيائية التي دفعت باينشتاين إلى تقديم النظرية النسبية الخاصة. معتبراً هذه التقدمة باباً برأسه.
الباب الثاني : -

ويحتوى على تحويلات لورنتز- انيشتاين للاحداثيات التي اضيف إليها احداث رابع مرتبط بالزمن.
الباب الثالث : -

تفسير بعض الظواهر الفيزيائية على ضوء تلك التحولات.
الباب الرابع : -

تقديم مفهوم التكافؤ بين الكتلة والطاقة وما ترتب على ذلك من عدة اكتشافات فيزيائية هامة. مستكملة في الباب الخامس.

وجاءت خاتمة الكتاب عرضاً لحل بعض الأمثلة العددية. وأضاف المترجمان أمثلة محلولة عند نهاية كل باب على حدة ساعدت على ترسيخ المفهوم الفيزيائي في ذهن القارئ وجعل بآخر الكتاب قائمة بمراجع الأجنبية.

عبد السواب، جمال الدين وجودت سامي الشيخخلي،/ الاختبارات الروتينية للألبان كيميائياً و بكتريولوجياً .. الرياض، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الرياض، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ١٧٧ ص.

وضع هذا المؤلف أصلاً ليكون مرجعاً يفيد منه طلاب كليات الزراعة والمعاهد الفنية والزراعية والعاملون بمعامل الألبان ومجال رقابة الجودة النوعية للحليب ومنتجاته.
قسم الكتاب إلى ثلاثة أبواب كبار.

خصص الأول والثاني، لمناقشة مختلف أنواع الاختبارات الكيميائية والبكتريولوجية التي تجري عادة على الحليب الخام وحليب المعامل بالحارة.
وخصص الثالث : لفحص منتجات الألبان واختبارها.

وراعى المؤلفان في كتابها دقة المعلومة وسهولة العرض بالنسبة للفنيين القائمين على العمل في الميدان المهني. وألحق عند نهاية كل تجربة بعض الأسئلة المتعلقة بها واشتمل الكتاب على كثير من الجداول تعين الطالب على تدوين نتائج تجاربه العملية.
وتناول الكتاب الموضوعات الآتية:

الباب الأول: التعرف على مكونات الحليب الأساسية، اعداد عينات الحليب، اختبارات الحليب المظهرية والحسية واختبارات الحليب الطبيعية والطبيعية الكيميائية، اختبارات الكشف عن غش الحليب، الاختبارات الخاصة بتحديد كفاءة البسترة والتعقيم، اختبار الحليب الفرز والشرش.

الباب الثاني: اختبارات الحليب البكتريولوجية، ارشادات وملاحظات عامة في كيفية استعمال المختبر البكتريولوجي، عد بكتريا الحليب بطريقة الصحن، عد البكتريا بواسطة الأنابيب المصبوبة، فحص بكتريا القولون في الحليب، تقدير عدد بكتريا القولون بواسطة العد التقريبي. فحص التهاب الضرع في الأبقار، اختبار تخمر الحليب، الفحص البكتريولوجي لأوعية الحليب.

الباب الثالث : اختبارات منتجات الألبان، اختبارات البادى اختبارات الألبان المتخمرة، اختبارات الحليب المكثف، اختبارات الحليب المجفف، اختبارات القشدة، اختبارات الزبد، اختبارات الجبن، اختبارات الآيس كريم.

وبآخر الكتاب جعل المؤلفان قائمة بمراجعها الاقليمية والعربية. تميز الكتاب ببساطة الشائق للحقائق العلمية مما أدنى فائدته للمشتغلين في هذا الحقل.

يقع الكتاب في خمسة فصول عدا المقدمة هي:
أولاً : الحياة بين الفكر والخيال
ثانياً : الطاقة ومراحل نمو الانسان
ثالثاً : كيف يمكننا أن نتصور جدلاً عملية تفاعل الأفكار مع الانفعالات في مكان ما في جسم الإنسان.
رابعاً : جرة القول
خامساً : الفنون الجميلة.

مصطفى، صالح لمي/المدينة المنورة تطورها العمراني
وتراثها المعماري.. بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨١م،
٣٥٦ ص.

الكتاب دراسة في التراث الحضاري والمعماري بالمدينة المنورة
شرح فيها المؤلف عندما أختير خبيراً للتراث الحضاري بمشروع
تخطيط المدينة المنورة، وقد استند فيها على المراجع والمصادر العربية
بالدرجة الأولى حيث أن الدراسات الأجنبية بالنسبة للعمارة
بالمدينة المنورة محدودة.
والدراسة تعد دراسة وثائقية تعطي صورة واضحة للتطور
المعماري للمساجد والمنازل بالمدينة وهي مزودة بصور وأشكال
هندسية ومما تناوله المؤلف في هذا الكتاب.

التطور العمراني: حيث تحدث عن الموقع والمدينة قبل عهد
الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد الرسول ثم في العصور
الاسلامية المختلفة حتى العصر الحديث.
المباني الدينية: وعرض هنا للمساجد وخص المسجد النبوي
بدراسة مفصلة على مر العصور.

مباني خدمات دينية: وتحدث هنا عن الأربطة والمدارس
من قبل رباط مظهر الأحمدي ورباط ياقوت المارواني ومدرسة
الرستمية والتكية المصرية.
مباني الخدمات العامة: وعرض هنا لحمام طيبة
المباني السكنية: وتناول في هذا الجزء حارة الأغوات
وبعض المنازل الخاصة.
ونتم المؤلف كتابه بمجموعة من الفهارس وقائمة المراجع
العربية والأجنبية.

عبد الكريم، وحى إبراهيم/نظرية المعادلات
التفاضلية.. الرياض: عمادة شؤون المكتبات جامعة
الرياض، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٢٣١ ص.
قُصد بالكتاب أن يسد الفراغ الذي تعاني منه مكتبة
الرياضيات باللغة العربية في مجال المعادلات التفاضلية.
يتكون الكتاب من أربعة أبواب
الباب الأول : يدرس خواص المعادلات التفاضلية الخطية من
الرتبة الثانية ذات المعاملات المتغيرة وقد درس محمد (رونسكي)
ودوره الكبير في استنباط الارتباط الخطي والاستقلال الخطي في
معادلة تفاضلية متجانسة.

الباب الثاني : درس موضوع «تغير البارامترات» ونوقشت فيه
طريقة «تخفيض الرتبة» التي تسمى بطريقة «والبير» وطريقة
تخفيض الرتبة تعتبر حالة خاصة من طريقة «تغير الثوابت»

الباب الثالث : يبحث إيجاد الحل العام صراحة للمعادلة
التفاضلية الخطية ذات المعاملات الثابتة من الرتبة الثانية. وفي
نهاية الباب درست معادلات «أويلر»

الباب الرابع : دراسة عدة طرق لإيجاد الحل العام للمعادلة
التفاضلية ذات العلامات المتغيرة، كما درست «الصورة القياسية»
للمعادلة التفاضلية وكيفية تحويل المعادلة إليها. وكذلك درس
المعادلات التفاضلية التامة وطريقة مكملاتها.

وكتبت المصطلحات العلمية باللغتين العربية والانجليزية
تيسيراً للاطلاع على المراجع الأجنبية ويحتوي الكتاب على أمثلة
توضيحية عديدة متباعدة على تطبيق النظريات وفهمها وحوى
الكتاب تماريناً وفيرة تؤكد الفهم الدقيق وجعلت أجوبتها بآخر
كل تمرين.

الفنون

رضوي، عبد الحليم/الحياة بين الفكر والخيال.. جدة:
مطابع دار البلاد، [١٤٠١هـ]، ١٩١ ص.
الكاتب فنان سعودي يحاول في هذه الدراسة نقل مشاعره
وأفكاره الفنية والانسانية تجاه معالم الحياة والانسانية وذلك عن
طريق لوحات ملونة يستعين بها لتنفيذ الأفكار التي ترد عليه في
كل فصل من فصول الكتاب.

الأدب

الصباح، مآقالاته النخلة للولد، ن والقلم، تأملات، رجلا من
البصرة، ابتهاج، حالات امرأة، الضيف.
ومن قصيدة «ن والقلم».

تباركت أنت

تنفس فيك الصباح

وأنت من كل زوج بهيج

واسكب فيك الندى

سنوات تبوح زكى الأريج

وصحت تعال.. تعال

تعال.. فجنثُ.

البواردي، سعد/فلسفة المجانين، .. جُدة: مطبوعات تامة
١٤٠١هـ - ١٩٨٠م، ١١١ ص. (الكتاب العربي
السعودي [٤٢]).

الكتاب عبارة عن مجموعة تأملات استبطنت اتفه الاشياء
وأهم الأشياء لتخرج منها قيمة إنسانية ران عليها النسيان وقد
أوضح المؤلف هذه القيم بأسلوب سافر بعبارة سهلة محكمة وقد جعل
صديقه (الكجا) سامره ورفيقه في تأملاته و يعرف المؤلف صديقه
الكجا بأنه «المخلوق الذى انصبت عليه شقاوة البشر وجنون
البشر فد يده يطلب الغفران لمن ناصبوه العداء. ليعيد للأذهان
صوراً من الحقيقة.

ومن موضوعات الكتاب.

المزرعة البسيطة، البصيرة التى لا تبصر، أغنياء أغبياء، العيب
ان لا نحاول الصعود، القدرة على تغير الاخطاء، العيد، لاشيء،
في المزداد، حوار وحمار، أعمارنا أعمالنا، نثري كلمات، كلنا
عنوانها، الدجاجة الفاضلة، من قاعدة الهرم إلى قته، خواطر عن
الانسان، نحول أو مشكلة الزواج.

بوقري، عبد الله/تأملات بين الفكر والمجتمع، .. الطائف:
نادى الطائف الأدبي ١٤٠١هـ، ١٧٦ ص.

تكون الكتاب من مجموعة مقالات نشرت في الصحف المحلية
السعودية. وتدور أغلب أفكار هذه المقالات حول الفكر بوصفه
نتاجاً إنسانياً وليد مجتمع ما.
ومن موضوعات الكتاب.
مارون عبود صاحب مدرسة أدبية

ابن أدينة، عروة/شعر عروة بن أدينة، تحقيق يحيى
الجبري، ط ٢.. الكويت، دار القلم، ١٤٠١هـ -
١٩٨١م، ٤١٥ ص.

«يكاد يكون شعر عروة مفقوداً ومجهولاً، لولا ما حفظه عمده
ابن المبارك بن ميمون البغدادي صاحب منتهي الطلب، فقد جمع
أكثر شعره، إذ حفظ له احدى عشرة قصيدة طويلة في خمسمائة
وتسعة وخمسين بيتاً، وقد أضيف إلى هذا الشعر ما حفظته كتب
الأدب واللغة والمعاجم والتاريخ ويبلغ مائة واثنين وأربعين بيتاً،
غير الشعر المنسوب له ولغيره من الشعراء.»

وبذا أبان المحقق خطة عمله الأساسية في جمع شعر عروة بن
أدينة.

وعروة من شعراء المدينة المقدمين عُرف بالغزل وغلب عليه
وهو محدود في الفقهاء والمحدثين.

وقدم المحقق لمجموعة بمقدمة عرّف فيها بالشاعر وحياته وشعره ثم
عرض فيها لموضوعات شعره ثم تحدث عن أصل مخطوطة منتهى
الطلب وخطة مؤلفها ووصف المخطوطتين ثم جعل بآخر المقدمة
تفصيلاً لخطة منهجه في التحقيق. وألحق بآخر المجموع ثبناً بمصادره
التي وثق بها نصوصه ثم استدرأها على تخريج بعض القطع ثم
فهرساً بالشعر وآخر بالأعلام وآخر بالقبائل والجماعات، والمواضع
والبلدان.

وبذل المحقق جهداً طيباً في عمله أوجب على شدة الشعر
والباحثين الثناء.

البصري، حامد عبد الصمد/مآقالاته النخلة للولد
(شعر).. البصرة: جامعة البصرة منشورات المركز الثقافي:
١٩٨١م، ١٠١ ص.

جرت قصائد الديوان على أوزان التفعيلة. وتميزت عبارته
بالسهولة والبعد عن التعقيد وجاءت أخيلة الشعر متناسبة مع
عاطفة المواقف التي اهتمت الشعر.
ومن قصائد الديوان.

الكوكب، أحبك.. أحبك، الفارس، عليك السلام خديني،
حالات، دعوة متأخرة، طفل السبيبة، سذاجة، عندما يأتي

ماذا في ديوان الخطيب.

في ظلال الاوزان الباكية

فلسفة التاريخ عند توينبي

ان للنقد قواعد ومدارس

المرأة في الاسلام

النظام الاقتصادي في الاسلام

ما مصير الحياة بلا قيم مثالية

الجرمة ومفهومها

لرمضان مظاهر رائعة

المدارس الابتدائية ما أعددت لها

نصوص، بلاغة نقد.. وطالب في قسم علمي.

د - في المخترعات والحضارة.

قلم الحب، تكييف مركزي، الساعة الفلكية، المدفع، شفرة،

تغليف الرسائل وفتحها، الكتابة البارزة للعميان، صحن

وملاعق. مصارف.

الدعبلج، إبراهيم عبد العزيز/ كل يبكي من ليلاه! ..

مكة المكرمة: ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م، ٢٥٧ ص.

الكتاب عبارة عن خواطر صحفية قصيرة تكشف بأسلوب

بارع أسباب القلق والشكوى التي تدور حول الناس وسرعان ما

تشفاقم لتبدو مشكلة كبيرة يعسر حلها إذا لم يُقَيِّدها صاحبها

بالفهم والتروى من خلال منظور واقعي. وتتخلل الكتاب أقوال

شابهت الحكمة والأمثال وزينت كل خاطرة بما يناسبها من رسوم.

ومن خواطر الكتاب.

«والزوجة أيضاً تشكو وتبكي، فزوجها لم يعد ذلك الشاب

الظريف الذي تزوجته في يوم من الأيام، ولم تكن تطيق البعد

عنه، أما - الآن - فقد صار رجلاً دميماً بارد الاحساس، أشبه

ببقايا انسان أو شبح رجل، لا شخصية له، فالرأي رأى أمه

واخته... وتسرح الزوجة في تيهواتها وتهتف: آه لوماتت تلك

العجوز.»

القيسي، كاظم نعمة/ صفحات مشرقة من الحضارة

العربية.. بغداد: منشورات دار الجاحظ، ١٩٨١ م، ٩٠ ص.

(الموسوعة الصغيرة ٩٧).

تكونت صفحات الكتاب نتيجة للاستقراء المتأني للحضارة

العربية حتى غدت مشرقة القسما.

وسلك المؤلف سبيلاً جعله في ثلاثة أمور

الأول: ايراد النص المتضمن للمعنى الحضاري في كتب التراث

الثاني: توثيق مصدر النص.

الثالث: التعليق وقصد به الكاتب جلاء وتوضيح الجوانب

الحضارية في النص دون الاكثار أو التمثل.

وأوضحت النصوص مجتمعة علم العرب بهذه المعارف

الحضارية.

أ - الطب:

استعمال العرب المخدر في العمليات الجراحية. ، مهارة الجراح

العربي، علاج نفسي، العلاج بالموسيقى، الايحاء بالموسيقى،

مشاورة الطبيب، مسؤولية الطبيب.

ب - الفيزياء:

الرافعات. كروية الأرض والجاذبية والقوة الطاردة المركزية،

كروية الكون وحركات الافلاك، حركة الأرض في شعر، سرعة

الضوء وسرعة الصوت، الكثافة في تجربة مختبرية.

ج - الجغرافيا:

الخرائط الجغرافية الملونة، فنار، قياس محيط الأرض وقطرها.

الحاسة السادسة.

الزبيد، إبراهيم محمد/ جراح الليل (شعر) .. الطائف،

نادى الطائف الأدبي، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ٩١ ص.

تكون الديوان من (٣٧) قصيدة متنوعة الأغراض والانفعالات

ومن قصائد الديوان: ولي عزيمة، يا صخرتي، فلربما، نداء، أها

البهية، جراح الليل، ربح الخزامى، كيف نلقاك، نهر الحب، عيون

الرؤف، نجران، زنجبار، ظلام، الدروب المظلمسات، كيف

عادت، ليل وقر، لم لا أعود، يا قمر، تباريح الشجن، كنف

السنجوم، أفريقيا الشجاعة، النسر العربي، حين الهجوم، يا وريح

نفسى. ومن قصيدته [في شهار]:

ووجدت نفسى في «شهار»

ما بين منتزه.. ودار

على الضفاف.. خريرة

رَبًّا يحاربها النهار

ربطت «بوج» طرفها

حور.. وفي الخلد.. احمرار

ما بين «وج» وشهار..

قلبي يرف على يدي

قد عاد مبهجاً وطاز

التزم الشاعر أعار يض الخليل إلا في قليل كانت التفعيلة عماد ايقاعه، وأثبت الشاعر تاريخ كل قصيدة قبلت فيه يساعد على تلمس درج الشاعر الفنى.

سيد، أبوزيد إبراهيم/ في موكب الضياء .. المدينة المنورة: نادى المدينة المنورة الأدبي، ١٦٤ ص.

تكون الديوان من ثمانين وثلاثين قصيدة ذات موضوعات اسلامية ولا يخلو بعضها من أثر ذاتي يتعلق بالشاعر أو يخضع لمناسبة من المناسبات. وتُظلم سائر الشعر على أعار يض الخليل. ومن قصائد الديوان.

من أعماق الشعب، المملكة تتحدث عن نفسها، فرح العودة، في موكب الأفراح بلادنا، من القلب نهف، يا أخى المسلم، في ظلال العروبة والاسلام، جاء الكتاب ساعود يا وطنى إليك، ربيع الوجود، يا طيبة النور، أمة العرب، في موكب الضياء. مشرق النور، تحية الكشاف، أمة الخلود.

آل الشيخ، حسن عبد الله/ خواطر جريئة .. جُدة: تامة، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ١٧٦ ص. [الكتاب العربي السعودي ٤٨].

تكوّن الكتاب من جملة خواطر كان نشرها المؤلف في [جريدة البلاد] السعودية عاد فألف بينها تحت نسق الخاطرة المطرّد.

أراد بها آل الشيخ الاصلاح بشتى أشكاله وصوره وعدّها اسهاماً عملياً متواضعاً.

تميزت الخواطر بالابحاز الذي يقرب معنى الحكمة الواعظة والمعبرة المؤثرة واستخلص المؤلف من التجارب الانسانية عبراً أحسن عرضها.

قال في احدها، «بعد زوال النعمة يبدو أثرها واضحاً وذكرها أليمة.. والحرمان من الشيء بعد حيازته أشدّ ألماً للنفس من استمرار حرمانها قبله».

وقال :

«أجحد الناس من يطالب بحقه قبل أداء واجبه وأعجزهم من يحجم عن تطوير مواهبه» ويورد آل الشيخ في ثنايا خواطره بعضاً

من تاريخ البلاد الوطنى مستخرجاً منه أسمى صور البذل والعطاء الذى يستوجب الشكر والثناء.

ولا تعدم الخواطر الجريئة من التعريف ببعض الكتب ك (دفاع عن الاسلام) للورى يا فيشيا فاغليرى وكتاب (بلشفة الاسلام) لصلاح الدين المنجد. ولم تغفل الخاطرة النقد الحقيقى الذى ضمنه المؤلف تعريفه بهذه الكتب. وتطرّد الحكيم الموجزة حتى آخر الكتاب لتبلغ أسمع الجليل.

الظاهري، أبو عبد الرحمن بن عقيل/ ديوان الشعر العامى بلهجة أهل نجد.. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، ٢٠٦ ص. [تاريخ نجد فى عصور العامية ١].

قدم للكتاب عبد الله بن محمد بن خيس بمقدمة وجيزة عرّفت بإطار الكتاب وأطراف من قضياه. وعقب الظاهري على مقدمة ابن خيس تعقيباً مجملًا ثم دخل فى كتابه وقسمه إلى ثلاثة أقسام طوال. القسم الأول : (أ) جملة مدخلًا وتوطئة.

(ب) ثم تحدث عن بداية الشعر العامى بلهجة أهل نجد وتوسع فيه واستقصى تاريخه وبرر أسباب استحسانه لتسميته بالشعر العامى دون الشعبى والنبطى محاولاً إرساء اصطلاح له يجمعه ويمنعه ثم يأتى ليقم عليه بحثه ولم يهمل الباحث بنية أوزن الشعر العامى وإيقاعاته.

القسم الثانى : تركى بن حيد.

(أ) حياته ونظرات فى شعره

(ب) شرح ما وصل إلينا من شعره

القسم الثالث : أوزان القصائد فى هذا السفر.

وجعل بآخر الكتاب ثبناً بمصادره.

وأثرت المصادر المتنوعة الدراسة وأبعدتها عن ضيق التهم وسوء التدقيق.

ابن عيسار العنزى، عبد الله/ ديوان الوائلى، شعر وأنساب قبائل عنزة.. الرياض: مطابع النرجس التجارية [١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م].

قدم الكتاب إبراهيم المدليخ الذى يقول بأن «هذا الديوان بحق رفيع المستوى وقد لست فيه من أسلوب مؤلفه سمو المعاني وعلو الأهداف» بعد التقديم نجد حديثاً عن نسب المؤلف ونبذة عن

عبد الرحمن، اسامة/واستوت على الجودي (مجموعة شعرية) .. الرياض، المطابع الأهلية للأوفست، ١٤٠٢هـ - ١٩٨١م، ١٩٤ ص.

تنوعت قصائد الديوان فشملت الأغراض الوطنية والعاطفية والاجتماعية والذاتية ونظمت القصائد على أبحر الخليل المعروفة وتميزت بسهولة اللفظ وحسن الأداء قال في قصيدة (ليتنني أسهر في عينيك)

انسى ألح في عينيك بيتاً من بيوت الجاهلية
وأرى في وجهك الحضري ومضاً من صفاء البدوية
وانبلاج الشوق مثل الفجر في أجفان ليلى العامرية
كيف ضاع الحب من عينيك داسه الرياح البربرية

ومن قصائد الديوان :

ماذا ترى يدين منى، يتشوقون لشهرزاد، وماذا بعد، في شرقنا
العربي، لويبعث عنتره، واليوم تحبهم لى قري، من سفك الحب
المعذري، دموع التاريخ، والزيت، الفدائي، لبنان.. هل سيعود
الحب، الغرباء الوافدون، رسالة إلى امرىء القيس، رسالة إلى
أبى الطيب المتنبي، قد سقطت الفارس، أأظل في كنف
السحاب؟

عبد الرؤوف، السيد/النش في جرح قديم.. جدة: مطبوعات تمام، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ١١٤ ص.

مجموعة قصصية متنوعة. بحث قصصها ألواناً مختلفة من أطر الحياة الاجتماعية وحديث على مشاكلة واستوحت منها أحداثاً بنيت عليها حُبكتها بأسلوب متماسك الأداء سليم العبارة ومن قصص المجموعة.

يحدث أحياناً.
قلب في مأزق.
العروس تتكلم.
الحلم
حادث بسيط للغاية
كل شيء على ما يرام
خارج حدود الزمن
النش في جرح قديم.

حياته ثم أنساب عنزة وذكر أقسامها الكبيرة، بعد ذلك يبدأ الديوان حيث جعله حسب الموضوعات التالية
باب المناسبات والمدح
باب شعر الرثاء

باب الحكم والمفاخر والاستناد
باب شعر التغزل والتوجد
باب المساجلات

والواقع أن الكتاب يقدم لنا مادة طيبة من الشعر الشعبي الذي يعتبر ابن عيار من المبرزين فيه على نطاق الجزيرة العربية.

العباسي، عبد الله عبد الوهاب/رسائل.. إلى ابن بطوطة (شعر) .. جدة: تمام، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ١١٣ ص.
(الكتاب العربي السعودي [٥٠])

جانب الشاعر محور الخليل المعروفة في نظمه واعتمد رنين التسامعيل يؤنس بها ابن بطوطة سميره في خياله المسافر. وبنى سائر قصائد الديوان رسائل وجهها إلى ابن بطوطة الرّحال وتشعر قصائد الديوان ان الشاعر قد طوّف بالبلاد مثل طواف ابن بطوطة وهبط مهابطه

وتكوّن الديوان من عشرين قصيدة جعلها رسائل إلى ابن بطوطة ومن قصائد الديوان.

يا ابن بطوطة أُلجمت لسانى
ودلفت إلى ساح السحرة والدجالين
انسان العصر حزين
سلبوه الحكمة والصبر وقالوا: مسكين
وأراك مررت هنا
وضحكك.. هنا

ودلفت إلى سوق النخاسين
هداياك من الصّفر وجلد الماعز
وجلود ثعابين
بقعجتك.. عصاتك

وحزام البطن مع الخفّ الأصفر.
تسأل إلى أين
لكنك لا تلوى
أفاقك تمتد إلى بحر الصين.

العبيدي، محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد/ التذكرة السعدية في الأشعار العبيدية، تحقيق عبد الله الجبوري.. ليبيا. تونس: الدار العربية للكتاب، ١٩٨١م، ٣٩٠ ص.

تعتبر التذكرة السعدية من كتب الاختيارات الشعرية الرفيعة شأنها شأن الحماسات المعروفة وغيرها كالمفضليات والأصمعيات.

وقد حوت التذكرة السعدية جملة صالحة من حماسي العسكري وابن فارس المجهولتين يقول المحقق «إن أهمية ديوان الحماسة للطائفي تكمن في حفظه طائفة من النصوص الجاهلية الجيدة، والتي كان أغلبها مادة توثيق واستشهاد لعلماء اللغة والنحو، ثم ظهرت بعدها، الحماسة المحدثه، لابن فارس، وحسبك به عالماً نقيداً جليلاً، صاحب المجمل، والمقاييس، فإنه ولاشك، جمع المنتخل المختار من جيد كلام العرب العرباء في حماسه، أفاد منها في شواهد اللغوية، في المقاييس والمجمل وتبعه العسكري أبو هلال، بصنع حماسته، وهو من أعلام النقد والأدب في القرن الرابع الهجري، وكانت هاتان الحماستان (الحماسة المحدثه والحماسة العسكرية) في ضمير الغيب، لا يعرف عنها شيء، ولا يوجد لها ذكر إلا عند المؤرخين والأدباء الذين عرضوا لحياة هذين الرجلين، حتى جاء مؤلف التذكرة السعدية وجعلها مادة أصلية لتأليف كتابه، حيث أفرعها فيه بدليل قوله عند نهاية الفصل المتبسط منها «إلى هنا انشد ابن فارس» أو: «إلى هنا ما أنشده أبو هلال».

وتكونت التذكرة السعدية من أربعة عشر باباً.

الأول : في الحماسة والافتخار

الثاني : في الأدب والحكم والأمثال.

الثالث : في النسيب

الرابع : في المدح والاستجداء والاستعطاف والتقاضى.

الخامس : في المراثي

السادس : في الهجاء

السابع : في الاخوانيات

الثامن : في التهاني

التاسع : في الاعتذار

العاشر : في الصفات

الحادي عشر : في المعانيات

الثاني عشر : في الملح

الثالث عشر : في الأشياء المتفرقة

الرابع عشر : في الدعاء

وقد تناول الجزء الأول من التذكرة السعدية الأبواب الأربعة الأولى حتى باب النسيب، ونفى إلى علمي أن المحقق قد فرغ من تحقيق جميع أبواب التذكرة وأعدّها للطبع.

عسيلان، عبد الله عبد الرحيم/ بحوث ودراسات في الأدب والنقد.. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ١٦٤ ص.

الكتاب عبارة مقالات وبحوث نشرت في عديد من المجلات الأكاديمية والمتخصصة أثر المؤلف ضمنها في كتاب واحد بغية الإرساء لأسس نقدية خلّت منها الدراسات النقدية الحديثة.

بحث الكتاب الموضوعات الآتية

١ - ظاهرة المبالغة في الشعر العباسي وعوامل شيوعها.

وناقش فيه معنى المبالغة وتعريفها، نظائر المبالغة، موقف النقاد والبلاغيين من المبالغة، موقف أرسطو، موقف الجاحظ والمبرد، موقف قدامة بن جعفر، موقف القاضي الجرجاني والأمدى، موقف أبي هلال، وموقف ابن رشيق، موقف ابن سنان الخفاجي، ثم درس آراء علماء البيان في ذلك وأورد صوراً من المبالغات وأظهر العوامل التي أدت إلى شيوع هذه الظاهرة.

٢ - قضية اللفظ والمعنى بين النقاد والبلاغيين.

عالج فيه أصل القضية وظهورها وبين المقصود باللفظ والمعنى وأورد آراء البلاغيين والنقاد المتقدمين في هذه المسألة ومواقفهم ثم تناول المصطلحات البلاغية وتشعبها مؤزراً بآراء النقاد المحدثين. كالعقاد، المازني، طه حسين، الزيات، الشايب، سيد قطب.

٣ - النقد الأدبي عند ابن خلدون

تحدث فيه عن المؤثرات التي كونت الموقف النقدي عند ابن خلدون، تعرّف الأدب والشعر، بين الشعر والنثر الحفظ وأثره في تربية الملكة الشعرية، اللفظ والمعنى والمصنع، الذوق، اشعار الجاهلين والاسلاميين، حول الشعر.

٤ - دارات العرب في تراثهم الجغرافي اللغوي.

مهّد له بتوطئة وجيزة ثم تناول القيمة الأدبية والجغرافية لهذا اللون من التأليف، عرّف الدارات وعقدّها ثم تكلم عن كتبها - الأصمعي، البكري، ياقوت، وأردف كلامه بدارات العرب في اشعارها.

٥ - أبو القاسم الآمدي وكتابه الموازنة.

عرض فيه قضايا الكتاب النقدية، القديم والحديث، قضية اللفظ والمعنى، قضية السرقات، مناجه، أثره في النقد، ومصادره التي تبنى عليها آراءه النقدية.

٦ - كتاب الإمامة والسياسة في ميزان التحقيق العلمي.

موضوع الكتاب ومادته، أخطاء وتشويه، شخصية المؤلف الحقيقي، أدلة نسبة الكتاب.

٧ - التطور البلاغي لمبحث الفصل والوصل.

بدأه بتعريف للوصل والفصل، مادة الفصل والوصل.

٨ - أبو ذؤيب الهذلي حياته وشعره عرض وتحليل.

وفيه عرض بالتحليل لكتاب نورة الشملان (أبو ذؤيب الهذلي حياته - وشعره -) وكتاب الشملان أصله رسالة جامعية تعقبها عسيلان بالملاحظة النقدية.

وتأتى قيمة كتاب عسيلان أنه بسط آراء البلاغين والنقاد القدماء وقربتها من حيز التطبيق إن آراء البلاغين والنقاد ومصطلحاتهم تشرد من الباحث لولا دربة تلوى بشكيمها

وتكشف البحوث والدراسات التي ضمها الكتاب عن جهده وعناء كتابتها في دراسة كتب الأقدمين دون أن تتحرج به الاصطلاحات والنظريات البلاغية أو تشرس عليه.

فوده، حمزة إبراهيم/شوق وحنين (شعر) - بيروت: دار الأندلس ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ص ١١٦.

الديوان عبارة عن قصائد عاطفية تدور حول الغربة وقليل منها في الوطنية (أثناء العدوان الثلاثي)، (نداء الجزائر) ونظمت القصائد بأسلوب رقيق ومن قصائد الديوان.

(همسة)، (شوق وحنين)، (الهائم المخترب)، (عذيني)، (دلال)، (ذكرى) (هل تذكرين)، (لوعة الوداع)، (عينك)، (هيفاء)، (عمل بنا) (شريعة)، (ضرام)، (ثورة نفس). وقال في قصيدة (ظلمان)

ظلمان لاماء لديه
لولا ما طوؤت في
ضلت ظنوني بين أط
أضناه صدى ياترى
حيران من لطف عليه
أرجاء قلبى مقلتية
سيف الهوى في نظرتيه
هلا اكفكف دمعته

قياسه، عارف/شمعة على الدرب.. جردة: نادى جردة الأدبي الثقافي، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ص ٣٠٣.

الكتاب عبارة عن مجموعة مقالات متفرقة في الأدب والنقد. وتكون الكتاب من الموضوعات الآتية غير المقدمة

كيمياء الشعر (١، ٢، ٣)، أضواء على النقد، الشعر والرسم، مثلنا الأعلى في الأسلوب، هؤلاء أصل البلاء، الكاتب والكاتبه، أدب شاحب، شعر بلا فن، الشعر الحر والشعر العامودي، هذا الشعر أعرج لو رقص، لقاء مع (الفارسي) على أشلاء الشعر، الشعر الذي نريد، الشعر بين شياطين الإلهام وبينوع اللاوعي، السر الخفي، الرمزية والشعر (١، ٢)، الشعر السفوفنى، جان ريتشارد وقصيدة، هذه المبالغة الفارغة، قل لى ماذا تكتب وجعل قسماً من تحت عنوان (هوامش) وفيه.

الوضوح، تناقض الشاعر، الأدب لفظ ومعنى، التشجيع والمدح الجراف، انتكاس عجيب، الشاعر طفل، الشهرة والانتاج، أرضاء الناس، الجمال الساجى، بين الكاتب والأديب، الناقد الشمعة، أيام من الساء، الحرية ثمرة الدماء، ذكرى اليد البناءة، الحرية ثمرة الدماء وجعل بآخر الكتاب ثلاث قصائد منثورة طاقة غزل، وحدة، أجنحة.

ابن لجأ التيمى، عمر/شعر عمر بن لجأ التيمى، تحقيق يحيى الجبوري - ط ٢ - الكويت، دار القلم، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ص ١٦٦.

عمر بن لجأ من شعراء النفاض ناقض جريراً بشعر دافع فيه عن بنى التيم غير أن نقاضه مع جريو ظلت مجهولة عثر على قدر ليس بالقليل منها الجبوري ضمن مخطوطة منتهى الطلب (نسخة جامعة بيل الجزء الخامس).

قال الجبوري «وفيها عشر قصائد طوال لعمر.. وعدد أبياتها واحد وثلاثون وسبعمئة بيت (٧٣١) ولم ترد كاملة في مصدر آخر غير أبيات وقطع مجزأة جاءت في المصادر وقد انفردت المخطوطة بثلاث قصائد لم يرد في المصادر منها شيء.

وجمع الجبوري للشاعر مجموعاً آخر مما جاء في المصادر جعلها قسماً ثانياً واعتمد الجبوري مخطوطة «منتهى الطلب من أشعار العرب» بالمكتبة السلمانية العامة برقم ١٩٤١ في اسطنبول ولها أخت في دار الكتب المصرية برقم ٥٣ ش خصوصية.

وزاد من قيمة عمل الجبوري أنه أتيح له في جامعة كمبودج - قسم الدراسات الشرقية أن يحصل على الجزء الثالث والخامس من مخطوطة «منتهى الطلب من أشعار العرب» فإذا بها زخر تفرد عن الذي بالسلمانية والمصرية أفاد منه يحيى في عمله لشعر عمر بن لجأ.

طريق المعصرة، أم البط، التجربة الثانية، صديق الاجازة، بي خفض الكرسي الشاغر، لحظة التيه، الحراث، أين ثوبى، الكون والفساد، أم الأرض، الرقم والكيثونه. «وأخذت في حيز الفراغ الذي تحسّر تطوى المسافات والسنوات، وإذا انت على مشرحة نطاسى جراح، وكنت الجفة وماسك المضع يالك من قاس عنيف لم تستعمل حتى البنج أو أى مُرَقِد.. هل كان شماته ونكالا؟!» (لحظة التيه).

المطوي، محمد العروسي/ومن الضحايا (قصة).. تونس، طرابلس: الدار العربية للكتاب، ١٩٨١م، ٧٨ ص. يقول المؤلف عن قصته

«قد تبحث أنت - أيها القارئ - عن تلك الأصول الفنية، وتحاول تطبيقها على ما ستقرأ من صفحات. أما أنا فما يضنني شيء من كل ذلك، الذي يعنيني فقط هو أن أنقل إليك هذا الحديث كما هو مسطور في قصة الحياة، هذه القصة التي نقرأ منها جميعاً، ونساهم في تأليفها جميعاً.. وهذه الصفحات - إذن - هي مشهد من مشاهد قصة الحياة، وللحياة فقط أن تحكم لها أو عليها. وتتشابك المناحى الاجتماعية والطبقية في بنية القصة تكونت من أحد عشر فصلاً مبرّبينها بالأرقام المتسلسلة.

الموافي، فاطمة الزهراء/القصة عند عبد الحميد جودة السحار: جُدة: شركة مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٢٨٦ ص. أصل الكتاب رسالة جامعية تقدمت بها المؤلفة لدراسة فن من فنون الأدب الحديث (القصة).

تابعت الباحثة أطوار القصة عند عبد الحميد جودة السحار وثقافته وأثرها في قصصه وقسمت الباحثة بحثها إلى ثلاثة أبواب تحت كل باب فصول فصلت محتواه. الباب الأول: تحدثت فيه عن عبد الحميد جودة شرطيته الأدبية الفصل الأول: النشأة والحياة، حياة السحار الدراسية والوظيفية، هوياته وصفاته الشخصية، المرأة في حياة السحار. الفصل الثاني: البيئة الاجتماعية والفكرية.

الفصل الثالث: روافد ثقافية الباب الثاني: الفن القصصي عند السحار الفصل الأول: الرواية (الرواية الاجتماعية).

الفصل الثاني: القصة (القصة التاريخية)، (القصة الاجتماعية)، (قصص الرحلات) الفصل الثالث: فن القصة القصيرة عند السحار.

رتب الجبوري شعر الشاعر حسب القوافي أبجدياً واجتهد في ضم الأبيات المتفرقة إلى بعضها حسب استقام له المعنى مشيراً إلى سقط الأبيات مدلاً على مكانها واستفلت عليه بعض معاني الشعر اجتهد في فكها وسبب ذلك توهمه خط المخطوطة. وترجم للأعلام والمواضع والأيام. وجعل بآخر الكتاب فهرساً - لشعر عمر بن لجأ، القوافي، «اعلام، القبائل والجماعات، المواضع والبلدان، أيام العرب. وهذا الصنيع يكون المحقق قد خدم التراث العربي خدمة جليلة أدت للباحثين ثمرة من ثمرات الاجداد.

محمد، سامي/الرواية وصناعة كتابة الرواية.. بغداد: منشورات دار الجاحظ، إيلول ١٩٨١م، ٩٧ ص. (الموسوعة المضيئة ٩٩).

الكتاب عبارة عن ترجمة لكتابين مهمين في فن كتابة الرواية.

الأول: الرواية/تأليف ادوارد بلشن الثاني: صناعة كتابة الرواية/تأليف داو بتفاير. قد أحسن المترجم بضم الكتابين أو المقالين لبعضهما لأن الباحثين يدوران في فلك واحد (فن صناعة وكتابة الرواية). ويعتبر الكتاب مرشداً أميناً لكتاب الرواية يقود الناشئ منهم ويدله إلى أسباب الفن ويبصّر بأصول هذا الفن من الكتابة.

ومن بعض ما يتعرض له الكتاب بالتوضيح: ما هي الرواية، بعض المشكلات، كيف نبدأ القصة، من أي منظور نرى ما يجري في القصة، الشخصيات من أين تأتي، تشخيص المؤلف، وجهات النظر، الروائي في أثناء العمل، شيء من التاريخ وليس الكثير منه، الحياة اليومية. لماذا نقرأ الروايات.

قيمة الفن هي قيمة الحياة نفسها، رسم الشخصيات، الحوار، الحبكة، البنية، وثائق الصلة بالموضوع، التوازن، الترقب، النهاية، الأسلوب، الاستهلال المكاني، التخطيط، العنوان.

المطوي، محمد العروسي/ طريق المعصرة (مجموعة قصصية).. تونس: صفاء للنشر والتوزيع والصحافة، ١٩٨١م، ٨٢ ص.

الكتاب عبارة عن مجموعة قصص قصيرة طرح فيها مؤلفها هموم عصره وتقلبات نفسه وأفعمت القصص بالحوار الهادئ مع حسن البسط للأفكار داخل قصة ومن قصص المجموعة.

من المجاميع اللغوية والشعرية وغيرها ورتب الأشعار قدر الاستطاعة محافظاً على المعنى القريب الداني الذي يجمع بين الأشتار، وتوخى في ذلك روح القصيدة القديمة ومنهاجها كالذي عند الرجاز واعتمد في ذلك بناء القصيدة القديمة على النحو الذي أوضحه ابن قتيبة في الشعر والشعراء ويقول أغا «وحاولت رد الأشتار والاراجيز إلى صورتها الأولى قبل أن تنتهبا المعاجم والمجاميع اللغوية وكتب النحو ونقروها أبدياً وتسخرها شواهد على المفردة اللغوية والمسألة النحوية» يبدأ الديوان بمقدمة تحدث فيها عن الرجز وتطوره عند العرب وموقعه في الشعر العربي ثم ترجم لابی النجم وتحدث عن ديوانه المفقود الذي صنعه السكرى ثم أوضح خطة عمله في صناعة هذا الديوان، بعد ذلك يأتي الديوان وقد نظم على حروف الهجاء وشرح غامضه وبين مضمون كل قصيدة بشكل مجمل. أعقب ذلك بالتخريج حيث أظهر المصادر والمراجع التي اعتمد عليها في تخريج أشعار كل قصيدة. بعد ذلك أورد قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها وبلغت ٩٨ كتاباً وألحق بآخر الكتاب فهرساً للقوافي. ومن بطلع على الكتاب يدرك مدى الجهد الذي بذله علاء الدين أغا ليقدم للقارئ العربي عملاً ثرائياً جليلاً.

الباب الثالث: القصص التعليمي عند السحار
الفصل الأول: السيرة النبوية. الفصل الثاني: الرواية الدينية التعليمية. الفصل الثالث: القصة الدينية التعليمية.
الفصل الرابع: أقاصيص دينية تعليمية، عناصر الأقصوصة ومدى توافرها في أقاصيص السحار.
الفصل الخامس: قصص الأطفال الدينية التعليمية.
ثم ختمت البحث بخاتمة أوجزت فيها نتائج البحث وألحقت بآخر البحث كشافاً ضمته أهم مراجع البحث.

أبو النجم المعجلي، الفضل بن قدامة/ديوان أبي النجم المعجلي صنعه وشرحه علاء الدين أغا. الرياض: النادي الأدبي، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٢٨٥ ص (كتاب الشهر ٣٣).

من أشهر شعراء العرب وأبرعهم في فن الرجز عاش في العصر الأموي. جمع أحمد بن الحارث الخراز أخباره في كتاب غير أنه فقد ولم يعثر له على أثر كما يشير المحقق وكذلك هو الحال بالنسبة لديوانه الذي جمعه ابن السكيت.
وقد عمد علاء الدين أغا إلى تخريج أشعار وأراجيز أبي النجم

التاريخ والجغرافيا والتراجم

آل مبارك، الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي، الشيخ صالح آل محمد مبارك، الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آل عمير، الشيخ محمد بن عبد الله آل عبد القادر ثم ألحق بالكتاب فهرساً بالفاظ الحضارة والاعلام والقبائل والأمم والفرق والأماكن والبلدان والمياه والوقائع والأيام والحروب والكتب.
وقد خرج الكتاب بصورة أقرب إلى الكمال بمجهود محققه وحسن تكييفه.

ابن خيس، عبد الله بن محمد/المجازين الإمامة والحجاز، ط ٣. جُدة: تامة، ١٤٠٤هـ - ١٩٨١م، ٣٦٦ ص. (الكتاب العربي السعودي ٤٦).

لم يرد عبد الله باسم كتابه (المجاز...) ما عرف في الاصطلاح البلاغي البحث وإنما أراد حقيقة إطلاق اللغة من جاز الطريق يجوز إذا قطعه.

أراد عبد الله في كتابه «ذكر ما يجتازه خط السير أو ما يبصره المجتاز... من أعلام الامكنة. أرضاً، أو وادياً أو جبلاً أو بلاداً أو منهلأ أو أثراً...» وضبط مؤلف الكتاب الأعلام ضبطاً كاملاً

الحلو، عبد الفتاح/شعراء هجر من القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر. ط ٢. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٦٢٢ ص.

الكتاب عبارة عن مجموع شعري لشعراء هجر في ثلاثة قرون ما كان يُقدّر الاطلاع على شعرهم لولا الجهد العلمي الدقيق الذي سلكه الحلو في اعداد ذلك المجموع.

وقد رتب الحلو شعر كل شاعر على حدة متضامين في كتاب واحد وقدم للكتاب بدراسة عن الأحياء وشعرائها في ثلاثة قرون قربت الشعر من ملابس عصره.

وضبط الشعر وحققه وشرحه وترجم لشعرائه وأعلامه، وألف بين أجزائه وحوى المجموع أشعار:

الشيخ محمد سعيد آل عمير، الشيخ أحمد بن عبد الله آل عبد القادر، الشيخ حسين بن غنام، الشيخ أبو بكر الملا، الشيخ أحمد ابن مشرف، الشيخ أحمد آل ماجد، الشيخ عبد اللطيف بن إبراهيم آل مبارك، الشيخ عبد العزيز بن عبد اللطيف آل مبارك، الشيخ عبد الله بن علي آل عبد القادر، الشيخ عبد العزيز بن حمد

آل سعود، موسى بنت منصور بن عبد العزيز/الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت ١٣٤٢هـ - ١٩٢٣ - ١٩٢٤م ..
مجلة: تهامة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ١٨٥ ص. (رسائل
جامعية [٣]).

الكتاب في الأصل رسالة جامعية تقدمت بها الباحثة لنيل
درجة الماجستير.

قسمت الباحثة كتابها إلى أربعة فصول.

الفصل الأول: قيام سلطنة نجد وملحقاتها.

وتحدثت فيه عن: استعادة الرياض والاحساء وحائل وضم
عسير جعلت ذلك كله كالتهدد لبيان حدود الدولة الجديدة
وتغييرها تبعاً لتوسعها شرقاً وشمالاً وغرباً وجنوباً وما نجم عن
توضيح تلك الحدود تحتم علاجها في مؤتمر الكويت.

الفصل الثاني: الأشراف والحرب العالمية الأولى.

وتناولت فيه اتصالات الشريف حسين - مكماهون، وامتداد
حكم الأشراف حتى العراق وشرقي الأردن في ظل نظام
الانتداب، الطوق الذي أحاط بالدولة السعودية وخطة الامام الملك
عبد العزيز تجاه ذلك قبل مؤتمر الكويت.

الفصل الثالث : -

تحديد علاقة سلطنة نجد بغيرانها على ضوء موقف الدولة
العثمانية وموقف بريطانيا تمهيداً لمؤتمر الكويت.

الفصل الرابع : - تناولت فيه مؤتمر الكويت بمقدماته ومراحل
الثلاث.

ووزعت عدداً من الخرائط التوضيحية على فصول الكتاب
بحسب مواضعها.

الشّمري، هزاع بن عيد (أبومعاوية)/المعجم الجغرافي
لدول العالم.. [القاهرة: مطبعة التقدم]، ١٤٠١هـ -
١٩٨١م، ٥٥٤ ص.

الكتاب عبارة عن (معجم جغرافي لدول العالم).

حوى المعجم ١٩٢ قطراً أغلبها دول مستقلة والأقلية شبه
مستقلة وأهل الجزر المستعمرة والتي يقل سكانها عن ١٠ آلاف
نسمة.

ورتيبت الدول حسب الحروف الهجائية (أ-ي) دون النظر
إلى أهمية بعضها عن بعض من الناحية السياحية أو الاقتصادية أو
الاستراتيجية.

وأورد ما ذكره علماء المنازل والديار كما لم يغفل الاختلاف في
علم من الاعلام إن وجد.

وأوضح موضع الاعلام قديماً وحديثاً وأشار إلى الآثار والأخبار
والآيات القرآنية والأحاديث النبوية وما حدث للاعلام من تحوير
أو تأثير إن وجد.

واعتمد عبد الله جبهة مراجع جغرافية جزيرة العرب.

وضع فهرساً قرّبت مادة الكتاب كالاتي

المباحث العامة، أسماء المواضع، أسماء الاعلام (الرجال
والنساء) أسماء القبائل، أسماء الكتب والصحف، الخرائط
(المصورات الجغرافية).

دراج، أحمد السيد/ صناعة الكتابة وتطورها في العصور
الإسلامية.. مكة: رابطة العالم الاسلامي، ١٤٠١هـ -
١٧٩ ص. [مطبوعات رابطة العالم الاسلامي ٨]

قصد المؤلف ببخسه إضاءة جانب من جوانب الحضارة
الاسلامية يتعلق بديوان الانشاء وفنون الكتابة وأدوارها في الحكم
الاسلامي وكشفت الدراسة عن جهد المؤلف الذي بذله في تعقب
الكتابة الديوانية والكتاب والنظم الدقيقة المتبعة في تعيين
أدوارهم.

ومهد الباحث لكتابه بتوطئة شرح فيها قيام الحكومة
الاسلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ثم تعقب الكتاب
والدواوين التي انشئت من بعده صلى الله عليه وسلم.
وتكون الكتاب من خمسة أبواب

الباب الأول: ديوان الانشاء، نشأته وتطوره في العصور
الاسلامية الأولى - منذ قيام عصر الرسول حتى نهاية العصر
العباسي. الباب الثاني: كاتب السر (اللقب، نشأته، مدلوله)
الباب الثالث: رتبة كاتب السر. الباب الرابع: اختصاصات
كاتب السر وأصحاب الوظائف بديوان الانشاء. الباب الخامس:
الشروط الواجب توفرها فيمن يتولى كتابة السر.

وختم المؤلف بحثه بذكر المصادر والمراجع التي اعتمدها وألحق
بآخرها مصادره الأفرنجية.

و يغفل المعجم التعداد السكاني للدول حسب الاحصاءات الأخيرة مع إيراد معلومات موجزة للدول من الناحية الجغرافية والسياسية والتاريخية والسكانية مع ذكر مظاهر التقدم أو التخلف.

كما أشار واضعه إلى المستويات الثقافية التعليمية ووسائل الإعلام.

واستمد واضع المعجم معلوماته من «أوثق الموسوعات والكتب والنشرات والصحف والاحصاءات السكانية».

وجاء المعجم ليغطي كثيراً من المعلومات يتعذر وجودها في كتاب واحد نسق بينها هزاع لتكون فكرة موجزة عن الدول التي حواها المعجم.

الشويبر، محمد بن سعد/ الحصري وكتابه زهر الآداب..
ليبيا- تونس: الدار العربية للكتاب، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٥٣٩ ص.

أصل البحث رسالة جامعية تقدم بها الباحث لنيل درجة الدكتوراه

وتكونت الدراسة من أبواب وفصول

الباب الأول: عن الحصري، وعصره وتحتة فصلان

الفصل الأول: عصر الحصري بما فيه من أحداث تاريخية ومن تصوير للبيئة التي عاصرها، وعاش فيها.

الفصل الثاني: عن حياته وثقافته وفق المراحل الزمنية لحياته التاريخية

الباب الثاني: عن أدب الحصري وتحتة أربعة فصول

الفصل الأول: جمع شعره من مختلف المصادر القديمة والحديثة. مع إيضاح لمكانته الشعرية وآراء النقاد فيه.

الفصل الثاني: دراسة نشره اعتماداً على آثاره المطبوعة والمخطوطة كتابه «المصون في سر الهوى المكنون».

الفصل الثالث: إبراز قيمة مخطوط «المضمون في سر الهوى المكنون» للحصري ومقارنة «المصون» بـ «طوق الحمامة» وأثر الأول على الثاني.

الفصل الرابع: يعرف بكتاب زهر الآداب وقضاياها التي بحثها وفيه بيان قيمته الأدبية مستعرضاً فيه آراء النقاد عليه.

الباب الثالث: تناول القضايا النقدية في «زهر الآداب» وناقش الآتي

الفصل الأول: السرقات الأدبية ومناقشة أحكامه النقدية على

ضوء الدراسات النقدية والبلاغية.

الفصل الثاني: الموازنات الأدبية ومالها من صلة وثيقة بالسرقات الأدبية مع التحقيق والتعليق مع استظهار القيمة الأدبية من وراء ذلك.

الفصل الثالث: تناول فيه فن البديع، وفن البديع من أظهر الفنون في كتاب الحصري. وبه تتضح آراؤه الفنية.

الفصل الرابع: النقد المجمل، وفيه استعراض للنقد المجمل بصورتيه أ - الحكم على أديب بالاساءة أو الاحسان لفهوة أو بيت يتم نادر.

ب - اعطاء التعزيزات أو النقادات بكلام مجمل.

الفصل الخامس: طرائق النثر الفني في «زهر الآداب» متمسكاً فيه مذاهب النثر الفني أوردتها الحصري، الجاحظ، الاحنف بن قيس، ابن العميد، بديع الزمان الهمداني.

الفصل السادس: أبو تمام في «زهر الآداب» وتأثير الحصري به في الصنعة الشعرية

الفصل السابع: قضايا متفرقة، قضايا نقدية أخرى ألم بها الحصري إماماً عابراً ولم يحفل بها مثل (القدماء والمحدثون، الطبع والصفة، اللفظ والمعنى)

وقد بذل الباحث جهداً ظاهراً في درس وفحص كتاب «زهر الآداب» للحصري.

الصاحب، محمد بن كامل التاجي/ الحلبة في أسماء الخليل المشهورة في الجاهلية والاسلام، تحقيق عبد الله الجبوري.. الرياض، النادي الأدبي، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٢٢١ ص. [كتاب الشهر ٣٤].

الكتاب رسالة صغيرة في أسماء الخليل المشهورة في الجاهلية والاسلام تجرّد لتحقيقها عبد الله الجبوري عن مصورة معهد المخطوطات العربية برقم (١٠٣١ تاريخ) عن نسخة يتيمة تحتفظ بها خزنة «خدايش» في بتة/ الهند برقم (١٦٨٧).

والكتاب رتبته مؤلفه على حروف المعجم التزم فيه الحرف الأول فقط قال «ورتبته على حروف المعجم ملتقطة من دواوين اللغة وكتب الأمالي والاشعار، وسميتها الحلبة» ويحيى الكتاب ليكمل مع أخوته من كتب الخليل عقداً طالما تشوف إليه الفارس وزانر المحقق الكتاب بتحقيقاته الرصينة لشارد الأساء ومعمها وأشار الجبوري إلى الكتب المصنفة في الخليل ككتاب الخليل لعبد الملك بن قريب (ت - ٢١٦هـ) وأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت -

٢٢٤هـ) كتاب الخيل.

وابن الاعرابي محمد بن زياد (ت ٢٣١هـ) «اسماء خيل العرب وفرسانها» وابن الكلبي «أنساب الخيل في الجاهلية والاسلام وأخبارها» وابن دريد محمد بن الحسن (ت ٣٢١هـ) «فضل الخيل» والأعرابي الحسن بن أحمد المعروف بالأسود الغندجاني «خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها وابن هذيل على بن عبد الرحمن الاندلسي «حلبة الفرسان وشعار الشجعان» وغيرها من كتب الخيل..

قال «ثم تطور التأليف عند العرب في (الخيال) فعالجوا مادتها ضمن دراساتهم وتآليفهم في البيطرة، فكتبوا في علاج أمراضها ووصفوا ما يعلق بها من أدواء. ولهم في هذا الفن آثار جياذ تدخل في باب «الطب البيطري».. ثم اختصوها بالدرس الفاحص، وهم يكتبون في مادة «الجهاد» والحرب باعتبارها آلة مهمة من آلات الحرب والظعان»

وصنع الجبوري معجماً للخيل العربية المنسوبة ألحقه بالكتاب مرتباً على حروف المعجم موثقاً بمصادره كأتم ما يكون التوثيق والتحقق.

وأسماء الخيل التي نسقها معجم الجبوري أدخلت بها المخطوطة فجاء عمله اكتمالاً لما فات مؤلف الكتاب أو استدراكاً للتراث الخلل الذي لحق بالمخطوط عند حرف الميم والتون، الواو، الهاء، الياء،

ولم يدخر الجبوري جهداً في تخريج نصوص الكتاب وتحقيقها وضبط سائر الأعلام التي جاءت بالكتاب حتى جلاه زين اخوته مُصَدِّراً في حلبته موطأ الأكتاف لفارسه طارداً لموجيه.

الضبيب، أحمد محمد/ الأعمش الطريف.. الرياض: دار الرفاعى للنشر والطباعة والتوزيع، ١٤٠١هـ، ١٢٥ ص. [المكتبة الصغيرة ٣٥]

جری المؤلف في تأليف كتابه على غرار كتب النوادر والملح التي وقعت لأصحاب الحرف والمهن كالمعلمين والنوابة والقضاة والمؤذنين وكالأعراب والحمقى والمغفلين.

وهذه النوادر لا تخلو من تزيد تقتضيه الملح نفسها وأساليب قصها فوق أن كثيراً من قائلها مجهول الحال.

ولاحظ المؤلف اختفاء نوادر الشخصيات الرزينة من ذوى المكانة الدينية والاجتماعية كالفقهاء والمحدثين مثلاً.

وجرّد المؤلف نوادر هؤلاء ومازها عن النادرة البذيئة وبزار المُنزّاح الجارح وقدم نماذج من نوادر الأعمش الطريف تحت هذا الضابط والميزان.

وبذل المؤلف جهداً طيباً قرّب الباحثين من مضمون كتاب «الزهر الألفش في نوادر الأعمش» محمد بن طولون الدمشقي (ت ٩٥٣هـ) وقد ضاع هذا الكتاب ضمن ما ضاع من نفيس التراث.

وتناولت موضوعات الكتاب.

١ - الأعمش حياته وبيئته العلمية، تلامذته، موضوعات نوادره، أنماط نوادره.

٢ - أخباره ونوادره، الأعمش والمجتمع، الأعمش والثقلاء، في حلقات التدريس.

وأورد المؤلف (١٠٤) نادرة وخبراً كشفت الطريف من شمائل الأعمش. كما ألحق بآخر الكتاب سرداً بالمصادر والمراجع التي استنار بها في رحلته مع الطريف المحبوه.

المعاني، زكي ذاكر/ الحارثي... حياته وشعره.. بغداد، وزارة الثقافة والاعلام، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م، ١٠٠ ص. [سلسلة كتب التراث].

الحارثي هو عبد الملك بن عبد الرحيم من شعراء العصر العباسي الأول يكنى بأبي الوليد عاصر البحري وأبا تمام وعلى ابن الجهم، شارك في مجالس عصره الأدبية ونعم بصحبة الجاحظ والبرّد وسليمان بن وهب.

ضاع الشاعر وشعره لأنه شارك حارثيين كثر في اسمه فوق أن البغضاء والحسد قد أقعدا منه.

وتحىء دراسة المعاني لتزيل لبس ما حاق بالشاعر من اشتراك في الاسم مع غيره وضلالة الأدياء والنقاد في سراب غطى عليهم بصر التوثيق لشعره وزده إليه ولم ينصفه إلا التبريزي شارح الحماسة إذ ردّ عليه لاميته المنسوبة خطأ إلى السموأل بن عاديا ولا فداحة أكبر من هذا في حق شاعر غمطه الدرس الأدبي.

ومطلع لامية الحارثي [عبد الملك بن عبد الرحيم].

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

وباهى المعاني بشاعره الحارثي شاعراً كبيراً كمتهم بن نورية صاحب العينية الدامعة في أخيه مالك وعقد المعاني مقارنة بين عينية الحارثي وتمام. والدراسة جهد طيب في خدمة التراث حقيق بالثناء وتكون الكتاب من قسمين.

القسم الأول:

المقدمة، حياة الحارثي، أغراض شعره: الفخر، المدح، الغزل، الرثاء، لامية الحارثي المنسوبة خطأ إلى السؤال.

القسم الثاني:

شعر الحارثي.

وشفع دراسته بفهارس للشعر والمصادر والأعلام جعلت من الكتاب ثمرة دانيه للباحثين.

١٠٠٦هـ، حروبه، استقراره في السودة سنة ١٠٠٨هـ، اشتداد الحصار على شهارة سنة ١٠٠٩هـ وخروج الإمام الى برط.

الفصل الثاني:- ولاية سنان سنة ١٠١٣هـ، عرض الصلح، التطورات في النهضة، انضمام الأمير عبد الرحيم للإمام وبقيّة التطورات، عودة شهارة للإمام القاسم سنة ١٠١٥هـ.

الفصل الثالث:- صلح سنة ١٠١٦هـ ونتائجه، سياسة جعفر باشا، تفرغ جعفر باشا للأمير عبد الرحيم بن عبد الرحمن، أسر عبد الرحيم وفديه سنة ١٠١٨هـ.

الفصل الرابع :- الحالة بعد عزل باشا (١٠٢١ - ١٠٢٩هـ) النهضة الثالثة والرابعة، عودة جعفر باشا للولاية أسر الحسن بن الامام - موقعة غارب أثلة موقعة الشقاب، الصلح مع الامام ١٠٢٨هـ وفاة الامام القاسم ١٠٢٩هـ.

الفصل الخامس :- الحلل في الاستانة، نظرة عامة في أهم النظم العثمانية، الحلل في الاستانة وأثره على اليمن، التوازن بين الامامة والولاية.

الخاتمة :- وضمنتها النتائج والتحليل والتي هي خلاصة الرسالة. وألحقت بالكتاب ثلاثة ملاحق كالاتي: السلاطين والعثمانيين الذين عاصروا الامام، الولاة العثمانيون في اليمن في عصر الامام، أولاد الامام القاسم بن محمد،

وجعلت في آخر الكتاب ملحقاً خاصاً بالمراجع ثم ثبّت بالمراجع التي كانت هادياً لها في بحثها. ثم فهرساً بالخرائط التوضيحية التي جاءت في الكتاب بلغت تسعاً.

محفوظ، محمد/تراجم المؤلفين التونسيين ج ١ - بيروت: دار الغرب الاسلامي، ١٩٨٢م، ٢٨٠ ص.

قال محفوظ «الفرض من وضع هذا الكتاب هو سهولة الكشف عن تراجم المؤلفين التونسيين قدامى ومحدثين لذا رتبته على حروف المعجم أذكر للقب العائلي، وإن اشتهر المترجم له بنسبه البلدية فقط اقتصر على هذه النسبة.»

وألحق عقب كل ترجمة بذكر مصادرها ومراجعتها التي تيسرت له، وترجم فيه للوافدين على تونس والمتوفين بها ولم يغفل تراجم علماء الاباضية من جزيرة جربة. وينتهي الجزء الأول عند حرف التاء.

ويسد معجم المؤلفين التونسيين أو تراجم المؤلفين التونسيين كما سماه مؤلفه فراغاً كبيراً في كتب الأعلام ولا سيما أعلام الشمال الأفريقي.

المداح، أميرة علي/العثمانيون والإمام القاسم بن محمد علي في اليمن [١٠٠٦هـ - ١٠٢٩هـ/١٥٩٨م - ١٦٢٠م] .. مجلدة: تهامة، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م، ٢٢٨ ص. [رسائل جامعية (٤)].

أصل الكتاب رسالة تقدمت بها المؤلفة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي الحديث وازدادت قيمة الرسالة لما آزرتها الباحثة معتمدة على حوادث التاريخ التي أوردها المظهرين محمد الجرهموزي صاحب (النبتة المشيرة في سيرة الإمام القاسم) المخطوط الذي اعتمدته الباحثة.

وتكونت الرسالة من تمهيد شمل

نبتة عن الإمامة الزيدية، انهاء إمامة أولاد المطهرين شرف الدين وأسر الإمام الحسن، فترة الاستقرار.

الفصل الأول:- الإمام القاسم، نسبه ونشأته وظهور دعوته سنة

مدني، أمين/التاريخ العربي وبدايته، ط ٢ .. مجلدة: تهامة، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ٣٧٧ ص. (الكتاب العربي السعودي ٤٥).

بحث المؤلف في كتابه بداية التاريخ العربي جملة بحوث كون منها الكتاب وتناول تحت كل بحث عدداً من الموضوعات. كيف نشأ علم الفلك؟ وأين نشأ؟، كلمة التاريخ في الأصل معناها التوقيت ثم استعملت لتؤدى معنى تسجيل الأحداث، تحديد الزمن من أعقد المشاكل.

بداية الانسان: آدم وخلفاؤه، قلب البلاد العربية المهدي الأول للانسان وحضارته، دول ما قبل التاريخ، الحضارة هي السطر الأول في التاريخ، الأدباء في جزيرة العرب من قبل التاريخ، اللغة العربية هي الأصل للغات العالم العربي القديم، تاريخ

عبارة عن وثائق نادرة وتنتشر على طول هذه البلاد. تغطي الإحصائيات الفترة من عام ١٨٧٨م وحتى قبيل الحرب العالمية الأولى. ومعظم هذه الإحصائيات قد جرى تجميعها من أوعية معلومات موظفي الحكومة التركية من أترك ومصريين. فصول الكتاب تشمل إحصائيات في:

- ١ - الأقسام الإدارية
- ٢ - الطقس والأحوال الجوية
- ٣ - الصحة
- ٤ - التعليم
- ٥ - القضاء
- ٦ - العملة
- ٧ - الدخل الحكومي
- ٨ - الانفاق الحكومي
- ٩ - الصناعات
- ١٠ - المواصلات
- ١١ - التجارة الخارجية
- ١٢ - التعدين
- ١٣ - الزراعة
- ١٤ - الثروة الحيوانية.

الخطوط التي دونت بها اللغة العربية، الخط البابل الآشوري، الخط الكنعاني - الفينيقي، الخط المسند وأبجديته، الخط الإرمي، الخطوط: اللحيانية والثمودية والصفوية، العبرية والجزرية وخطها، الخطوط: التدهري والنبطي والسرياني، الخط القرشي، الشعر العربي عريق مثل لغته، معالم المجتمع والدولة في قلب الجزيرة العربية، متى عرف العرب الملاحة، الكلمة الأخيرة عن التاريخ الحقيقي لقلب الجزيرة، التاريخ العربي في جنوب الجزيرة العربية وشرقها، صراع الأديان جزء مهم في تاريخ جنوب الجزيرة وشرقها، الهلال الخصيب في التاريخ العربي، العراق عرف الحضارة من أقدم العصور، التاريخ العربي في العراق، الأديان في العراق، التاريخ العربي في القسم الغربي من الهلال الخصيب، أعاصير الأديان في سورية لا تقل عن الأعاصير السياسية، تاريخ وحضارتهم في وادي النيل، الآلهة في زمان الفراعنة، نهاية المطاف.

وتميزت بحوث مدني بجدة الطريقة التي تناول بها الموضوعات التاريخية بعد أن محصها وقلب آراء المستشرقين المتعلقة بمادة التاريخ وموضوعاته.

وجعل بآخره كشافاً ضم فيه الأعلام والأديان وأنواع الخطوط وسائر المعارف التي حواها الكتاب.

مكارثي، جوستين/العالم العربي، تركيا والبلقان ١٨٧٨-١٩١٤م: كتاب في الإحصائيات التاريخية..

McCarthy, Justin

The Arab World, Turkey, and the Balkans 1878-1914: a handbook of historical statistics. Eastbourne: Holt-Saunders, 1982.

305p. (G.K. Hall International Historical Statistics)

يمثل هذا الكتاب المجلد الأول في سلسلة حول الإحصائيات التاريخية العالمية، وقد صدرت بجانب هذا المجلد المخصص للشرق الأوسط مجلدين واحد عن مالي وآخر عن سريلانكا.

إن الامبراطورية العثمانية التي تغطيها الدراسة تضم من دول اليوم كل من تركيا وسوريا والعراق ولبنان وفلسطين والأردن والكويت والسعودية واليمن وهذه الدول قد أصبحت اليوم تستحوذ على العناوين الرئيسية في وسائل الإعلام العالمية بجانب الاهتمام الأكاديمي بها.

وهذا المجلد يجعل لأول مرة مجموعة من الإحصائيات التاريخية لكل هذه الدول متاحة للباحثين والتي كانت قبل ظهور الكتاب

□ صدر حديثاً □

عن دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع

الوراقنة والوراقون

في التاريخ الاسلامي

تأليف : لطف الله قاري

وهو العدد (٣٧) من المكتبة الصغيرة

العرض

والتحليل

أثر الفرس السياسي في العصر العباسي الأول لدى العمرو

العمرو، على عبد الرحمن/ أثر الفرس السياسي في العصر
العباسي الأول.. القاهرة: مطابع الدجوى، ١٣٩٩ هـ.
١٩٧٩ م، ٤٦٨ ص.

كتاب «أثر الفرس السياسي في العصر العباسي الأول» هو
أصل الأطروحة التي نال بها الدكتوراه من كلية اللغة العربية
بالأزهر - قسم التاريخ - طبع سنة ١٩٧٨ - بمطابع الدجوى -
القاهرة. عابدين ويقع في ٤٦٨ صفحة من القطع الكبير.
والكتاب يبدأ بأهداء إلى أبوي المؤلف، وإذا كان لابد من أن
يبدأ الكتاب بأهداء فإن أجله ما كان من هذا، ثم يأتي تصوير
للبحث بقلم الدكتور إبراهيم أحمد العدوي، وهو تصدير لم يصف
شيئاً جديداً إلى البحث سوى أنه شغل خمس صفحات من صدر
الكتاب، وعندى أن خير من يقدم الكتاب للقراء مؤلفه، وأن خير
تقديم للعمل هو العمل نفسه، وهذا رأى أشرت إليه في أكثر من
بحث.

محمد بن سعد بن حسين

• دكتوراه في الأدب من جامعة الأزهر. يعمل أستاذاً مشاركاً في قسم
الأدب بكلية اللغة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض له
مجموعة من المؤلفات والدراسات المنشورة.

الاسلام» فبدأء الاسلام نظم ثابتة لا تقبل التبديل والتعديل ولا الزيادة والنقص لكونها من رب العباد سبحانه وتعالى الذي يعلم ما فيه صلاح البشرية في حاضرها ومستقبلها فضوابطه وفوائده ليست نظريات.

وتحت عنوان «بداية الدعوة العباسية ودور العلويين في المطالبة بالخلافة» تحدث المؤلف عن كيفية إنتقال الحكم من بني أمية إلى بنى العباس بحيث بدأ بقوله «لم يكن قيام الدولة العباسية تغييراً في نظام الحكم أو نقلاً له من دولة إلى أخرى أو مجردبيعة خليفة دون آخر فحسب.. إذ الحقيقة أن حلول العباسيين محل الأمويين في حكم الامة الاسلامية أكثر من مجرد الأسرة الحاكمة، لقد كانت ثورة في تاريخ الاسلام تعين نقطة فاصلة، لها من الأهمية.. ما للثورتين الفرنسية والروسية من أهمية في تاريخ الغرب؟؟ ونحن نعلم أن الثورتين الفرنسية والروسية تبعهما تغيير في النظم والقوانين والأحكام ولذا فإن التغيير شمل حياة الأمة من جميع جوانبها ولا شأن لنا - على الأقل الآن - بصواب أو فساد ما تم على يد كلتا الثورتين وإنما الذي يعنيننا هنا، التنبيه على خطأ مثل هذه المقارنة، لأن نظم الاسلام وأصول وفروع التشريع فيه ظلت هي هي وما كان التغيير إلا في الحاكمين.

ثم مر المؤلف في حديثه بالتنظيم الإداري للدعوة العباسية ثم تحدث عن الدعوة في العراق، وفي خراسان.

ثم تحدث عن أبي مسلم الخراساني فتكلم عن نسبه ونشأته ثم انضمامه للعلويين وعمله في خدمة دولتهم إلى أن بات فيها الزعيم المرموق بعد قيامها، ولم يكل المؤلف خبر أبي مسلم بل أخر ذلك إلى الحديث عن الحركات الفارسية المعادية، ولأشك أن وجهة نظره هذه - أعني الحديث عن أبي مسلم في الحديث عن الحركات الفارسية المعادية - لأشك أنها وجهة نظر مقبولة، لكن كان الأجل منها أن يتم الحديث عن الرجل هذا، وهذا لا يمنع من إعادة الإشارة إليه في ذلك الموضع، ولعل أهم مادفع المؤلف إلى هذا العمل هو الفرار من التكرار.

ولما كان الشيء بالشيء يُذكر فإنه يحسن أن أشير هنا إلى ظاهرة تكاد تكون عامة في جل المؤلفات هذا العصر وهي ظاهرة التكرار الذي صار يتسبب في ضياع كثير من أوقات القارئ والمؤلفين معاً وأذكر أني قرأت مسودة رسالة دكتوراه قارب عدد صفحاتها خمسمائة وألف، فلفت انتباهي فيها التكرار الكثير، وقدردت - بلا مبالغة - أن المكرر فيها يزيد على نصفها، فإذا هرب

وتأثني مقدمة الكتاب، وأهم ما فيها الإشارة إلى بعض المصادر التي اعتمد عليها المؤلف مثل كتاب «الوزراء والكتاب» لمحمد بن عبدوس الجهشيارى وكتاب «تاريخ الأمم والملوك» لمحمد بن جرير الطبري وكتاب «الاخبار الطوال» لأبي حنيفة الدينوري، وكتاب «بغداد في تاريخ الخلافة العباسية» لابن طيفور. وكتابتى «الأمامة والسياسة» و (المعارف) لابن قتيبة وكتابتى «مروج الذهب ومعادن الجوهر» «والتنبيه والاشراف» وكتب أخرى كثيرة.. ثم تلك الخلاصة المختصرة لمباحث الكتاب، وما اظنني في حاجة إلى القول بأنها أوفى وأدق وأمكن من ذلك التصدير الذي سبق المقدمة.

أما صلب الكتاب فيتكون من ستة فصول ستمر بها إن شاء الله فصلاً فصلاً. تبدأ فصول هذا الكتاب بالفصل الأول ص ٤٣ وموضوعه «الأمبراطورية الفارسية وقت ظهور الاسلام» وفيه حاول المؤلف أن يقدم خلاصة موجزة لتاريخ الفرس وصلاتهم بالعرب من أيام الجاهلية إلى سقوط دولتهم وما قاله في ذلك «وكانت أعظم دولتين مجاورتين للعرب بل أقوى دول العصر آنذاك دولتى الفرس والروم، وكانت الحرب سجالاتاً بينهما مما أنهلك الدولتين ومهد للعرب القضاء على دولة الفرس والاستيلاء على ممتلكاتها، وكذا الاستيلاء على جزء كبير من ممتلكات دولة الروم».

وهذه دعوى خطيرة حاول أعداء الاسلام أن يهونوا من شأن الاسلام بها تلك هي ترويح فكرة الضعف والانحطاط من الدول التي دخلها الاسلام وجعل ذلك عاملاً مكن العرب من الاستيلاء عليها.

وتحت عنوان «مكانة الفرس من الدولة الأموية» قال المؤلف «لما قامت الدولة الأموية قرب الأمويون العرب .. ولم يساواوا الفرس وغيرهم من الموالى بهم في الحقوق والمعاملة مخالفين بذلك نظرية الاسلام وما يدعو إليه من التسوية المطلقة بين العرب وغيرهم من المسلمين»، وهذه فرية أخرى روج لها المروجون ورددها بعض المؤلفين العرب غير فاضلين وغير متأملين تاريخ بني أمية وموقفهم الحق من الفرس، ولو سار القارىء مع المؤلف هنا لوجد أنه يرد على نفسه بنفسه حيث أورد المواقف الحميدة التي كان بنو أمية فيها ينصفون الفرس ويضعونهم في مواضعهم من أعمال الخلافة، وذلك مما أورد المؤلف هنا خلاصته.

وهناك خطأ آخر في النص الذي أوردناه وهو قوله «نظرية

ولكنها دالة الفرس على العباسيين وقوة نفوذهم من دولتهم - والله اعلم - ولعل في تسلط الفرس في بعض فترات الخلافة العباسية وانفرادهم بالأمر في تصرف أمور الدولة وضعف نفوذ الخليفة إلى حد انعدامه في بعض الفترات كأيام البويهيين.. لعل ذلك يلقي بعض الضوء على وضع الوزارة في الخلافة العباسية وذلك ما أشار المؤلف إلى بعض منه في صدر الفصل الرابع من الكتاب.

ويبدأ هذا الفصل من ص ٢٤٠ إلى ص ٣٠٧ وفيه حاول المؤلف أن يعالج قضية البرامكة مذ بدأت وزارتهم إلى أن أفل نجمهم فتحدث عن بدء الوزارة ثم تمكنهم من الخلافة إلى أن صاروا يصرفون الأمور من الدولة دون الرجوع إلى الخليفة ثم غضبه الرشيد عليهم وأمره بقتل زعمائهم وتصفية أموالهم.

لكن المؤلف حين يتحدث عن أسباب غضب الرشيد عليهم لم يذكر لنا صراحة من ذلك سوى قصة العباسية وهي قصة لم يرتع إليها المؤلف نفسه وأشار إلى أهمل كثيراً من المؤرخين لها، لكن كان عليه أن يحلل الموقف ليخرج من ذلك بنتيجة إلا تكن حقيقة فهي أقرب ما توحى به التوقعات وتوميء إليه الاحداث. إن كتباً ومؤلفين يقولون عن الخليفة هارون الرشيد أنه يمج عاماً ويفزو عام وأنه يبكي للسوعة حتى يحضب الدمع لحيته، ثم تقول عنه من الاقوال ما ينقض هذا تماماً فتصفه بالمكوف على الشراب ومجالس الفناء وما إلى ذلك من مظاهر الفسق والفجور.

إن مؤلفين كهؤلاء لا نستطيع أن نسلم بأقوالهم وبخاصة إذا عرفنا أن كثيراً من هؤلاء كانوا صناع البرامكة أو راوون عن صنائعهم، ولو كان توجس الصدق أو الكذب أو الارتياح لأحدهما سبباً يركن إليه في اطلاق الحكم لحكت بكذب قصة العباسية، فليت المؤلف عالج هذا الموقف بتفهم أدق وصراحة أمكن.. اللهم إلا أن يكون اعتمد في ذلك على فهم القارئ الذي أومأ له المؤلف إلى بعض تلك الأسباب لتسلط البرامكة مثلاً، لكن تبقى قصة العباسية دون تحليل أو تعليل عن المؤلف ولو أنه أستأنس بآراء بعض الباحثين الذين غلبوا الشك في هذه القصة لوجد فيها ما يعنيه.

وفي قضية الفضل بن سهل وموقف المأمون منه ما يفسر تفسيراً واضحاً موقف الرشيد من البرامكة وهذا - أعنى مسألة الفضل بن سهل - موقف جلي لنا الباحث أمره في الفصل الخامس وهو الفصل الذي كان بعنوان آل فضل والظاهر يون.

الدكتور على من التكرار فإن هذا يربحنا من ناحية وإن كان فيه - من ناحية أخرى - تمزيق لأخبار وسيرة أبي مسلم.

وفي ص ١٢١ بدأ الحديث عن سر اختيار خراسان مركزاً للدعوة العباسية وفيه ذكر ثلاثة أسباب مضافة إلى ماورد في خطاب محمد بن علي زعيم الدعوة.. والذي خصنا من هذه الأسباب هو الثاني الذي ورد في ص ١٢٢ وقال فيه «أن البلاد الفارسية كانت ذات تاريخ وملك قديمين» ولو أنه وقف عند هذا لكان مقبولاً - ولو أنه زاد - وكانوا يتوقون إلى أن تعود دولتهم من جديد، لأحسن القول.. لكنه قال بدلاً من هذا «وقد قاسى الفرس من استبداد الأمويين وعوملوا معاملة تتطوى على عدم المساواة بينهم وبين العرب، وكان العنصر العربي بينهم صاحب الكلمة العليا، والنفوذ السائد، وكان أهل نارس مستعدين للتعاون مع أي شائن ضد الحكم القائم للتخلص منه.. لذلك عملوا على معاونة الداعين إلى نقل الخلافة إلى بيت النبي».

وقد أشربنا سلفاً إلى أن بنى أمية لم يمتنوا الأعاجم ولم يحتقروهم وإنما الصواب والله أعلم عكس ذلك، فلقد اسند الأمويون كثيراً من الأعمال ذات الأهمية في الدولة إلى فارسيين ولكنها نفشات شعبية يتلقاها الباحثون من العرب والمسلمين فيقولون بها دون أن يتحروا وجه الصواب في ذلك.

وتحت عنوان «القضاء على زعيم الدعوة العباسية إبراهيم الامام» تحدث عن تباطؤ أبي سلمة الخلال في تسليم السلطة والقيادة لأبي العباس عبد الله بن محمد (السفاح) وذلك محاولة من أبي سلمة في أن يتولى الأمر أحد العلويين وعلى عدم ارتياح الفارسيين للعباسيين بطمع الفارسيين في الحكم وأنهم لو أستطاعوا أن يجبروا إليه أحد العلويين لكان ذلك من أيسر الأبواب للدخول إلى الهدف، وهو أن الفارسيين إنما، بايعوا للرضا من آل محمد. ومن ص ١٧٧ إلى ص ٢٣٨ تحدث المؤلف عن الوزارة

والوزراء في العصر العباسي وحاول أن يفسر اعتماد العباسيين على الفرس وقصرهم الوزارة عليهم في عصرهم الأول ولم يرتع إلى قول من قال أن سبب ذلك ما اكتسبه الفرس من خبرة في ذلك الميدان وحاول أن يرد بأنه إذا صح هذا في الأيام الأولى ألم يوجد بعد ذلك من العرب من اكتسب الخبرة في هذا الميدان؟.

على أن المؤلف قد ارتاح أن العباسيين إنما قصروا الوزارة على الفرس لايجاد التوازن بين العنصرين العرب والفرس، وهذا تعليل لا ارتاح إليه لأن الفارسيين إذا ما قيس عددهم بالعرب والأجناس الأخرى التي دخلت الإسلام فإنه ضئيل جداً.

الأدب وتاريخ الادب من أيام العباسيين إلى أيامنا هذه لوجد شاهد صدق قولنا هذا ولعدل عن قوله ذلك، وقد يطلب الدكتور دليلاً على ذلك ولذا أقول له إن المحسنات البديعية والتصنع والتكلف في الأساليب الأدبية إنما شاعت في الأدب العربي بسبب ابن العميد الذي تبعه الناس في فنه لا لجودته وجماله فاهو بأجل ولا أجود من كتابة الجاحظ وأمثاله ولكن لأنه وزير.

ونحن لا نكتب بحثاً عن أثر الشعوبية في الأدب العربي وإنما نحن بصدد عرض كتاب فلندع ذلك لفرسته إن شاء الله.

والحق أن هذا الكتاب من الكتب الشيقة التي يشدك إليها الموضوع والأسلوب معاً إلى ما حواه من خلاصات جيدة لما تفرق في بطون الكتب من الأخبار المتصلة بتلك الموضوعات التي طرقها وهي موضوعات يجمعها موضوعها العام الذي هو عنوان الكتاب «أثر الفرس السياسي في العصر العباسي الأول» على أنني أميل إلى أن عنوان الكتاب لم يشتمل اشتمالاً كاملاً على مادته فلو أن المؤلف أضاف في آخر اسم الكتاب «وموقفهم منهم» لكان أشمل ثم أنه قد أشار إلى موقف المعتصم من آل طاهر وما يتصل بذلك.

وكان المؤلف قد أختار أن تكون نهاية عهد المأمون هي نهاية العصر العباسي الأول.

ومما يلحظه القارئ أن المؤلف لا يميز ذكر الأحداث التاريخية بزمناها والسنين التي وقعت فيها إلا قليلاً وهذا مأخذ لا يشبهان به.

ومنها يمكن من أمر فأنى اتمنى أن يُتاح لأثر الترك وامثالهم في العصر العباسي الثاني من يجلو أمره على نحو من صنيع الدكتور على العمرو.

أما الفصل السادس وهو آخر فصول الكتاب فإن المؤلف جعله تحت عنوان الحركات الفارسية المعادية وفيه تحدث بخلاصة موجزة عن الحركات الفارسية التي قامت في العصر العباسي سواء منها ما كان ظاهراً عملها سياسي كحركة أبي مسلم الخرساني، أو ما أختلطت فيه السياسة بالزندقة كحركة المقتن.

أما خاتمة الكتاب وفيها خلاصة للنتائج التي وصل إليها الباحث فأنها تبدأ من ص ٤٣٥ إلى ص ٤٥٠ وهي خاتمة ليس فيها ما يستوقف الباحث، سوى قول المؤلف «وإذا كان المشتغلون بالأدب يرون في الحركة الشعوبية أنها أثرت إيجابياً في الحياة الأدبية فإن الدارسين للتاريخ يرون أن هذه الحركة قد ألحقت أكبر الضرر بالعلاقات بين العرب والفرس، وليس بعيداً أن يكون هذا الضرر قد خلف ظلاله القائمة على العلاقات بين الجانبين على مدى القرون اللاحقة». ولست أدري كيف نسي الدكتور على هنا ما عرفناه به من توخي الدقة في التعبير والصدق في الحكم، ذلك أن المشتغلين بالأدب - كما يقول الدكتور - لم يروا أن الشعوبية أثرت في الأدب العربي أثراً إيجابياً على هذا النحو من الأخلاق وإنما يرون أن الشعوبية كانت ذات تأثير في المجتمع العربي بوجه عام وتأثيرها في الأدب جزء من تأثيرها في ذلك المجتمع، ثم أن تأثيرها في الأدب لم يكن كله حسناً بل كان فيه الحسن والقيبح، وقبيحه أكثر كما قال بذلك الباحثون من رجال الأدب، والأثر السيء للشعوبية نال الأدب في شكله ومضمونه، وإلى الشعوبية يُعزى كثير من فساد الشعر العربي في أيام العباسيين وما بعدهم. ولو أن الدكتور على رجع إلى ما كتبه الباحثون من رجال

تصدر قريباً الطبعة الثانية من

كتاب

الاسلام والضممان الاجتماعي

للدكتور محمد شوقي الفنجري،

الناشر: دار تقيف للنشر والتأليف بالرياض

الإدارة في الإسلام لأحمد أبو سنن

أبوسن، أحمد إبراهيم/ الإدارة في الإسلام.. دبي، المطبعة
العصرية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، ١٨٤ ص.

١ - الوصف الظاهري:-

(أ) كتاب في (١٨٤) صفحة، من القطع المتوسط، بورق
أبيض صقيل، وغلاف مطبوع بلونين الأخضر اطاراً والأسود: باسم
المؤلف:- دكتور أحمد إبراهيم أبوسن وعنوان الكتاب :- الإدارة
في الإسلام.

(ب) يحتوى الكتاب على مقدمة وقسمين، وملحق به ثبت
بالمواشم والمراجع والسيرة الذاتية للمؤلف.

(ج) خص القسم الأول بالبحث عن الفكر الإداري والنظرية
وضمنه أربعة فصول:-

الفصل الأول : عن صلة الانسان بالله ورسالاته في الوجود.

والثاني : عن وظيفة الدولة في الإسلام.

والثالث : عن الواقع التاريخي للإدارة في الدولة الإسلامية.

والرابع : عن الوظيفة العامة والموظف في الإسلام.

(د) وخص القسم الثانى بالبحث عن العملية الإدارية في
الإسلام.

وضمنه ستة فصول، تتم ما في القسم الأول فيصبح مجموع

فصول الكتاب عشرة منها:

الفصل الخامس :- للتخطيط والتنظيم.

والسادس :- لإدارة شؤون الأفراد.

والسابع :- للقيادة الإدارية .

والثامن :- للرقابة الإدارية .

محمد خير عرق سوسي

• أسناد بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
بالرياض.

والثاسع :- للإدارة المحلية.

والعاشر :- خاتمة لكل ذلك بعنوان «نحو نظرية الإدارة في الإسلام».

٢ - المضمون :-

(أ) تبين المقدمة هدف الكتاب وهو «إبراز الفكر الإداري الإسلامي وما يحتويه من فلسفة، ومن منهاج متكامل، لتسيير دفة الإدارة في المجتمع الإسلامي.

وقد أبرز المؤلف في المقدمة أن «الفكر الإسلامي من صنع الله وقد كان في غنى عن أن يقابل باجتهادات البشر، وما يعترها من تغيير وتطور»، ولذلك فهو يستكر قول الذين قالوا إن: الإسلام اشتراكية، أو الإسلام ديمقراطية... الخ، ليؤكد القول الثابت: الإسلام هو الإسلام، وأن على المسلمين المتخصصين في أى من الفنون، أن يردوه إلى الله والرسول وإلى أولي الأمر منهم ليعلمه الذين يستنبطونه.

كما أبرز أن الإسلام فكر وعمل، ونظر وتطبيق، فلا يجوز أن نفصل فيه بين الكلمة والسلوك. وأن الإسلام دعوة على بصيرة: «وهي الشفافية الوجدانية التي تلتقط الأشياء من واقع الحياة التقاطاً يلحمها بالدين التحاماً مؤثماً».

(ب) وفي الفصل الأول يقرر أن تكوين الفرد أصل لتكوين المجتمع، فإذا عرف الفرد ربه عرف صلته بالكون وصلته بالمجتمع، كما عرف أن المجتمع يخضع مثل الكون لنظام وضعه الخالق، وإذا كان الهدف من وجود الإنسان عبادة الله بالسيرة على نظامه، فإن تحقيق الهدف إنما يتم بعمارة الأرض، لا بالرهانية والتبتل، وعلى هذا فسمي الإسلام الاعتدال والتوسط، وصيغته تهذيب الروح بالتفكير وذكر الله.

(ج) وفي الفصل الثاني يتحدث عن وظيفة الدولة بعد أن بين أنواعها وطبيعتها فيقرر: أن طبيعتها تحتم أن تكون وظيفتها تسهيل عبادة الله في عمارة الأرض، وتوزيع الموارد المالية بالعدل، أو بتعبير آخر تنظيم الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

(د) وفي الفصل الثالث يستعرض مفهوم الإدارة و يبين على ضوء ذلك: أن الإسلام قد سبق الفكر الإداري المعاصر إلى التأكيد على روح ذلك المفهوم من حيث تضمنه الإعداد، والتخطيط، والرقابة، والتقوم، ولكن الإسلام يزيد على الفكر المعاصر بإحاطة ذلك المفهوم بإطار الأخلاق. كما زاد عليه بربط كل عمل برضاء الله. وقد استعرض العصور الإسلامية من العصر الأول عصر التشريع، وقد علق عليه ببيان إدارة الرسول صلى الله عليه وسلم، التي تضمنت الشورى، والتنظيم، وتحقيق الكفاية والعدل. وانتقل إلى عهد الخلفاء الراشدين ومن تبعهم فأبرز في عهد أبي بكر توزيع الدولة على العمال في ولايات تخضع للتنظيم المركزي، الذي يراقب هؤلاء العمال بشئى الوسائل. وفي عهد عمر (رضى الله عنه) ظهر استقلال القضاء، وتنوعت أساليب مراقبة العمال، ودخل التنظيم على النواحي المالية والإدارية، ووضعت قواعد الحكم المحلي. ثم حافظ الخليفة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) على هذه التنظيمات وطورها، وسلك على بن أبي طالب نفس المسلك.

أما في العصر الأموي فقد كان التوسع في الدواوين: فظهر ديوان الجند، وديوان الخراج، وديوان الرسائل، وديوان الخاتم، وديوان البريد، على المستوى المركزي، وكان في الولايات ثلاثة دواوين هي: الجند، والرسائل، والمستغلات. وفي العصر العباسي ظهر نظام الوزارة. وتطور القضاء وأضيف إليه ديوان المظالم والحسبة.

(هـ) وفي الفصل الرابع يتحدث عن الوظيفة العامة والموظف في الإسلام فيقرر عن الوظيفة:

- ١ - أن الوظيفة أمانة ومسؤولية.
 - ٢ - وأن كل شخص مسؤول عن عمله وتصرفه.
 - ٣ - وأن الوظيفة تكليف وليست حقاً للشخص على الدولة.
 - ٤ - وأن الوظيفة التزام أخلاقي.
- كما يقرر عن الموظف ما يتعلق بحقوقه واجباته من مثل:
- ١ - الحقوق السياسية.
 - ٢ - الحقوق العامة.
 - ٣ - الحقوق المكتسبة بحكم الوظيفة من مثل تقاضي الأجر، وعدم الارهاق وغيره.
- وأما الواجبات فقد شرح منها ما يتعلق بـ:
- ١ - المساهمة في تنفيذ أحكام الشريعة.

٢ - الأخلاص في العمل.

٣ - الأمانة.

٤ - الطاعة.

و ينتقل في القسم الثاني اعتباراً من الفصل الخامس إلى البحث عن العملية الإدارية في الإسلام فيبدأ الفصل الخامس ببيان معنى التخطيط، ثم يشرح كيف كان التخطيط في مكة المكرمة يتدرج من الدعوة السرية إلى الدعوة العلنية، وكيف أحيط بضبط النفس حفاظاً على النواة الأولى للمسلمين، وأمرهم بالهجرة إلى الحبشة، مرتين، ابتعاداً عن الأذى حتى تأمن لهم جو الهجرة إلى المدينة المنورة.

وقد ظهر التخطيط في المدينة المنورة بإقامة المجتمع على قواعد منها: تأمين الجميع على حياتهم وأرزاقهم، وكفالة حرية العقائد، والتعاون باخلاص بين جميع السكان من مسلمين وغير مسلمين، أما بين المسلمين أنفسهم فكان التأخي التام.

وبدأ التخطيط للدفاع والقتال بتنمية الروح المعنوية من ناحية، والأمر بالاعداد من ناحية أخرى، وظهر التخطيط الاقتصادي في تشريعات الربا والزكاة، مما تطور في عصر الراشدين حيث خصص عمر رضي الله عنه أرضاً تسمى أرض الحمى يرعى فيها الفقراء أغنامهم، دون الأغنياء، كما التفت عمر إلى التنمية بفتح قناة بين النيل والبحر الأحمر... إلخ، ذلك التخطيط يخضع لفلسفة إسلامية تعتمد على الشورى، وتحث على الأمانة، وتعاون فيها الدوائر المركزية والولايات.

و ينتقل المؤلف من التخطيط إلى التنظيم فيشرح مبادئ التنظيم الإداري الإسلامي من مثل :-

١ - التدرج الرئاسي

٢ - التناسب بين السلطة والمسؤولية

٣ - الشورى

٤ - تفويض الصلاحيات للولاة والقضاة.

وختم الفصل بتقديم صورة الهيكل التنظيمي في عهد الرسول (صلى الله عليه وسلم) وفي عهد الخلفاء الراشدين ومن بعدهم. وقد خص المؤلف الفصل السادس من كتابه لبحث شؤون الأفراد من الناحية الإدارية فتحدث :-

١ - عن سياسة العوظيف في الإسلام، واختيار الاصلح، عن طريق تحديد مهام الوظيفة ومتطلباتها، ثم اختيار المتقدمين لها، أو الاستشارة الجماعية لاختيار الأنسب منهم، أو تعيينهم لفترة ما تحت الاختبار، ثم يوضح في قرار التعيين ما لهم وما عليهم.

٢ - وعن سياسة الأجور في الإسلام من حيث تحديدها، مقدماً، على أساس متطلبات الوظيفة ومتطلبات الحياة، ضمن إطار المتوسط فلا تقتير ولا تبذير، بالإضافة إلى إحاطة ذلك بالتأمين الاجتماعي، الذي وسعه عمر بن الخطاب ليشمل المسلم

وغير المسلم، حتى ولو لم يكن موظفاً.

٣ - ثم عن تنمية الكفاءات والتدريب.

٤ - وعن العلاقات الإنسانية بين الرئيس والمرؤوس، من حيث إشاعة الطمأنينة، وتقوية الشعور بالانتماء والمشاركة، ثم الاعتراف بالجهود والاشادة بالفضل للمحسنيين. ولفت النظر بالحسنى أولاً، والانتقال إلى العقوبة إذا لم تنفع طريقة الحسنى، مع التشجيع على حل المسؤولية بفضل الاستعانة بالله.

٥ - ثم تحدث عن حق الموظف في التظلم، وحق المواطنين في التظلم منه، وذلك ما يقابل نظرية «القضاء الإداري» اليوم. أما الفصل السابع فتعنوانه القيادة الإدارية في الإسلام.

وقد بدأه المؤلف بتعريفها والتفريق بين القيادة والرئاسة، ثم شرح أفاط القيادة عند العلماء المحدثين من ديمقراطية أو تسلطية أو حرة. وأعطى تفصيلاً لدور القائد في كل نمط، وخرج من ذلك بنتيجة يلخصها قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه «إن هذا الأمر لا يصلح فيه إلا اللين في غير ضعف، والقوي في غير عنف». وانتقل إلى بحث مقومات القيادة من مثل :-

١ - المهارة السياسية وقد وضحها بأمثلة كثيرة أهمها موقف الرسول (صلى الله عليه وسلم) في الحديبية.

٢ - المهارة الإنسانية في حسن المعاملة والشورى والقوة الحسنة والثقة مع المراقبة... يضاف إلى ذلك التوجيه والتدريب والتفويض.

٣ - المهارة الفنية حيث يظهر التخصص من مثل تخصص علي (رضي الله عنه) بالقضاء.

وقد شرح المؤلف متطلبات المهارة الفنية من إيمان بالهدف وقدرة على التنظيم والتخطيط والالتزام بالمسؤولية، وحسن التصرف، ثم نفاذ البصيرة، والقدرة على التطوير.

وانتقل المؤلف في الفصل الثامن إلى البحث في الرقابة الإسلامية، فأبرز دور الرقابة الذاتية، ثم تحدث عن أنواع الرقابة، التي تبلورت من عصر الرسول (صلى الله عليه وسلم) وحتى عصر العباسيين، من مثل الرقابة الإدارية: ويقوم بها الجهاز التنفيذي للدولة. والرقابة الشعبية، ورقابة القضاء الإداري. وقد توسع في الحديث عن عهد عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وشرح من أساليبها

١ - سياسة الباب المفتوح بالنسبة للولاة.

٢ - المؤتمر العام للولاة في موسم الحج.

٣ - التفتيش العام وعلانية التحقيق.

٤ - الاجراءات الاحتياطية لرقابة ثروة الوالي ونحوها.

وقد وقف المؤلف عند «الرقابة الشعبية» باسم النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين، كما فصل في الرقابة الإدارية بإقامة ولاية المظالم، وتوضيح اختصاصات ناظرها، بالإضافة إلى الحسبة،

طريق عمارة الأرض، وذلك بتنفيذ أحكام الشريعة ونشر الدعوة الإسلامية.

٢ - وفي وظيفة الإدارة الإسلامية، التي تتمثل في مقومات حددها الإسلام من مثل :-

١ - أن الوظيفة مسئولية وأمانة.

٢ - وأن الشورى صيغة الإدارة في كل مجال لتحقيق المشاركة والوضوح.

٣ - وأن التوسط والقوة الحسنة شعار القائد.

وقد قدم المؤلف بعد ذلك نموذجاً لنظرية الإدارة في الإسلام مصبوحاً في قوالب نظرية لتحليل الأنظمة فوضع في :

١ - المدخلات : أهداف الإدارة الإسلامية : عبادة الله، وعمارة الأرض، وتحقيق العدل، والبرنامج العملي من تبليغ الدعوة، والأمر بالمعروف وأداء الأمانة، والوسائل الإدارية من تطبيق الشورى، والتدخل الإيجابي في كل مجالات الحياة.

٢ - العملية الإدارية وتشمل الإطار التنظيمي للإدارة من إعداد الطاقة البشرية، والالتزام العقائدي، والتخطيط، والمتابعة، وتشجيع المشاركة الفعالة.

٣ - والمخرجات المتوقعة من ذلك: أداء الرسالة الإسلامية في إعلاء كلمة الله، وتوفير الخدمات الأساسية للناس، وتحقيق مجتمع الكفاية والعدل.

٤ - وأما التغذية الراجعة فإن تقييم الأداء الإسلامي من قبل المجتمع يشجع الرضى في نفوس الأفراد، ويشجعهم على المشاركة الفعالة، مادياً ومعنوياً، لتحقيق الهدف المشترك بين الفرد والجماعة وسيادة معتقدات الإسلام.

وفي الصفحة (١٧٨) يختتم هذا الفصل العاشر بصورة نموذج نظرية الإدارة العامة في الإسلام على الشكل التالي، وبه يختتم المؤلف مباحث الكتاب، فيخصص الصفحات الباقية للمصادر والمراجع ولتقديم نبذة عن حياته وسيرته الذاتية.

والمحتسب وبيان اختصاصاته فيما يتعلق بحقوق الله، وحقوق العباد، والخدمات العامة.

أما الفصل التاسع فقد خصص للإدارة المحلية في الإسلام. بدأه المؤلف بتعريف المركزية واللامركزية وبيان مزاياها ثم البحث عن مكان الإدارة المحلية في الإسلام منها.

وأوضح بمناسبة ذلك اختلاف المصالح المحلية في البيئات الإسلامية المتنوعة، وبين فوائد الاستقلال المالي لكل ولاية، بالإضافة إلى وجود هيئات استشارية، من أبناء الولاية، وحققهم في اتخاذ القرار المحلي باستقلال تام. وانتقل المؤلف من ذلك إلى بيان صلاحيات الوالي ومنها: إعداد الجيوش وتقليد القضاة، والعمال، والإشراف على جباية الخراج والصدقات وتوزيعها، بقصد حماية الدين، وإقامة الحدود، والزود عن حمى الإسلام.

وكان الفصل العاشر لرب الكتاب وغايته فقد حاول المؤلف أن يقدم فيه خلاصة ما تقدم في ثوب نظرية شاملة تحت عنوان: نحو «نظرية الإدارة في الإسلام».

فاستعرض لذلك النهضة الإسلامية الحديثة، وظهور الاهتمام بدراسة الفكر الإداري الإسلامي ثم شرح أهداف وخصائص النظرية الإدارية عند العلماء المحدثين، مع بيان نماذج من نظريات الإدارة المعاصرة من مثل :-

النظرية العلمية.

ومدرسة العلاقات الإنسانية.

ونظرية البيروقراطية.

والنظريات السلوكية الحديثة.

ونظرية تحليل الأنظمة التي تتضمن: المدخلات، والمخرجات، والعملية الإدارية والتغذية الراجعة.

وأتبع البحث في كل نظرية بنقدها لدى علماء الفن المعاصرين، ثم ثنى بنقد عام لمجموع النظريات من حيث أن كل واحدة منها تنظر إلى جانب وتهمل الجوانب الأخرى.

وعلى ضوء هذا النقد أمكن أن ينتقل إلى عرض خصائص النظرية الإسلامية في الإدارة كما يلي :-

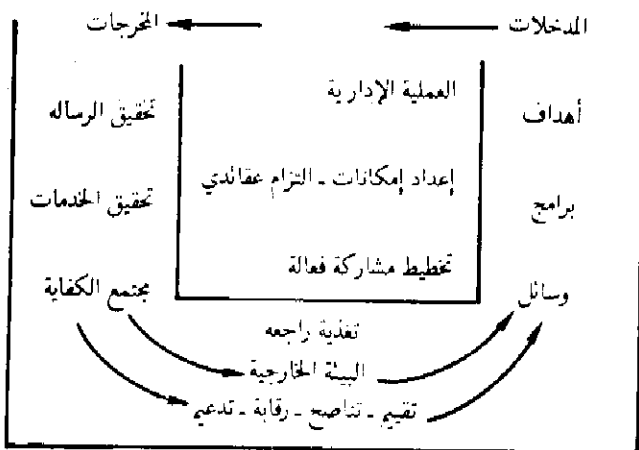
١ - الشمولية من حيث النظر إلى كل الجوانب في إطار الإسلام، الذي يحدد السلوك العام للفرد في أي موقع من مواقعه. من جهة ومن جهة حيث الارتباط بالبيئة الإسلامية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية..

٢ - العالمية : فلا تختص بأمة دون أمة ولا بزمان ولا بمكان.

٣ - العقائدية : - بمعنى الانطلاق من مبادئ الإسلام الربانية.

أما غايتها وأهدافها فإنها تظهر:

١ - في وظيفة الدولة في الإسلام، من حيث تمجيد القيم الاخلاقية، وإقامة العدل، وتوفير المناخ المناسب لعبادة الله، عن



المضارة تهدد محمود سفر

سفر، محمود محمد/المضارة غداً !!
جدة : تهامة ، ١٤٠٠ هـ ، ١٣٨ ص.

نوطئة :

منذ طوى (مالك بن نبي) - المفكر الإسلامي الجزائري - آخر صفحاته، راحلاً عن عالمنا، والواقع الإسلامي يعوزه ذلك المفكر الذي يبصر ما وراء عالم الأشياء، والذي يردُّ الجزئيات إلى قوانينها، ويعطى لمعنى الحضارة أعماقه الصادقة المضاربة الجذور في (الفكر) و (التاريخ) و (البيئة) و (الإنسان) و (الزمان)... لا أقول إن الدكتور محمود سفر، الذي لم أقرأ له إلا (المضارة تحذّر) و (التمتية قضية) استطاع أن يسدّ الفراغ الذي خلفه (مالك بن نبي) - لكنني أقول إن الدكتور (سفر) استطاع أن يفرس بذوراً كثيرة على الطريق، وأن يكشف لنا - بجلاء - عن أنه يملك «أدوات» المنهج التحليلي، و «القدرة الإبداعية»، وأنه أهل - لو أمكنه أن يعتزل الدؤامة اليومية قليلاً - لأن يقدم الكثير، بل ربّما ليسدّ الفراغ الذي شغرت بوفاته العلامة الجزائري مالك بن نبي، ذلك الذي اعتبره الكثيرون - وأنا منهم - أقوى «منظر» حضاريّ ظهر بعد علامة المغرب عبد الرحمن بن خلدون (٨٠٨هـ)... رحم الله الرجلين!!

الكتاب منهجياً :-

تغلّبنى - أحياناً - تلك الطريقة التقليدية «الأكاديمية» على أمري، فأنظر للأعمال العلمية التي أتناولها بالمبضع نفسه، الذي يُشرّح به أستاذ الجامعة الأعمال العلمية الرصينة. ومع أني أعترف بأن هذه الآلية المنهجية قد تخطأها الزمان، بل إنها قد نالت ما تستحقه من هجوم الإبداعيين، إلا أن الحقيقة المجردة، تفرض علينا أن نعترف بأنها لازالت - على الأقل - مقبولة، أو مرآة، تنكشف بها جوانب التسلسل والحبكة والنظام

عبد الحليم عويس

• دكتوراه في التاريخ من جامعة القاهرة ، أستاذ مساعد بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

الكتاب شكلياً :

يقع الكتاب في ثمان وثلاثين ومائة صفحة من القطع المتوسط، وذلك في طبعته الأولى الصادرة عام (١٤٠٠هـ) عن (دار تامة بجدة) وقد طبع الكتاب في ورق جيد من النوع المصقول وصدر بإهداء، ومقدمة، كما زُوِّد بعدد من الصور، وختم بالمراجع العربية والأجنبية، وبفهرس للموضوعات.

مع الكتاب :

في مواجهة التحدي الخطير الذي تواجهه أمتنا في العصر الحديث، ولكي نستطيع أمتنا أن تجد لها مكاناً وسط عالم يقوم على الصراع الحضاري من أجل الحياة والبقاء، وبتعبير آخر، في مرحلة الإقلاع الحضاري لأمتنا المسلمة يقف أمامنا سؤال خطير يحتاج إلى إجابة قوية وعملية:

هل يستطيع مسلم اليوم بما يملك من عقيدة وإيمان وإمكانات مادية أن يعبر الفجوة الحضارية التي تفصله عن حضارة العصر، وأن يستوعب حضارة العصر، حتى يكون قادراً على وضع حضارة تحمل هويته وتعبّر عن شخصيته وتفرض نفسها على الحضارات الأخرى؟

- ويجب المؤلف على هذا السؤال الأساسي بقوله:

- إننا نستطيع مواجهة هذا التحدي إذا ملكنا روح المسلم الأول الذي كان يتمتع بقوة العقيدة وعمق الإيمان وصدق العطاء. وبجانب روح المسلم الأول لا بد أن تكون لدينا البصيرة والقدرة على حماية أنفسنا من الوقوع في شرك التقليد والمحاكاة للحضارة الغربية دون تفرق بين مزاياها ومساوئها...

أما العناصر التي تنفرع إليها استجابتنا للتحدي، فتكمن في مجموعة قدرات نوجزها فيما يلي.

- ١ - القدرة على شحذ الفعالية الروحية للأمة.
- ٢ - القدرة على استيعاب حضارة العصر استيعاباً كاملاً.
- ٣ - القدرة على تبنى أساليب الحضارة المعاصرة أو اتباع البدائل.
- ٤ - القدرة على حماية المنجزات الحضارية للأمة.

وفي الصفحات التالية (٢٣ - ٤٨) يفصل المؤلف القول في كل عنصر من هذه العناصر على حدة.

ومادام (الإنسان) هو محور العملية الحضارية، فإن شحذ فعاليتيه الروحية أمر جوهري. ويرى المؤلف أن شحذ الفعالية الروحية يخضع لعدة عوامل أهمها دور «المنزل»، ومناهج التربية الدينية، وبرامج التربية الدينية، وبرامج الانتقاء الوطني ووسائل

والمنطقية العقلية في البحث العلمي، فلا ضير أن يهمل الباحث المنهجية التقليدية، لكن الخطر كل الخطر أن يظن أنه قادر على أن يهمل معطياتها الضرورية الأساسية، فيهمل النظام والتسلسل والمنطقية - والحق، أن المؤلف، مع أنه أهمل - تلك المنهجية التقليدية، وآثر منهج العلامة مالك بن نبي إلا أنه لم يهمل الشروط الأساسية المطلوبة في البحث العلمي!!

- بل إنني حاولت أن أسترشد بالمنهج التقليدي «الأكاديمي» في البحث الذي أعرضه، وقد وجدت أنه يسير من الجهد يمكن أن نضع القضايا التي درسها الكتاب تحت فصول مرتبة ترتيباً منهجياً:

- فقضية التحدي الحضاري جوهره، وديناميكيته، وهي القضية الأولى، يمكن أن نجعلها تمهيداً - بعد المقدمة -

- وعناصر التحدي الحضاري يمكن أن تكون عنواناً (للباب الأول) الذي يضم أربعة فصول هي جوهر الكتاب.

وهي فصول :

- ١ - شحذ الفعالية الروحية
 - ٢ - استيعاب حضارة العصر
 - ٣ - تبنى أساليب الحضارة المعاصرة أو إبداع البدائل.
 - ٤ - حماية المنجزات الحضارية.
- أما الباب الثاني (وهذا افتراض متا بالطبع) فيضم النقطتين اللتين تناولها الباحث... وهما:
- ١ - فكرنا والحضارة المعاصرة
 - ٢ - قيود البحث الحضاري

ويأتى الباب الثالث، ليتناول (الأركان الأساسية للحضارة) وهي:

- ١ - تأثير الإنسان (الكثافة السكانية)
- ٢ - تأثير المكان
- ٣ - تأثير الزمان
- ٤ - عنصر القدوة (مع بعض النماذج)

- ثم تأتى الخاتمة، وهي ماعنون لها الباحث بعنوان (إيجاز) - وجدير بالذكر أنني لم أغير شيئاً في ترتيب موضوعات الكتاب، وإنما أضفت فقط ذلك الهيكل الهندسي (الأبواب والفصول)، وقد وجدت - كما يجيد ممي القاريء - أن المنهجية مصانة في الكتاب، وأن الباحث قد نجح في أن يقدم لنا بحثاً علمياً منهجياً، ومع ذلك متحرراً من كآبة «الأكاديمية» وصرامتها...!!

الروحية!!

ومرة أخرى - عند هذه النقطة - كان الأمر يحتاج إلى إشارة واضحة عن دور الإعلام والآداب والفنون في شحذ الفعالية الروحية المطلوبة للأمة في مرحلة إقلاعها الحضارى!!

• • •

إن المؤلف يقف أمامنا ثابت المنهج قوى الاستيعاب صاحب رؤية حضارية ممتازة عندما يحددنا - في النقطة التالية - عن استيعاب حضارة العصر... فالعلم - بلا شك - هو الأساس الذي قامت عليه حضارة العصر.. ونحن معه، في أن مدخلنا نحن المسلمين إلى هذه الحضارة لن يكون إلا بالعلم.. أى عن طريق شحذ الفعالية العلمية - بعد الروحية - للأمة.. ولعل هذا معنى من معانى بداية القرآن بآية (اقرأ باسم ربك)!!

وخلال الرحلة من «كبلر» إلى «نيوتن» إلى «آينشتاين» استطاع الغرب أن يخرج من مرحلة «التكديس» العلمى إلى مرحلة «التقنين» العلمى!!

- وأستنا مدعوة إلى أن تمرّ بسرعة - بهذه الرحلة - من خلال استفادتها الكاملة، ومعاناتها الصادقة، لعملية الميلاد العلمى، ومن خلال مزاجتها - أيضا - بين العلوم والحرف المهنية، وإدراكها أن أرباب التكنولوجيا الحديثة لن يسمحوا بتعليم دقائقها لآخرين، (وهذا هو الواقع في عالمنا المعاصر للأسف الشديد) إننا يجب أن نعى جيداً أنه لن يمكننا الحصول على دقائق التكنولوجيا المعاصرة حتى ولو دفعنا من أجلها المال الوفير!! (ص ٣٤).

والمؤلف يصل إلى قمة المواجهة الصادقة لواقع أمته حين يقول لها:

«إن ما يسمى بنقل التكنولوجيا من دولة متقدمة إلى دولة متأخرة هو فرية كبرى صدقتها شعوب العالم الثالث، وظننت معها أن التكنولوجيا سلعة تبيعها لها الأمم المتقدمة بقدر من المال» (ص ٣٤)

«طريقنا إلى التكنولوجيا الحديثة لابد أن يمر بمراحل علمية تشبه التطور الزمنى في بلاد الغرب» (ص ٣٤)

«إن الذى يزيد النفس حسرة هو أن شعوب العالم الثالث مازالت تعيش في هذا الوهم الكبير بعد أن نسجه لها خيال نفر من أنبائها ممن فقدوا صفاتهم، واقتقدوا خصائصهم أمام انهيارهم بحضارة الغرب وتعلقهم بتقدمه التقنى فانخدعوا له وخدعوا شعوبهم به» (ص ٣٥)

بشها، والقذوة الصالحة وما ترسمه من منهج عملى... ولعل المؤلف يقصد من (برامج الانتاء الوطنى) دور الإعلام، لكننا كنا نؤثر - عند هذه النقطة - النص الصريح الواضح على دور الإعلام في شحذ الفعالية الروحية، فلاشك أن دور الإعلام - في هذا العصر أصبح خطيرا كل الخطورة، بل هو أخطر من بعض الأدوار التى ذكرها المؤلف، بل هو يستطيع الإسهام في كل الأدوار التى ذكرها، وهو في المقابل - من الطغيان - بحيث يستطيع - أيضا - إفسادها كلها...

وعند هذه النقطة - أيضا - كنا نؤثر أن يستعمل المؤلف مصطلح (التربية الإسلامية) بدل التربية الدينية... وفيما سوى ذلك فنحن نوافق المؤلف في كل ما ذكره، بل إنه كان موقفاً غاية التسوفيق، في كثير من جوانب تحليله، ولا سيما عندما مزج مزجاً كاملاً بين برامج التربية الوطنية، وبرامج التربية الدينية (!)، وأكد ضرورة أن تتكئ الأولى على الثانية، وأن لا تنفصل عنها من حيث المحتوى والمثل والقيم والنماذج والأمثلة (ص ٢٩)

ويرى المؤلف أن مهمة شحذ الفعالية الروحية للأمة منوطة بنوعية خاصة... «إنها مهمة النفر القدوة المؤمنة بالله وحده إيماناً عقلائياً لا يخالجه شك ولا تحيط به ريب... إنها مهمة النفر القدوة التى تخاطب العقول وتوقظ المشاعر وتضع حلولاً علمية عملية لمشكلات المجتمع، كي يكون قادراً على مواجهة تحديات الحضارة» (٢٩، ٣٠) وهى أيضا مهمة الجامعات (ص ٣٠)...

- وليست مهمة السياسى (ص ٢٩)

- وليست هى كذلك مهمة حفظ التراث، فهؤلاء مشغولون بتنظيم الكتب في رفوف رءوسهم (ص ٢٩)

وليس هي كذلك مهمة المهنيين المشغلين بدقائق مهتهم (ص ٢٩)

- ونحن في الحق - لاندري سبباً لاستثناء طوائف معينة من مهمة شحذ الفعالية الروحية - أليس كل هؤلاء من ذوى «المنازل»!!؟ وبالتالى، أليست الفعالية الروحية دعوة عامة يتحمل كل منا نصيبه فيها على قدر حجمه وقدرته، فكلكم زراع وكلكم مسئول عن رعيته، اللهم إلا أن يكون المؤلف الكريم قد قصد الحديث عن (القادة الحضاريين) فيمكن - عند هذا المستوى - تخصيص طوائف قيادية معينة... وأيضا فإذا كان بعض حفظ التراث - كما وصف المؤلف: فالحق أن كثيرا منهم لم يكونوا كذلك، بل كانوا - أيضا - قادة حضاريين، وفقهاء واعين بالمهمة التاريخية والإسلامية المنوطة بهم... وبالتالي فلا يمكن استثناء هؤلاء من مهمة القيادة

فتختص بالجانب المادى، وأما الثقافة فتختص بالجانب الفكرى...

- مروراً بهذا كله يرى المؤلف من منظور إسلامي أن الالتحام قائم بين هذه المصطلحات، وأن مدلول الحضارة مزيج من الرقى في مجالات شتى كالأخلاق والسلوك والتربية والعلوم التجريبية والبحث (ص ٥٠) ..

وفي ظل هذا الفهم الشمولى يجب على الإنسان المسلم أن يتمسك بمفهوم الحضارة الفكرى الشامل، وأن لا يفرط في التسلسل المنطقي لإنشاء الحضارة، أو قل - إن شئت - لبدء دورة حضارية جديدة (ص ٥١) فالفكر هو البداية، ثم تأتى المدنية بصورة تقدمها المختلفة، وليس العكس!!

وليس الفكر المقصود هنا - إلا فكر القرآن والسنة، وما انبثق عنها من اجتهادات ونظم وقيم حياة أصيلة ومبتكرة... أما الفكر التراثى بشراكماته الفكرية والإيجابية والسلبية، فن الضرورى إخضاعه لعملية غربلة لا تفريط فيها ولا إفراط على ضوء قيم القرآن والسنة. والموقف نفسه يجب أن نقوم به في غربلة الفكر المعاصر، ومن خلال:

- ١ - القرآن والسنة.
- ٢ - غربلة الفكر التراثى (الماضى)
- ٣ - غربلة الفكر المعاصر (الحاضر)

من خلال هذه المنظومة نستطيع أن نصل إلى الفكر الذاتى، لكنى يكون منطلقنا في البدء الحضارى صحيحاً ومستقيماً وشاملاً. (الصفحات ٤٩ - ٥٥)

وهنا تبدو قضية (جود الفكر) من أبرز (قيود البحث الحضارى للأمة) (وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أول لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون) (البقرة ١٧٠) .. وبدهى أنه «عندما تفقد الأفكار ديناميكيته تبدأ النظم في فقدان ديناميكيته، ويؤثر ذلك على الأفكار مرة أخرى فتفقد المزيد من الديناميكية، وهكذا دواليك لتصل الأمة إلى مانسميه فترة الانحطاط حيث تتجمد الأفكار والنظم معاً» (ص ٥٨)

ويتبع هذا الجمود الفكرى، مايسميه المؤلف (القيود الاجتماعية) أى صور الجمود، التى تتجسد في بعض العلاقات الاجتماعية، وتعمق الضمير الفردى من الانطلاق وتحد في إطار الضمير الاجتماعى، ولو كان خطأً (ص ٦١) (ومن ذلك صور المجاملة والتواكل والإسراف في الاستهلاك في المناسبات

و ينتهى المؤلف - بعد إيضاحه لأبعاد هذه الرؤية الرائعة - إلى أن (استيعاب حضارة العصر يعنى استيعاب الأصول والطرائق والنظم، أما الدقائق فهذه لا يمكن لأصحاب الحضارة منحها وإنما تدرك بالممارسة الواعية والتفاعل البناء) (ص ٣٧)!!

والأمة المسلمة، وهي تعالج عملية التطور، لابد لها أن تملك النظم الحاكمة للمؤسسات الحضارية المطلوبة، وأن تعي أن النظم الحاكمة لا تولد فنية متكاملة، بل تبدأ طفلة وتنمو مع التجربة والمحاولة والخطأ والصواب.

وأمامها خياران في هذا السبيل، أن تتبنى المؤسسات الحضارية الغربية مع تعديلها - عن طريق الممارسة والتجربة - بما تحقق المبادئ والقيم والأخلاقيات الذاتية... (ص ٤٢)

(وهذا في رأينا صعب)!!
- أو أن تبذل البدائل (ص ٤٢) وهذا في نظرنا هو الحل الحضارى الأمثل... ونحن مع المؤلف في أن عملية البدائل يتولاها أهل الاختصاص في ظل مراقبة حماة القيم الحضارية الفقهية الواعية.

وأثناء عملية المعاناة الحضارية والمواجهة، وإبداع البدائل، يجب أن لا نغفل عن (حماية المنجزات الحضارية للأمة) بالتركيز على جانبين:

- جانب الحماية الذاتية عن طريق ذات الفرد المسلم المواطن المتجاوب حضارياً، والواعى بسنن الله في الكون وبآفات الحضارة.

- وجانب الحماية الخارجية المنوطة بأجهزة الدفاع العسكرية والاجتماعية والدفاع الفكرى والنفسى (ص ٤٨)
وهنا - وعندما نقوم بكل هذه الشروط - تكون رحلتنا إلى الحضارة، منذ الإقلاع، وحتى الوصول، رحلة آمنة تمشى في الطريق المستقيم.

في الشوط الثانى من رحلة المؤلف، بعد أن قدم لنا بسطاً طيباً لعناصر التحدى الحضارى للأمة، يواجه المؤلف - معنا - قضية من القضايا الأساسية في عملية الرؤية الواعية لمعالجة التحضر... إنها قضية (فكرنا والحضارة المعاصرة)، و مروراً بتمريفات ابن خلدون للحضارة، وبما اصطلح عليه كثير من المؤرخين من التفرقة بين مصطلحات الحضارة والمدنية والثقافة، على أساس أن الحضارة مستوى معين من الرقى تشمل المصطلحين التاليين، أما المدنية

(شروطاً مكانياً) في عملية التحضر، وهو ضرورة أن يصل التفاعل بين الإنسان والمكان إلى مستوى العصر (ص ٨٠) لأن هذا يعنى مزيداً من الكنوز والكشوفات... والتسخير... والعطاء.

وكما للمكان تأثيره (فللزمان) تأثيره أيضاً. وبتطبيق عنصر الزمان في عملية تطورت الحضارى يلزماً السير بمعدلات النمو الزائدة، عبر مراحل التطور، حتى نسد الفجوة التى تفصلنا عن حضارة العصر...

- من مرحلة التكديس التى تتميز عادة بالبطء
- إلى مرحلة الاستيعاب... للجوهر
- إلى مرحلة الإبداع، حيث تجدد الأمة نفسها وجهاً لوجه مع الينابيع الأساسية للإبداع الإنسانى المعاصر. وتسرع حينئذ مسيرتها رويداً رويداً... فكأنها حققت نصراً زادها ذلك ثقة ورسوخاً... فإذا واصلت العمل مدركة لكل مقومات ومتطلبات قيام الحضارة فإنها ستصل لأمالة إلى مرحلة الإبداع، حيث يصبح معدل نموها «أسيًا» متزايداً ونغنى بالنمو «الأشئ» هنا أن يحدث تطور سريع ومبدع في فترة زمنية قصيرة نسبياً إذا قيست بمقدار التطور والنمو الذى حدث خلالها (ص ٨٥)

وأخيراً : يعرّج الدكتور المؤلف على مؤثر آخر في رحلة الإبداع الحضارى، بعد الفكر والزمان والمكان... إنه تأثير النموذج البشرى في المسيرة الحضارية..

فمن طريق عودة الأمة إلى الصفحات المشرقة من تاريخها تستطيع الأمة أن تكسب القوة والمناعة ضد أمراض المواجهة الحضارية، وأيضاً فإن النموذج البشرى الفردى أو السلوكى العام يستطيع أن يجعل مشوار التحضر واثق الخطأ عميق المردود... قادراً على الفهم البصير للحاضر بأحداثه ومنجزاته، والمستقبل بتطلعاته، وآماله (ص ٨٨)

ومن خلال نموذجين بشريين، أحدهما فردى، والآخر جماعى تمثل في الجماعة المؤمنة كلها...

من خلال (سلمان الفارسي) كنموذج للسعى الدعوى نحو الحضارة الحقة، وتخطي كل العقبات الحضارية حتى الوصول إلى مرحلة ثبات الإيمان أمام سائر العقبات...

ومن خلال (موقعة بدر) التى مثلت منعطفاً خطيراً في التحدى بين بقايا حضارة جاهلية متهاكمة، وبين حضارة إسلامية تعيش مرحلة الميلاد، وماضيه الرسول والمسلمون في هذه الموقعة الخالدة الفاصلة من مواقف العظمة، ومشاهد البطولة، وأسلوب

والأعياد، والركون إلى الكسل وعدم إتقان العمل وعدم المحافظة على المواعيد...) (ص ٦١، ٦٢)

وكل هذه قيود اجتماعية ليست من الإسلام في شيء!!
ويقتضى منا البحث الحضارى تغييرها، حتى لا تمنعنا من الانطلاق!!

* * *

والإنسان....

هو الثروة الكبرى التى يجب أن نحرص عليها في كل مراحل إبداعنا الحضارى.

وكما أشار المؤلف - سابقاً - إلى الإنسان عند شحذ الفعالية الروحية والعلمية.. ها هو - مرة أخرى - يعود ليتحدث عن «الإنسان» من زاوية ثالثة... إنها زاوية (الكثافة السكانية)، وعلى عكس ما يرى المسحوقون فكراً ينتجه المؤلف صوب الحقيقة الكبرى، وهى أن (الكثافة السكانية) شرط من شروط انطلاقتنا الحضارية... لكن بشرط تحقق الفعالية الاجتماعية، أى قدرة الإنسان على العطاء والتضحية من أجل أمته ووطنه «فالكثافة السكانية المثلى سوف تحددها طبيعة العصر، ولكنها لا بد أن تقع بين قيمتين أساسيتين: قيمة صغرى أى إفراز الكوادر الحضارية المطلوبة... والقيمة الكبرى أى عندما يصل المنحنى الحضارى إلى حالة تشبع فيصبح هناك فائض بشرى لا تستطيع الإدارة الحضارية أن تستوعبه فيصبح معوقاً حضارياً لا بد أن تنتبه لخطورته أجهزة الحضارة فتعدل من نفسها من أجل استيعابه الكامل» (ص ٦٤)...

وهنا نصل إلى النتيجة الصحيحة التى انتهى إليها المؤلف: «أن الخطأ ليس في الكثافة السكانية... وإنما في الإدارة الحضارية، وليس العلاج... بوأد النسل، وإنما بأن تعدل الإدارة الحضارية نفسها» «ومن الغريب أن نشاهد في مجتمعات نامية من ينادي بإصلاح الأمور عن طريق تحديد النسل بينما الأجدى هو زيادة الفعالية الاجتماعية للفرد» (ص ٦٦)

* * *

والبيئة.... بعد الإنسان - بما يكن في أعماقها وما ينمو فوق سطحها، تؤثر تأثيراً بالغاً في قيام حضارة وبقاء أخرى... وللبيئة دورها الجمالى، عن طريق الضمير الجمالى الذى ينبثق من المكان بخصائصه، ويتفاعل مع الإنسان. فيرتبطان - معا - برابط وجدانى.

ولقد قامت معظم الحضارات حول الأنهار وفي مناخات معتدلة وكان ذلك لازماً للتفاعل الحضارى، مما يجعل أماننا

- وفي الصفحة السابقة نفسها (السطر ١٧) ورد اسم كتاب (بريقولت) (صنع الأثنية) - والصحيح (صنع الإنسانية) وهي الترجمة الصحيحة لاسم الكتاب:

- وفي (ص ٩٦) (السطر ٩) وردت كلمة (مؤسس) والصحيح فيها بالرفع (ومؤسس) لأنها معطوفة على (خبر إن)، وربما كانت خطأ مطبعياً...!!

- وفي (ص ١٠٣) (السطر ١٢) وردت كلمة (ملئ) والصحيح بالنصب (ملئاً) لأنها خبر كان...

- وفي السطر نفسه وردت كلمة (بدر) والصحيح (بدرأ) لأنها اسم إن، وغير ممنوعة من الصرف... والراجع أن هذين الخطأين من جملة الأخطاء المطبعية.

- في الصفحة (١١٣) (السطرين ٤ ، ٥) وردت عبارة: (والترزام مطلق بالعقيدة، وثبات راسخ للمبادئ والقيم) مع أن الجملتين معطوفتان على جملة: (ولكنه كان نصراً حضارياً على الغرائز والشهوات) فالتنصّب أولى في المصادر المعطوفة، وبالتالي تكون العبارتان هكذا: (والترزام مطلقاً، وثباتاً راسخاً)... وفي رأيي أن القول (بالاستئناف) هنا فيه كبير تكلف...!!

- وهناك ملاحظة عامة، تتعلق بعدم توثيق المؤلف للأحاديث النبوية التي استعان بها، مع أنه - كما ألعنا - كان حريصاً على توثيق الآيات القرآنية.

وأخيراً:

فإن هذه المقومات لا تنقص من قيمة هذا العمل الطيب الذي قدّمه للمكتبة الإسلامية وللфكر الحضاري، ولأمتنا المسلمة، المؤلف الأستاذ الدكتور محمود محمد سفر.

- لقد جعلنا المؤلف، نعود من جديد لنشم عبق فكر أصيل عميق، لا تنقصه المنهجية السليمة، ولا الرؤية الإسلامية الشاملة... بعد أن افترضنا - بعد مالك بن نبي - تلك البحوث العرجاء، وهذه الأكاديميات الميتة التي تشبه، كما يصفها (اشبنجلر) عملية (مسح الأحذية)، فضلاً عن الفكر الدخيل الذي جلب لروح أمتنا وعقلها من الأمراض ما تحتاج معها إلى أطباء نطاسيين من هؤلاء الأطباء الذين يفقهون شروط الحضارة، ومشكلات النهضة، ويستطيعون الوقوف - بوعي وصمود - في مهب المعركة..

- معركة التحدي الحضاري...!!

- فجزى الله المؤلف خير الجزاء

القيادة، ومدى تجاوب الجماعة مع قائدها... والتضحية في سبيل المبدأ والحضارة الجديدة بكل قيم الحضارة المثالية وموروثاتها وعلاقاتها وموازينها... نقول: إنه من خلال هذين النموذجين اللذين أفسح لهما الكاتب حقهما من الصفحات (٩٣ - ١١٣) - نجح المؤلف في أن يعطينا من خلال (الحركة الواقعية) النموذج الذي كان تجسيدا حياً للمبادئ النظرية التي قدمتها حضارتنا الإسلامية في هذا الطور من أطوار المبعث، وإن حضارتنا لقادرة (دوماً) على إعطاء النماذج، وتقديم الزاد الحضاري الكافي للجماعة المؤمنة خلال رحلتها في التاريخ.

ملاحظات على الطريق:

في البداية نحن نعتب على الأخ الدكتور محمود سفر، كثرة الأخطاء المطبعية في كتاب لا تتجاوز صفحاته الأربعين ومائة صفحة... إنها أخطاء لا تتناسب مع الجهد المبذول في هذا العمل الممتاز، بل إنها في بعض الصفحات تتجاوز خمسة أخطاء... انظر مثلاً (ص ٥٣):

مسلسل	السطر	الخطأ	الصواب
١	٢	احجهد	الجهد
٢	٦	مه قف	موقف
٣	١٣	كروف	ظروف
٤	١٤	عه	عن
٥	١٥	والاقتصادية بدون حمزة	والاقتصادية بدون حمزة
٦	١٥	ولساء	ولسان
٧	٢٠	لفكر	للفكر

- وإذا تجاوزنا الأخطاء المطبعية التي تقتضي مراجعة دقيقة في طبعات الكتاب القادمة (بإذن الله) فإن هناك أخطاء أخرى تحتاج إلى تنويه.

- ومنها... في (ص ٤٣) (السطر الأخير) عند ذكر الآية القرآنية (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) فقد ورد: (وإن الله مع المحسنين) والصحيح (وإن الله مع المحسنين)... وسبب الخطأ - في رأيي - أن الدكتور لم يوثق هذه الآية (على غير عادته)، بل إنه في السطر الذي قبلها تماماً: وثق آية (من سورة الفاتحة)!! ولم يوثق الآية الآتية الذكر، واعتمد على الذاكرة، فكان الخطأ في كلمة (مع)... والآية هي آخر آية في سورة «التكوير»!!

- وفي (ص ٥١) (السطر ١٥) ورد اسم الموصول (الذي) والصحيح (التي) والعبارة هي: (هو الطريقة التجريبية في البحث العلمي التي)...

في الأدب العربي الحديث أيرسف عز الدين

نصر إبراهيم عباس

عز الدين، يوسف/ في الأدب العربي الحديث.. ط ٣..
الرياض: دار العلوم، ١٩٨١م، ٣٠٠ ص.

صدر كتاب الدكتور يوسف عز الدين (في الأدب العربي الحديث - بحوث ومقالات نقدية) في طبعته الثالثة عن دار العلوم بالرياض، وقد عودتنا هذه الدار - بعمق اختياراتها، وإحساسها العميق بقيمة الأدب ودوره في حياة المجتمع والفرد، عودتنا أن تقدم لنا نماذج من مؤلفات على قدر كبير من الأهمية والفائدة في طرح قضايا العصر سواء على المستوى العلمي ورصد التطور التكنولوجي في العالم من ناحية، أو على مستوى الرصد الدقيق لتراثنا العربي والإسلامي العظيم في عصوره المختلفة، من ناحية أخرى، أضف إلى هذا ما تقدمه دوماً من دراسات ذات فائدة في مجالات الفكر والأدب والفن في عالمنا العربي خاصة تلك التي تدرس الأدب العربي في عصوره المتطورة، والوقوف على محاولات الأدباء - شعراً ونشراً - بمجاعة وقائع الحياة وتحديد دور الأدب الحقيقي في بناء مجتمع أفضل وأكثر مساهمة للتطور الذي حاق بوقائع الحياة والإنسان على السواء.

يقع الكتاب في حوالي ثلاثمائة صفحة من القطع العادي، قدمه الكاتب لاسأذه وأخيه الأستاذ الدكتور محمد طه الحاجري، ومقدمة الطبعة الثالثة للكتاب التي صدرت عام ١٩٧٣م بالقاهرة، فوقف على أهم التيارات الأدبية في العراق في العصر الحديث، ثم تحدث عن أثر الفكر في الأدب العربي الحديث كذلك، وأعقب ذلك بالحديث عن تجديد معروف الرصافي والزهاوي، ثم أبي القاسم الشابي، ومحمد رضا الشيببي ومحمد علي البيهقي والمثاني ومحمد الهاشمي، وعبد المحسن الكاظمي، وفي خاتمة الكتاب أفرد جزءاً بالحديث عن نشأة الشعر الحر في العراق، ثم تحدث بالتفصيل الدقيق عن الشاعرة المجيدة فدوى طوقان.

• دكتوراه في الأدب العربي من جامعة الإسكندرية يعمل أستاذاً مساعداً في قسم اللغة العربية بكلية الآداب، جامعة الرياض.

وكما يلاحظ القارئ الكريم أن الكتاب عبارة عن مقالات متباينة في موضوعاتها، كما يبدو لأول وهلة، إلا أن خيطاً فنياً دقيقاً يربط هذه الموضوعات جميعها ألا وهو الحدائق، واتصال هذه الموضوعات والشخصيات بمفهوم التجديد في الأدب سواء على مستوى التناول النظري لقضايا الواقع المعاش، أو على مستوى التطبيق العملي لها.

وأول ما يتناول الكاتب في موضوع التيارات الأدبية في العراق - على أهمية هذا الموضوع - جانب الانبعاث الحضاري والفكري في الطرق ومقارنة هذا الجانب بمثله في بلدان عربية أخرى كمصر مثلاً.

ومن سمات هذه الحركة المتطورة والنهضة التي انبعثت من خلالها الأدب والفكر في العراق في مرحلة متقدمة من هذا القرن، إن معظم الأدباء إنما كانوا ينهلون من منهل واحد، وهو منهل الدين والقرآن الكريم، وكانت تأثيرات هذه الجوانب ظاهرة وعامة وتنطبق على معظمهم إن لم يكن كلهم - بيد أن طرق التعبير والإبداع الأدبي تباينت واختلفت بين واحد وآخر.

ولعل تحليل المؤلف هذه النقطة بالتفصيل العلمي الدقيق كان ذا نتائج إيجابية واضحة، وجاء تحليله موضوعياً صادقاً بالدرجة الأولى، إذ ذكر أن هذه التيارات يمكن حصرها في موضوعات محددة لم يخرج عنها الأديب في عطاءه الأدبي كموضوعات الأدب المستقاة من الدين، ذلك للتمسك الواضح عند كثير من الأدباء آنسذ بالقرآن والسنة والسلف الصالح، واتخذ شعراء وأدباء تلك الحقبة التي بدأ الأدب فيها في التبلور والوضوح، من هذا الجانب أساساً للمعالجة الأدبية، أضف إلى هذا موضوع المديح بكل ما كان يحتويه شعر ونثر تلك الفترة من المبالغات بل ما يحتويه ويطنع به - كما أشار بهذا المؤلف نفسه - من الهوان والذل والخوف والرعب، وأياً ما يكون الأمر فإن مثل هذا الفن ظهر في عصور الأدب المختلفة، واتسم بنفس السمات وإن اختلفت في حداثتها أو خفتها بصورة نسبية بين بلد وآخر أو فئة من الشعراء وأخرى.

وفي فصل تال من الدراسة يتناول المؤلف موضوع التيارات الفكرية وأثرها في الأدب العربي الحديث برمته، ويقف على أهم هذه التيارات ويدرس الفنون الشعرية والنثرية المتأثرة بفعل هذه التيارات ويشير إلى أهم الأدوار التي حركت من مسيرة الأدب العربي الحديث، وغيّرت من فنون القول فيه، وفي اعتقادي أن هذه التيارات - في معظمها - شكلت مفاهيم محددة

ومعاصرة للأدب العربي، بل فتحت مسارب جديدة للعطاء الفني وساعدت في معظم الأحوال على تحريك الإحساس الذاتي للفنان العربي، ودفعته للانطلاق بصدق الرؤية وإبداع فني مؤثر، ومن هذه التيارات المهمة بهذا الصدد، التيار الديني الإسلامي بكل ما ولقه هذا التيار من إحياء للفكرة الإسلامية والتمسك بالعقيدة تمسكاً صادقاً، ونابعاً من الإحساس العميق بمظمة تعاليم القرآن والسنة على مستوى النظرية والتطبيق على حد سواء، وقد اتخذ الكثيرون - كما يشير إلى هذا الدكتور يوسف - من هذا التيار بُعداً حقيقياً نافعاً على جميع مستويات الحياة المعاشة بل اتخذ البعض كذلك أداة لدحض كل الصراعات التي كان الإنسان العربي - والفنان على وجه الخصوص - يتعرض لها ويعاني من وطأتها.

أما التيار العربي، فقد شعر الفنان باعتزازه بأتمته العربية وبوجوب التعبير عنها بكل ما يملك من قدرات فنية إبداعية، وفي اعتقادي أن التمسك بهذا الجانب هو تمسك بروح الإسلام لأن كلا الجانبين مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً ومتلاحماً، وقد أورد المؤلف نماذج شعرية تؤكد أن التوحيد العربي هو توحيد في الإحساس والعقيدة والسمو بها إلى مصاف التلاحم الكامل بين الإنسان المسلم وأخيه مهما تفرقت الديار.

وتيار ثالث لعب دوراً مهماً كذلك في تشكيل البنى الحديثة للأدب العربي وهو تيار (الصراع) بين القديم والجديد، ولعل القارئ يدرك مدى ما وصلت إليه هذه القضية من الأهمية فقد دفعت كثيراً من الأدباء والمهتمين للتصدي لها، وجرت معارك بهذا الصدد، ولا أنسى تلك النقاشات والحوارات التي شهدتها القرن العشرين بين طه حسين والرافعي، حيث كان كلاهما يمثلان التيارين المتعارضين كما يبدو للوهلة الأولى وإن كنت أعتقد أن مسألة كهذه لا بد من أن تتناول بشيء من الروية والتأنى والاعتدال حين المعالجة، فسأله القديم والجديد، مرفوضة من الوجهة النقدية المنطقية ذلك لأن معايير الجودة والحداثة تبقى معياراً نسبياً متطوراً متغيراً بتغير الظروف وقائع الحياة والإنسان، فما هو جديد الآن يبقى قديماً في عصور لاحقة، وهذا ما ينطبق على عصور الأدب العربي في العصور الأولى، ومهما يكن من أمر فإن الحداثة أو القدم وتطبيقها على الأدب وفنونه، إنما يتعلقان بالمقام الأول بطرق المعالجة الفنية، فكل عصر له أشكاله ومضامينه التي تنبثق من واقع الحياة برمتها، وعلى أية حال تبقى هذه القضية

التصوير الدقيق، والجمل لبعض ما يراه أو يحسه، وكانت له أشعار أورد المؤلف أمثلة متعددة منها - يصف فيها بعض المخرعات الحديثة - آنذاك.

ويذكر المؤلف أن الرصافي يعتبر أحد دعائم الثورة الأدبية الحديثة في الشعر العراقي - بل العربي - ويرجع هذا إلى محاولات الرصافي الناهضة في الانتقال بالشعر من حيز الاهتمام باللفظ والانغلاق والتشويق في بوتقات الشكليات الزخرفية سواء أكان على مستوى اللفظ أم على مستوى الصورة الشعرية، والتحرك بالشعر إلى منطلقات أوسع وعوالم أرحب تعتمد في المقام الأول على المضمون والمعنى المبرر عنه، وهذه الثورة الفنية استحدث الشاعر وسائل جديدة مستمدة من الحياة برمتها تظهر في ثنايا شعره وفي اعتقادي أنه ظهور مثل هذه الأفكار تعتبر في حد ذاتها ملامح تجديد في شعر الرصافي، كمعالجته لقضية المرأة في العصر الحديث محاولاً بهذا ربط ما حدث من تطور على المستوى الداخلي لبلاده وأمنته وشعبه وما استقاه وعاشه وأحس به وعاشه معايشة صادقة، من تطورات على مستوى العالم الخارجي كله، ومن خلال استعداده للتجديد حاول أن يوفق بين هذين الجانبين وقد نجح في هذا الصدد نجاحاً بيناً حسب ما يحس به القارئ والمتذوق لشعر الرصافي نفسه.

ويطرح المؤلف قضية التشكيك والالتزام التي تعرض لها الرصافي من البعض في آخريات حياته، وقد آراء هؤلاء وأشار إلى أن الرصافي كان يملك حساً خاصاً ورؤية منطقية في طرح المسائل الدينية أو الحضارية، ويحاول أن يؤكد ضرورة التفاعل بين كل من الجانبين، من خلال مناداته بالتمسك بالشرعية السمحة وتعاليم الدين العظيم، فكان ينادي كذلك بضرورة الخلاص من أمراض المجتمع آنذاك من خلال الإحساس بروح الدين والتمسك بها، والإحساس بوجوب التطوير التي يعيشها العالم من حوله.

وفي فصل آخر يتحدث المؤلف حديثاً جريئاً ودقيقاً عن الزهاوي ويصفه بالشاعر القلق، وقلق الزهاوي قلق ذاتي خاص، وقلق حياتي عام، ولعل ظروف الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية التي عاشها الزهاوي وألحمت عليه الحاحاً شديداً هي التي ولدت هذا القلق وبمشتته من أعماق أعماقه، وبلورت العلاقات الوطيدة التي ربطته بهذا العالم كله من حوله.

وهذا الاضطراب الذي حاق بالحياة برمتها انعكس كما ذكرت على شعر الزهاوي، وكان شعره لحة قلقه ومضطربة للواقع

معروضة على الأوساط النقدية والأدبية لحسمها بالصورة الموضوعية المعقولة.

ومن التيارات المهمة في تشكيل الأدب العربي الحديث، تيار العلم والتطور الذي حاق بالحياة كلها، وقد وقف المؤلف عند هذا التيار مشيراً إلى أهمية التطور التكنولوجي الذي شهدته أوروبا والذي أثر تأثيراً قوياً في تشكيل هياكل مستحدثة في الفن والأدب في العالم العربي كله، فالنظريات الحديثة على المستوى العام، والمسميات التي دخلت العربية، وبدأ اللسان العربي يتحدث بها، كل ذلك كان له دور فعال ومؤثر في الأدب العربي، وإن كان ذلك - وللحق أقول - له دور سلبي وواضح، لما أدخله في عقول وأذهان الكثيرين من التشكيك في التراث، والانشداد بصورة غير مدروسة، وغير واعية لمتطلبات الاتصال الحتمي والضروري بين التراث الأصيل وروح العصر المتطورة.

ويغرد المؤلف فصلاً جيداً وجريئاً، يمتاز بنظرات نقدية لماحة وموضوعية عن الشاعر معروف الرصافي، ويتحدث فيه عن أهم ملامح التجديد التي استحدثها الرصافي في الشعر العربي الحديث، ويقدم الكاتب مقدمة طيبة لاصول التجديد ومعالجه العامة في الحياة العربية، وكيف انعكست بالضرورة الحتمية علي الأدب بفروعه وفنونه، وكان الرصافي من الذين نادوا بالتجديد وباستحداث أساليب جديدة في التعبير والتصوير الفني.

(وكان الرصافي من أوائل الطليعة الواعية المتحررة التي تفاعلت مع الآراء الجديدة، فترك قديم الألفاظ، وعنى بالمعنى وبالفكرة والرأي، تاركاً وراءه الاقتداء بقصائد القدامى من الشعراء، ومعرضاً عن معارضتها غير مكترث بالقواعد والأساليب البالية التي لم تكن تخرج عن أغراض معينة تافهة واصطلاحات محدودة ألفناها في القرن التاسع عشر وقبله).

ويتحدث الكاتب عن حياة الرصافي والمؤثرات العامة في أجياله والدور الفعال الذي لعبته إمكاناته الذاتية في تشكيل الشعر عنده في المقام الأول، ولهذا فن المعروف عن الرصافي أن تجربته الذاتية وخبراته الحياتية الخاصة هي الأساس الأول في تشكيل شعره، ولكن ما يسجل لهذا الشاعر ليس فقط وضوح التجربة وعمقها والإحساس الصادق والمعاينة الدقيقة لما يقدر ما سجل له إمكاناته الفنية في قولة هذه التجارب الذاتية في سياق فني شعري جيد يعتمد على تجديد واضح في استخدام اللفظ وتحريك مشاعر المتلقي عبر موسيقى شعرية متتابعة يتولد من خلالها الإحساس بعمق تلك التجربة، وقد اعتمد الرصافي في شعره على

نتيجة الاحباط والإحساس بفقدان كل شيء، والعجز عن تحقيق أي مطمح من مطامع، بل إن المؤلف يوسع من دائرة مناقشته لهذه القضية الخطيرة ويبرهن على ضبابية محاولات خروج الزهاوي من بوتقة الضياع والقلق التي انصهر داخلها، فيذكر محاولات الشاعر الاتصال بالزيات الأديب والكاتب العربي المعروف آنذاك حيث أخذ الشكوى من تنكر الجميع له وخسارته كل شيء، ويأخذ في شعره بالتمرد والتصدي والتحدي القاسي دون وعي لمتطلبات هذا التمرد أو متطلبات الواقع المعاش.

ويعقد المؤلف مقارنة على قدر كبير من الأهمية والفائدة للمهتمين بهذا الحقل، وكم كان طريفاً أن يسجل بعض المسجلات الكلامية والأحاديث بين كل من الزهاوي والرصافي، ويؤكد من خلال هذه المحاورات العميقة على رؤيته للساحة للقضايا المطروحة، ويبرهن على ما يفننه من آراء وما يتناوله من جوانب تتعلق بقضايا الأدب العربي الحديث، ولأترك مراجعة الصفحات من ٧١ حتى ٧٣ للقارئ الكريم يطالع فيها هذه المحاورات الطريفة والعميقة.

الأدب الحديث في تونس

وعن الأدب الحديث في تونس، ودور التطور الشامل الذي لمس جوانب الحياة كلها يتحدث الكاتب عن أدب الشابي، ويقدم له بحديث موفق وجيد ويشير إلى أن حياة الإنسان المشرقة لا بد من أن يلبس فيها الأديب الفنان روح الإنسان الحر الكريم، فأدب كهذا إنما يمتاز بتمسكه بجانب الخير والجمال والكرامة الإنسانية، وهو لا ينفصل بحال عن الإنسان بل هو أدب الحياة حيث يتغير معه وجه التاريخ برمته ويضع للإنسان تراثاً جديداً يواكب الإشرافة اللفظية التي صنعها الأجداد وجذورها من القديم في التراث العربي الاسلامي.

ويحدثنا المؤلف عن تونس وكفاحها المبرر ضد قوى الظلم والاستعمار ويحدد ملامح هذا الصراع والكفاح التي تبلورت عنيفة وشديدة وصارمة من أعماق شعراء وأدباء تونس، كما فعل الكثيرون من شعراء وأدباء الوطن العربي كله في حقبة النضال العربي على مدى تاريخ صراعه مع القوى الاستعمارية والحاربة للإنسان العربي ودينه الإسلامي العظيم، ويستطيع القارئ أن يللم بكثير من التفاصيل وجزئيات الحياة التي عاشها الإنسان التونسي آنذاك عبر الصفحات الأولى بهذا الفصل من ص ٧٨ وحتى ص ٨٣.

المعاش على المستوى الذاتي للشاعر وعلى مستوى الحياة كلها، ولعل التناقضات والتيارات الفكرية التي عاشتها تلك الفترة، وتباين الآراء حول فكرة العروبة والاسلام عند الكثيرين، قد دفعت الزهاوي دفعاً لأن يشارك في هذا بدور واضح، وقد أصدر كتابه (الفجر الصادق) الذي أخذ يدعو - من خلال ارتباطه بالدولة العثمانية ممثلة للإسلام آنذاك - يدعوه إلى الجامعة الإسلامية باعتبارها وسيلة التلاحم بين المسلمين وطريقاً لخلاصهم من حياة قلقة مضطربة يعيشها الإنسان المسلم على مستوى العالم كله.

وتبدو جرأة الكاتب في الجزء الخاص بالزهاوي سبباً في تعرضه لكثير من الهجوم، فقد وقف عند الشاعر باعتباره شاعراً قلقاً، وأرجع قلقه إلى عوامل نفسية وحياتية بالدرجة الأولى وذكر أن ظروف الحياة في ظل العثمانيين وكذلك الحياة في ظل الانجليز فيما بعد، دفعت الشاعر في كل من العصرين إلى مجازاة الأوضاع وكيل المديح لكلها، ويبدو أن الزهاوي - كما يشير إلى هذا المؤلف نفسه - قد عاش حياة القلق والتوتر المتتابع بحثاً عن مكانة وإثبات الذات من خلال منصب أو مركز مرموق يحقق له مأرب ذاتية خاصة، ويذكر المؤلف أن الزهاوي أخذ يطلق الأشعار التي يمدح فيها الانجليز أنفسهم بعد احتلالهم العراق - بغية تحقيق هذه الأهداف، ولعل بعض هذه الأشعار مذكورة بين صفحات كتابه الأدب المعاصر الجزء الأول وقد كان المؤلف جريئاً إذ دلل على فكرته ورأيه هذا بدلائل وقرائن تبرهن على أن الزهاوي كان شاعراً مدفوعاً للبحث عن مكانة مرموقة يحترمه الناس من خلالها، فقد اعتبره الانجليز شاعرهم - فيما ذهب إلى ذلك (مس بل) في مذكراته التي طبعت عام ١٩٢٧م بلندن حيث ذكر أن جميل الزهاوي هو شاعرهم الذي نهض مسانداً لهم في العراق، ومهما يكن من أمر فقد صاحب القلق الشاعر في بحثه المستمر عن الذات وعن مكانة اجتماعية عظيمة.

وفي حديث المؤلف عن حركة الثورة والتجديد الفني عند الزهاوي، يحاول أن يجعل من الثورة عنده بديلاً لفقدان القدرة تحقيق مأربه. ولعل مفهوم التجديد أو الثورة هنا تبدو ذات طابع ذاتي خاص ومحدود يفتقد إلى مفاهيم التجديد الصحيحة. بل يستعد الشاعر عن مجرد التقدير التي يحسها المتلقي تجاه حركات التجديد الفنية التي تابعت على مستوى الوطن العربي كله، وكم كان المؤلف هنا جريئاً وصريحاً في تحديد مفهوم الثورة عند الزهاوي وأبعادها السيئة، وقد أكد على أن هذه الثورة إنما جاءت

هذه ثورة على الضعف في نفسه، وإخراجاً لها من بوتقة الانهزام والتفوق المبيت، وأحس الشابي أن أولى خطوات التغيير تكمن في التفاعل من الإنسان التونسي المؤمن بخالقه العظيم سبحانه وبقدرة الله على تحقيق الحياة الحرة الكريمة وبتخليصه من برائن الاستعمار. لذا فقد كان توجه الشابي لشعبه والقضايا المصرية توجهها مدروساً، وعميقاً، ومؤثراً النتائج المرجوة.

وقد استمد الشابي مفاهيم ثورته - ككثير من الشعراء المحدثين كذلك من محورين، أولهما استلهم المشرق والناقص بالحياة من التراث الموروث للأمة والشعب، والمحور الثاني محاولة استلهم التطور وهضم النافع والمفيد منه، ولذا فقد نادى بالتحرك وسط خضم التطور المتلاحق الذي يعيشه إنسان القرن العشرين.

وبعد أن قدم المؤلف للقارئ ثلاثة من شعراء التجديد في الأدب العربي الحديث، وبعد أن بلور كثيراً من جوانب حيوات هؤلاء الشعراء وشعرهم، بالنقد والدرس والتحليل الموضوعي والجزئي، يعود ليعطي رأياً خاصاً ودقيقاً حول ثورة الرصافي في الشعر، ثم يورد أجزاء متلاحقة من كتابه القيم لشعراء مجيدين من العراق الشقيق، متحدثاً عن حيوات الشعراء، ودارساً لشعرهم وواقفاً عند أهم مزايا هذا الشعر ومكان التجديد والحدثة فيه، ومن هؤلاء الشعراء محمد رضا الشبيبي، ومحمد علي يعقوب، والثاني ومحمد الهاشمي وخيري الهداوي وعبد المحسن الكاظمي، ولعل القارئ يدرك أن المؤلف يقدم فئة من الشعراء فقدت الاهتمام لسبب أو لآخر على المستوى النقدي ولعل بعض هذه الأسماء كان في حاجة إلى تقديم دراسة مستفيضة ودقيقة ونافعة كما فعل الأستاذ الدكتور يوسف في دراسته هذه.

وفي جزء من الكتاب يفرد المؤلف صفحات متعددة ويولها بالاهتمام للحديث عن فن القصة العراقية، وفن الشعر الحر في العراق.

وعن فن القصة العراقية يتحدث المؤلف بالتفصيل الدقيق واقفاً على أصول القصة العربية ونشأتها وتطورها وبعض أعلامها، ويبرهن على الصلة الوثيقة بين هذه النشأة في الوطن العربي بعامة وبين نشأتها في العراق الشقيق، ويورد أسماء عديد من كتاب القصة في العراق وبخاصة جيل الرواد في هذا الفن، ويؤكد الكاتب حقيقة مهمة، وهي تعبير فن القصة العربية إذا ما قسنا ذلك بمقياس هذا الفن في العصر الحديث، وإن كنت أرى أن جذور هذا الفن تمتد عبر تراث برمته، وكثيرة هي تلك الإرهاصات التي تعتبر في تقديره الشخصي عوامل أساسية لبلورة

ولا يخلو حديث المؤلف عن الشابي من صدق وصراحة ومنطقية، ولعل بعضاً من آرائه هذه كانت سبباً لهجوم البعض عليه من نقاد وأدباء هذا العصر، حين ظهر كتابه هذا في طبيعته الأولى والثانية، فقد أشار المؤلف إلى أن شهرة الشابي التي طبقت كثيراً من الآفاق، كانت أكبر بكثير من شاعريته وأن شعره من حيث الكم والكيف يقل كثيراً عن أشعار وامكانات بعض الشعراء الذين ظهروا في تونس آنذاك. وينوه المؤلف بأن ظروف الحياة الخاصة والعامة في ذلك الوقت ساعدت الشابي مساعدة قوية وعظيمة على إحداث هذه الشهرة.

ويرجع الكاتب هذا الجانب الخطير إلى أسباب منها ما هو خاص يتعلق بالاحباط والفشل الذريع الذي أصاب الشاعر منذ صباه ومنها ما هو عام يتعلق بظروف الحياة من حوله، ولعل أهم ما حرك شاعرية الشابي وصب شعره من خلاله في قوالب الطفولة والرومانسية والشفافية والعذاب، والتألم، فقدانه الحب الأول ومدي العذاب الشديد الذي أحسه ينخر في عظامه، وقد كانت للشاعر أشعار على قدر كبير من العذوبة والشفافية تلك التي نتحدث فيها عن التجربة المريرة يقول الشاعر:

آه لو كانت حياتي فبك حاملة تمسيد
ونعش في كون من الغفلات فتان تمسيد
ففى الردى بسعادتي وقضى على الحب الوليد

وقد عاش الشاعر مأساة الحب الأول وفقدانه الاتصال به في مراحل حياته فيما بعد، وانعكس ذلك على شعره، وقد طفق بذلك الشعر على العموم بالألام والتأزم النفسى وقد اعتصر الألم قلب الشابي بصورة خطيرة حتى بعد زواجه، لذا فقد عاش الشابي أزمته بشكل آخر في الانفصال - روحاً - عن زوجته، وتناوبت مآسي الشاعر بشكل سريع، وفاة والده أثرت كذلك على شاعريته وزادت من عمق الألم والحزن في شعره، وبدأ أن التأثير والألم هما القاسم المشترك الذي يبلور البعد الحقيقي لشعر الشابي على وجه العموم.

ويبدو هذا النتائج للأحداث المؤلمة على جميع مستويات الحياة الخاصة والعامة سبباً في تشكيل التجديد والتغير في شعر الشابي، واتخذ الشاعر من هذا الألم وسيلة للتنفيس والتغيير من حياته، وأخذ يتصدي للأحداث، ويحاول أن ينطلق بمفهوم جديد وبرؤية جديدة، وشكل فنى جيد كذلك، شاعراً بأن في محاولات التغيير

قلقا وتوتراً إنسانياً للشاعر يدفعه إلى الإحساس بالتجربة الإنسانية وقوليتها في قالب العمومية والانتقال بها من حيز أكثر راحة واتساعاً فيكون ذلك كله بمثابة المنطلق الأساسي للشاعر أو الجانب الأوحده الذي يحقق الفنان عن طرائقه ابداعه الفني.

يقف الدكتور يوسف على مفهوم حرية الشعر عند الزهاوي ويعرض لكثير من المؤثرات والدوافع التي أظهرت هذا الجانب في شعر الرجل ولعل وقفة الشاعر عند جوانب من مفاهيم الزهاوي في حياته وشعره لجديرة بالاعتبار والاهتمام ذلك لطرافتها وجراتها، فهو شاعر مجده يستمد من تراثه الكثير، ويقف على ما يراه مناسباً من التجديدات، وما نادى به في هذا الصدد ضرورة محاربة الداعين إلى تقليد الغرب تقليداً أعمى، وعلى الشاعر في نظره أن يستمد شعره ومفاهيمه الفنية من البيئة العربية بالمقام الأول، وأن يراعي الشاعر في تجديده الذوق العربي والحياة العربية بكل قيمها وعرفها، لهذا فقد دعا أن يترك القافية ويلتزم بالوزن فحسب، وقد أطلق هو نفسه على ما يكتب من الشعر (الشعر المرسل) وقد أورد المؤلف في صفحات كتابه القيم بعضاً من أشعار الرجل يبرهن فيها على وجهة نظره الخاصة في هذا الجانب.

ويعرض المؤلف موقف الرصافي بهذا الصدد وهو موقف أكثر تسهيلاً، بل إنه نادى بشكل مباشر بالشعر المنثور أداة للتعبير عن مكان الشعور الإنساني، وللرصافي وجهات نظر جديدة بالدرس كذلك، وليت أستاذنا فضل فيها الحديث، وشرح وجهات نظر الرصافي بشيء من التسوسع، ليكون في ذلك فائدة عظيمة للقارئ، خاصة أن الرصافي يعرض قضية الشعر المنثور بآراء تكاد تكون متناقضة، فمرة يعتبر الشعر المنثور صامتا لأنه يفتقد للموسيقى والعلاقات الدرامية الواجب تواجدها في النص الشعري، وفي مرة ثانية ينادي بتأييد الشعر المنثور لأنه خير واسطة لإنباط القرائح وإثارة العواطف!! وفي مرة ثالثة يقول لا يجوز أن يفضل الشعر المنثور في المجال الإبداعي.. وهكذا ومهما يكن من أمر تلك الآراء فإن مثل هذه القضية حرية بالدراسة والتفصيل والتحصيل.

و يأخذ المؤلف في عرض هذه القضية ويتبع خطاها ويذكر الشعراء المنادين بحرية الشعر، ويورد نماذج لأشعارهم، وينوه بدور كثير ممن كان لهم دور بالمناداة بمثل هذا الشعر في العراق. ويذكر ما يزيد على خمسين شاعراً من الشعراء المحدثين ممن يكتسبون هذا النوع من الشعر، ثم يشير إلى ضرورة الوقوف عند هؤلاء دراسة متأنية شاملة دقيقة.

هذا الفن القائم على أصول فنية محدودة في الوقت الحاضر، ومهما يكن من أمر فإن الكاتب عالج هذا الجانب بصورة دقيقة ومفصلة تفصيلاً جيداً.

ومن الفصول الجيدة في كتابه (في الأدب العربي الحديث) ذلك الذي تناول فيه موضوع الشعر الحرونشاته في العراق، وأحسب أن عرض المؤلف لهذا الموضوع اتسم بطابع الدراسة الذاتية، فعرض قضية الشعر الحر عرضاً يمتاز من جانب بالدقة لكنه في الوقت نفسه يتسم بالسرعة والإيجاز في الطرح، فلم يأخذ الموضوع جانب التفصيل الدقيق في أبعاد نشأة هذا الشعر، ولست بصدد مناقشة موضوع الفصل الحاد الذي يؤكد عليه بعض النقاد والأدباء بهذا الصدد فيما يختص بموضوع الشعر الحديث والقديم ذلك لأن القضية في تصوري مرفوضة من أساسها، فالشعر في المقام الأول مصدر الشعور والاحساس الإنساني والمعاناة الدقيقة للتجربة الإنسانية الشاملة وترجمتها باحساس وصدق فني للمتلقي، وإذا ما كان الأديب والشاعر متجاوبين تجاوباً تاماً مع التجربة المعبر عنها، تولدت العلاقات الدقيقة الواجب إيجادها بين كل من الفنان وفنه من ناحية والمتلقى من ناحية ثانية، والواقع المعاش من ناحية ثالثة، وحين ترتبط هذه العناصر في كل متكامل متوحد في حلقة إنسانية دقيقة، كان الشعر شعراً وكان الشاعر شاعراً بالمعني الدقيق للكلمة، وإذا كان هذا العرض يتسم بالعمومية فإن القارئ يدرك أن مثل هذه القضية تحتاج إلى تفصيل وبحث واستقصاء أعم وأكثر شمولية، بيد أنني أردت أن أشير إلى أن مسألة التقسيم المنوه بها مرفوضة وذلك للطبيعة التي يمتاز بها الشعر، فناً إنسانياً عاماً، ومهما يكن من أمر فإن عدم تفصيل المؤلف لمسألة دوافع نشأة الشعر الحر في العراق، أبقى هذا الجزء من الدراسة محتاجاً لشيء من الاتساع في التحصيل. وبلورة تلك الدوافع بالتفصيل، وإن ركز المؤلف على جانب واحد فحسب من هذه الدوافع وهو موجات الضعف الإنساني الذي يشعر به الشاعر في لحظات من حياته تدفع إلى الهروب إلى وسائل تعبير أكثر سلامة وأسهل في المعالجة لهذا الضعف، وإنني أرى أن مثل هذا الهروب لا يتعلق في المقام الأول بطبيعة الضعف الذاتي الإنساني في حد ذاته، فقط، بل يتعلق بما يستشعره الأديب من فقدان التوازن بينه وبين ذاته من ناحية وبين الواقع المعاش والآخرين من حوله من ناحية أخرى، تدفع للتعبير بوسائل سهلة سريعة لترجمة أحاسيسه الذاتية الباطنية، وإنني لا أرى أن مثل هذا البيت يؤدي إلى ضعف الشعر أداة تعبيرية عظيمة، بل أرى أن مثل هذا التأزم

سعادة طفولية عظيمة حين تقف على دقائق حياتها الماضية، وفي قطعة شعرية بديعة تتحدث فدوى حول هذا الاتصال وتعيدها الذكريات إلى ماضٍ تنطلق أحاسيسها معه انطلاقاً غير كاملة، فهي في اللحظة التي تبدأ فيها بالتحليق، تعود أدراجها ويشدها الواقع بكل حدته وقسوته إلى اللحظة الآتية المعاشة وتبدأ رحلة البحث عن المجهول من جديد.

ومضيت شاردة أقلب في الظلام كتاب عمري
صور، وأطيفاف كتسيبات، تلون كل سطر
فهننا، خيال شاحب لم ترحم الدنيا ذبوله
هذا خيال الطفولة لم تدرما مرج الطفولة
وهنا حينما عصفت عليه قيود سجن واضطهاد
باك، ذوت أيلامه خلف انطواء وانفراد
وهنا شباب ما يزال يحس قسراً بعد قفر
متحرق أبداً إلى شيء... إلى مالست أدري

وجدير بالذكر أن الشاعرة فدوى طوقان بدأت تنهل من مصدر واحد هو القضية الفلسطينية، وبدا شعرها يعبر بحرقه وعاطفة جياشة ونفس تنبض، بالشوق للأرض، والعودة في كل أشعارها، وأخذت تنقل في أشعارها نبضات قلب فلسطيني يشرب بشاعر شعب برومته، وأصبح شعرها الكلمة المقاتلة، وقد اعتمد على كثير من أساليب التعبير المؤثرة، سواء أكان ذلك بالمباشرة في التعبير عن أحاسيسها ذلك لأن مثل هذه الأشعار لا يحتاج إلى رمز للتعبير عن مواقف قائلها، حتى يتم التفاعل بين الكلمة والمتلقى، أم بالتعبير بالرمز وسيلة من وسائل التعبير الفني، وهي في هذا وذاك تجسد التصدي والتحدى للواقع، وتنادي بالتمسك بالحق والمطالبة به.

وبعد، فهذا كتاب (في الأدب العربي الحديث) أقدمه للقارئ الكريم بكل ما فيه من نظرات نقدية، وتحليل أدبي دقيق، وقفنا عند كثير من قضايا وعرضنا لها، وأبدينا رأينا المتواضع حولها، بامانة علمية وموضوعية، خاصة فيما رأينا معه ضرورة نقده وإبداء الرأي فيه.

ولعل وقفة كاتبنا عند شاعرة من شعراء النكبة الفلسطينية فدوى طوقان التي تعتبر افرأزاً طيباً وعظيماً لواقع متوتر صاخب، لاهت عاشته الأمة العربية كلها مع بدايات سنى النكبة عام ١٩٤٨م، تعتبر وقفة طيبة إذ أن معالجته لحياة وشعر فدوى طوقان تعتبر من وقفات الكتاب الجيدة والدقيقة.

وقد مهد الكاتب لموضوعه بمحدث مختصر عن موضوع الأدب النسائي وأدب الرجال، دحض الفكرة من أساسها لكنه أضاف رأياً جيداً حول ما تمتع به آداب المرأة في عصور الأدب القديمة أو الحديثة من ظهور مسحة الحب والعاطفة ورقة الشاعر والأحاسيس المبرر عنها في مجالات الأدب عامة.

ولطبيعة النكبة والواقع الفلسطيني الذي ملأ جوانحها بمشاعر التوتر والصخب، نرى أن في شعر فدوى طوقان مسحات الحزن، بل إن كثيراً من أشعار فدوى تظهر فيها مسحة السوداوية والتشاؤم، وقد فصلت الحديث حول هذا الجانب في دراسة متواضعة حول الواقع الثقافي والأدبي في فلسطين منذ الثامن والأربعين وحتى الوقت الحاضر، وقد أكدت من خلال شعر فدوى أن هذه المسحة السوداوية كان منبعها خصوصية في الحياة وخصوصية في الشعور والتلاحم مع واقع يبعث على القلق والتوتر والحزن، وقد دفع هذا كله شاعرتنا للبحث عن الخلاص، ولهذا فإنها على الرغم من أشعارها المتعددة في الحب الإنساني العظيم والدعوة إلى المعطاء غير المحدود، نراها تبحث عن خلاص في المجهول، وهي لا تدري كنه هذا المجهول، وماهي متطلبات الوصول إليه، فزاد حجم أزمته، واتسعت دائرة القلق والتمزق الذي تحياه، ومن هنا فإن حيرة فدوى الشاعرة هي حيرة صاخبة، باحثة عن مطلق لا تدرك أبعاده، لهذا فإن يوسف عز الدين أشار إلى أن شعر فدوى طوقان ملىء بالحرمان النفسي العارم، وبالظمأ الروحي المصيق، ذلك الحرمان الذي اعتصر جوانحها، بغية البحث عن المجهول، وقد دفع هذا كله بالشاعرة إلى الإحساس بالعربة والوحدة، ويبدو أن الشعور بالوحدة عند الشاعرة يدفعها في كثير من الأحيان إلى محاولة إيجاد علاقة التوحد والتلاحم بلحظات العمر الماضية، ويبدو لي أن محاولة إيجاد هذا التوحد تساعد على تحليل النفس البشرية من براثن اعتقال التراث، وبقيدها بقيود اللحظة المتوترة الصاخبة أو لنقل إن هذا التوحد يبدو محققاً للفنان توازنه، وقد اعتبر المؤلف هذا الرجوع للماضي هو طريق مفعم بكثير من الأحاسيس الفرحة ذلك بما تشعر به روح الفنان من

كتب حديثة في الجيولوجيا

كتب هندية عن جيولوجيا منطقة جبال الهملايا

فيما يلي استعراض موجز لثلاث كتب جيولوجية جديدة عن منطقة جبال الهملايا. وقد ظهرت هذه الكتب عن دور النشر الهندية، وجميعها باللغة الانجليزية

أ - جيولوجيا منطقة كومان ليسر بالهملايا

KUMAUN LESSER HIMALAYA

وهذا الكتاب من تأليف Valdiya, K.S. ويقع في ٢٩٢ صفحة، ويحتوي على العديد من الجداول والخرائط والصور. ويحاول هذا الكتاب ان يبنى صورة واضحة عن التركيب الجيولوجي للمنطقة. كما يناقش الكتاب بعض النقاط المهمة في التاريخ التكتوني والطبقي لمنطقة من المناطق الهامة في الهملايا. وتشمل الدراسة جوانب شتى من جيولوجية المنطقة مثل الطبقات والجيولوجيا التركيبية وعلم النباتات القديمة والترسيب والبيتروجرافيا وأصل الصخور المختلفة والموارد المعدنية وأصلها. وقد صدر هذا الكتاب في عام ١٩٨٠م وهو كتاب يستعرض منطقة من أكثر مناطق جبال الهملايا تعقيداً.

ب - التكتونيات المتحولة لجبال الهملايا

Metamorphic tectonites of the Himalaya.

وقد حرر الكتاب Saklani, P.S. وتأليف مجموعة من الجيولوجيين الهنود. ويقع الكتاب في ٣٨٠ صفحة مع مجموعة من الصور التوضيحية والخرائط والجداول المختلفة. وصدر الكتاب في عام ١٩٨١م. ويحتوي هذا الكتاب على مقالات مختلفة لبعض المؤلفين ذوي الخبرة والمكانة العلمية في جيولوجيا منطقة جبال الهملايا. ويمتاز الكتاب بالمعلومات الجديدة التي تطورت في السنوات الأخيرة عن جيولوجية منطقة جبال الهملايا خلال العقود الماضية. وقد درست التكتونيات Tectonites من كشمير حتى نيبال بأسلوب علمي واضح ودقيق.

احمد عبد القادر المهندس

• دكتوراه في علم المعادن جامعة مششرفي بريطانيا عام ١٩٧٧م. إستاذ مساعد في قسم الجيولوجيا بكلية العلوم جامعة الرياض.

الهملايا المقعدة. انه كتاب يستحق القراءة من كل من له اهتمام بتلك المنطقة أو ما يشابهها في العالم.

تطور وتمعدن الدرع العربية - النوبية

Evolution and Mineralization of the Arabian —
Nubian Shield. Proceedings of a Symposium
Convened by Ahmed M.S. Al-Shanti.
New York: Pergamon Press, 1980.
Volume 3. 164p. Price \$34.00
Volume 4. 168p. Price \$34.00

صدر أخيراً الجزءان الثالث والرابع عن تطور وتمعدن الدرع العربية - النوبية عن دار نشر بيرجامون العالمية لحساب معهد الجيولوجيا التطبيقية (كلية علوم الأرض حالياً) - جامعة الملك عبد العزيز. ويحتوي الجزء الثالث على ١٦٤ صفحة أما الجزء الرابع فيحتوي على ١٦٨ صفحة. وسعر الجزء الواحد منها ٣٤ دولاراً أمريكياً.

ولقد استعرضت في مجلة «عالم الكتب، المجلد الأول، العدد الثالث» محتويات المجلدين الأول، والثاني من هذه السلسلة الجيولوجية الممتازة عن الابحاث الجيولوجية التي القيت في الندوة العالمية التي عقدت في جامعة الملك عبد العزيز عن تطور وتمعدن الدرع العربية - النوبية في الفترة من ٥ - ٩ فبراير ١٩٧٨م. ويحتوي هذان المجلدان - الثالث والرابع - على أبحاث ودراسات اضافية قدمت في تلك الندوة العالمية التي دعى لها الدكتور أحمد الشنطي لكي يناقش المؤتمر مواضيع جيولوجية متعددة تتعلق بمناطق الدرع القبل كامبرية Precambrian Shield للمملكة العربية السعودية، اليمن، مصر، السودان، اثيوبيا والأردن.

ويغطي كل مجلد نفس المواضيع التي نوشت في المجلدين الأول والثاني وتشمل البنية الجيولوجية للدرع العربية - النوبية وتمعدنها، الصخور النارية والمتحولة، والصفات الصخرية للصخور النارية بالإضافة إلى صخور الاقويلايت والاستراتجرافيا. ويشتمل كل بحث في الجزئين الثالث والرابع على ملخص باللغة الانجليزية وآخر باللغة العربية/ وقد قام بترجمة وتحرير ما جاء في الملخصات الانجليزية الدكتور إبراهيم محمد فرج أستاذ الجيولوجيا بكلية علوم الأرض، جامعة الملك عبد العزيز.

ج - تنابعات الصخور المتحولة في منطقة شرق الهملايا

Metamorphic Rock Sequences of the Eastern Himalaya.

ويمثل هذا الكتاب محاولة جريئة ورائعة من أجل تركيز انتباه الجيولوجيين في جميع انحاء العالم على منطقة من اكثر مناطق القشرة الأرضية تعقيداً في جنوب آسيا.

ويقع الكتاب في ١٦٦ صفحة، ويحتوي على كثير من الصور والجداول والخرائط المختلفة، وقد حرر الكتاب Varma, P.K. ويعالج القسم الأول من الكتاب ثلاث مواضيع في الجيولوجيا البنائية والتكتونيك. وقد نوشت بنائية الصخور التابعة للعصر البرمي وما قبله، بالإضافة إلى العلاقة بين صخور النيس وخاصة الكوارتز وفيلسائية، والصخور المجاورة التي تنتمي للصخور المتحولة ذات الرتبة المنخفضة والمتوسطة. وأخيراً فإن دراسة الانسجة لصخور ما قبل الحقب الثلاثي والتحول في منطقة شرق الهملايا قد نوشت على ضوء المعلومات الحديثة للدراسات الاشعاعية. أما الجيولوجيا الاقليمية والطبقات فقد كانت موضوع ثلاث مقالات تكون القسم الثاني من الكتاب. وقد نوشت في المقال الأول وجود الحفريات trace fossils في كوارتزيت ميرى، والنواحي الطبيعية لها. أما المقال الثاني فيغطي للمرة الأولى معلومات دقيقة عن عمر جوندوانا Gondwana والمكافئ البحرى في شرق جبال الهملايا. ونوشت بتركيز الصخور المتحولة لمنطقة سوبانسيري SUBANSIRI في الفصل الأخير من القسم الثاني من الكتاب. ويحتوي القسم الثالث والاخير من الكتاب على ثلاث مقالات تتعلق بالبيترولوجي والكيمياء الارضية. ويعتبر موضوع التحول العكسي Reverse Metamorphism من أكثر المواضيع التي نوشت بشكل مكثف في جيولوجيا شرق الهملايا على ضوء المعلومات والمفاهيم الحديثة.

أما البحوث التجريبية للصخور المتحولة ذات الرتبة العالية والتي تقود إلى تفسير موجه لطبيعة تبلورها وتاريخها التبلوري فقد نوشت في مقال قائم بذاته. وقد نوشت أيضاً النواحي الجيوكيميائية لمنجم رانجيو RANGPO وهو المنجم الوحيد والنشط في منطقة شرق جبال الهملايا.

وقد قدم للكتاب البروفيسور Prof. I.C. Pande بمقال جامع يعالج مواضيع الكتاب من كافة الزوايا. وتعطى مقدمة الكتاب فكرة موجزة وجيدة عن جيولوجية منطقة جبال

- ٨ - دراسة المعادن بأشعة أكس في النطاق البجماتيتي المشع في جبل صايد بالملكة العربية السعودية - عبد الرقيب تركستاني و ك. كوياما
- *An X-ray study of minerals in the radioactive Pegmatitic zone at Jabal Sayid, Saudi Arabia.
- ٩ - شكل وتطور الكتلة السحيقة (الحوفية) في أواخر القبل الكبري في منطقة جدة - رايخ - وادي الكاها بالملكة العربية السعودية - و. مكيا.
- *The form and evolution of late Precambrian plutonic masses in the Jiddah-Rabigh-Wadi Al-Quaha area.
- ١٠ - المميزات الكيميائية الصخرية والكيميائية الأرضية لبركانيات الدخان في المحل الطراز - جبل دخان - الصحراء الشرقية بمصر - أ. ر. بسطا، ح. قطب و م. ف. عوض الله
- *Petrochemical and geochemical characteristics of the Dokhan Formation at the type locality, Jabal Dokhan, Eastern desert, Egypt.
- ١١ - عمر جرانيت أسوان الأثري بواسطة تأريخ الزركون باليورانيوم/ الرصاص - أ. أ. عبد المنعم و ب. م. هولي.
- *Age of the Aswan monumental granite, Egypt, by U-Pb dating of Zircons.
- ١٢ - جيوكيمياء صخور حماطة، الصحراء الشرقية بمصر - م. خفاجي، ح. قطب و ص. قطبان.
- *The geochemistry of rocks of the Hamata area, Eastern desert of Egypt.
- ١٣ - دراسة المغناطيسية القديمة لبعض الصخور النارية من الأردن - ج. ت. سلومي و م. كرس.
- *A palaeomagnetic study of some igneous rocks from Jordan.
- أما الجزء الرابع فيحتوي على الابحاث التالية:-
- ١ - الجرانيتات الفوق قلوية والكلس - قلوية بعد التجبل وما يصاحبها من تمعدن في الدرع العربية بالملكة العربية السعودية - د. ب. ستوسروج. ي. اليوت.
- *Post-organic peralkaline and calc-alkaline granites and associated mineralization of the Arabian shield, Kingdom of Saudi Arabia.
- ولعله من غير الممكن أن أعرض لكل بحث في هذين الجزئين، حيث يحتاج كل بحث إلى عرض كامل لاختراع ما جاء فيه من أفكار ومعلومات جيولوجية وسأكتفي بتوضيح الأبحاث التي طرقت في الجزئين.
- يحتوي الجزء الثالث على الابحاث التالية:-
- ١ - عمر وتطور الجزء الجنوبي من الدرع العربية - ر. ج. فليك، و. ر. جرينوود، د. ج. هادلي، ر. ي. اندرسون و د. ل. شميدت.
- *Age and evolution of the Southern Part of the Arabian Shield.
- ٢ - نشأة القطر الكلس - قلو: مساهمة البراح الافريقي في النمو القاري - ج. س. براون
- *Calc-alkaline magma genesis: the Pan-African Contribution to Crustal growth?
- ٣ - الوضع الحالي للبيانات الزمن أرضية عن معقد القاع (الأساس) المصري - أ. ح. حشاد.
- *Present status of geochronological data on the Egyptian Basement Complex.
- ٤ - المميزات الاتجاهية للنسيج البنائي بالصحراء الشرقية بمصر - محمد عبد الرحمن وحسن العز
- *The orientational characteristics of the structural grain of the Eastern desert of Egypt.
- ٥ - نسب الحديدوز/ الحديدك كدليل على التمدن قرب السطح في مهد الذهب بالملكة العربية السعودية - هاشم حكيم.
- *Ferrous/Ferric ratios as an indication of near-surface mineralization at Mahd Adh Dhahab, Saudi Arabia.
- ٦ - التمدن ومعال التحويل في منجم نحاس الصفراء بالملكة العربية السعودية - عمر. ر. المهدي.
- *Mineralization and metamorphic features at the As-Safra Copper prospect, Saudi Arabia.
- ٧ - الخنيجية : تمعدن في بيئة الصخور الرسوبركانية الحمضية - ج. تستارد، م. تايحي، ب. بكوت، م. موري و م. كوزا كفتش.
- Khnaiguiyah: Mineralization in an acid Volcano-sedimentary environment.

١٠ - جيوكيميائية صخور الأوجرانيت، أبو دباب، وسط الصحراء الشرقية بمصر - ع. ح. ثابت، ح. قطب، م. ح. حنوت وم. م. علي.

*Geochemistry of Abu Dabbab apogranite, Central Eastern desert, Egypt.

١١ - جيولوجية وطباقية حزام التجبل بالصحراء الغربية بمصرين خطى عرض ٣٥° ٢٥'، ٣٠° ٢٦' شمالاً - م. ك. العقاد وع. م. نوير

*Geology and lithostratigraphy of the Arabian desert orogenic belt of Egypt between Latitudes 25° 35' and 26° 30'.

١٢ - رواسب زورق الأرض الحقيقي (مجموعة أبوزيران) في المنطقة جنوب غربي ميناء سفاجا، الصحراء الشرقية بمصر - س. الجابي وم. جيب.

*The Eugeosynclinal filling of Abu Ziran group in the area S.W. of port Safaga, Eastern desert, Egypt.

١٣ - مقارنة بين المعقدات الفوق قاعدية في يرمق وحده بالملكة العربية السعودية - م. ه. رحيلي وأ. ج. وarden.

*Comparison of the Bir UMQ and Hamdah Ultrabasic Complexes, Saudi Arabia.

١٤ - الصفات الصخرية لما يحتمل وجوده من الصخور الافوليتية على طول طريق قفط - القصير في الصحراء الشرقية بمصر - عبد الله نصيف، عبد الرزاق بكر وأحمد حشاد.

*Petrography of possible ophiolitic rocks along the Qift-Quseir road, Eastern desert, Egypt.

إن ظهور هذين الجزئين - الثالث والرابع - عن تطور وتمعدن الدرع العربية - النوبية هو عمل مكمل وعلى درجة رفيعة من المستوى العلمي، وسوف تلقى هذه السلسلة الجيولوجية اهتماماً واسعاً لدى كثير من الجيولوجيين في جميع أنحاء العالم، وسوف تلقى مزيداً من الضوء على منطقة غير معروفة جيولوجياً عند كثير من الجيولوجيين.

وينبغي أن أتوه هنا بأن كلية علوم الأرض، جامعة الملك عبد العزيز سوف تعقد ندوة جيولوجية عن تطور القشرة الأرضية في فترة البان افريكان بالملكة وشمال شرق افريقيا في أوائل شهر فبراير ١٩٨٢م وذلك لمناقشة بعض المواضيع الجيولوجية في هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم.

٢ - الصخور الترسبية البروتروزوية وأحواض الدرع العربية - د. ج. هادلي ود. ل. شميدت.

*Sedimentary rocks and basins of the Arabian Shield and their evolution.

٣ - محاولة تنسب وحدات ما قبل الكمبري في المملكة العربية السعودية والسودان ومصر - أحمد ناصر باسهل.

*Tentative correlation of the Precambrian rock units of Saudi Arabia, Sudan and Egypt.

٤ - قرارات الذهب المصاحبة لنطاق جبل اشماس - وادي تليلث - ر. ج. وورل.

*Gold deposits associated with the Jabal Ishmas-Wadi Tathlith fault zone.

٥ - التشتت الجيوكيميائي الأولي والثانوي لعناصر الايتريوم والايثيريوم والنيوبيوم واللانثانوم في الجرانيت والترسبات الطمية في وادي بارود - الصحراء الشرقية بمصر - م. م. حسان و م. أ. قاعود.

*Primary and secondary geochemical dispersion of Y, Yb, Nb and La in the granites and alluvial sediments of Wadi Baroud, Eastern desert, Egypt.

٦ - اجتياز جرانيت الدرع العربية - عبد الله نصيف وإيان قاز

*Arabian shield granite traverse.

٧ - طباقية الصخور في منطقة أم سميوكي، الصحراء الشرقية بمصر - ن. م. شكري وم. ص. منصور.

*Lithostratigraphy of Um Samuiki district, Eastern desert, Egypt.

٨ - حزام نيس فيران - سولاف، جنوب غربي سيناء بمصر - س. الجابي وأ. أحمد.

*The Feiran-Solaf gneiss belt, S.W. of Sinai, Egypt.

٩ - الريوليتات الإجنمبريتية بمنطقة واصيف، الصحراء الشرقية بمصر - م. أ. هيكل، م. ح. حجازي وم. م. الرهاني.

*Ignimbritic rhyolites in the Wassif area, Eastern desert, Egypt.

رواسب المعادن الاقتصادية لجونسون وبتمان

Jersen, Mead and Alan M. Bateman. Economic Mineral Deposits. - 3rd ed. - New York: John Wiley, 1979, 593p.

ظهرت الطبعة الثالثة من كتاب «رواسب المعادن الاقتصادية» في عام ١٩٧٩م بعد وفاة عالم الرواسب المعدنية المشهور ألان بتمان Alan Bateman بحوالي ثمان سنوات بعد طول انتظار لظهور هذه الطبعة والتي نشرت بواسطة دار نشر جون وايلي وتأليف ميد جنسن وألان بتمان. وكان جنسن زميلاً لبتمان في جامعة ييل Yale لمدة أربعة عشر عاماً وهو الآن استاذ الجيولوجيا والجيوفيزياء في جامعة يوتا Utah بالولايات المتحدة.

وتحتفظ هذه الطبعة الجديدة من هذا الكتاب بنفس التنظيم والاطار العام للطبعة الثانية، مع بعض الإضافات الضرورية. وقد ركز جنسن على تجديد بعض المعلومات بحيث تواكب التطور الذي حدث في هذا الفرع الحيوي من الجيولوجيا. كما أضيف فصلان إلى هذه الطبعة وهما:

الفصل ١٠ : الرواسب الناتجة عن النشاط البكتيري.

Bacteriogenic Deposits

الفصل ١١ : الرواسب ذات الأصل البركاني والرواسب تحت البحرية

Submarine exhalative and Volcanogenic deposits (Processes).

وقد ناقش المؤلفان رواسب النحاس البورفيرى بشمول وعمق، وذلك لازدياد المعرفة ونمو الابحاث في هذا الموضوع. وتتميز هذه الطبعة بمحذوف بعض المعلومات عن التحكم في تركيز المعادن، طبي وتصعد الرواسب المعدنية، مصادر المعادن والمحافظة عليها، البحث الجيوفيزيائي وتقييم الخواص المعدنية، استخلاص الفلزات والمعادن، الأحجار الكريمة ومصادر المياه تحت السطحية.

وقد قسم الكتاب إلى اربعة اجزاء كالتالي :-

الجزء الأول : الأسس Principles وتشمل أربعة فصول وتعطي فكرة عامة عن الكتاب كمقدمة عن اقتصاديات واستكشاف المعادن، وموجز لتاريخ استخدام المعادن وتطور الجيولوجيا الاقتصادية، الترفوفترات الجيولوجية، العمليات الماجائية وعلاقتها بتكوين الرواسب المعدنية.

الجزء الثاني : ويعالج عمليات تكون الرواسب المعدنية.

ويعتبر هذا الجزء أهم أجزاء الكتاب، وهو جزء متكامل عن عمليات تكون الخامات المعدنية في المكان والزمان. ويمكن ملاحظة الفرق بين هذه الطبعة والطبعة الثانية في هذا الجزء وقد اضاف جنسن فصلين إلى هذا الجزء وهما:

(ch. 10) Bacteriogenic deposits.

(ch. 11) Submarine exhalative and Volcanogenic Processes.

وقد تضمن هذان الفصلان تفسيرات جديدة لأصل بعض الرواسب المعدنية المشهورة في العالم على ضوء الفرضيات الحديثة والابحاث في حقل الرواسب المعدنية. وقد اضيفت بعض الرسوم البيانية لـ Eh-pH وتطبيقها في عمليات الحرارة المنخفضة كما اضيف قسم عن رواسب اليورانيوم الرسوبية، كما درست بعض النظائر الثابتة من حيث علاقتها بعمليات أصل الخامات.

أما القسم المتعلق بالأكسدة وبعملية Supergene Enrichment فقد اختصر كثيراً عما هو عليه في الطبعة الثانية.

وقد شرح المؤلفان علاقة تكوين رواسب الخامات المعدنية ومفاهيم نظرية الصفائح أو القطع Plate tectonic theory أما تقسيمات رواسب الخامات المعدنية فقد نوقشت في الفصل السابع عشر حيث حوّر التقسيم الذي اقترحه بتمان في الطبعة الثانية إلى حد ما، وذلك بتقسيم عمليات رواسب المياه الساخنة إلى اقسام مختلفة بالإضافة إلى الرواسب الناتجة عن النشاط البكتيري والرواسب ذات الأصل البركاني والتحت بحرية. ويعتبر هذا التقسيم تقسيم جيد وعملي إلى حد كبير.

الجزء الثالث : ويعالج رواسب المعادن الفلزية، ويناقش تكون واستخدام وطرق وجود بعض الفلزات الهامة مصحوباً بوصف للرواسب المعدنية، وقد رتب على أساس الفلز الغالب في التركيب الكيميائي.

وتوجد مجموعة كبيرة من أمثلة وصف الرواسب المعدنية للفلزات الرئيسية لكنها موجزة في أغلب الاحيان. كما أن بعض الرواسب المعدنية قد وصفت كأمثلة توضيحية لعمليات تكون الخامات المعدنية. وقد وصفت بعض الرواسب المعدنية مثل رواسب منطقة Bingham ورواسب النحاس في استراليا، كما وصفت ونوقشت رواسب الزنك والرصاص التابعة لنمذج وادي المسيسيبي Mississippi Valley-type lead-Zinc deposits

التوضيحية مما يدعوا القارئ إلى التساؤل عن الإهمال الذي حدث في أثناء قراءة الأصول وتصحيح التجارب الطباعة أو البروفات. ومع أن كل قسم من الكتاب يشتمل على بعض المراجع المختارة إلا أنه لا يوجد ثبت بالمراجع أو البليوجرافيا في نهاية الكتاب.

وتتميز هذه الطبعة بوجود عمودين في كل صفحة مما يسبب بعض المضايقة للقارئ خاصة عندما يحتل جدول كبير معظم الصفحة. ويستقر الكتاب إلى الشرح الواضح لبعض النظائر الثابتة مثل نظير الكبريت والهيدروجين (الديوتيريوم) والأكسجين من حيث اشتقاقها وكيفية استخدامها لشرح أصل بعض الرواسب المعدنية.

ونرجو أن يطبع هذا الكتاب مرة أخرى قريباً وذلك لتلافي كثير من الأخطاء، ويمكن حينذاك أن تحقق هذه الطبعة الثالثة ما تستحق من رواج وشهرة إنتشار كما حققت الطبعة الثالثة، وليصبح هذا الكتاب دائماً من المراجع الحديثة والأساسية في الجيولوجيا الاقتصادية.

وتشمل كثيراً من المعلومات التي تطورت منذ الخمسينات، كما وتنع الفصل الذي يناقش موضوع خامات الحديد لكي يشمل أوصاف الرواسب المكتشفة حديثاً كما يشمل التغيرات في للفرضيات المختلفة لأصل هذه الرواسب.

الجزء الرابع: الرواسب المعدنية اللافلزية. وتشمل فصلاً عن الفحم والطاقة مماثل الموجود في الطبعة الثانية. أما الفصل المتعلق بالبتروول والغاز الطبيعي فقد اختصر إلى حد كبير. وتحتوي الأقسام المتعلقة بمواد الحزف والبناء والمواد المقاومة للصهر والمواد الصناعية والمعادن الكيميائية والمواد الكاشطة على وصف موجز. ويركز الكتاب على أصل الرواسب المعدنية وعملية تكونها كما يفترض المؤلفان بأن القارئ يعتمد على قاعدة جيدة في علمي المعادن والصخور بالإضافة إلى معرفة بالكيمياء الأرضية، ولذلك فهو كتاب دراسي لمستوي البكالوريوس في الجيولوجيا.

والكتاب موضع بكثير من الصور والرسوم التوضيحية، ولكن بعض الصور غير واضحة، كما أن بعض الرسوم البيانية والتوضيحية تفتقر إلى المقاييس كما أن بعضها لا يوجد له شرح كامل، ويوجد كثير من الأخطاء في الكلمات والمراجع والجدول والرسوم

”دراسات في الصحافة الأدبية“

سلسلة جديدة أخذت تصدرها

دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع بالرياض

مستوى عالٍ من تقديم دراسات ذات طابع أدبي من الصحافة الأدبية، التي كان لها تأثير كبير فعال في الحركة الأدبية المعاصرة، وهي دراسات تشمل، فيما تسمله دراسة حياة أدباء العرب الذين اقتربت أسماؤهم بالصحافة الأدبية ...

يكتب هذه السلسلة كتاب يتخصصون لهم عنايتهم البالغة بهذا الجانب الأدبي المهم. صدرت هذه السلسلة أطرافها.

من قلم الأستاذ الدكتور
محمد سيد محمد
أستاذ الصحافة بجامعة القاهرة
والشاعر بجامعة القاهرة - الرياض

الزيات والرسائل

★ وقد أعد الكاتب نفسه، الحلقين التاليين وهما:
٢- هيكل والسياسة. ٣- العجاس والعرب.
وستصدران قريباً إن شاء الله.

تطلب هذه
السلسلة من: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع

الرياض، من ١٥٩٠ - ٤٧٧٧٢٦٩
ومن سائر المكتبات الكبيرة في أنحاء المملكة وخاصة: مكاتب توزيع نحاتة

مراكز المعلومات ، تنظيمها وإدارتها لبروتون أثرتون

أثرتون، بول/مراكز المعلومات تنظيمها وإدارتها وخدماتها
ترجمة حشمت قاسم.. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨١م،
٤٩٥ ص.

يعتبر هذا العمل هو الأول من نوعه في اللغة العربية، فهو
عرض لكل ما يتعلق بنظم المعلومات وإدارتها وخدمات المعلومات
بكل أنواعها، متتبعا أنشطة المعلومات في سياق تدفقها من المنتج
إلى المستفيد، مركزا على الحاجة إلى تشجيع الجهود التعاونية على
المستويات القومية والاقليمية والعالمية وتوثيق الصلات بين نظم
المعلومات وخدماتها.

وهذا الكتاب عبارة عن تجميع للانتاج الفكرى المتاح في
المجال تم تحت إشراف اليونسكو وقامت به السيدة بولين أثرتون
الأستاذة بجامعة سيراكوز الأمريكية، ونقله إلى العربية الدكتور
حشمت قاسم بقسم المكتبات والوثائق، كلية الآداب جامعة
القاهرة.

والكتاب في ثمانية فصول فيما يلي عناوينها:

الفصل الأول : خدمات المعلومات تمهيد

الفصل الثاني : استراتيجيات المعلومات وخططها على المستويين
القومى والعالمى

الفصل الثالث : إدارة نظم المعلومات وخدماتها

الفصل الرابع : الوحدات التنظيمية لنظم ومراكز المعلومات

الفصل الخامس : الإجراءات وأساليب العمل بمراكز المعلومات

الفصل السادس : التوحيد القياسى

الفصل السابع : المقر والتجهيزات

الفصل الثامن : أنشطة المعلومات - التأهيل والتدريب
والجمعيات المهنية والأدلة.

وهكذا فالكتاب يشمل كل جوانب المعلومات: فهو يناقش

استراتيجيات المعلومات على المستويات العالمية والقومية، وفي

محمد إبراهيم سليمان

• وكيل مركز المعلومات بمريدة الأهرام

٥ - تطوير خدمات المعلومات الخاصة بمجمع مجلس البحوث العلمية والصناعية.

٦ - تطوير إمكانات المكتبة الطبية القومية

٧ - مركز معلومات براءات الاختراع

٨ - مراكز المعلومات الاحصائية

٩ - تطوير تكنولوجيا المعلومات

١٠ - توفير إمكانات التأهيل والتدريب في علم المعلومات وتطبيقاته

وفي مجال الحديث عن عناصر تصميم النظم القومية لخدمات المعلومات يطرح الكتاب العناصر التالية:

١ - تحليل إحتياجات المستفيدين من المعلومات، مع مراعاة الأعداد الحالية والأعداد المتوقعة للمستفيدين المحتملين، وتقسيمهم وفقا لمؤهلاتهم وتخصصاتهم.

٢ - تحليل الوضع الحالي لمقتنيات المكتبات وخدمات المعلومات.

٣ - تصميم قنوات الإتصال الرئيسية الخاصة بالنظام، والممول عليها في تشكيل شبكة على المستوى القومى.

٤ - تقدير عدد العاملين اللازمين لنظام الخدمات، موزعين وفقا لمعدل الفوا السنوى، والمؤهلات، بالإضافة إلى خطة للتدريب في الداخل والخارج.

٥ - تصميم المقر والمواد وأساليب العمل، مع التركيز على الارتباط بين التجهيزات الفنية وقنوات الربط الخاصة بالنظام. ولهذا العنصر أهميته الخاصة في حالة ما إذا كان من المزمع إدخال أجهزة الحاسب الآلى وأجهزة الإتصال والاستنساخ بالتدريج.

٦ - وضع سياسة التخطيط والتطوير، التى يمكن أن تؤكد أهداف استراتيجية المعلومات، وتغطى القضايا القانونية والاقتصادية.

٧ - تخطيط الموارد المالية اللازمة لتنفيذ النظام، والتى تجمع معا المخصصات الواردة من المصادر الحكومية وغيرها، كالمشروعات الصناعية والمعاهد... الخ.

٨ - إقامة جهاز للتنشيط كإقامة وحدة مركزية قومية ولجنة قومية للنظام العالمى الموحد للمعلومات العلمية (اليونيسست).

شبكات مراكز المعلومات:

وعن شبكات مراكز المعلومات والبيانات المتخصصة يشير الكتاب إلى أن مستودعات البيانات مازالت بدائية في معظم الدول النامية، وأنه من الممكن لهذه البيانات إذا ما أتيت أن تكون في غاية الأهمية، لا بالنسبة للدول التى تنشأ فيها فحسب، وإنما بالنسبة أيضا للباحثين العلميين في شتى أنحاء العالم. وفي مجال البدائل لهذه الشبكات وما بينها من علاقات نجد ما يلي:

١ - شبكة مستقلة لمراكز البيانات وشبكة مستقلة للمكتبات تحت إشراف إدارات حكومية مختلفة.

نفس الوقت يذهب إلى أدق التفاصيل الإجرائية والتى تمثل في مجموعها مرشدا عمليا لا يستغنى عنه أخصائى المعلومات في أعماله اليومية.

وفما يلى نقدم نماذج من أساليب الكتاب في المعالجة في كل من مجالى: استراتيجيات المعلومات، وكذا التفاصيل أو الإجراءات التنفيذية: استراتيجيات المعلومات:

يناقش الفصل الثانى من الكتاب استراتيجيات المعلومات وخططها على المستويين القومى والعالمى... حيث يبدأ بالأهداف الأساسية لاستراتيجية المعلومات والتى تتلخص في خمسة أهداف:

١ - كفاءة الاستغلال الأمثل لرصيد المعرفة المتراكمة في العلوم والتكنولوجيا والاقتصاد والعلوم الاجتماعية، من أجل تحقيق الأهداف القومية لصالح المجتمع.

٢ - كفاءة توافر المعلومات المناسبة لاتخاذ القرارات الإدارية والاستراتيجية في كل من المؤسسات الحكومية ومشروعات القطاع الخاص.

٣ - تركيز اهتمام الحكومات والمنظمات الخاصة بقضايا توفير المعلومات والإفادة منها.

٤ - توفير خدمات المعلومات المناسبة للاحتياجات الحالية، مع القدرة على تطوير الخدمات لتلبية احتياجات المستقبل للعاملين بانتاج المعلومات وتجهيزها وبثها والمستفيدين منها.

٥ - تشجيع التعاون في تبادل المعلومات والخبرات على المستويين القومى والعالمى.

ومن أجل تصميم النظام القومى أو الاقليمى لخدمات المعلومات لابد من تحليل للأولويات في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والفنية للدولة أو الإقليم، مع دراسة إحتياجات المستفيدين والفجوات الموجودة في خدمات المعلومات القومية وتحديد الأولويات في بناء النظام والخدمات المزمع توفيرها في المستقبل.

وفي هذا المجال يقدم المؤلف نموذجا لقائمة الأولويات الخاصة باستراتيجية قومية للمعلومات العلمية في دولة نامية هي الهند.

هذه الأولويات هي:

١ - المعلومات والبيانات الخاصة بالموارد الطبيعية.

٢ - المعلومات والبيانات الخاصة بالطقس والأرصاد الجوية.

٣ - المعلومات الخاصة بتخطيط التنمية الريفية والحضرية

٤ - المعلومات الهندسية والصناعية

٢ - شبكة موحدة للبيانات والمعلومات والمكتبات، تابعة لنفس السلطة الأعلى، أو تابعة لسلطات مختلفة ولكنها متعاونة.

٣ - أنشطة توثيق ضمن شبكة المكتبات.

٤ - أنشطة مكتبات داخلية ضمن شبكة خدمات البيانات والمعلومات.

٥ - شبكة مكتبات بدون شبكات للبيانات والتوثيق.

و يورد الكتاب كيف تنشأ مثل هذه الشبكات، ولكل دولة بالطبع أن تختار أى الأنماط أفضل بالنسبة لاحتياجاتها الخاصة. كما يورد العديد من الاعتبارات التى ينبغى وضعها في الاعتبار عند اتخاذ مثل هذا القرار.

وفي هذا المجال يناقش بتفصيل تمويل النظام القومى لخدمات المعلومات، وخطط تدريب القوى العاملة، والخطط الخاصة بخدمات المعلومات الألكترونية، والخطط الخاصة بأجهزة الاستنساخ، وإمكانيات التعاون العالمى والاقليمى في تخطيط نظم المعلومات، وأيضاً النظام العالمى الموحد للمعلومات العلمية وهو برنامج تسمى اليونسكو من خلاله لإنشاء شبكة عالمية لخدمات المعلومات تقوم على أساس التعاون الاختيارى بين نظم المعلومات القومية الحالية والمتنظرة. ويلعب هذا البرنامج دوراً إرشادياً في مساعدة الدول في صياغة استراتيجياتها للمعلومات.

التزويد:

وإلى جانب معالجة الكتاب للاستراتيجيات العليا للمعلومات ذهب إلى مناقشة أدق التفاصيل في معالجة الإجراءات وأساليب العمل. ففي مجال التزويد مثلاً جاء بالكتاب أنه على الرغم من أن مسؤولية بناء المجموعات تقع أساساً على مدير مركز المعلومات أو اللجنة الاستشارية، فإن اقتراحات الحصول على الوثائق يمكن أن ترد من مصادر متعددة (و يقدم نموذجاً لاستمارة اقتراح تزويد).

وتقتصر المعلومات اللازمة لاقتراح التزويد على عنوان الوثيقة واسم المؤلف والتمن والناشر (وتجدر هنا أيضاً خريطة توضيح الخطوات التى تنطوى عليها عملية التزويد). فقبل اتخاذ إجراءات طلب الوثيقة يراجع الملف الرئيسى للمقتنيات لتجنب التكرار. وعندما تكتمل جميع المعلومات الضرورية، تقوم وحدة الشراء بإرسال أمر التزويد. ويحتفظ المركز باستمارات اقتراح التزويد مع المواد الإعلانية. كما يحتفظ أيضاً بقائمة بجميع الوثائق التى يتم طلبها، كما يتم توزيع نسخ منها بصفة دورية (شهرياً مثلاً). هذا فضلاً عن الاحتفاظ بنسخة من أمر التزويد، وتشتمل على عنوان الوثيقة واسم المؤلف والتمن وتاريخ إرسال الأمر. ويمكن للنظم الألكترونية الاحتفاظ بملفات آلية لأوامر التزويد المرسلة والوثائق الواردة.

وعندما ترد الوثيقة يسجل عليها رقم القيد الخاص بها، ثم

تراجع بطاقات سجل الوثائق المطلوبة، وإذا كانت الوثيقة قد سبق طلبها فإنه ينبغى تسجيل تاريخ الورد ورقم القيد. وإذا لم تكن هناك بطاقة خاصة بالوثيقة، مما يدل على أنها لم تطلب، فإنه ينبغى إعداد بطاقة تسجيل تشتمل على تاريخ الورد ورقم القيد، بالإضافة إلى عنوان الوثيقة واسم المؤلف. ويمكن في نهاية مرحلة معينة (شهرياً مثلاً) إعداد وتوزيع قائمة بالوثائق حديثة الورد.

التصنيف:

وفي مثال آخر وهو التصنيف نجد أن الكتاب يورد الخطوات والإجراءات التنفيذية التالية (وذلك بعد تمرير مختصر لنظم التصنيف العالمية):

١ - صنف الكتاب وفقاً لموضوعه، ثم حسب الشكل الذى عولج به الموضوع، إلا في حالة العموميات والأدب الصرف حيث الأولوية للشكل.

٢ - ضع في اعتبارك، عند تحديد الموضوع، الاتجاه الغالب أو الغرض الواضح وما يرمى إليه المؤلف.

٣ - في حالة ما إذا كان هناك في خطة التصنيف مكانان على قدم المساواة لنفس الكتاب، فعليك أن تقرر في أيها يوضع الكتاب.

٤ - في حالة ما إذا كان الكتاب يتناول فرعين (أو ثلاثة فروع) لأحد الموضوعات، ضعه في الفرع الذى يبدو أكثر أهمية من غيره، أو في الفرع الذى عولج أو إذا بدت الفروع متساوية في الأهمية. وفي حالة ما إذا كان الكتاب يعالج أكثر من فرعين (أو ثلاثة فروع) للموضوع، ضعه في القسم العام الذى يشتمل على هذه الفروع جميعاً أو على معظمها.

٥ - إذا ظهر موضوع لا مكان له في خطة التصنيف، إبحث عن أكثر الأقسام اتصالاً به وضعه هناك.

٦ - ضع الكتاب في أكثر الأقسام التى يمكن أن تضمه تخصيصاً.

٧ - تجنب التصنيف الذى ينطوى على النقد، حيث ينبغى أن يكون ما للموضوع وما عليه في مكان واحد.

٨ - التزم في فهرسك بالخطوة، بمعنى أن يأتى الفهرس ممثلاً للخطوة تمام التمثيل.

٩ - أخيراً (نعود ونكرر) ضع الكتاب حينما تراه أكثر فائدة، على أن يكون السبب في وضعه هناك واضحاً على الدوام.

حقيقة أننا أمام عمل شامل لكل ما يتعلق بنظم المعلومات. وقد بذل المترجم جهداً لكى ينقل إلى العربية ما احتوى عليه من أفكار ومفاهيم ومصطلحات. ونستطيع القول أن هذا الكتاب بما حوى من معلومات أساسية وإشارات وراقية يعتبر دليلاً لاغنى عنه للعاملين بالمعلومات، وخاصة فيما يتعلق باستكمال ودعم البيانات الأساسية القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية - قضية الساعة في جميع الدول - النامية منها والمتقدمة على السواء.

الدوريات

• أصدرت جامعة الكويت العدد الرابع من «المجلة العربية للعلوم الإنسانية»

وهي مجلة متخصصة في فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية. يتضمن العدد الموضوعات التالية:

١ - نحو منهج تحليلي وإنساني في دراسة الأركيولوجيا. صلاح الدين سيد البحيري.

٢ - الاتجاهات الجديدة في الخدمة الاجتماعية، الفاروق زكي يونس.

٣ - طه حسين وقضية الأثر الهيليني في البيان العربي، توفيق على الفيل.

٤ - اليهود والصهيونية في المغرب العربي. عبد المالك التيمسي.

٥ - التربية البيئية ومقوماتها السلوكية. قيولا فارس الببلاوي.

كما ضم الأبواب الثابتة التالية: مراجعات وعرض الكتب، مناقشات، تقارير/ملخصات للأبحاث باللغة الإنجليزية.

• أصدرت وزارة الشؤون الثقافية العدد الثاني والعشرون من السنة التاسعة، ربيع الأول ١٤٠٢هـ - يناير ١٩٨٢م، من مجلة المناهل - الرباط، المغرب - خاصاً بالحركة الفكرية في سبتة متضمناً الموضوعات الآتية:

(سبتة رجالها ومكانتها وصلاتها العلمية) لمحمد العربي الخطابي.

(سبتة المسلمة) لمحمد بن تاويت.

(سبتة مدينة رائدة في تاريخ الثقافة المغربية) لمحمد زنيير.

(من أصدقاء الحياة اليومية في سبتة الرباطية) لمحمد بن شريفة.

(يا أخت أندلس...) لعبد العلي الوزاني.

(كتاب الشفا للقاضي عياض) لمحمد المنوني.

(أبو الحسن المسافر فيلسوف سبتي من عهد الموحدين) لعبد الله كنون.

(أبو العباس السبتي) لمحمد عزيمان.

(ابن أبي الربيع السبتي إمام أهل النحوي زمانه) لمحمد حجي

(بين ابن خميس وسبتة) لعبد الله الطيب.

(في رحاب سبتة - شعر-) لمحمد الحلوى.

(ابن بياض لا ابن زبناج) لمحمد بن شريفة.

(الرحلتان السبتيتان ابن رشيد والتجيني) لعبد القادر زمامة.

(شيوخ العلم وكتب الدرس في سبتة) لحسن الوراكلي.

أبو القاسم السبتي من خلال رجالها (جغرافيا شاملة) لعبد

أخبار ثقافية

العزیز بن عبد الله.

(إيجاز الخبر عن فتح مدينة سبته وتلخيص التعريف بأولية أمرها.)

(معالم سبته ومنشأتها العلمية والاقتصادية قبيل الغزو البرتغالي)

● صدر العدد الأول من المجلد التاسع (محرم ١٤٠٢ هـ) من

مجلة (مكتبة الادارة) التي تصدرها المكتبة ومركز الوثائق في معهد

الادارة العامة بالرياض متضمناً موضوعات متخصصة من بينها:

(الاستناد في نظم المعلومات) لعلی السليمان الصوينع

(أدب الرسائل الجامعية في العلوم الادارية) لفؤاد فرسوني

(دراسة أولية للدفاعية في المملكة العربية السعودية تأليف لنسو

كيم) عرض محمد عبد المنعم خطاب

(ادارة المشتريات والمخازن، مدخل وظيفي من تأليف فؤاد أبو

اسماعيل) عرض فاروق عبد الله معوض

(نظم المعلومات المحاسبية... تأليف ستيفن موسكوف ومارك

سمكن) عرض محمد البطمة

وتضمن العدد عرضاً لمجموعة من المقالات الأجنبية والجديد

من الوثائق الادارية والتنظيمية.

● صدر العدد التاسع والعشرون السنة الثامنة، ربيع الأول

١٤٠٢ هـ - يناير ١٩٨٢ م - من مجلة دراسات الخليج والجزيرة

العربية. ضمت الموضوعات الآتية:

(تطور الانفاق القومي في الكويت وتوقعاته حتى مطلع العقد

القادم) لعبد السلام ياسين الادريسي

(قياس وتحليل رد فعل الشركات والنظم الحكومية الكويتية

للتكنولوجيا والنظم الادارية الحديثة) لفؤاد أبو اسماعيل.

(الصحافة الكويتية وقضية النفط في الخليج العربي) لعواطف

عبد الرحمن.

(الاحصاءات الاقتصادية في البحرين) لبدوى خليل مصطفى.

(استراتيجية التنمية الزراعية في ضوء الاعتبارات البيئية الراهنة

والمراقبة بسلطنة عمان) لعادل إبراهيم هندی.

ومراجعات الكتب التالية

[اقتصاديات الكويت البترولية] تأليف: يوسف سليمان

الفاضل الصباح مراجعة: فاطمة العبد الرازق.

[التنافس الدولي في الخليج (١٦٢٢ - ١٧٦٣)] تأليف: مصطفى

عقيل اسحاق الخطيب مراجعة: أحمد يوسف القرعى.

[الشورة وتطور سياسات الطاقة في إيران] تأليف: بيجان مظفر

جمانى مراجعة: سليمان القدسى ومثقال سرطاوى.

● صدر العدد الثالث من السنة السابعة - ربيع الثاني ١٤٠٢

هـ - فبراير ١٩٨٢ م - من مجلة الدارة التي تصدرها داره الملك عبد

العزیز بالرياض، حافلاً بعديد من الموضوعات التاريخية والأدبية

وتناول العدد الموضوعات الآتية:

(باب الكعبة) لاسماعيل حافظ.

(الرنوك الاسلامية) لمايسة محمود داؤد.

(أدب البحر في ألف ليلة وليلة) لأحمد محمد عطية.

(الرسائل الشخصية للشيخ محمد بن عبد الوهاب) لعبد الله بن

صالح العثيمين.

(الاسلام والملكية المزدوجة) لمحمد شوقي الفنجري.

(تاريخ حضرموت [مخطوطة]) نشرت مصورة دون تحقيق. وتقع

المخطوطة في ٣٢ صفحة من قطع المجلة، ودون الاشارة إلى مؤلفها.

(الوحدة العربية في قطر) - رأفت غنيمي الشيخ.

(الاستحكامات الحربية في سلطنة عمان) أسعاد ماهر محمد.

(علوم الكون في الاسلام، القزوني) لعلی عبد الله دفاع.

(صناعة المعادن في نجد والحجاز) لعبد الله محمد السيف.

(أخبار البحار في كتب التراث العربي) لأنور عبد العليم.

(الجغرافيا الادارية للدولة الاسلامية) لأمين محمود عبد الله.

● صدر العدد الثاني من «الفهرست» متضمناً كشافاً لـ ٨٧٨٥

مقبالة ودراسة ومراجعة كتاب و ٢٠٣٠ موضوعاً و ١٩٦٧ مؤلفاً.

٨٠ دورية عربية في ٥٧٠ صفحة وهذه الأرقام تحتل ٣ أشهر

أخرى من الجهد الذي يتحول قفزة في العدد الثاني من

«الفهرست» ويتواصل العمل بشغف وعناد على الرغم من

مناخات رمادية محيطة فتصبح «الفهرست» خلال أشهر قليلة

دليلاً مرجحاً للجامعات ومراكز توثيق وبحوث ومؤسسات وأجهزة

علمية في نطاق دائرة تمتد من مدريد إلى نيودلهي مروراً بكل

العواصم العربية، كما يبدو من لائحة المشتركين.

جديد العدد الجديد أن أداة بيبليوغرافية اعتبرت الأولى من

نوعها على امتداد العالم العربي والاسلامي، تثبت قدرتها على

الاستمرار والنمو بفضل حيوية فريق متعدد الاختصاصات يقيم

معياراً للضمير المهني والمنهجية إلى جانب الخبرة والكفاية. وأن

المشروع الذي يحملها بات جسراً للتواصل الثقافي والحضاري

وأخذ يستقر على نهج عام يرشد إلى الشمولية على صعيد المصادر

ويحقق التوازن في ما بين الدوريات المتخصصة والمجلات الرفيعة

المستوى. وهذه اشكالية تثيرها افتتاحية العدد الثاني ويمكن النظر

أخبار ثقافية

لمحمود الصغير

(تقرير اللجنة الدائمة للآثار والمتاحف سيئون).

● صدر العدد ٢٥ (يناير ١٩٨٢م) من مجلة (الشعر) التي يرأس تحريرها الدكتور عبده بدوي، وقد تضمن العدد مجموعة من الدراسات والقصائد والمراجعات والأخبار ومن الدراسات التي وردت في ذلك العدد.

(قضايا حول الشعر) لعبده بدوي

(الشعر المعاصر وقضايا المسرح الشعري) لطله وادي

(فكتور هوجوش شيخ الرومانسيين الفرنسيين) لايناس أبو النصر.

ومن القصائد :

(في ذكرى الرسول، حبيبي حبيب الله) لعللي الصياد

(الفارس الأخير. في ذكره السادسة) لعللي قنديل

(سفر النسيان) للخاتم عبد الله.

(من الشعر العالمي المعاصر: الشاعر الأسباني ليون فيليبي) ترجمة

وتقديم طلعت شاهين.

ومن المراجعات

(سمات مصرية في شعر صلاح عبد الصبور) لمحمود حنفي

كساب

(نقوش على ذراع النهر) لصابر عبد الدائم

● صدر عن جامعة الرياض - كلية الزراعة، المجلد الثاني

١٩٨٠م من مجلة كلية الزراعة، مشتملة على قسمين من البحوث أحدها باللغة العربية والآخر باللغة الانجليزية.

وبحوث القسم العربي:

(دراسة للاحتياجات الارشادية في صناعة تسمين العجول ببعض

القرى العربية بمحافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية) لمدحت

محمود صبرى وإبراهيم السيد ربحان.

(مبررات النهوض بالانتاج الزراعى السعودى) لعللي عبد العال

خليفة.

(دراسة تحليلية لتقدير الدلائل الاستهلاكية الانفاقية لمحصول الأرز

في جمهورية مصر العربية) لمحمد رجاء الأمير وعبد الوكيل إبراهيم

محمد.

وشمل القسم الاجنبى مجموعة أخرى من الدراسات الهامة مع

ملخصات لها بالعربية.

إلى التطوير الظاهر في «لائحة المصادر» على أنه امتداد لها.

على الصعيد التقني البحث أخذت «الفهرست» منحى يتميز بحسن التنظيم والتبويب والترتيب، مضاهية في ذلك الأدوات العربية التي تصدرها المؤسسات الغربية في هذا المجال. وهذا ما يعكسه التعديل على «دليل الاستخدام» الذي أصبح أكثر دقة من دون أن يتغير أساساً.

أخيراً، هناك المنافع والخدمات. ومنها توفير صور عن المقالات والموضوعات الموثقة، أو ملفات انطلاقاً من المعطيات التي تنطوي عليها، تمهيداً لقيام «بنك معلومات الفهرست». ذلك أن هذه الدورية تكشف تيارات أقليمية ودولية وتساعد على تعيين اتجاهات. وعلى سبيل المثال، من أصل ٨٧٨٥ مقالة صنف في ٢٠٣٠ موضوع، وردت الطاقة في ٥٣ مقالة صنف في ٣٧ موضوعاً، والنقطة ورد في ٢٣٦ مقالة وقعت على ٩٩ موضوعاً، والغاز الطبيعي في ٢١ مقالة صنف وفق ١٧ موضوعاً، ومنظمة الأقطار العربية المصدرة للنقطة في ١٨ مقالة توزعت على ٣ موضوعات، ومنظمة الأقطار المصدرة للنقطة في ٢٥ مقالة و ٤ موضوعات. في حين وردت التربية والتعليم في ١٨٥ مقالة وزعت على ٤٤ موضوعاً، وفلسطين في ٤٤ مقالة و ٢٠ موضوع، والفلسطينيون في ٤٨ مقالة و ٣٤ موضوعاً، والقضية الفلسطينية في ٤٠٦ موضوعات، ومنظمة التحرير في ٢٦ موضوعاً، والنزاع العربي - الاسرائيلي في ١١٠ مواضع، واسرائيل في ٢٧٣ موضوعاً الخ..

● صدر العدد الخامس (سبتمبر ١٩٨١ - ذو القعدة ١٤٠١هـ)

من (الاكسيل) وهي مجلة دورية تعنى بتاريخ اليمن الفكرى والحضارى تصدرها وزارة الاعلام والثقافة بالجمهورية العربية اليمنية وقد تضمن العدد مجموعة من البحوث والدراسات من بينها:

(لمحة تاريخية عن صنعاء) للقاضى اسماعيل الأكوع

(التنظيم الاجتماعي في اليمن) ليوسف تلمود تعريب سلطان ناجي.

(اليمن في الشعر غير اليمني حتى أواخر العصر العباسي) لمحمد عبدة غانم

(المسكوكات في الحضارة العربية الاسلامية) لمحمد أبو الفرج العشى.

(مكانة الهمداني في تاريخ تطور مفهوم الانسان لظاهرة الجاذبية)

رسائل جامعية

● «الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الاسلام» رسالة ماجستير تقدمت بها نورة عبد الملك بن إبراهيم آل الشيخ إلى كلية التربية للبنات في جدة، وقد نوقشت الرسالة يوم الاثنين ١٣ جمادى الأولى ١٤٠٢هـ.

● سليمان ضفيدع الرحيلي المعيد في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية حصل على الماجستير في التاريخ وكان موضوع رسالته (العلاقات السلمية بين الدولة العباسية وأوروبا في العصر العباسي المبكر: منذ قيام الدولة العباسية حتى نهاية عهد الواثق) وقد تمت مناقشتها يوم السبت ١٤٠٢/٣/٢٨هـ.

● عبد الرحيم محمود مسعود حصل على الماجستير في التاريخ وكان موضوع رسالته (آل المهلب وأثرهم في دعم الحكم الأموي) وكان قد تقدم بها إلى قسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، وتمت مناقشتها يوم الأربعاء ١٤٠٢/٣/٢٥هـ.

● عبد العزيز بن ناصر السبر حصل على الماجستير عن رسالته التي تقدم بها إلى كلية أصول الدين بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وموضوعها (اعراب القرآن بين النحاسي ومكي وابن الانتبary، دراسة مقارنة) وقد نوقشت يوم الأربعاء ١٤٠٢/٣/٢٥هـ.

● نال أحمد حسن محمد أحمد الماجستير من المعهد العالي للدعوة الاسلامية، وكان موضوع رسالته «البرامج الاسلامية في تلفاز المملكة العربية السعودية».

● نال عواض بن محمّل الوزيناتي الماجستير من المعهد العالي للقضاء عن رسالته «قواعد الحرب في الشريعة الاسلامية».

● نوقشت في يوم السبت ١٤٠٢/٤/١٢ رسالة الماجستير المقدمة من سليم الرحمن خان إلى المعهد العالي للدعوة الاسلامية وقد حصل على الدرجة، وموضوع رسالته «الصحافة الاسلامية في الهند تاريخها وتطورها»

● يحيى بشير معري حصل على الماجستير في ١٤٠٢/١/١هـ من كلية اللغة العربية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وكان موضوعها (دراسة نحوية لكتاب مشكل اعراب القرآن مؤلفه مكّي بن أبي طالب)

● «أحكام المزارعة في الاسلام» رسالة تقدم بها محمد بن عبد الله بن محمد الزاحم إلى الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، وحصل بوجها على الماجستير في يوم الخميس ٩ جمادى الأولى ١٤٠٢هـ.

● تمت في مساء الثلاثاء ٢١ جمادى الأولى ١٤٠٢هـ مناقشة رسالة الدكتوراه التي تقدم بها سعود بن عبد الله الفيسان إلى جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، وقد منح الدرجة وكان عنوان الرسالة «اختلاف المفسرين.. اسبابه وآثاره»

● حصل حمد الشواب الخالدي يوم الاثنين ١٤٠٢/٤/٧هـ على الماجستير من كلية الهندسة بجامعة البترول والمعادن، وكان موضوع رسالته (سلوكيات السائق وعلاقتها بالحوادث بالملكة) حصل صالح عبيد الله البراك في يوم الاثنين ١٤٠٢/٤/٧هـ على الماجستير من كلية الهندسة بجامعة البترول والمعادن وكان موضوع رسالته (تحسين مقاومة الرصف الأسفلتي للهاء في المملكة)

● حصل عبد الله بن عبد العزيز بن مصلح آل شاكر على درجة الدكتوراه من المعهد العالي للقضاء بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، بعد أن تمت مناقشة الرسالة التي تقدم بها بعنوان (قيود الملكية الخاصة في الشريعة الاسلامية) وذلك يوم الأحد ١٤٠٢/٤/٦هـ.

● حلمى القباعود تحصل على الماجستير في النقد الأدبي والبلاغة والأدب المقارن من كلية دارالعلوم بجامعة القاهرة، وكان عنوان رسالته «الخصائص الفنية لمدرسة البيان في النثر الحديث في مصر» وقد نوقشت الرسالة مساء الثلاثاء ١٩٨٢/٢/١٦م

● حمد بن صالح السحيباني المعيد في كلية العلوم الاجتماعية نال درجة الماجستير من قسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، وقد تمت مناقشة رسالته يوم الأحد ١٤٠٢/٤/٦هـ وكان موضوعها (النظم الحربية في دولة الموحدين بالغرب والأندلس ٥١٥-٦٦٨هـ ١١٢١-١٢٦٩م)

كتب

● صدر عن دار الغد في البحرين كتاب «مقالات في الأدب» لعللى حسن تقى وهو من الكتاب المعروفين في البحرين.

وقد عرض للكتاب عرضاً مفصلاً عبد الجليل الصفار في مجلة المواقف البحرينية ع ٤١٠ س ٨ (الاثنين ١٤ ربيع الثاني ١٤٠٢هـ) ص ص ٢٦ - ٢٧ وأشار الصفار في نهاية عرضه إلى أن المؤلف «قد استطاع أن يضع بعض أفكاره القيمة في هذا الكتاب ليسد به فراغاً أدبياً وفكرياً تشكو منه الساحة الأدبية والفكرية عندنا في البحرين لأنه قد عالج موضوعاته بكل وضوح وبكل صراحة وعلى أساس من العلمية والبحث والدراسة والموضوعية»

● ضمن كتاب تهامة للأطفال وفي سلسلة لكل حيوان قصة.

صدرت الكتب التالية:

الحمار الوحشي

الفراشة

الوعسل

الحمامة

البطة

الجاموس

وجميعها من اعداد يعقوب محمد اسحق الذي تولى كتابة جميع الاعداد السابقة في السلسلة، وتصدر السلسلة عن تهامة في جدة.

● قام المستشرق الفرنسي المسلم ميشال شود كيفتش البولوني الأصل بترجمة كتاب المواقف للأمير عبد القادر الجزائري إلى اللغة الفرنسية كما ترجم المستشرق الفرنسي موريلون كتاب الحلال والحرام للغزالي إلى اللغة الفرنسية أيضاً. أشارت إلى ذلك (العمل الثقافي) في عددها ٤٣ من السنة الأولى (الاثنين ١ فيفري ١٩٨٢م).

● ينوي محمد العثمان القاضي أمين المكتبة الصالحية بعنيزة إعادة طبع كتبه السابقة التي قام بتأليفها نظراً لنفاذها وهذه الكتب هي:

— مقتطفات الأشعار والعلوم الرائقة والأمثال والنوادر، الفاتحة مجلد في جزأين، يضم ٢٠٠٠ مثل ومثلها من النوادر وكذلك فرائد من الحكم الواردة على سبيل الاستشهاد وقد جاءت طبعته الأولى التي صدرت عن مطبعة المدني عام ١٣٨٤هـ في ٤٠٠ صفحة.

— الحديقة البانعة والبروق اللامعة في تحرير أحكام الشريعة الساطعة وهو كتاب في الفقه، ويقع في ٤٢٠ صفحة وطبع بمطبعة المدني عام ١٣٨٦هـ.

— السير الحديث في حل أحكام الموارث في الفرائض ويقع في ٧٥ صفحة وطبع في مكة المكرمة عام ١٣٨٦هـ.

— روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين، وطبع بمطبعة الحلبي بالقاهرة عام ١٤٠٠ هجرية متضمناً تراجم لثلاثمائة عالم من علماء نجد مع حوادث ثلاثة قرون.

— منار السبيل في الأضواء على التنزيل، وهو في أربعة أجزاء في مجلدين، وهو تفسير للقرآن الكريم طبع بمطبعة الحلبي بالقاهرة عام ١٤٠٠هـ.

ويعتبر كتابه روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد مرجعاً جيداً عن الحركة الفكرية والعلمية في قلب الجزيرة.

وفيات

توفي في صباح يوم الأربعاء ١١ ربيع الأول ١٤٠٢هـ — ١٩٨٢/١/٦م الأديب الكويتي أحمد البشر الرومي، وهو يعد من أعلام الحركة الفكرية في الكويت، وقد تضمن العدد ١٩١ (فبراير ١٩٨٢م) من مجلة (البيان) ملفاً عنه تضمن المقالات والقصائد التالية.

— طائر مهاجر (مقال) لعبد الله أحمد حسين

— لأنى حزين (شعر) لحالد سعود الزيد

— دمة أسي (مقال) لعبد الرازق البصير

— عن أحمد البشر (مقال) لسليمان الشطي

— في رثاء أحمد البشير (شعر) لعبد الله درويش

— نحية وداع لصديق (مقال) لصفوت كمال

— ملامح من أفكار ومواقف أحمد البشر الرومي (مقال) لناصر العودة.

رسالة باريس الثقافية

يكتبها : جليل المصطفي

معارض

الكتاب ولبنان

افتتح في مقر اليونسكو بباريس [ربيع الأول - ١٤٠٢ هـ / يناير ١٩٨٢ م] معرض «الكتاب ولبنان»، شارك كبار المسؤولين الفرنسيين في حفل الافتتاح وحضره السيد أحمد مختار أمبو، مدير عام اليونسكو.

استغرق اعداد المعرض اكثر من سنة، وأشرف على اعداده الدكتور كميل أبو صوان سفير لبنان لدى اليونسكو، وشاركت في تغطية نفقاته، جهات عديدة منها: وكالة التعاون الثقافي والتقني، متحف سرسق، ووزارتنا الاعلام والتربية اللبنانيتان.

المعرض يمتد على ٤ آلاف سنة، في مرحلة ما قبل الطباعة حتى مطلع القرن العشرين، تسجل عبر فترات تاريخية متلاحقة دور لبنان ونهضته، قبل الاسلام، وبعده. يمكن تقسيم المعرض إلى قسمين تاريخيين:

١ - الكتاب قبل الطباعة، وقد أعدت عنه مجموعة دراسات شارك فيها عدد من الباحثين اللبنانيين والمستشرقين.

٢ - الكتاب بعد الطباعة، في سنة ١٤٨٦ م، بدأت الحروف العربية الأولى بالانتشار في أوروبا على يد الراهب: مارتان روث، وكان اسم الكتاب الأول: برنارد ده برايد نباخ، الذي وصف فيه رحلته إلى الأماكن المقدسة، وذكر ان ابجدية عربية كاملة نشرت في هذا الكتاب مع طريقة النطق بها في حروف لاتينية، وكان في الكتاب خريطة لمدينة القدس.. وفي (غرناطة) الاسبانية صدر أول كتاب باللغة العربية، وتم ذلك سنة ١٥٠٥ وكان اسم الكتاب: وسائل تعلم قراءة اللغة العربية ومعرفتها.

وفي الوطن العربي، كان للبنان الفضل الأول في طبع الكتاب العربي الأول، كان ذلك عام (١٦١٠ م) وهو كتاب المزامير، ويقع في ٢٦٠ صفحة من القطع الكبير. ضم المعرض، طائفة من الكتب النادرة التي طبعت في أوروبا وفي لبنان، ومخطوطات قيمة، ومجموعة من الخرائط والصور والوثائق...

في تصريح له، قال السفير أبو صوان:

إذا كان هناك من مكان يصلح لاستضافة هذا المعرض عن لبنان، فهو باريس لا غيرها، ففي باريس ولدت عام ١٦١٣، الطباعة العربية الأولى على يد لبناني، هو: جبرائيل، وإذا كان تاريخ لبنان القديم يقرأ على صخور نهر الكلب، فان هناك مرحلة حضارية لا تدون إلا في عمق التاريخ بين فينيقيا ولبنان الحديث وأوروبا والشرق والغرب.

ومعرض «الكتاب ولبنان» هو رحلة في العالم، حيث كان هناك لبنانيون يجيدون التفكير منذ فجر التاريخ. في هذه الرحلة نكتشف، خطوة، خطوة، بصمات بيتاغور وبابينيانوس، سان لوييس، واحفاد ماركو بولو، وتاريخ الابجدية والشرق، والعربية والاستشراق كله، ونحكي الكتب المعروضة قصة أربعة آلاف سنة من الوجود اللبناني.

من التراث الشعبي

صدر عن «منشورات المتوسط» ومنشورات كتابة - باريس - بيروت : صندوق أنيق يحتجز ستة مجلدات من عيون التراث العربي - الاسلامي هي:

١ - رسالة حي بن يقظان لابن طفيل (ت ٥٨١ هـ)

٢ - في المعاش والكسب والصنائع لابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ)

٣ - رحلة إلى بلاد الصقالبة لأحمد بن فضلان (من علماء القرن الرابع)

- VILLES ET TRAVAIL EN SYRIE du XIX au XX Siecle.
- Par: Dominique CHEVALLIER.
- MAISONNEUVE et LAROSE — Paris — 166p — 1982.

— مدن وأشغال في سورية من القرن التاسع عشر الى القرن العشرين، أحدث كتاب للمشرق دومنيك شيفاليه، صدر عن دار-ميزونف - الفرنسية.

ضم الكتاب ثمانين دراسة نشرها - شيفاليه - في عدد المجلات الاكاديمية المعروفة، وتتناول خطط لبنان وسورية، الخانات، الصناعات والحرف التقليدية، التقاليد الاجتماعية، صناعة الحرير في حلب، المدن العربية وتطورها وغيرها. وقد أرفق دراساته مجموعة من الصور والحرائط الوثائقية.

يعتبر - شيفاليه - من ابرز المتخصصين في علم المدن بين المستشرقين المعاصرين. وقد سبق له أن أصدر كتاباً هاماً عن (المدن العربية).

اما - ميزونف - فتعد من ابرز دور النشر التي تعنى بابرار خصائص شعوب العالم كافة.

- Les quatre premiers Califes.
- Traduites par: Hermann Zotenberg.
- Sindbad — Paris — 1981 — 416p.

— ضمن جهودها في نشر التراث العربي - الاسلامي، تواصل دار سندباد الفرنسية ترجمة طائفة من عيون التراث الاسلامي، وقد صدر عنها: الخلفاء الأربعة الأوائل، وهو جزء من كتاب «اخبار الرسل والملوك» المعروف بتاريخ الطبري.

يتناول الجزء سيرة كل من: أبي بكر الصديق، عمر بن الخطاب، عثمان بن عفان، علي بن أبي طالب، رضوان الله عليهم.

والطبري، هو محمد بن جرير بن يزيد الطبري، (ت ٣١٠هـ)، مؤرخ مفسر، ولد في طبرستان، وعاش في بغداد وتوفي بها. من آثاره المطبوعة، بالإضافة إلى تاريخه - جامع البيان في تفسير القرآن - ويعرف بتفسير الطبري، واختلاف الفقهاء، والمسترشد. في علوم الدين.

وقد غني عدد من المستشرقين بتاريخ الطبري ونقلوا أجزاء منه إلى عدد من اللغات الأوروبية.

وتولى المشرق - هرمان زوتنبرغ - ترجمة الجزء الخاص بسيرة الخلفاء الراشدين ويقع في ٤١٦ صفحة من الحجم المتوسط.

دار سندباد كلفت عدداً من المستشرقين لترجمة أجزاء أخرى من تاريخ الطبري وسواه من الآثار العربية والاسلامية لنشرها ضمن سلسلة المكتبة الاسلامية التي يشرف عليها مدير الدار السيد

Pierre Bernard

- بيير برنارد.

٤ - في عجائب المخلوقات لابشبي (ت ٨٥٠هـ)

٥ - سيرة صلاح الدين الأيوبي لبهاء الدين بن شداد (ت ٦٣٢هـ)

٦ - طوق الحمامة لابن حزم الاندلسي (ت ٤٥٦هـ)



والحق بالصندوق. مجلد سابع. ضم دراسة كتبها المستشرق «اندرية ميكيل»، تناولت الفنون الأدبية العربية عامة، وتعرفنا بالكتاب الستة ومصنفاتهم.

وتولت الدار ترجمة هذه الآثار إلى اللغة الفرنسية، وحرصت على إلحاق كل جزء بمجموعة رائعة من الرسوم الملونة، مستمدة من المخطوطات العربية، وبعضها ينشر لأول مرة.

إن إختيار هذه النصوص، جاء بعد دراسة عميقة، فالكتاب ينتمون إلى أقطار عربية وإسلامية مختلفة، كما أن الموضوعات متعددة، فهي تشمل، التاريخ، الفلسفة، الاقتصاد السياسي، الرحلات، الاخلاق، الأدب الاسطوري.

على أن لنا ملاحظات نأمل أن يتداركها الناشرون في المستقبل وهي:

١ - تقسي الامانة العلمية ذكر أسماء محققين هذه النصوص وعدم التصرف بالهامش التي وضعوها لاضاءة هذه النصوص.

٢ - وضع فهرس علمية أو الأبقاء على الفهارس التي وضعها المحققون.

٣ - إختيار نصوص غير منشورة، أو إعادة نشر نصوص نشرت من قبل المستشرقين ونفدت نسخها اليوم.

رسالة الجزائر الثقافية

يكتبها

محمد عيسى موسى

كتب حديثة

عموميات

من واقع الثقافة الجزائرية/ عبد الله شريط.. ط. ٢..
الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ١٨٥
ص..

الكتاب عبارة عن مجموعة مقالات لكل منها موضوعها غير أن قضية التعريب في الجزائر تكاد تكون الفكرة المسيطرة على أغلب فصول الكتاب على الرغم من اختيار الكاتب لمقالاته عنوانا يبدو اوسع من مضمونه. يقول المؤلف في التقديم: هذه مجموعة بحوث ومقالات كتب أكثرها فيما بين سنة ١٩٦٨ وسنة ١٩٧٠ والقليل منها فيما بعد وهي تعالج قضايا وتطرح مشكلات «من واقع الثقافة الجزائرية كما عشناها في فترة مابعد الاستقلال إلى اليوم». من بين الموضوعات المطروحة: الحركة بين الأعراب والتعريب - ملف الجامعة - حول التعريب والبحث - هذا النشء وكيف نعلمه - مشكلة اللغة والمجتمع -

الديين

الاسلام في مفترق الطرق/ أحمد عروة، نقله عن الفرنسية عثمان أمين.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ١٩٥ ص.

قال المؤلف في المقدمة: «عندما يؤكد الواحد منا مسؤولا كان أو مواطنا عاديا في مدينة الجزائر أو في القاهرة أو في

استمسك شعبنا استمسكا عميقا بالقيم الروحية الاسلامية فانه لا يمكن أن يدور بخله الكذب على الجماهير أو التفرير بها وإنما هو يعرف إنه يعبر عن اقتناع عميق ودائم ولا يمكن لأحد أن يقف في وجه هذه المعطاة الاساسية.»

يضم البحث الموضوعات التالية:

الايمان بالله، الواقعية الفلسفية في الاسلام المتمثلة في وحدة المادة والروح، رسالة الاسلام الاخلاقية، الاسلام والتنمية الاقتصادية. انهي المؤلف كتابه بالعبارات التالية:

«وفي هذا الصراع الابدولوجي لبحث العالم الاسلامي وكذلك لانتصار الحقيقة التي يحتويها يعنيها قبل كل شيء أن نبحث عما فقدناه في سيرنا على الطريق ولنرجع اذا اقتضى الأمر إلى سلوك الطريق الصعب طريق النظر في الماضي والتقد الذاتي... ولنصنع إلى الصوت الذي ينبعث من أعماق تاريخنا فيعيدنا إلى أنفسنا وليس من سبيل الا أن نتسلح بالايمان بمستقبلنا.»

دراسات ونوجيات اسلامية/ أحمد سحنون.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ٣٦١ ص.

يختصر الكتاب رحلة طويلة وممتعة عاشها المؤلف مع قرائه خلال جريدة البصائر التي كانت تصدر في الجزائر باللغة العربية قبل الاستقلال وكان مكلفا من طرف الامام محمد البشير الابراهيم بتحديد القسم الديني. قال المؤلف في المقدمة: «هذه فصول دينية واجتماعية كانت قد نشرت في جريدة «البصائر» لسان حال «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين». إن كل شيء كنا نعمله لهذا الشعب وكل ما نبذله لهذا الوطن إنما كان بوحى من روح هذه الجمعية ووفق الحظ التي رسمتها لتطهير هذه الأرض العربية المسلمة من وجود الاستعمار وسيطرة الأجنبي ومن عار الحكم بغير ما انزل الله... لقد آلت هذه الجماعة على نفسها أن تبذل كل مافي وسعها لتعيد إلى هذه الديار المجتمع الاسلامي الذي بذل الحكم الفرنسي كل مافي وسعه للقضاء عليه.»

(ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون)

صور من الملتقى الرابع عشر للفكر الاسلامي: ٢٠- ٢٧ شوال ١٤٠٠، ٣١ اغسطس - ٧ سبتمبر ١٩٨٠.. الجزائر: وزارة الشؤون الدينية، ١٩٨١.. ٤٣٣ ص.

تقول الوزارة في التقديم: «يسر وزارة الشؤون الدينية أن تضع بين يديك هذا الكتاب الذي تجدد فيه صورة موجزة لأعمال

أما النوع الثاني ويسمى بقانون القسم الخاص وافرد كل جريمة بدراسة مستقلة وأوضح أركانها والعقوبات المقررة لها.

أما النوع الثاني فقد كان موضوع الكتاب ...
أما فصول الكتاب فهي:

الفصل الأول: جنایات وجنح السلامة العمومية

الفصل الثاني: الجنایات والجنح ضد الاشخاص

الفصل الثالث: جرائم الاعتداء على الشرف واعتبار الأشخاص
وافشاء الأسرار

الفصل الخامس: الجنایات والجنح ضد أمن الدولة وجنح المخدرات
والتسول والتشرد.

الصحة والسلامة المهنية.. الجزائر: المعهد العربي للثقافة
العمالية وبحوث العمل، ١٩٨١.. ١٣٦ ص.

بعد الكتاب حصيلة أعمال قدمها عدة باحثين في الدورة
الخاصة بموظفي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بدولة البحرين
التي نظمها المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل في
الجزائر التابع لجامعة الدول العربية.

الظاهرة العسكرية بافريقيا السوداء/مولود حروش..
الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١..
١١٥ ص.

الكتاب في الأصل اطروحة للدراسات العليا بمعهد الحقوق
والعلوم السياسية والادارية بجامعة الجزائر. يقع الكتاب في خمسة
فصول:

الفصل الأول: لمحة تاريخية عن المؤسسة العسكرية الافريقية.

الفصل الثاني: تحويل وحدات الجيش الاستعماري إلى جيوش
وطنية.

الفصل الثالث: سجل بالاحداث السياسية العسكرية

الفصل الرابع: اسباب صعود الجيوش الافريقية إلى الحلبة
السياسية

الفصل الخامس: الظاهرة العسكرية وطبيعة المجتمعات
الافريقية.

وبآخر الكتاب قائمة بالمراجع التي استخدمت.

الملتقى الرابع عشر للفكر الاسلامي... ريثما يتم طبع هذه
الاعمال كاملة كما جرت العادة..» يضم الكتاب المواضيع
التالية:

الونشسين قلعة من قلاع العلم والنضال، الاسلام والمذاهب
الاجتماعية الحديثة، آفاق الدعوة الاسلامية في القرن الخامس
عشر الهجري، فلسفة التربية في الاسلام.

العلوم الاجتماعية

نظرية الاثبات في القانون المدني الجزائري والفقهاء
الاسلامى. دراسة نظرية وتطبيقية مقارنة/بكوش يحيى..
الجزائر: الشركة الوطنية للنشر، ١٩٨١.. ٤٢٨ ص.

يقول المؤلف معرفا بالكتاب: «حاولت شرح قواعد الاثبات
في القانون المدني الجزائري... وعرضت إلى جانب قواعد القانون
المدني ما تيسر لي عرضه من مسائل مماثلة في الفقه الاسلامي.
ومن احكام القانونين المصري والفرنسي... وجعلت هذه البحوث
في خمسة أبواب:

الباب التمهيدى: في القواعد العامة

الباب الأول: في أدلة الاثبات ذات القوة المطلقة
والباب الثاني: في طرق الاثبات ذات القوة المحدودة

والباب الثالث: في الطرق المعفية من الاثبات

والباب الرابع: في القرائن القانونية وحجية الشيء المحكوم فيه.

بيروقراطية الادارة الجزائرية/على سعيدان.. الجزائر:
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ٩٨ ص.

قسم المؤلف كتابه إلى ثلاثة أبواب خصص الباب الأول
لدراسة المفاهيم البيروقراطية والباب الثاني درس فيه مظاهر
البيروقراطية في الادارة الجزائرية أما في الباب الثالث فعرض فيه
طرق اصلاح الادارة الجزائرية ووسائل معالجة بيروقراطيتها.

شرح قانون العقوبات الجزائري/محمد صبحي نجم..
الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨١.. ٢٢٦ ص.

يشتمل كتاب قانون العقوبات الجزائري على نوعين من
النصوص: نصوص تتضمن الاحكام العامة للجرائم والعقوبات
وهي ما تسمى بقانون العقوبات القسم العام.

الفضالة/محمد الألفي.. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨١.. ٢٥٧ ص.

لاحظ المؤلف في المقدمة بالنسبة لدراسة الفضالة أمرين:

١ - أن الفقه الاسلامي لم يصنع نظرية عامة للفضالة وإنما عالج العناصر التي يمكن أن تتكون منها هذه النظرية أثناء بحثه في عدة مواضع متفرقة أبرزها أبواب العقود المختلفة وأبواب الفسب والضيان.

٢ - أن الفقه الاسلامي في علاجه لحالات التصرف في ملك الغير يختلف عن القانون المدني الحديث اختلافا جوهريا لذلك لم يكن أمام الهيئات التشريعية في الشرق الأوسط الا أحد حلين: إما أن تقبل اتجاه الفقه الاسلامي الذي يضع حلولاً مختلفة سواء فيما يتعلق بالشروط أو فيما يتعلق بالآثار، وأما أن تقبل التقنيات الحديثة - وعلى الأخص القانون المدني الفرنسي - الذي وضع نظرية عامة لها شروطها وآثارها ويضيف المؤلف: «وستكون دراستنا للفقه الاسلامي دراسة مقارنة بين المذاهب التي تسود حاليا بلاد الشرق الأوسط، وهي المذهب الشيعي الامامي، والمذهب الحنفي، والمذهب المالكي، والمذهب الشافعي، والمذهب الحنبلي.»

استمد المؤلف قوانينه من:

مجلة الاحكام العدلية (١٨٧٦)

القانون المدني العراقي (١٩٥١)

القانون المدني المصري (١٩٤٨)

القانون المدني الايراني (١٩٢٨)

وقسم دراسته لنظام الفضالة في الفقه الاسلامي إلى قسمين:

القسم الأول: فكرة الفضالة واركائها وتشمل

أ - تدخل الفضولي في شؤون غيره

ب - ملاءمة العمل الذي قام به الفضولي

ج - توافر صفة الغيرية

القسم الثاني: آثار الفضالة

أ - قبل أن يبدي رب العمل موافقته أو رفضه

ب - اجازة رب العمل

ج - رد العمل.

قانون الاجراءات المدنية/حسن علام.. ط. ٢. - الجزائر:

الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ١٣٨ ص.

يعد الكتاب مساهمة في دراسة القانون القضائي بالجزائر،

شرح المؤلف الأمر ١٢٤ لسنة ١٩٦٦ المعدل بالأمرين رقم ٧٧ لسنة ١٩٦٩ ورقم ٨٠ لسنة ١٩٧١.

تحتوي الدراسة على تسعة اقسام هي

الأول: في الاختصاص

الثاني: في الاجراءات أمام المحاكم

الثالث: في الاجراءات أمام المجالس القضائية

الرابع: في الاحكام المشتركة الخاصة بالمحاكم والمجالس القضائية

الخامس: في الاجراءات المتبعة أمام المجلس الأعلى

السادس: في تنفيذ احكام القضاء

السابع: في الاجراءات المتعلقة بمواد خاصة

الثامن: في التحكيم

التاسع: احكام عامة

مبادئ علم الاجتماع/هندي مندراس، ترجمة ملحم

حسن.. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨١..

٤٣٨ ص.

يقع الكتاب في أحد عشر فصلا:

الأول: الفرد وجمعيته

الثاني: المجموعة الاساسية ضمن المجتمع

الثالث: آراء ومواقف

الرابع: الحالة أو الوضع، الدور والنظام

الخامس: التنظيم الاجتماعي

السادس: نظام وموظائف، نماذج وتركيب

السابع: المجتمعات التقليدية

الثامن: العائلة القرابة

التاسع: التبادل، الزبائن والتنظيم

العاشر: الطبقات والتطابق الاجتماعي

الحادي عشر: التبادل: صراع، قرار وابداع

مدخل إلى الاقتصاد السياسي/عبد اللطيف بن اشنبو..

الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨١.. ٤٤٧ ص.

حدد المؤلف ثلاثة أهداف لكتابه:

الأول: التوصل إلى فهم دقيق لعملية التطور الاقتصادية

الثاني: تحقيق مرحلة أولى في تحليل مسار الاقتصاد العالمي

الثالث: فتح الطريق أمام فهم «التخلف»

البحث عن الوجه الآخر : رواية/عرار محمد العالي..
الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١..٩٦ ص.

التعريب بين المبدأ والتطبيق في الجزائر والعالم
العربي/أحمد بن نعمان، تقديم بوعلام بن حمودة.. الجزائر:
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١..٦٢٠ ص.

اشتمل سبعة أبواب

الأول : اللغة والمجتمع.

الثاني : الترابط الوظيفي بين الدين الاسلامي واللغة العربية في
الجزائر

الثالث : الاستعمار الفرنسي وسياسته الرامية إلى فرنسة المجتمع
الجزائري

الرابع : التعريب وابعاده المختلفة على المستوى الوطني

الخامس : التعريب وبعده القومي

السادس : التعريب وبعده الحضاري

السابع : الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها

جراد البحر : مجموعة قصص/مرزاق بقطاش.. الجزائر:
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١..١٧٩ ص.

تعود أغلب القصص - إلى الفترة التي تمتد بين سنتي ١٩٧٤
و ١٩٧٨ ماعدا اثنتان كتبت أولاها سنة ١٩٦٩ وهي التي فازت
بجائزة رضا حوحو وكتبت الأخرى سنة ١٩٧١ وبلغ عدد القصص
خسة عشرة قصة.

الجميلة تقتل الوحش: شعر/ازراج عمر.. الجزائر: الشركة
الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١..١٢٧ ص.

تضم المجموعة: عدداً من القصائد منها. أغنيات حب - انتظار
- رؤيا - أغنيات - الموت في الحب - مرآة البحر المكسورة - كأي
أحلم - قصيدة الحلوون - الجميلة تقتل الوحش.

حدائق البحر : مجموعة قصص قصيرة/عمار بلحسن..
الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١..١٦٧ ص.

تضم هذه المجموعة عدداً من القصص منها: الولادة خارج
المدن، هموم صغيرة في يوم قافظ جدا، زمن الجري في الاتجاه

قسم الكتاب إلى قسمين في أولها ثلاثة فصول خصصها

للاقتصاد السياسي

الفصل الأول : المفهومية الشكلاوية للاقتصاد

الفصل الثاني : مفهوم الواقعية الاقتصادية

الفصل الثالث : مفهوم النظام الاقتصادي

وفي القسم الثاني أربعة فصول خصصها للنظام الرأسمالي

الفصل الأول: البضاعة

الفصل الثاني: فترات رأس المال

الفصل الثالث : نشوء الرأسمالية

الفصل الرابع : الايديولوجية الاقتصادية للرأسمالية.

النظريات الاقتصادية عند ابن خلدون وأسسها من

الفكر الاسلامي والواقع المجتمعي: دراسة فلسفية

واجتماعية/عبد المجيد مزيان.. الجزائر: الشركة الوطنية

للتنشر والتوزيع، ١٩٨١..٤٥٢ ص. (سلسلة الدراسات

الكبرى).

للدراسة اتجاهان :

الأول : ابراز أهمية الفكر الاسلامي في خلق تصورات اقتصادية

مبنية على الأخلاق الخاصة بالاسلام في مثاله الأول ثم في تبنيه

لكثير من الاحكام التي توافق فطرة الانسان السليمة

الثاني : القاء بعض الضوء على المجتمع الاسلامي كما تصوره

العقيدة الاسلامية محاولين أن ننهب إلى الابتكارات والتنظيمات

الاقتصادية التي ظهرت في العالم الاسلامي وهذا المجتمع بما فيه

من تناقضات بين فكره وتطبيقاته.

الأدب

انا والشمس : مجموعة قصص/العبد بن عروس.. الجزائر:
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١..٧٧ ص.

الطريق الفضي وقصص أخرى/أبو العيد دودو..
الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١..
١٩٥ ص.

كتب أبو العيد دودو أول قصة في هذه المجموعة سنة ١٩٧١
وآخرها وهي العاشرة سنة ١٩٧٥ وهي بالترتيب:
الطيب، عرس الذئب، أبو شقة، الأسماك الملتعة، الطريق
الفضي، رسالة توصية، أرضي شوكي، الخاتم، المتر الوردي،
الفرض.

فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث/محمد
مصايف.. ط.م.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،
١٩٨١.. ٢٠٧ ص.

تكون الكتاب من خمسة فصول
الأول : في نقد الشعر
الثاني : في نقد المسرح
الثالث : في نقد القصة
الرابع : مع كتب جزائرية
الخامس : دراسة عامة

يقول المؤلف عن كتابه «تنوعت الصحافة الوطنية وتعدد
الكتاب وبرزت أنواع أدبية كالقصة والمسرح والشعر الحديث
وواكب هذه الأنواع شعر جزائري حديث... ولست أزعم ان
فصول هذا الشعر تمثل أحسن ما كتب في السنوات الأخيرة وإنما
الذي أؤكد هو أنها تعبر تعبيراً صادقاً عما يراه صاحبها في أهم
القضايا الأدبية».

القرار: قصص/الحبيب السائح.. الجزائر: الشركة
الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ١٠٥ ص.
كتبت هذه المجموعة في سنة ١٩٧٦ إلا القصة الأخيرة وهي
العاشرة فإنها كتبت في سنة ١٩٧٧. تضم المجموعة القصص
التالية:

السنابل - الحتمال - البيت الصغير - تحت السقف - الرحلة
الأخيرة - عدايا أبي - الاعلان - موم - القرار - الصخر.

يوميات متسكع محظوظ: شعر/سليمان جوادى.. الجزائر:
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ٧٧ ص.
إذا استثنينا قصيدة واحدة كتبها الشاعر سنة ١٩٧٣ فإن كل

الصحيح، كان ذات مرة في بلدة، بانوراما، مغامرة الحوات،
الجوع، البحر - الجراد - الحب في عز الغربة.

الحركة النقدية على أيام ابن رشيق المسيلي/بشير
خلدون.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١..
٣١٤ ص.

أدرك ابن رشيق - أبو علي الحسن المسيلي المعروف بالقيرواني
- القرن الرابع الهجري تلك ومن الخامس نصفه. وفي هذه الفترة
الزمنية كانت دراسته النقدية

قسم البحث إلى مدخل وستة فصول:
تناول في المدخل الحياة الثقافية والحركة النقدية التي ظهرت
في المغرب، وتعرض في بقية الفصول إلى معظم القضايا النقدية
التي أثارها النقاد وانتقلت إلى المغرب - ومن هذه القضايا:
الفصل الأول : موضوع الشعر والنثر
الفصل الثاني : الألفاظ والمعاني
الفصل الثالث : القديم والجديد أو القدماء والمحدثون
الفصل الرابع : قضية الطبع والصناعة والتكلف
الفصل الخامس : السرقات الأدبية
ودرس المؤلف في الفصل الأخير تأثير عبد الكريم النشلي في
ثقافة ابن رشيق النقدية.

دراسات في النقد والأدب/محمد مصايف.. الجزائر:
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ٢٣٠ ص.
تكون الكتاب من خمسة أقسام.

القسم الأول : في النقد ومناهجه
القسم الثاني : في نقد الشعر
القسم الثالث : في نقد القصة
القسم الرابع : في نقد الرواية والمسرحية
القسم الخامس : في قضايا أدبية.

زمن المهجر وقصص أخرى/العبد بن عروس.. الجزائر:
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١.. ٧١ ص.

تضم المجموعة ثمانية قصص صغيرة هي: حورية، البرتغالية
والجار الأمل والأثنين كليشيات متقاطعة، رائحة البحر، على حافة
زمن المهجر، مقاطع على جبين الوضع الراهن، الرباعي الصغير
والابجار السلفي، الجراد وعيشة رجل.

قصائد هذا الديوان تنتمي إلى الفترة الممتدة بين سنة ١٩٧٥ و ١٩٧٩.

كتب الدكتور حسن فتح الباب تقييما لهذا الديوان في جريدة الجمهورية اليومية التي تصدر في وهران في عدد فاتح فبراير ١٩٨٢ ص ١٠.

التاريخ والجغرافيا والتراجم

تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري (١٦ - ٢٠م) - الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١. ٢ مج، ٥٩٨ ص + ٥١٨ ص.

يأتي هذا العمل الضخم ليسد فراغا كبيرا في المكتبة الجزائرية، حاول المؤلف أن يورخ فيه لهذه الفترة الهامة، يقول المؤلف معرّفا بالكتاب: «وقد وضعت خطة هذا الكتاب ليكون في ثلاثة اجزاء تناول في الجزئين الأولين منه العهد العثماني من فاتح القرن العاشر إلى بداية القرن الثالث عشر (١٦ - ١٩م) وأتناول في الجزء الثالث العهد الفرنسي. وقد تناولت في الجزء الأول النواحي النظرية للتاريخ الثقافي من تيارات ومؤثرات وظواهر ومناهج كما تناولت فيه المؤسسات ورجال التصوف والعلماء وعلاقتهم بالسلطة والشعب. أما الجزء الثاني فقد خصصته لدراسة الانتاج الثقافي من علوم شرعية ومنطق وتصوف وأدب وتاريخ وطب ورياضيات ونحوها وقد جاء كل جزء في ستة فصول.

ولم تكن مهمة البحث في المظان تهدف إلى جمع المادة وحشرها في الكتاب بدون رأى أو تمحيص أو ترتيب فالكتاب يدرس الظواهر ويحللها ويعملها كما يدرس الانتاج ويصفه و يقيمه ويناقش المؤلفين آراءهم ومواقفهم ويصحح بعض الأخطاء... كما انه ليس كتاب تراجم بالمعنى التقليدي رغم انه يضم عددا من التراجم فالترجمة لاحد العلماء فيه هي جزء من موضوع وليست وحدة منفصلة لاحس فيها... لهذا الكتاب رسالة واضحة. فنحن إلى الآن لا نملك تاريخا لثقافتنا يحدد معالمها ويكشف عن قيمها ويضبط علاقتنا بها. وقد كانت هذه الثقافة عربية اسلامية اشترك فيها الجزائريون من شرق البلاد إلى غربها ومن شمالها إلى جنوبها... ان الكتاب موجه إلى الباحثين والمطالعين معا، فالاولون سيجدون فيه، كما ارجو، مادة وفيرة من النصوص والمراجع والآراء، وهواة المطالعة سيجدون فيه، كما ارجو

أيضا، متعة المعرفة ولذة الخبر.

اقسام الكتاب :

الجزء الأول :

الفصل الأول : تراث القرن التاسع (١٥م)

الفصل الثاني : التيارات والمؤثرات

الفصل الثالث : المؤسسات الثقافية. خصص المؤلف القسم الخامس من هذا الفصل للحديث عن المكتبات الجزائرية.

الفصل الرابع : التعليم ورجاله

الفصل الخامس : العلماء

الفصل السادس : الطرق الصوفية والمرابطون

الجزء الثاني :

الفصل الأول : العلوم الشرعية

الفصل الثاني : علم الكلام - التصوف - المنطق

الفصل الثالث : علوم اللغة - التراث الفني

الفصل الرابع : الشعر

الفصل الخامس : التاريخ - التراجم - الرحلات

الفصل السادس : العلوم والفنون

ثورة بوعمامة: ١٨٨١ - ١٩٠٨/عبد الحميد زوزو.

الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١. ٦١ ص.

يقول المؤلف: «من المعروف عن ثورة بوعمامة أنها أطول

الشورات الجزائرية التي اندلعت في وجه الغزو الفرنسي ذلك أنها

دامت قرابة ربع قرن من أبريل ١٨٨١ إلى ١١ رمضان ١٣٢٦

الموافق ليوم ٧ أكتوبر ١٩٠٨ السنة التي توفي فيها بوعمامة يكشف

الكتيب عن حقائق تاريخية مهولة عن هذه الفترة مدعمة بالوثائق

والخرائط.

L'Algerie en armes ou le temps des certitudes/Sliman Chikh —
Alger: Office des publications universitaires, 1981. —
511p.; 24 cm.

الجزائر في حرب أوزمن اليقين/سليمان الشيخ.. الجزائر

ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨١. ٥١١ ص.

الكتاب باللغة الفرنسية

قسم المؤلف البحث إلى خمسة أبواب:

١ — الباب التمهيدي: الجانب التاريخي ثم وقائع الأحداث

٢ — الباب الأول : العنف وهو قسمان عنف المستعمر (بالكسر)

الذهنية الثقافية عند الرجل من جهة والمناهج التي تتبعها في البحث وفي المشاكل التي تطرق إليها من جهة أخرى. تناولت هذه الدراسة بالبحث القضايا التالية: موقفه من الفلسفة، فلسفة ابن خلدون الواقعية اللاعرقية، مفهوم العصبية عند ابن خلدون، ابن خلدون المؤرخ، من التاريخ إلى علم الاجتماع، ابن خلدون والاقتصاد، ابن خلدون والسياسة - ابن خلدون والتربية.

مدخل في الجغرافية المناخية والحيوية/حليمي عبد القادر- الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، ١٩٨١-٤٣٠ ص.

الكتاب تجربة ميدانية فهو حصيلة عمل تعليمي بجامعة الجزائر طيلة عشر سنوات ١٩٧٠ - ١٩٨٠. قسم الكتاب إلى قسمين كبيرين: الأول خاص بعلم المناخ ويقع في ثلاثة أبواب: الباب الأول: الغلاف الغازي

الباب الثاني: عناصر المناخ

الباب الثالث: الأقاليم المناخية

والشأن خاص بالجغرافية النباتية أو الحيوية ويقع في ثلاثة أبواب:

الباب الأول: البيئة الحيوانية والتربة

الباب الثاني: الديناميكية النباتية وتاريخ النباتات وتصنيفاتها.

الباب الثالث: الأقاليم النباتية الكبرى في العالم.

المؤتمرات والندوات العلمية

الأيام الدراسية حول الآثار والمتاحف

اختتمت يوم الأربعاء ١٧ ربيع الأول ١٤٠٢هـ - ١٣ يناير ١٩٨٢ بقصر الداي بحي الباب الجديد في العاصمة اشغال الأيام الدراسية حول الآثار والمتاحف والمعالم التاريخية عبر مجموع التراث الوطني وذلك بعد يومين من المداولات والمناقشات التي تركزت حول أهم القضايا المهنية والاجتماعية وقد سمحت تلك المناقشات بتحديد الصعوبات التي تحول دون إنجاز المهام والمشاريع المسندة لعمال هذا القطاع وقد صادق المشاركون في هذه الجلسة على أربعة تقارير أعدت من طرف اللجان الأربعة كلفت الأولى بالمتاحف والثانية بالآثار والثالثة بالمباني التاريخية والرابعة بالشؤون الاجتماعية والإدارية.

وعنف المستعمر (بالفتح)

٣ - الباب الثاني: التكامل الوطني

٤ - الباب الثالث: الشرعية الوطنية

٥ - الباب الرابع: المجال العالمي

Les frontieres meridionales de l'Algerie: de l'hinterland a l'uti-possidetis/Boualem Bouguetaia; pref. de C.A. Colliard. — Alger: SNED, 1981. — 277 p.; ill.; 24 cm. — (Etudes et documents)

الحدود الجزائرية الجنوبية/بوعلام بوقطاية.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١-٢٦٦ ص. (دراسات ووثائق) الكتاب بالفرنسية

تناول المؤلف بالدراسة الحدود الجزائرية مع الصحراء الغربية وموريتانيا ومالي والنيجر وليبيا ولم تشمل الدراسة الحدود الجزائرية المغربية والحدود الجزائرية التونسية.

الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح في الجزائر/تركبي راجح.. ط. ٣.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١-٣٧٩ ص.

يضم الكتاب ثمانية فصول:

الأول: عصر ابن باديس واثره في تكوين فكره التربوي

الثاني: التربية والتعليم في الجزائر في عصر ابن باديس

الثالث: حياة ابن باديس وترتيبه

الرابع: فلسفة ابن باديس

الخامس: أهداف التربية عند ابن باديس

السادس: التربية الاخلاقية عند ابن باديس

السابع: ابن باديس في المناهج وطرق التدريس

الثامن: المؤسسات التربوية والتعليمية التي أسهم فيها ابن باديس بمجهوده.

الفكر العلمي عند ابن خلدون/الصغير بن عمار.. ط. ٣.. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨١-١٢٧ ص.

عرف المؤلف بكتابه قائلًا:

«وبحسبنا هذا جواب على السؤال التالي: ما نوعية التفكير عند ابن خلدون؟ وما هو المنهج الذي اتبعه؟ مع العلم أن مفهوم التفكير العلمي هو نفسه مفهوم ومنهج البحث غير أن غايتنا هي بحث

المعرض الدولي الأول للكتاب في الجزائر العاصمة.

أقامت الجزائر أول معرض دولي للكتاب تحت إشراف وزارات الثقافة والأعلام والتجارة من ٢٢ إلى ٢٩ جادي الثانية ١٤٠٢هـ، ١٦ إلى ٢٣ أبريل ١٩٨٢ في قصر المعارض بالصنوبر البحري يشارك فيه جميع المعين بصناعة الكتاب من شتى البلدان.

الملتقى الوطني الأول للتاريخ الثورة

الجزائر العاصمة قصر المؤتمرات من ٢٩ ذو الحجة إلى ٢ محرم ١٤٠٢هـ، ٢٨ إلى ٣١ أكتوبر ١٩٨١. عن هذا الملتقى كتبت مجلة الجيش في عددها ٢١٣ تقول: صبيحة يوم الأربعاء ٢٨ أكتوبر ١٩٨١ كان قصر المؤتمرات بنادي الصنوبر على موعد هام. احتضنت قاعته الكبرى ٨٥٠ شخصا من بينهم مجاهدون وأكبوا الثورة المسلحة منذ انطلاقتها وباحثون مختصون في تاريخ الجزائر وطلبة وصحافيون. أنها المرة الأولى منذ الاستقلال التي يلتقى فيها صناع التاريخ بكتاب التاريخ.. تناول الملتقى بالبحث والدراسة ثلاثة مواضيع:

- ١ - الحالة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية قبل اندلاع الثورة.
- ٢ - الاعداد للثورة ووصف اندلاعها وردود الفعل .
- ٣ - وسائل كتابة تاريخ الثورة.

المهرجان الثاني للأغنية القومية والفلسطينية - الجزائر ١٧

إلى ٢٧ صفر ١٤٠٢هـ ١٥٤ إلى ٢٥ ديسمبر ١٩٨١.

القدس عربية هذا هو شعار المهرجان الثاني الذي خصصه المجمع العربي للموسيقى العربية للأغنية القومية والفلسطينية. وفرت له وزارة الاعلام والثقافة وكتابة الدولة للثقافة والفنون الشعبية كل الشروط اللازمة لتجعل منه انطلاقة لتلاحم الفن بالبندية في مسيرة تحرير فلسطين. حضر هذا المهرجان العديد من الأدباء والفنانين العرب يتقدمهم الموسيقار العربي الشهير منير بشير رئيس المجمع العربي للموسيقى

الدوريات

مجلة أول نوفمبر

على أثر الملتقى الوطني الأول لتاريخ الثورة أصدرت مجلة أول نوفمبر عدد ٥٣ عكست من خلاله أعمال هذا الملتقى ونشرت فيه

بعض الابحاث التي قدمت للمؤتمر وهي:

الاتجاهات الفكرية والثقافية للحركة الوطنية/أبو القاسم سعد الله، جبهة التحرير الوطني وبيان أول نوفمبر/محمد الطيب العلوي. الاعداد السياسي والعسكري للثورة في الاوراس/محمد الطاهر عزوي وحق اندلاع ثورة أول نوفمبر ١٩٥٤/محمد اتروزن

المجلة الجزائرية للعلوم القضائية والاقتصادية والسياسية:

صدر العدد في مجلد ١٨ سنة ١٩٨١ من المجلة الجزائرية للعلوم القضائية والاقتصادية والسياسية في ٢٦٠ ص. تضمن العدد الدراسات التالية:

- العدالة من خلال الدستور الجزائري الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٧٦/وليد العقون (بالفرنسية)
- مدينة القدس/ن. و. غزالي (بالفرنسية)
- حول النظام الاقطاعي في العصور الوسطى/زهدي الداودي (بالعربية)
- مقررات الدورة الرابعة للجنة المركزية حول السياسة الثقافية (بالعربية)

العلوم الاجتماعية :

العلوم الاجتماعية مجلة تصدرها كل ثلاثة أشهر وزارة التعليم العالي والبحث العلمي آخر عدد صدر هو العدد السادس.

شارك في تحريره هذا العدد كثير من الاساتذة الجامعيين من بينهم: بوعلام بوقطاية وبورنان ناصر وألان كولون والدكتور الموعزة ونور الدين سعيدوني.

من مجلة المواضيع التي طرحتها المجلة :

- السياسة الزراعية والأمن الغذائي في افريقيا.
- الشخصية المصرية
- وضعية اراضى القطاع العام في سوريا.

مجلة التاريخ

صدر العدد ١٠/١٩٨١ من مجلة التاريخ التي يصدرها المركز الوطني للدراسات التاريخية.

مواد العدد :

أ - مقالات باللغة العربية

أبو عمامة في الخالدين/محمد السناوى

العدد الأول يوم الاثنين ١٦ صفر ١٤٠٢ هـ - ١٤ كانون الأول ١٩٨١.

ونذكر للمناسبة ان هذه الصحيفة احتفلت بالذكرى العاشرة الأولى لتعريبها وذلك يوم الخميس ٤ ربيع الأول ١٤٠٢ هـ - ٣١ كانون الأول ١٩٨١ فانتظمت في مدينة قسنطينة عدة احتفالات ثقافية واقامت «النصر» معرضا للصور في قاعة المسرح ابرزت خلاله مراحل نشاطها في الميدان الاعلامي.

مجلة معهد الآداب واللغات عنابة :

صدر العدد الخامس من مجلة معهد الآداب واللغات بجامعة عنابة التي يشرف على تحريرها الأديب أحمد شريط من بين المواضيع التي طرحها المجلة:

قضايا معاصرة في السير الشعبية/عبد العزيز بنوي بحث حول ثلاثية محمد ديب في الدراسة العربية/محمد عيلان منهجية التعريف بالكتاب/رايح لعوي.

تاريخ دولة الادارة من خلال كتاب «نظم الدر والعقيان» لأبي عبد الله التنسي (القسم الثاني)/عبد الحميد حاجيات من الوثائق الجزائرية العثمانية: الحرب الانجليزية الجزائرية والمعهد الجديد/أحمد توفيق المدني.

السودان الغربي في كتاب العلامة ابن خلدون: نظرة للمقارنة (القسم الثاني)/عبد القادر زبادية.

الحركات السياسية في الجزائر سنة ١٩٣٦ (القسم الثاني)/انيسة بركات - درار.

بنو يرزال لمسيلة في البرازيل أو أسطورة كريستوف كولومبس/إبراهيم فخار.

ب - مقالات باللغة الفرنسية.

اكتشاف مرسة بتيبازة يرجع عهدا إلى ما قبل الرومان/منير بوشناق.

المخطوطات المتعلقة بتاريخ الجزائر قبل ١٨٣٠ والمخطوطة بالمخطوطات البريطانية/فريدة هلال.

الهيكل المتعدد الجوانب سمة متميزة للاساس الاقتصادي للتكوين الاجتماعي الجزائري قبل الاحتلال/عبد الحميد بوديا.

محارب الجزائر/رشيد بورويبة.

نظرة احصائية لمشاركة المرأة الجزائرية في حرب التحرير الوطني: ١٩٥٤ - ١٩٦٢.

وصدر العدد ١١/١٩٨١ من المجلة نفسها وهذه بعض الموضوعات:

أ - مقالات باللغة العربية

عريضة الامير خالد إلى الرئيس ويلسون ١٩١٩/أبو القاسم

سعد الله. هذنة ١٩١٠ بين الجزائر والبرتغال/عبد الحميد زوزو

الصراع بين جمعية العلماء وحكومة الاحتلال الفرنسي في

الجزائر بالفترة ١٩٣٣ - ١٩٣٤/تركى رايع.

ب - مقالات باللغة الفرنسية

وصف مدينة وهران/مولاي بلحميسي

تمركز الاستعمار بالجنوب الوهراني وانتفاضة الشيخ

بوعمامة/الجيلالي صاري.

بريطانيا العظمى والامير عبد القادر / فريدة هلال

صحيفة النصر اليومية :

أصدرت جريدة النصر اليومية في قسنطينة «الأفق الثقافي»

وهو ملحق أدبي يصدر يوم الاثنين الثاني والرابع من كل شهر ظهر

صدر حديثا عن
دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع
الكتاب الأول من سلسلة المصاحف

حكم واحكام من السيرة النبوية

تأليف
فضيلة الشيخ عبد الله عبد الغني ضباط
امام وخطيب المسجد الحرام

يرتبط من
مكاتب توزيع تهامة
أو من

دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع
الرياض ص ب : ١٥٩٠ - ت ٤٧٧٧٢٦٩

رسالة مصر الثقافية

يكتبها : وديع فلسطين

عشرة كتب جديدة

١ - موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين: تصنيف الدكتور بول غليونجي وجمال شوقي وحسين مؤنس ومحمد على أبوريان ومحمد محمود الصياد ورؤف سلامة موسى بمقدمة للدكتور عبد المنعم النمر - ١٦٠ صفحة قطع كبير - دار مطابع المستقبل - ١٩٨١.

المعاجم والموسوعات كتب مسعفة، لأنها تقضي حاجة الطالب في لحظة، وترشده إلى المعالم الرئيسية للموضوع الذي يستأثر باهتمامه. ومن هنا توافرت دور النشر الكبرى على إصدار الموسوعات والمعاجم، بل تخصص بعضها في هذا العمل وانصرف عما عداه إيماناً ببدأ التخصص وتطلماً إلى الاتقان والشمول.

والموسوعة العربية الجديدة التي صدرت عن العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين هي جهدٌ ممتاز في هذا الاتجاه السديد من حيث شمولها لعدد كبير من أبواب العلوم التي عالجها العرب والفرس، ومن حيث اجتهداها في حصر جميع المشتغلين بالعلوم، مهما يكن دورهم متواضعاً، ومن حيث اتساعها لعرض موجز للأعمال العلمية التي نهض بها كل عالم، مع إيراد صور ملونة للمخطوطات أو الأجهزة العلمية أو الأشكال الهندسية التي يرجع كل منها إلى عصره الخاص.

وقد تضمنت الموسوعة عدا أسماء العلماء مرتبة على أحرف المعجم وترجماتهم ومختصراً لأعمالهم، دراسات كاشفة عن العلوم الطبيعية والترجمة والفلسفة والهندسة والفيزياء وعن آثار العلماء المسلمين في الأندلس وأوروبا، كما أن في الموسوعة جدولاً للتوفيق بين التواريخ الهجرية والميلادية، عدا أنها تورد أسماء جميع

العلماء بشكلها الفرعي الذي باتت تعرف به في الغرب. وتجمع هذه الموسوعة بين مزيتين رئيسيتين هما الكتابة المتخصصة والإيجاز. فالكتابة المتخصصة نهض بها علماء كل منهم طويل الباع في ميدانه يمدّ حجة أولى في فرعه، وقد روعي في تصنيف هذه الموسوعة عامل الإيجاز لكي تتسع لأكثر عدد ممكن من المشتغلين بالعلم وسيرهم، ولكي تزد الباحث دائماً إلى المراجع المتبحرة في كل فن.

وذيلت الموسوعة بقائمة مسهبة من المراجع الثينة التي يرتد إليها كل باحث إذا ما حدا به طموحه إلى التوسع في البحث والدراسة.

٢ - مواكب الحياة - للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي - ٤٨٠ صفحة - رابطة الأدب الحديث - ١٩٨١.

عوامل شتى اجتمعت لكي تكون الشخصية الأدبية لأستاذنا العلامة الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي. فقد نشأ في الأزهر وبلغ فيه أقصى ما يبلغه طالب من علومه ودرجاته، واشتغل فيه سنوات طويلة يتخرج على يديه آلاف وآلاف من الطلاب ومئات من حملة الدرجات العليا. ولا ريب في أن هذه البيئة الأزهرية قد تسببت للخفاجي عذته في الحياة الفكرية وأطلعت منه عالماً متمكناً تمكناً كاملاً من علوم الضاد جميعاً، عدا علوم الدين.

والخفاجي قد أدرك جيل بُناة النهضة الحديثة فعاش بشبابه الأول في خضم الحياة الفكرية المزدهرة، يقرأ لشوقي وحافظ ومطران وهيكل وطه حسين ولطفي السيد ومنصور العقاد وفهمي ويعقوب صروف وجرجي زيدان وشبلي شميل وسلامة موسى واسماعيل مظهر والرافعي ويتابع آثار الرصافي والزهاوي والجواهري والملاط والأخطل الصغير، ولم تفته كتابات الزيات وأحمد أمين وزكي مبارك والشايب وضييف وقطب وشلنتوف ومخلوف ومصطفى عبد الرازق وعلي عبد الرازق وأبي شادي.

فجاءت ثقافة الخفاجي، بحكم هذا الاطلاع الواسع ثقافة قديمة جديدة في آن، يعترف بمذاهب القدامى ويحيط بمذاهب العصرين، وله بعد ذلك شخصيته المتميزة وذوقه الأصيل.

وأطل الخفاجي بحكم نشاطه الدؤوب في مجتمعات الأدب وندواته على الأجيال التي تلت جيل الرواد، فعرف كل شباب الجيل المعاصر، وعرف قاداته الكبار من أمثال عبد الغني حسن والصيرفي والسحرتي ومذكور وطبانة والحوفي وناجي ومحمود حسن اسماعيل ومختار الوكيل وغيرهم وغيرهم.

وتطلع الخفاجي إلى ما وراء الحدود، فاتصل بالمهجرين وبأدبهم حتى صار من أوثق المصادر عن الأدب المهجري. ولم يكتف بذلك، بل طاف بالمملكة العربية السعودية والسودان والمغرب وليبيا والهند في مهام علمية كان فيها سفيراً للأدب الصحيح.

كل هذا جعل من الخفاجي شخصية فريدة في أدبنا العربي المعاصر، ولا غرو أن تُعدّ كتبه الضخام بالعشرات، وأن يحتكم إليه فيصلاً في شؤون الأدب وشجونه.

وقد ارتأى الخفاجي أن يستغل سيرة حياته بنفسه، وأن يدون آراءه الحميمة في الأدباء والحياة الأدبية من واقع تجربته الخاصة وأسفاره، فأخرج الجزء الأول من كتابه «مواكب الحياة» يروي فيه قصة الأدب التي عاشها في عمره المختصر.

والكتاب ليس سرداً مملأً، وإنما هو لمحات خاطفة وإطلاقات كاشفة وملاحظات صادقة ذكية، لأنه يعتقد أن سيرته هي آراؤه، وأن مذهبه يُستخلص من بين سطور آرائه في الناس وفي الحياة الأدبية.

والذي يطالع هذا الكتاب يعرف الخفاجي ويعرف كل عصره بناسه وأحداثه.

٣ - خصائص الشعر الحديث للدكتورة نعمات أحمد فؤاد - ٢٧٢ صفحة - دار الفكر العربي - ١٩٨٠.

يتناول هذا الكتاب قضايا الشعر الحديث من خلال خصائصه. والقضية الأولى هي قضية «شعبية الشعر» بمعنى أن الشعر الحديث صار يعنى بالمشكلات الدارجة للناس ولم تعد تشغله أمهات القضايا وكبيرات الأحداث. والقضية الثانية هي قضية وجدة الموضوع، فيدور الديوان بأكمله حول موضوع يعينه كما فعل عبد الرحمن صدقي حين رثى زوجته في ديوان كامل، وحذا حذوه في ذلك عزيز أباطة ورجب البيومي، وكما فعل الشاعر المهجري زكي قنصل حين رثى ابنته سعاد في ديوان كامل يحمل اسمها، وكما فعل الشاعر حسن كامل الصيرفي حين خصص ديواناً كاملاً للثناء أسماء «زاد المسافر».

ومن خصائص الشعر الحديث التي رصدتها الباحثة الدكتورة نعمات أحمد فؤاد خصيصة القلق والشك والخيرة والتوزع والبلبلية التي ترين على كثير من الشعر الجديد، ومثلها أيضاً روح السخرية التي تشيع في الشعر، والرمزية المستقلة التي تتجلى في كثير من قصائد الشعراء المعاصرين.

أما القضية «المتفجرة» في الشعر الحديث التي عالت الدكتور نعمات بناصرتها لها، فهي قضية التحرر من سلطان الوزن والقافية والتعبير عن الشاعر بالأسلوب الذي يراه الشاعر لأننا وإن كنا نقول إن كل كلام حلواً كان شكله وقالبه هو أدب صراح، فإن هذا الكلام الحلوكه لا يحسب من الشعر إلا إن تزيأ بأزياء الشعر من وزن وقافية وموسيقى وبحور. فإن أطرّج هذه الأزياء وهناك والحمد لله تشكيله كبرى منها في بحور الخليل وجزوءاتها والتجديدات التي أدخلها عليها الأندلسيون - صار الكلام كل شيء إلا أن يُعدّ شعراً.

ومن الخصائص الحديثة التي وقفت عندها الدكتورة نعمات فؤاد خروج المرأة إلى ميدان الشعر ومكاشفتها بعواطفها في غير ما تخرج كالشاعرات فدوى طوقان ونازك الملائكة وروحية القليبي وصفية أبي شادي وملك عبد العزيز وجيلة الملايلي وجيلة رضا وغيرهن.

ومنهج الدكتورة نعمات في كتابها هذا هو عين منهاجها في جميع كتبها الأخرى. فهي لا تغادر الأسس الأكاديمية في البحث، ولا تتخلى عن العنصر الجمالي في الأسلوب، وهي حريصة دائماً على أن تخرج برأي خاص تتفرد به وتستقلّ، وتدافع عنه في شجاعة، وتسوق الحجج التي تعزز بها رأيها بمنطق سليم وجاهزة ظاهرة.

على أن كتاب «خصائص الشعر الحديث» قد اتسع أيضاً لدراسات مرتبطة بموضوعه وإن تكن كل منها تستقلّ بشاعر معين، فأدارت الحديث في هذه الدراسات على شوقي وحافظ وعزيز أباطة وزكي مبارك وفؤاد بليبل وشاعر الاسكندرية عبد اللطيف النشار وجيلة رضا والزهاوي وبيرم التونسي، وكل دراسة منها تتناول زاوية معينة للشاعر أو الشاعرة أغفلها الدارسون السابقون ولكن العين الفاحصة للدكتورة نعمات لم تغفل عنها، فأبرزتها وجلتها في صورة حية.

إن الجدية التي تتميز بها الدراسات الأدبية للدكتورة نعمات أحمد فؤاد تورث القاريء إحتراماً لهذه الأدبية الموهوبة وإعجاباً بصدق بلانها في ميادين الأدب وفي ميادين الاجتماع أيضاً.

٤ - مؤلفات رائدة لمؤلفين رواد - للأستاذ محمد عبد الغني حسن - ١٧٨ صفحة - سلسلة «كتاب الهلال» الشهرية الصادرة عن دار الهلال - العدد ٣٩٣ - مارس ١٩٨١.

استاذنا الكبير محمد عبد الغني حسن علم مُفرد من أعلام الأدب في يومنا المعاصر. فهو من أمراء الشعر، ومن أساطين

حسن أن يقال عنه إنه صاحب كتاب «مؤلفات رائدة لمؤلفين رواد».

٥ - قواعد اللغة الفارسية - تأليف الدكتور بروناتل خانلري وترجمة الدكتور أمين عبد المجيد بدوي - ٥٠٠ صفحة - مكتبة النهضة المصرية - ١٩٨٠.

بين اللغتين العربية والفارسية وشائج كثيرة تكفل تاريخ الأدب بإحصائها وإبرازها بين اللغتين من تعارض وأخذ وعطاء، لاشتراكهما في الأبجدية - وإن كانت الفارسية تضم حروفاً ليست واردة في اللغة العربية - ولدخول ألفاظ كثيرة بنقلها ورسمها من العربية إلى الفارسية أو العكس، وإن كان بعض هذه الألفاظ اكتسبت معاني تفتقر إلى المطابقة الكاملة مع معانيها الأصلية.

ومع ذلك، فبين اللغتين بوناً شاسعاً من الاختلافات والفروق في قواعدهما وأساليهما وتركيباتهما حتى ليقال إن اللغة الفارسية أقرب إلى الألمانية منها إلى العربية، هذا عدا أن الفارسية الحديثة قد اتسمت لكثير من الألفاظ الفرجية - والفرنسية بصفة خاصة - بما زادها قرباً من اللغات الأوروبية برغم أبجديتها العربية.

ولمّا كانت لأستاذنا الكبير الدكتور أمين عبد المجيد بدوي مشاركات واسعة في التعريف بالأدب الفارسي وتمكنه من هذه اللغة تمكن أنبائها بل علمائها الأفذاذ، فقد انبرى لترجمة كتاب «قواعد اللغة الفارسية» لأنه وجد في منهاجه أسلوباً جديداً يختلف عن الأسلوب الذي يتبعه واضعو كتب القواعد والأجرومية عادة. ذلك أن النحاة يهتمون عادة بالقواعد والإعراب ومصطلحات النحو أكثر من اهتمامهم بالنص الأدبي، مما يؤود الدارسين للغة حين يجدون أنفسهم تلقاء مصطلحات تنفر في الأدب ولا تحبب فيه، حتى أن الشيخ الإمام محمد عبده هرب من دروس اللغة العربية عندما تبين أن الأجرومية هي مدخله إليها. ولم يعد إليها إلا عندما صارت الأجرومية عالية على الأدب، أي تالية لدراسته تابعة لتذوقه.

وعلى هذا النهج عينه سار مؤلف كتاب «قواعد اللغة الفارسية»، فأتى باستشهادات بليغة من الأدب الفارسي، ثم شرحها شرحاً أدبياً ليتذوق القارئ جمال معناها، ثم انتقل من ذلك إلى القواعد والمصطلحات البلاغية دون اسراف في التعرض لتعقيدها.

أما مهمة المترجم الدكتور بدوي فهي مهمة الأديب النواقة الواعي لقواعد النحو في اللغتين والقادر على القيام بدور الموطن للفهم والمروق للذوق. وهكذا استطاع ببراعته الأدبية أن يجعل هذا

البحث، ومن أساتذة المترجمين، ومن كبار المحققين، ومن أربع كتاب السير. أما مجالات عنايته فتتسع للأدب القديم والأدب الحديث، وتتسع للدين والتاريخ، وتتسع للشعر والنثر، وتتسع للأدب الغربية، مما جعله مهيناً خير تهيؤ للأعمال الموسوعية الكبرى والأعباء الجمعية الثقيلة.

وأحدث مؤلفات عبد الغني المنشورة - ودع عنك المخطوطة فهي كثيرة دون خروجها ثأوب الناشرين! - هو هذا الكتاب الذي تناول فيه بالدراسة والتعريب والتحليل خمسة من رواد الأدب وخمسة من نفائس الكتب التي أخرجوها، وهم الميداني صاحب «مجمع الأمثال» - وقد توفي العلامة المحقق الكبير محمد أبو الفضل إبراهيم بعد أن راجع آخر فصلة من هذا الكتاب بتحقيقه ولعله يصدر قريباً - والفيروز أبادي صاحب «القاموس المحيط» والمرصفي صاحب كتاب «الوسيلة الأدبية» الذي كان مدرسة أولى تعلم فيها جميع أدباء هذا العصر، وقد صدر هذا الكتاب أخيراً بتحقيق الدكتور عبد العزيز الدسوقي، والعلامة جرجي زيدان منشيء دار الهلال وصاحب «تاريخ آداب اللغة العربية» وعبد الرحمن الكواكبي صاحب «طبايع الاستبداد».

وقد أملت طيبة «كتاب الهلال» بقطعه الصغير ومجاله المحدود على الأستاذ عبد الغني حسن أن يأخذ بأسلوب التركيز من ناحية والتبسيط من ناحية أخرى، وإن كان الحديث عن كل علم من أعلام كتابه ذا سعة. وقد سبق له فعلاً أن أصدر كتاباً يرأسه عن واحد من هؤلاء الأعلام هو جرجي زيدان أنصفه فيه من كل من المادحين والمتجنتين.

ولا يستصفر المرء شأن كتاب «مؤلفات رائدة» لصدوره في سلسلة شعبية ومخاطبته أقواماً ليست من أهل التخصص. فالكتاب على صغره جيد التوثيق، بذل فيه مؤلفه أقصى الجهد في سبيل تحقيق مادته وعرضها، واقتضاه الأمر أن يراجع لا هذه الكتب الخمسة وحدها، بل عشرات من الكتب لهؤلاء المؤلفين أنفسهم ولغيرهم من الذين تناولوهم في مباحثاتهم لكي يؤكد الدور الرائد الذي اضطلعت به هذه الكتب الخمسة في التفكير العربي.

وإذا كانت الناس في يومنا هذا تعرف بملكاتها فيقال هذا صاحب بنك كذا أو عمارة كذا أو شركة كذا، وإذا كان بعضهم يعرف بوظائفه فيقال إنه وزير كذا أو مدير كذا أو رئيس مجلس إدارة كذا، فإن مما يشرف هؤلاء الرواد الأعلام أن يعرف كل منهم بأنه صاحب هذا الكتاب الرائد. وما يشرف عبد الغني

تطرف يفضي إلى شرّ العواقب. وهو يرى أن كل أمة ناهضة ينبغي لها أن تقضي على هذا التضارب المدمر، إذا أرادت أن تحافظ على مقومات ثقافتها الذاتية الأصيلة، وأن تحقق في الوقت عينه غنىً ثقافياً وحضارياً يعزز منزلتها في محام اليوم.

وهذا لعمري أصوب الآراء، ولا يسوقها الأستاذ مدني إلا وقد طوّف في تاريخ شرقنا، ففطن إلى الأسباب التي أنهضته في أزمنة رفعت، إلى الأسباب التي أضغته في أيام محنته، وعبرة التاريخ هي أحكم العبر وأعظمها.

وكتاب الأستاذ مدني لا يخلو من استطرادات تومي إلى اتساع آفاق دراسته ومتابعته الدؤوبة لتاريخ الفكر في أمصاره المترامية.

٧ - مسرحية شهرزاد - ديوان للشاعر الكبير حسن كامل الصيرفي - ٩٦ صفحة - دار المعارف - مع مقدمات للأستاذة توفيق الحكيم والدكتور عبد الحميد بونس والدكتور حسين فوزي - ١٩٨٠.

قصة شهرزاد وشهريار التي هي عماد رواية «الف ليلة وليلة» قصة شائعة في الأدب العربي، بل لقد عرفتها آداب العالم كلّها بعد أن ترجم كتاب «ألف ليلة وليلة» إلى جميع اللغات المعروفة، وصدرت له أكثر من ترجمة في اللغة الواحدة.

وقد حاول غير واحد من أدباء العرب وكتابهم أن يأتي بصورة جديدة مشهرة من هذه القصة القديمة، فحاول ذلك توفيق الحكيم وطه حسين وسيد قطب والشاعر السوري الدكتور عمر النص وأخيراً الشاعر الأستاذ حسن كامل الصيرفي.

وقد اختار الشاعر الصيرفي مدخلاً لمسرحيته مغايراً للمداخل التي سبقه إليها غيره من الذين عاجلوا هذه القصة، إذ جعل لشهرزاد رسالة إنسانية تؤديها وهي تحاول ترويض شهريار وحمله على الإقلاع عن الفتك بالبريئات إرضاء لنزعة بهيمية فيه.

فقد تطوّعت شهرزاد الصيرفي لتؤدي هذه الرسالة الإنسانية، رسالة نشر المحبة والألفة والحنان، واقتلاع جذور الأحقاد والمظالم والبغضاء من قلب شهرزاد ومن قلوب الناس جميعاً. فقد نذرت شهرزاد نفسها لكي تعلّم شهريار مبادئ التسامح والوثام، ولكي تنشر في العمورة كلّ روح الطمأنينة والسلامة والأمان. فليس وكدها أن تنجو من سيفه البتار، بل وكدها أن تصلح من أمر نفسه، وتقتلع جذور الشر من صدره، وتجعله انساناً باراً بنفسه وبشعبه وبلادته.

الكتاب النفيس كتاب أدب في المقام الأول، لا يفارقه القارئ حتى يكون قد ألمّ في طريقه بقواعد لغة جديدة عليه إماماً مقترناً بالفهم لا بيفائية الحفظ.

وأستاذنا الدكتور بدوي قد استقامت له من أعماله الجامعية في تدريس الآداب الفارسية لأجيال وأجيال من الطلاب، قدرة فذة على تحبيب العلم لقارئيه ودارسيه. وقد أغنى الضاد بكتب شوامخ في الأدب الفارسي تأليفاً وترجمة، وتأصيلاً وتبسيطاً فكان بحق عالماً ومربيّاً وأستاذاً جليلاً.

٦ - الثقافة الإسلامية وحواضرها - للأستاذ أمين مدني - ٣١٠ صفحات - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٠.

للأستاذ أمين مدني جولات واسعة تنقله من يومنا المعاصر إلى أحقاب التاريخ لتعيده وقد استوعب دروس الماضي وأحاط بدقائقها، وعرف مواضع الضعف ومواضع القوة فيها، وهكذا تتضح الصورة أمامه واضحة مجلّوة، فإذا أراد استخلاص النتائج لم تُعيه الوسائل.

وكتابة الجديد «الثقافة الإسلامية وحواضرها» هو بدوره سياحة ثقافية في العالم منذ بدايات التاريخ المعروفة إلى يومنا الحاضر، وهو محاولة منه لرصد معالم الثقافة وتحليل جوانبها المختلفة وإبراز الأدوار التي اضطلعت بها البيئات المختلفة في تنمية الثقافة وتعزيزها وتطويرها وإشاعتها.

والحاج أمين يرى أن الثقافة لم تنشأ إلا بنشأة الفكر الديني حين بدأ الإنسان يفكر في حياته ودنياه ونواميس الخلق والقوى العليا التي تسيطر عليه وتحكم في مقاديره. فالثقافة بنت الدين، وهي قاعدة تصحّ عند الفراعنة كما تصحّ في بلاد الصين، لأن الدين يدعو إلى التفكير، والتفكير هو بذرة الثقافة الأولى.

وبعد أن يتراد الأستاذ مدني عوالم الثقافة في العالم الإسلامي من «دار الحكمة» في بغداد إلى مدارس المدينة إلى حضارة تامة وعسير، إلى أسواق عكاظ والمربد، إلى مكتبات العالم الإسلامي الزاخرة بالكتب، إلى معاهد العلم في إيران القديمة والهند والمغرب والأندلس، إلى جامعة الأزهر، إلى مراكز الكوفة والبصرة وبغداد وإلى الديار الجزائرية، ينظر نظرة طمأنينة إلى حاضر الأمة الإسلامية ومستقبلها، لأنها كانت مهاداً للثقافة، ومناثر للاشعاع، ومراكز للتبصّات العلمي، ومصادر تستقي منها العلوم الوضعية فضلاً عن علوم الدين.

ويرى الأستاذ مدني أن التحدي الأكبر الذي يجابه الثقافة في العالم اليوم هو التضارب القائم بين جهود يرفض التطور وبين

وشعر الديوان يمثل وقفات للشاعر. فله وقفة في دار العقاد، ووقفة في مهرجان الخرطوم الشعري، ووقفة على باب الرسول، ووقفة في مدينة البندقية، ووقفة على سفح جبل لبنان، ووقفة على أعتاب عالم جديد بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وهلم جرأً. ولكن درة الديوان هي قصيدته الموسومة «الحب والموت والبحث في فينسيا - البندقية»، وفيها وقف الشاعر على حافة البحر في هذه المدينة التي ألهمت الشعراء على مر العصور والتي باتت مهددة بالطوفان المفرق، وأخذ يستعرض مواكب الحياة التي عرفتها هذه المدينة الساحرة في طول تاريخها، ثم أخذ يتأمل كيف يلتقي في رقعتها الصغيرة عشاق الحياة وعشاق الفن وعشاق الموت أيضاً. ففيها مقبرة في سان ميشيل وقصائدها كثيرون، حتى قال الشاعر في وصف هذه المقبرة بأن «الموت حيٌّ ههنا يا صبحي»! فكيف يكون الموت حياً؟ هذه هي معجزة الشعر التي لا تعدم الأسباب للجمع بين المتناقضات.

و يقول الشاعر الوكيل في وصف مدينة الجندول:

بامهد حيي، كنت لي الإلهاما
فصفت فيك الشعر والأنعاما
وفي النوى، أهدي لك السلاما
في قبلة من عاشق ولهان
منزع الخطوط من الأشجان

وهي قصيدة جميلة بصورها الكثيرة الحاطقة، وقد أكسبها الشاعر الوكيل من ألوان ريشته وذوب قلبه ما جعل منها تحفة بديعة في ديوان الشعر العربي.

وهذا الديوان الجديد يكسب دولة الشعر رفقاً جديداً وسط طوفان المد الشعري السائب الذي انتشر وذاع وأفلت من كل عيار ومعيار

٩ - أغنيات قلب - ديوان للشاعر مصطفى علي عبد الرحمن - بمقدمة للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي - ٢٠٨ صفحات - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٩.

هذا هو الديوان السادس للشاعر الغنائي المطرب مصطفى علي عبد الرحمن، الذي رددت شعره المطرب ربات الطرب والغناء في غير قطر عربي واحد.

شاعري يعرف كيف ينتقي اللفظ الجميل ليوقع به قيثارة جميلة أعذب الألحان، في غير تكرار للمعاني أو ابتذال للألفاظ. فهو قد عرف أن رسالته في الشعر هي رسالة الغناء، فوقف عليها كلامه

وظلت شهرزاد الصيرفي تمزج حكاياتها الليلية بمباديء المحبة والاحشاء والوثام حتى نجحت في غرسها في نفس شهر ياروحتى طهرت دخیلته من كل خبيثة خبيثة، فكسبت بذلك حياتها، وكسبت ما هو أهم من حياتها وهو إيجاد مجتمع تغمره السعادة والبشر وتترفرف عليه رايات المحبة والخير والأمن. وهاهي شهرزاد تهتف قائلة:

رفرف الأمن على هذي المدينة
وسرت في ليلها روح السكينة
لا انتقام، لا اغتصاب، لا ضغينة
فرحت مثلي، وقد كانت حزينة

•••

ومضت أيامنا موجات جدول
خاطرات، تهادي، تتمهل
عندما تدنو من الشاطيء تنجل
وهي أبهى من رؤى الحلم وأجل

إن شهرزاد الصيرفي فتحت جديد من فتوحات شعره العبقري الغنائي، وما كان الصيرفي في كل حياته الشعرية إلا مطرباً، يوقع على أوتار مشتهة النغمات، ويردّد مع الطير أجمل الأغاريذ والزقزقات. فهو شاعر رقيق القيثارة، لعباراته رفيف كرفيف البلابل، ولألفاظه سحر كسحر النجاوى. إنه شاعر في جميع المواقف، وإن كان موقفه الأثير في حنايا القلوب.

٨ - مواكب الذكريات - للشاعر الدكتور مختار الوكيل - ٢١٦ صفحة - دار المعارف - ١٩٨٠.

حين يذكر الشعراء الرومانسيون المعاصرون، يذكر الدكتور مختار الوكيل في طليعتهم، فقد رضع الرومانسيون في مدرسة أبولو الشعرية التي أنشأها الشاعر الكبير الدكتور أحمد زكي أبو شادي، وسرعان ما تكاملت له شخصية شعرية متفوقة بحكم اطلاعه وتجاربه وثقافته وسياحاته.

ومنذ ما صدر ديوان «الزورق الحالم» للشاعر الوكيل في عام ١٩٣٦ ظل شعره مطرباً، إلا من قصيدة منشورة هنا أو أخرى منشورة هناك دون أن تجمع هذا الشعر دفناً ديوان. لهذا اغتبطت أياً اغتباط بصدور ديوانه «مواكب الذكريات» يواصل به رسالته في عوالم الشعر، ويقرّ لنفسه منزلةً هو بها حقيق.

دار الرشيد للنشر والتوزيع

الرياض - تلفون «٤٦٤٠٣٠١» ص.ب ١٦٣٠٤

قائمة بالكتب التي قامت الدار بطبعها أو تعهدت بتوزيعها

الكتاب	المؤلف	العدد
١	عبد الباق في أحكام التوارث	١٢
٢	إفادة السائل في أهم الفتاوى والمسائل	١٥
٣	التبنيات السنوية علي العقيدة الواسطية	٢٥
٤	الاسلام والمكتشفات العلمية	١٥
٥	الوجيز في الدعوى والاثبات	١٧
٦	طرق تعليم الكبار	٢٠
٧	قضاء المظالم في الاسلام	١٥
٨	موانع النكاح في الاسلام	٢٥
٩	الاسلام أدب وسلوك	١٢
١٠	الاسلام علم وعمل	١٥
١١	الاسلام دين ودنيا	١٤
١٢	الاسلام نور وهداية	١٤
١٣	الاسلام والخلافة	١٢
١٤	الشركات في الفقه الاسلامي	٢٠
١٥	العلاقات الانسانية في القرآن والسنة	٢٥
١٦	سور الاسلام	٢٥
١٧	النظم الاسلامية والمذاهب المعاصرة	٢٥
١٨	التأمين في الشريعة والقانون	٢٥
١٩	التحويل والتضخم في البلدان النامية	٣٠
٢٠	التخطيط التربوي وعلاقته بالتنمية	١٠
٢١	اعداد القوى العاملة وتنمية الموارد البشرية	١٠
٢٢	الثقافة الاسلامية	٦٠

تطلب جميع العناوين السابقة من دار الرشيد للنشر والتوزيع

وأنغامه وأحلامه ورؤاه، لأن الشعر طبيعة فيه وليس سربالاً يتسربل به، أو صنعة يصطنعها.

والذي يعرف الشاعر مصطفى عبد الرحمن عن قرب، ويعرف شغافته نفسه ورقة مشاعره، يعرف سر هذه الطواعية الشعرية التي تنواتيه في عفوية وتلقائية، لأنها جزء من نفسه وقطعة حية من روحه. وإذا كان للشاعر قاموس يرجع إليه، فقاموس مصطفى عبد الرحمن هو الحب، والجمال والأمانى والرؤى والأطراف والربيع والصبار والحنين، وكلها وأمثالها من الألفاظ تصور العالم الذي يعيش فيه الشاعر وهو عالم الرؤى الوردية والعواطف الخسنة والحياة الجميلة.

وسيطّل قلبه يقني مادام ممسكاً بالعود في مينا، ومادامت ساحات الجمال منسرحه أمامه، ومادامت نفسه المعطاء لا تتأجج إلا بأكرم العواطف.

١٠ - أعمال العواد الكاملة - المجلد الأول - محمد حسن عواد - ٩٤٠ صفحة - دار الجليل للطباعة - ١٩٨١.

بارك الله في روح الوفاء التي تجلت في الأساتذة عبد الحميد مشخص ومحمد سعيد باعشن وعامر العقاد، فحدث بهم إلى نشر التراث الشعري والنثري الذي خلفه الأديب الحجازي الكبير الراحل محمد حسن عواد. وبين يدينا المجلد الأول من أعمال العواد الكاملة في النثر، وهو يضم ثلاثة من كتبه النافذة هي «خواطر مصرحة» و«تأملات في الأدب والحياة» و«من وحي الحياة العامة».

والعواد في الحجاز كزكي مبارك في مصر، فلا هذا ولا ذلك راض عن الأدب، ولا بد من شئ حلة ضارية على أعلامه وآثاره تقوياً لأي اعوجاج، وتبصيراً بالأسس التي ينبغي أن ينبني عليها الأدب الجديد.

ومن المستحيل حصر جميع الموضوعات التي تناولها العواد في هذا الجزء الأول أو محاولة عرضها، وحسب المرء أن يقول إنها تمثل أمرين: واقع الحياة الأدبية الذي عاشه العواد من سني عمره الباكرة، وآراء العواد في الأدب والأدباء والناس عموماً.

ولاريب في أن العواد سبق عصره في كثير مما ذهب إليه من آراء، كما أنه خلف وراءه تراثاً ثميناً يكتب له صفحات ناصعة من الخلود في الأدب العربي بعامة. ومن هنا الحرص على جمع تراثه باعتبار ذلك واجباً أدبياً وواجباً وطنياً أيضاً.

رسالة الاردن الثقافية

يكتبها : محمد أحمد سعيد ابوزبيد

شهدت الساحة الثقافية الأردنية خلال الأشهر القليلة الماضية نشاطات متعددة لعل أهمها تأثيراً على الصعيد المحلي، احتفالات المملكة بالاسبوع الوطني للكتاب. والتي زفها الينا الاسبوع الأول من شهر نيسان/ابريل الماضي، وكذلك ما تميزت به من اصدارات ومطبوعات متنوعة، واقامة الندوات الفكرية والمحاضرات الأدبية الدورية والتي تحيها رابطة الكتاب الأردنيين في عتّان، ونادي أسرة القلم في الزرقاء... ومعارض الكتب والرسومات التي طافت أغلب مدن المملكة. ولا تغفل كذلك دائرة الثقافة والفنون في دورها الريادي باحتضان الاعمال المسرحية واصدارات مجلتي أفكار والشباب، ومجمع اللغة العربية الأردني ونشاطاته الملحوظة في الترجمة والتعريب واصدار مجلته الفصلية والمسماة باسمه، والنشاطات الثقافية في جامعتي اليرموك/اربد والاردنية/عمان.

كتب جديدة

• **النحاة والحديث النبوي** : وهو من أحدث اصدارات وزارة الثقافة والشباب، ويقع في ١٦٦ صفحة من القطع الوسط. وتأليف الدكتور حسن موسى الشاعر. وتكوّن القسم الأول من دراسة كان المؤلف قد تقدم بها للحصول على الدكتوراه. ويشتمل على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة : تتضمن الباحث على اختيار الموضوع وبيان اهميته.

الفصل الأول : اصول النحو- عرض عام.

الفصل الثاني : الحديث مصدر من مصادر النحو.

الفصل الثالث : الحديث في كتب اللغة والنحو.

الخاتمة : تتناول اهم النتائج التي ظهرت من خلال البحث.

• **موقف العالم الاسلامي من قضية القدس** : تأليف السيد فابيز جابر أمين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس ويقع في ١٣٢ ص من القطع المتوسط.

• **همسات** : صدر في عمان الجزء الرابع من كتاب همسات الذي يصدره الاستاذ عصام عريضة. ويقع في ١٤٤ ص. وكتب مقدمته الاستاذ معن ابونوار وزير الثقافة والشباب، ويرصد ريع الكتاب كاملاً للمساهمة في بناء قاعة مغلقة للرياضة في مدينة الحسين للشباب.

• **قبسات اسلامية** : يقع في مائة وعشر صفحات من القطع الكبير، ومؤلفه يحيى إبراهيم الجوجو المحرر في جريدة الدستور. ويضم الكتاب ٤٩ موضوعاً تحدث فيها عن أهمية القرآن الكريم وتوجيهات الرسول (ص) ثم الاسلام دين السلام، ومن معجزات النبوة والايمان وأوقات الدعاء وفضلة وعفة اللسان وحقوق الجار والبر بالوالدين وحفظ الاسرار والحج والعمرة في الاسلام والمرأة والرجل شريكان في الخير ثم الفقه في الاسلام بالاضافة إلى مجموعة مواضيع اسلامية بأسلوب سهل تهم كل مسلم ومسلمة، وتعتبر اضافة جيدة للمكتبة الاسلامية.

• **أهمية القدس في الاسلام** : صدر مؤخراً في عتّان للشيخ عبد الحميد السائح والذي أوضح فيه الكثير من الحجج والبراهين والحقائق المتعلقة بالمدينة المقدسة، وأبرز فيه الكثير من الاحكام الاسلامية، والقضايا السياسية الغامضة التي يجهلها الناس حول مدينة القدس.

• **القوي العاملة الأردنية** : صدر مؤخراً للدكتور أحمد حمودة الاستاذ المساعد في الجامعة الأردنية وتضمن الكتاب الذي نشر بدعم من الجامعة الأردنية وصندوق الأمم المتحدة للنشاطات السكانية دراسة مستفيضة بأسلوب ومنهج جديدين لقياس وتحديد عناصر التغير في حجم وتركيب القوى العاملة الأردنية خلال الفترة من ١٩٧٢ - ١٩٧٥م.

• **طرائف القليلة** : كتاب علمي صدر مؤخراً في نيويورك للاستاذ المميز الدكتور علي حسن نايفة نائب رئيس جامعة اليرموك لشؤون الهندسة، عميد كلية الهندسة. ويبحث الكتاب في الحلول التقريبية للمسائل الرياضية الناتجة عن الابحاث في مواضيع الهندسة والفيزياء والرياضيات، ويعتبر هذا الكتاب وهو الثالث للاستاذ نايفة إنتاجاً علمياً غزيراً، حيث سيدرس في

وخريطة تبين المواقع العربية والإسلامية التي اكتشفت فيها نقوش وكتابات إسلامية تعود إلى القرن الهجري الأول.

فلكلور شعبي

✱ **الحكاية الشعبية في المجتمع الفلسطيني** : تأليف الدكتور عمر عبد الرحمن الساريسي، صدر مؤخراً عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ويقع في ٣٤ ص من القطع الكبير، وهو كما يدل عليه اسمه بحث ودراسة ونصوص في الحكاية الشعبية الفلسطينية، والدكتور الساريسي عضو في رابطة الكتاب الأردنيين.

✱ **ديوان الشعر الشعبي الفلسطيني** : صدرت السلسلة الثالثة من موسوعة الفولكلور الفلسطيني بعد السلسلتين السابقتين اللتين تمثلتا في أربعة أجزاء من الموسوعة والتي صدرت في الفترة ما بين الأعوام ٧٧ - ١٩٧٩ بالإضافة إلى الجزء الأول من كتاب فنون شعبية للأطفال الذي صدر في عام ١٩٨٠.

أما هذا الديوان الذي صدر مؤخراً فهو يطمح إلى نشر الأعمال الكاملة من الأشعار التي صدرت عن الوجدان الشعبي والتي أمكن الحفاظ عليها وتثبيت نصها الأصلي خلال ما جاء في المراجع الأجنبية وما خلفه الرواة ومن أغاني ومواد هذا الجزء الذي أعده وجمعه الباحث نمر سرحان - من أغاني السبعينات، فولكلور الكاسيت وغيرها.

شعر

✱ غنيت بغداد :

صدر في عام ١٩٨١ عن دار المهدي في عمان، وهو الديوان الثالث للشاعر سليمان عويس، وسيرصد ريع الديوان لصالح أسر الشهداء في بغداد والديوان يقع في ٣٢ ص من القطع الصغير، وللشاعر من قبل ديوانين هما دموع السماء والعنفود، وموويل رافضة.

✱ **اشتعالات عبد الله وإيامه** : ديوان شعري جديد وهو السادس للشاعر محمد القيسي بعد دواوينه الأولى راية في الريح، رياح عز الدين القسام، الحداد يليق بحيفا، إناء لازهار سارا، زعر لأينامها.

أما هذا الديوان من إصدار دار العودة ويضم ٥٢ قصيدة على مساحة ١٩٠ صفحة من القطع الصغير.

جامعتي اليرموك وفرجينيا وكليات الهندسة ودوائر الرياضيات التطبيقية كما أن جزءاً من الكتاب سيدرس لطلبة الدراسات العليا العلمية المزمع فتحها في جامعة اليرموك/أربد.

ويذكر أنه صدر للاستاذ علي نايه كتابان آخران أحدهما يبحث في الذبذبات غير المستقيمة وقد ترجم للروسية وهو يدرس في جميع أنحاء العالم والثاني يبحث في الأمواج.

✱ **الصعود إلى القمة** : تأليف جاردنر، نيلي ترجمة الدكتور فيصل مرار من الجامعة الأردنية وعبد الله عليان الضامن من معهد الإدارة العامة الأردني/عمان.

والكتاب عرض وتحليل دقيق للممارسات الإدارية القديمة التي يدعو المؤلف إلى إعادة النظر فيها في ضوء ما استجد من أساليب ومفاهيم وقيم معاصرة.

✱ **استراحة مقاتل** : سيصدر قريباً لعبد الله الجبالي المحرري جريدة أخبار الأسبوع، وهو الكتاب الأول للمؤلف، وعبارة عن مجموعة مقالات نشر بعضها في الصحف المحلية في الأردن.

✱ **كتاب البيبلوغرافيا** : أصدرت جمعية المكتبات الأردنية البيبلوغرافيا الوطنية الأردنية لعام ١٩٨٠ وهو سجل حافل بالانتاج الفكري الأردني، ويحوي هذا السجل ما نشر في الأردن خلال عام ١٩٨٠ من كتب ورسائل جامعية ومجلات تصدر لأول مرة للأفراد والمؤسسات العامة والخاصة.

والجمعية بصدد إصدار البيبلوغرافيا الفلسطينية والتي ستحتوي ما كتبه العرب في فلسطين خلال السنوات ١٩٤٨ - ١٩٨٠ حيث ستصدر هذه البيبلوغرافيا قريباً في عمان.

✱ **تطور الحروف العربية على آثار القرن الهجري الأول الإسلامية** :

تأليف الدكتور صنوان التل، وقد صدر عن دار الشعب عام ١٩٨٠ بدعم من الجامعة الأردنية، كتب مقدمته عبد العزيز الدوري، ويضم الكتاب خمسة فصول هي :

١ - الكتابات في عهد الرسول الكريم.

٢ - الكتابات الحجرية.

٣ - الكتابات على الفسيفساء.

٤ - الكتابات على المسكوكات الإسلامية.

٥ - كتابة المصاحف الأولى.

وتسبق هذه الفصول مقدمة وتمهيد وتليها الشروح والملاحظات وثبت بالمراجع والمصادر العربية، وآخر بالاجنبية،

كشاف العدد

(رجب ١٤٠٢ هـ - أبريل ١٩٨٢ م)

أ -

ابن جنس عالم الصوتيات : مقدمة للدراسات الصوتية واللسانية لدى العرب الأوائل ٨٦ - ٨٧
أثر تطبيق الحدود في المجتمع من البحوث المقدمة لؤتمر الفقه الإسلامي الذي عقدته الجامعة - ٧٣
أثر تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي في المجتمع - ٧٣ - ٧٤
أثر حركة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في العالم الإسلامي ٧٥
أثر الفرس السياسي في العصر العباسي الأول على العمرو ١٠٢ - ١٠٥

أثر تون، بولين ١٢٩

أبو الأحناف، محمد ٧٥، ٧٦

الأحزاب والألغاز الأدبية ٨٢

الأحزاب السياسية في إسرائيل ٨٠

أخبار ثقافية ١٣٢ - ١٣٦

الاختبارات الروتينية للأليان كيميائياً و بكتريولوجياً ٨٧

الإدارة في الإسلام لأحمد أبو سن ١٠٩ - ١٠٩

الأدب ٨٩ - ١٤٢، ١٤٤ - ١٤٤

ابن أذينة، عروة ٨٩

الإسلام في شبه الصحراء الأفريقية ٦٩

الإسلام في مغترب الطرق ١٣٩

بن أشتون، عبد اللطيف ١٤١

الإعراب عن قواعد الإعراب ٨٣ - ٨٤

أعمال العواد الكاملة ١٥٣

الأعشى الطريف ٩٩

أغا، علاء الدين ٩٦

أغنيات قلب ١٥٢ - ١٥٣

الألفي، محمد ١٤١

أهانتا والنضال لأبراهيم الناصر ١٩ - ١٩

أمين، عثمان ١٣٩

الإنتاج الفكري في معهد الإدارة العامة : بليوجرافية موضوعية حصرية ٧١ - ٧٢

إنتصار الفقير السالك لترجيح مذهب الإمام مالك ٧٥ - ٧٦

الأصاري، جمال الدين بن هشام ٨٣

أيشنتاين، البرت ٨٧

أهمية القدس في الإسلام ١٥٤

الأوائل ٧٠ - ٧١

ب -

البحث عن الوجه الآخر : رواية ١٤٢

بحوث ودراسات في الأدب والنقد ٩٣ - ٩٤

بدوي، أمين عبد الحميد ١٥٠

بدوي، عبد الرحمن ٧٢

برجستراسر ٨٤

برنامج المجاري ٧١

برهاني، أ. هشام ٧٨

البصري، حامد عبد الصمد ٨٩

بطل، يولا ٧٨

بقطاش، مرزاق ١٤٢

بل، ألفرد ٧٢

البنهاوي، محمد أمين ٦٨

البواردي، سعد ٨٩

بوقري، عبد الله ٨٩

بوقس، عبد الله عبد المطلب ٧٣

بيروقراطية الإدارة الجزائرية ١٤٠

بيكفورد، ل. ج. ٦٨

ت -

تاريخ الجزائر الثقافي من القرن العاشر إلى الرابع عشر الهجري ١٤٤

التاريخ العربي وبدايته ١٠٠ - ١٠١

التاريخ والجزائري والتراجم ٩٦ - ١٠١، ١٤٤ - ١٤٥

تأملات بين الفكر والمجتمع ٨٩ - ٩٠

التذكرة السعيدة في الأشعار العينية ٩٣

التذكرة في القراءات الثمان ٣٣ - ٣٦

تراجم المؤلفين التونسيين ج ١٠١

التصنيف العملي للمكتبات ٦٨

التصنيف في المكتبات العربية : دراسة مقارنة لأنظمة التصنيف العالمية ومدى صلاحيتها لتصنيف العلوم العربية والإسلامية ٧٠

تطور الحروف العربية على آثار القرن الهجري الأول الإسلامية ١٥٥

التطور النحوي للغة العربية ٨٤ - ٨٥

التعريب بين المبدأ والتطبيق في الجزائر والعالم العربي ١٤٢

تفسير النصوص الجبائية (دراسة مقارنة) ٨١

التقلبات الاقتصادية بين السياسة المالية والتقليدية ٨٣

تقوم مقاييس خدمات أقبام المراجع والمعلومات في المكتبات الجامعية الأمر بكية ٢٠ - ٢١

التكامل الصناعي بين الدول العربية : إستراتيجية للتطور ٨١ - ٨٢

التكامل النقدي العربي : ثمرات ومتطلباته ٧٨ - ٧٩

الثل، صنوان ١٥٥

التيحي، كاظم نمرة ٩٠

التوعية الشاملة في الحج ٧٣

ث -

الثقافة الإسلامية وحواضرها ١٥١

ثورة بوعمامة ١٤٤

ج -

جابر، فابو ١٥٤

جاردر، ١٥٥

جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ٧٣ - ٧٤

جامعة الرياض - عمادة شؤون المكتبات ٦٩، ٨٥

جيور، سمير ٧٨

الجبوري، عبد الله ١١، ٩٣، ٩٨، ٩٩

الجبوري، يحيى ٨٩، ٩٤

جراح الليل (شعر) ٩٦

جراد البحر : مجموعة قصص ٩٠ - ٩١

جراند العالم العربي في مكتبة الكونغرس ٧٠

جرجيس، جاسم محمد ٢٠

الجزائري حرب أو زمن اليقين ١٤٤ - ١٤٥

الجزائري، أبو بكر ٧٥

جمعية المكتبات الأردنية ١٥٥

الجميلة تقتل الوحش : شعر ١٤٢

الجنابي، أحمد نصيف ٣٣

الجنوبي، مسلم حمود عبد الهي ٧٥

جوازي، سليمان ١٤٣

الجوهر، يحيى إبراهيم ١٥٤

ح -

الحاج كمال الدين الطائي رائد الصحافة الإسلامية في العراق ١١ - ١٥

الحارثي... حياته وشعره ٩٩ - ١٠٠

الحارثي، منصور إبراهيم ٥٣

حاشية البغدادي على شرح ابن هشام ٤١ - ٤٧

حدائق البحر : مجموعة قصص قصيرة ١٤٢ - ١٤٣

الحدود الجزائرية الجنوبية ١٤٥

الحركة الثقافية على أيام ابن رشيق المسيلي ١٤٣

حسن، عبد الرحمن فكري ٨٧

بلحسن، عمار ١٤٢

حسن، محمد عبد القوي ١٤٩

حسن، ملحم ١٤١

حسيب، لث ٧٨

بن حسين، محمد بن سعد ١٠٢

الحصري، وكتاب زهر الآداب ٩٨

الحضارة عند محمود سفر ١١٠ - ١١٥

الحكاية الشعبية في المجتمع الفلسطيني ١٥٥

الحلية في أسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والإسلام ٩٨ - ٩٩

الخلو، عبد الفتاح ٩٦

حمروش، مولود ١٤٠

حمودة، أحمد ١٥٤

الحوت، بيان نويض ٧٩

الحياة بين الفكر والحياة ٨٨

أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد ٤٨

حيدر، رنلة ٧٨

خ -

خانفري، برويزناتل ١٥٠

خصائص الشعر الحديث ١٤٩

الخصائص الفنية لمدرسة البيان ٢١ - ٢٤

خفاجي، محمد عبد الحمم ١٤٨

كشاف العدد

ط -

- طرائف القلقة ١٥٤
الطريق القضي وقصص أخرى ١٤٣
طريق العصرة (مجموعة قصصية) ٩٥

ظ -

- الظاهرة العسكرية بأفريقيا السوداء ١٤٠
الظاهري، أبو عبد الرحمن بن حنبل ٩١

ع -

- العالم العربي، تركيا والبلقان ١٨٧٨ - ١٩١٤م: كتاب في الإحصائيات التاريخية ١٠١
العالي، عمرار محمد ١٤٢
العاني، زكي ذاكر ٩٩
ابن عمار العنزي، عبد الله ٩١
عباس، نصر إبراهيم ١١٦
العباسي، عبد الله عبد الوهاب ٩٢
عبد الله، هاني ٨٠
عبد التواب، جمال الدين ٨٧
عبد التواب، رمضان ٩٢
عبد الرحمن، اسامة ٩٨
عبد الرحمن، مصطفى على ١٥٢
عبد الرؤوف، السيد ٩٢
عبد الكريم، رحي إبراهيم ٨٨
عبد العزيز، ناصف مصطفى ٨٦
الصيدي، محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد ٩٣
العشائين والإمام القاسم بن محمد علي في القرن ١٠٠
المدوي، محمد عبد القادي ٨٧
المرابي، حكمت ٢٦
العربية أصواتها وحروفها لغز الناطقين بها ٨٦
العرض والتجليل ١٠٢ - ١٣١
عرق موسى، محمد خير ١٠٦
عروة، أحمد ١٣٩
بن عروس، العبد ١٤٢، ١٤٣
عزالدين، يوسف ١١٦
عزي، بهاء بن حسين ٨٠
العزيزي، روكس بن زائد ٤٨
العسكري، أبو هلال ٧٠
عسلان، عبد الله عبد الرحيم ٩٣
العلبة، جليل ١٣٧
العلاقات السياسية بين الدولة الفاطمية والدولة العباسية في العصر السلجوقي ٢٤ - ٢٥
علام، حسن ١٤١
العلوم ٨٧ - ٨٨
العلوم الاجتماعية ٧٨ - ٨٣، ١٤٠ - ١٤١
ابن عمار، الصغير ١٤٥
عمر، أزراج ١٤٢
المصرو، علي ١٠٢
الخوا، محمد سليم ٨١
عواد، محمد حسن ١٥٣

الساعي، فاضل ١٦
السجل العلمي للندوة العالمية الأولى لتعليم العربية لغز الناطقين بها ٨٥

- سحنون، أحمد ١٣٩
سعد الدين، إبراهيم ٨٠
آل سعد، موسى بنت منصور بن عبد العزيز ٩٧
سعيدان، علي ١٤٠
سفر، محمود ١١٠
سلم، جورج ديمتري ٧٠
أبو سليمان، عبد الوهاب ٦٨
سليمان، محمد إبراهيم ١٢٩
سليمان، مصطفى أحمد ٨٦
سميث، ل. ٦٨
سمرقندي، محمد ٢٥
أبرسن، أحمد ١٠٦
سوق النشر الجماهيري في أمريكا ٧١
السويدان، ناصر محمد ٧٠
سيد، أبو زيد إبراهيم ٩١

ش -

- الشاعر، حسن موسى ١٥٤
شرح قانون العقوبات الجزائري ١٤٠
شريط، عبد الله ١٣٩
شعر عروة بن أفينة ٨٩
شعر عمر بن لجأ القيمي ٩٤ - ٩٥
شعراء هجر في القرن الثاني عشر إلى القرن الرابع عشر ٩٦
الشلول، محمد خلف ١٥٦
الشكري، هزاع بن عبد (أبو معاوية) ٩٧
شمة على العرب ٩٤
شوق وحسين (شعر) ٩٤
الشويخ، محمد بن سعد ٩٨
آل الشيخ، حسن عبد الله ٩١
الشيخ، سليمان ١٤٤
الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح في الجزائر ١٤٥
الشيخلي، جودت سامي ٨٧

ص -

- الصاحبي، محمد بن كامل الناجي ٩٨
الصباغ، محمد بن لطفي ٧٦
الصحة والسلامة المهنية ١٤٠
الصعود إلى القمة ١٥٥
صفحات مشرقة من الحضارة العربية ٩٠
صناعة الكتاب وتطورها في العصور الإسلامية ٩٧
صناعة النقل البحري والتنمية في المملكة العربية السعودية ٨٠ - ٨١
صور المستقبل العربي ٨٠
صوفي الملتقى الرابع عشر للفكر الإسلامي ١٣٩ - ١٤٠
الصديري، حسن كامل ١٥١

ض -

- الضامن، حاتم صالح ٤١
الضبيب، أحمد محمد ٩٩

خلدون، بشير ١٤٣
ابن خمس، عبد الله ٩٦
خواطر جربة ٩١

د -

- دراج، أحمد السيد ٩٧
دراسات في النقد والأدب ١٤٣
دراسات وتوجيهات اسلامية ١٣٩
الدصليح، إبراهيم عبد العزيز ٩٠
الدليل إلى كتابة البحوث الجامعية ورسائل الماجستير والدكتوراه ٦٨
دموع ١٥٦
دودو، أبو العبد ١٤٣
بن دويش، عبد اللطيف ٣٧
الدين ٧٢ - ١٧٧، ١٣٩
ديوان أبي النجم الصبلي ٩٦
ديوان الشعر الشعبي الفلسطيني ١٥٥
ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد ٩١
ديوان الوائلي، شعر وأسابيق قبائل عنزة ٩١ - ٩٢

ر -

- الراعي، شمس الدين محمد بن محمد الأندلسي ٧٥
رداوي، محمود ٥٣
رسالة الأردن الثقافية ١٥٤ - ١٥٧
رسالة باريس الثقافية ١٣٧ - ١٣٨
الرسالة البغدادية ٤٨ - ٥٢
رسالة الجزائر الثقافية ١٣٩ - ١٤٧
رسالة مصر الثقافية ١٤٨ - ١٥٣
رسائل إلى ابن بطوطة (شعر) ٩٢
رسائل جامعية ٢٠ - ٣١
رسائل الجزائري (ثلاثة وعشرون رسالة في مواضيع دينية وإصلاحية مختلفة) ٧٥
رضوي، عبد الحليم ٨٨
الرواية وصناعة كتابة الرواية ٩٥
الرويتي، محمد أحمد ٣٠

ز -

- الزرقاني، محمد بن عبد الباقي ٧٦
زغني، م. سمير ٦٩
زمن الهجرة وقصص أخرى ١٤٣
زوزو، عبد الحميد ١٤٤
الزبد، إبراهيم محمد ٩٠
أبو زيد، محمد أحمد ١٥٤
زيدان، محمد مصطفى ٧٩

س -

- الساريسي، عمر عبد الرحمن ١٥٥
السائح، الحبيب ١٤٣
السائح، عبد الحميد ١٥٤

كشاف العدد

- ك -

- كتاب المدد ٥٣ - ٦٧
كتب حديثة ٦٧ - ١٠١، ١٣٩ - ١٤٨، ١٤٥ - ١٥٦
كتب حديثة في الجيولوجيا ١٢٣ - ١٢٨
كرايدر، ألين بيلي ٧١
كل بيكي من ليلا ٩٠
باكلا، محمد حسن ٨٦
كمال، عبد الحى ٨٢

- ل -

- ابن لجأ أنيمي، عمر ٩٤
اللغة ٨٣ - ٨٧
ليل القوافل ١٥٦

- م -

- مقالته النحلة للولد (شعر) ٨٩
مبادئ علم الاجتماع ١٤١
المجاري، أبو عبد الله محمد (الأندلسي) ٧١
المجاريين الإمامة والحجاز ٩٦ - ٩٧
محمود، محمد ١٠٠
محمد، سامي ٩٥
محمد، عباس حسنى ٧٧
مختصر المباحث المحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ٧٦ - ٧٧
المخطوطات ٢٣ - ٤٧
المخطوطات العربية في جامعة لينز ٣٧ - ٤٠
المداح، أميرة على ١٠٠
مدخل إلى الاقتصاد السياسي ١٤١ - ١٤٢
مدخل في الجغرافية المناخية والحوية ١٤٥
المدرسة الثانوية العامة بالملكية العربية السعودية ٧٩ - ٨٠
منفي، أمين ١٠٠، ١٥١

- المدنية المنورة تطورها العمراني وتراثها الحضاري ٨٨
المرأة العربية في الدراسات البيولوجرافية ٢ - ٥
المرأة المتعلمة في المجتمع السعودي، تأثيرها بالتغير الاجتماعي والتحديث الثقافي مع بحث ميداني في مجتمع الرياض ٢٦ - ٣٠
مرار، فيصل ١٥٥

- مراكز المعلومات، تنظيمها وإدارتها لبولين أفرتون ١٢٩ - ١٣١
مركز دراسات الوحدة العربية - بيروت ٨٣

- مزبان، عبد المجيد ١٤٢
مسرحة شهرزاد ١٥١ - ١٥٢
مصائب، محمد ١٤٣
الحصري، محمد ٧٠

- مصطفى، صالح لمي ٨٨
المطبوعات الحكومية الإحصاءات والتقارير والنشر التورية:
بيولوجرافية مختارة ٦٩

- المطوي، محمد المروسي ٩٥

- المعارف العامة ٦٨ - ٧٢، ١٣٩

- المجمع الجغرافي لدول العالم ٩٧ - ٩٨

- معهد الإدارة العامة بالرياض - المكتبة ومركز الوثائق ٧١

- مفتيسي، س. أ. ٧٨

عوامل يلزم إعتبارها عند التخطيط لبرامج المكتبات والمعلومات في المناطق النامية ٦ - ١٠

العوفي، محمد سالم بن شديد ٢٤

عويس، سليمان ١٥٥

عويس، عبد الحليم ١١٠

العياشي، الشريف إبراهيم ٧٧

- غ -

الغزو العكري والتيارات المعادية للإسلام ٧٤

غزوة بدر الكبرى ٧٧

غطوس، إلياس ت ٨١

غيت بغداد ١٥٥

- ف -

الفروق الإسلامية في الشمال الأفريقي من الفتح العربي حتى اليوم ٧٢

فصول في النقد الأدبي الجزائري الحديث ١٤٣

الفضالة ١٤١

الفقه الإسلامي آفاقه وتطوره ٧٧

الفكر العلمي عند ابن خلدون ١٤٥

فلسطين، وديع ١٤٨

فلسفة المجازين ٨٩

في القصة في الأدب السعودي الحديث لمصور الحازمي ٥٣ - ٦٧

الفنون ٨٨

فؤاد، نصات أحمد ١٤٩

فودة، حمزة إبراهيم ٩٤

في الأدب العربي الحديث يوسف عز الدين ١١٦ - ١٢٢

في مركب الضياء ٩١

- ق -

بقادر، أبو بكر أحمد ٢

قاسم، حشمت ١٢٩

القاعدة التقنية المعالة لإدارة مدار الأفكار والموجات ٢٥ - ٢٦

القاعود، حلمي محمد ٢١

قانون الإجراءات المدنية ١٤١

قياسات إسلامية ١٥٤

القرار: قصص ١٤٣

قردن، ناظم قاسم ١٥٦

قصاب، وليد ٧٠

القصة عند عبد الحميد جودة السحار ٩٥ - ٩٦

قصص من الحياة ١٥٦

بوقطاية، بوعلام ١٤٥

قناة البحر بين التوسط والبيت ٧٨

قواعد اللغة الفارسية ١٥٠ - ١٥١

القوى العاملة الأردنية ١٥٤

القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين ١٩١٧ - ١٩٤٨م ٧٩

قيامة، عارف ٩٤

القيسي، محمد ١٥٥

مكارني، جوستين ١٠١

المكتبة الوطنية - الجزائر ٧٢

الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت ٩٧

من كتب التراث ٤٩ - ٥٢

من واقع الثقافة الجزائرية ١٣٩

مندراس، هندي ١٤١

المهر، خضير ٨٣

المهندس، أحمد عبد القادر ١٢٣

المواقي، فاطمة الزهراء ٩٥

مواكب الحياة ١٤٨ - ١٤٩

مواكب الذكر يات ١٥٢

الموانئ السعودية على البحر الأحمر: دراسة في الجغرافيا الاقتصادية ٣٠ - ٣١

موسوعة العلوم الإسلامية والعلماء المسلمين ١٤٨

موسى، محمد عيسى ١٣٩

موقف العالم الإسلامي من قضية القدس ١٥٤

مؤلفات رائدة المؤلفين رواد ١٤٩ - ١٥٠

- ن -

الناصر، إبراهيم ١٦

نايفة، على حسن ١٥٤ - ١٥٥

النبيش، في جرح قديم ٩٢

نجم، محمد صبحي ١٤٠

أبو النجم العجلي، الفصل بن قدامة ٩٩

النحاة والحديث النبوي ١٥٤

نحلة، مفيد ١٥٦

النشر في الجزائر منذ الاستقلال ٧٢

النظريات الاقتصادية عند ابن خلدون وأسرها من الفكر الإسلامي

والواقع الجمعي: دراسة فلسفية واجتماعية ١٤٢

نظرة الإثبات في القانون المدني الجزائري والفقه الإسلامي ١٤٠

نظرية المعادلات التفاضلية ٨٨

النظرية النسبية ٨٧

بن نصان، أحمد ١٤٢

النفقة، على إبراهيم ٦

نيل، على فودة ٨٣

- و -

واستوت على الجودي (مجموعة شعرية) ٩٢

وقاية الأطفال من الحوادث في الريف ٧٨

الوكيل، مختار ١٥٢

ومن الضحايا (قصة) ٩٥

- ي -

يحيى، بكوش ١٤٠

يوميات متمسك بمحظوظ: شعر ١٤٣ - ١٤٤

يوميات وثائق الوحدة العربية ١٩٨٠م ٨٣



اعداديات النادى

كتب محمد الطيم

الكذب القوي سموت عن النامو

- ١ - ديوان جداول وينابيع للأستاذ عبدالرحمن رفة
٢ - ديوان رسالة إلى ليل للأستاذ أحمد فرج عقيلان
٣ - ديوان في موكب الضياء للأستاذ أبو زيد سيد ابراهيم
٤ - ملحمة شعرية على اطلال لرم للأستاذ محمد هاشم رشيد
٥ - كتاب الذرة في الحرب والسلام للدكتور خالد علي كاخي
٦ - كتاب شروح الشعر الجاهلي لمجلدات للدكتور أحمد جمال
العصري
٧ - مفهوم الاصعاج القرآني حتى القرن السادس عشر للدكتور
أحمد جمال المصري
٨ - أشباح في غرفة الصليبات
للأستاذ ابراهيم العماشي
٩ - كتاب في رحاب الجهاد المقدس (غزوة بدر) للأستاذ ابراهيم
العماشي
١٠ - بطولات إسلامية للأستاذ علي عمر قاضي
١١ - مسورة عامين كتاب اعلامي عن النادي
١٢ - محاضرات الموسم الثقافي للنادي
١٣ - كتاب المقاييس التي وضعها النقاد العرب لتقويم الصيانة في
الأثر الأدبي للأستاذ خالد ابوسف
١٤ - بحث عن أثر حركة الشيخ محمد بن عبدالوهاب في العالم
الاسلامي للأستاذ مسلم محمود الجهني

- ١ - كتاب الشعر الحديث في الحجاز للأستاذ عبدالرحيم أبوبكر
 - ٢ - كتاب ذكريات طفل وديع للأستاذ عبدالعزيز الريع
 - ٣ - ديوان على دروب الشمس للأستاذ محمد هاشم رشيد
 - ٤ - ديوان غناء الجرح للأستاذ محمد العيد الخطراوي
 - ٥ - ديوان القمصليات للأستاذ عبدالحمد الريع
 - ٦ - ديوان ترانيم العودة للأستاذين ناجي حسن وفوزان الجميل
 - ٧ - ديوان في ظلال السماء للأستاذ محمد هاشم رشيد
 - ٨ - همسات في أذن الليل للأستاذ محمد العيد الخطراوي
 - ٩ - ديوان على ضفاف العقيق للأستاذ محمد هاشم رشيد
 - ١٠ - ديوان جرح الابهاء للأستاذ أحمد فرح عجيلان
 - ١١ - كتاب شعراء من أرض عبقري ١ للأستاذ محمد العيد الخطراوي
 - ١٢ - كتاب شعراء من أرض عبقري ٢ للأستاذ محمد العيد الخطراوي
 - ١٣ - كتاب رعاية الشباب في الاسلام للأستاذ عبدالعزيز الريع
 - ١٤ - كتاب بيت وشاعر للأستاذ خالد اليوسف
 - ١٥ - كتاب أضواء على حقائقي للأستاذ محمد المنجوب
 - ١٦ - المحفل الثقافي لعام ١٣٩٧ هـ كتاب اعلامي عن النادي
 - ١٧ - الجناحان الخالدان للأستاذ محمد هاشم رشيد
 - ١٨ - ثلاث سنوات مع مسابقة حفظ القرآن الكريم للأستاذين
- دمحل الله المهدي ومحمد وهبه الجبالي

فبا، - الخط النازل

هاتف ۲۰۴۰۶ / ص.ب ۷۵۰


ALAM AL-KUTUB

World of Books



Vol. 3 No. 1 April - May 1982

A quarterly journal devoted to all aspects of the book concern of the Arab World including publishing, reviews and bibliographies, published by Thakef Publishing House.

- 
- * Contributions should be addressed to the Editor-in-chief.
 - * Subscriptions and advertising, please communicate the Administration, P. O. Box 1590 Riyadh, Saudi Arabia
 - * Subscription : S. R. 100 including postage.

Editor - In - Chief

YAHYA M. SA'ATI,

ALAM AL-KUTUB Tel. 4743026

P. O. Box 1590, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.